

# الأقليات الإسلامية







بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



# الأقليات الإسلامية

المجلد الخامس

إعداد

مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات  
٤ ش ٩ ب المعادي ت: ٣٨٠٢٠٣٣





## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مجلد رقم ٥	الأقليات الإسلامية (المجلد الخامس)	العنوان	المؤلف	رقم الصفحة	التاريخ
		مؤتمر "عطاء الأديان" يوصى برعاية حقوق الأقليات المسلمة	الأهرام	٨٠٩	٩٥-٠٨-٠٩
		شيخ مسلمى المجر : ترجم معانى القرآن للمجربة ..	فاطمة على	٩١٠	٩٥-٠٨-٠٩
		مجتمع الأقليات المسلمة بين الجهل بالأحكام الشرعية وغياب الفقيه المجتهد	المسلمون	٨١٤	٩٥-٠٨-١١
		واقعة غربية	المسلمون	٨٢١	٩٥-٠٨-١١
		تجربة : التمكيم الشرعى أسلوب ناجم لحل مشاكل الاقلية المسلمة فى بريطانيا	المسلمون	٨٢٢	٩٥-٠٨-١١
		الإسلام شجع الفكر الحضارى واعترف بحقوق الإنسان	محمود بيومى	٨٢٤	٩٥-٠٨-١٢
		الأقليات المسلمة والصراع الحضارى	كمال حبيب	٨٢٥	٩٥-٠٨-٢٥
		اندونيسيا : شبان من الكوثوليك فى تيمور الشرقية	روينتر	٨٢٦	٩٥-٠٩-١٠
		المسلمون فى العالم	فاروق جويده	٨٢٧	٩٥-٠٩-١٧
		شيخ الأزهر يستقبل اليوم وفد المحاكم الشرعية الماليزى	الأهرام	٨٢٨	٩٥-٠٩-١٧
		شيخ الأزهر يبدأ زيادة لأندونيسيا الجمعة القادم	إيناس نور	٨٢٩	٩٥-٠٩-١٨
		شيخ الأزهر يشرم لوفد ماليزى القوانين الشرعية	الأهرام	٨٣٠	٩٥-٠٩-١٨
		بحث خطوات انشاء المركز المصرى للبحوث الإسلامية بأوزبكستان	الأهرام	٨٣١	٩٥-٠٩-٢١



مجلد رقم ٥	الأقليات الإسلامية (المجلد الخامس)	العنوان	المؤلف
رقم الصفحة	المصدر	التاريخ	
٨٣٢	الأهرام	٩٥-٠٩-٢٢	توثيق الروابط الثقافية والتعليمية بين الأزهر والجامعات الاندونيسية
٨٣٣	الشعب	٩٥-٠٩-٢٢	الأمام الأكبر في إندونيسيا
٨٣٤	الأهرام	٩٥-٠٩-٢٤	دور بارز للأزهر في نشر تعاليم الدين في العالم الإسلامي
٨٣٥	الشرق الأوسط	٩٥-٠٩-٢٥	مناقشة أوضاع مسلمي آسيا والباسفيك وأبرز التحديات التي تواجههم
٨٣٨	الجمهورية	٩٥-٠٩-٢٥	الإسلام دين ... لكل زمان ومكان
٨٤٠	الأهرام	٩٥-٠٩-٢٦	١٤ جامعة إسلامية في اندونيسيا تعتمد على أساتذة الأزهر
٨٤١	الأهرام	٩٥-٠٩-٢٧	توقيع اتفاقية بين الأزهر وأندونيسيا في المجالات الثقافية
٨٤٢	الأهرام	٩٥-٠٩-٢٨	الأزهر مهمته الأساسية نشر الدعوة والعلوم والثقافة الإسلامية
٨٤٤	الشعب	٩٥-٠٩-٢٩	واقفنا .. بين التحليل والتبرير
٨٤٦	الأهرام	٩٥-١٠-٠٦	د / عبد الفتاح أحمد الفاوي
٨٤٩	آخر ساعة	٩٥-١٠-١١	زيارة شيخ الأزهر الى أندونيسيا
٨٥٧	آخر ساعة	٩٥-١٠-١٨	ماذا دار بين الرئيس سوهارتو ونائبه والامام الأكبر ؟
٨٦٢	العربي	٩٥-١٠-٢٦	حسن علام
٨٦٣	الأهرام	٩٥-١٠-٢٦	النمر السادس يعيش على أكثر من ١٧ ألف جزيرة
٨٦٤	الأهرام	٩٥-١٠-٢٦	حسن علام
			دعم بعثة الأزهر في نيجيريا
			دعم دور الأزهر في الكامبيرون ونيجيريا
			زيادة التعاون بين مصر والجالية الإسلامية بفرنسا
			شريف الشوباشي



مجلد رقم ٥	الأقليات الإسلامية (المجلد الخامس)	العنوان	المؤلف
رقم الصفحة	المصدر	التاريخ	
٨٦٥	مصر تشارك في مؤتمر إسلامي في بون الأسبوع المقبل	٩٥-١١-٠٥	الحياة
٨٦٦	الإعلام الغربي يحاربني بسبب دفاعي عن الإسلام؟	٩٥-١١-٠٥	عاصم عز الدين العماري
٨٧٣	موقفنا تجاه القدس والقضية الفلسطينية ثابت لم يتغير	٩٥-١١-٠٧	هازم غراب
٨٧٤	جاكارتا : جولة جديدة من المفاوضات بين الحكومة	٩٥-١١-٢٨	الحياة
٨٧٥	٨٧٥ مليون مسلم يحتفلون بشهر رمضان	٩٦-٠٢-٠١	محمود بيومي
٨٧٧	التنصير .. يجتاح القارة الأفريقية	٩٦-٠٢-١٣	جمال سالم
٨٧٩	بهجة العيد تتلاشى في مجتمعات نسيئنا	٩٦-٠٢-٢٧	الأهرام
٨٨٠	مستقبل الإسلام في أمريكا الجنوبية .. وعلى المؤسسات الإسلامية	٩٦-٠٣-٠٥	طارق عبد الله
٨٨٣	صحوة إسلامية .. في الامبراطورية الشيوعية السابقة	٩٦-٠٣-١٠	هشام عبد الرؤوف
٨٨٦	الأقليات المسلمة في خطر ..	٩٦-٠٥-٠٧	جمال سالم
٨٨٩	بكين تخلق مناطق المسلمين	٩٦-٠٥-٢٠	رويتز
٨٩٠	مأساة مسلمي تركستان الشرقية	٩٦-٠٦-١٦	فهمي هويدي
٨٩٥	فقه الأقليات ضرورة لحماية الوجود الإسلامي في الغرب	٩٦-٠٦-٢٨	المسلمون
٩٠١	لجنة لمساعدة الأقليات الإسلامية	٩٦-٠٦-٢٨	مفيدة شديد
٩٠٢	الجالية الإسلامية أقلية مهمة في الولايات المتحدة	٩٦-٠٦-٣٠	أكتوبر



مجلد رقم ٥	الأقليات الإسلامية (المجلد الخامس)	العنوان	المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
محمد بيومي	اللاهء الأسلامى	وطن المسلمين فى جنوب الفلبين	٩٠٤	٩٦-٠٧-١١		
وفاء سعداوى	المسلمون	الجامعات الإسلامية تعبر الطريق الى المجتمعات الغربية	٩٠٦	٩٦-٠٨-٢		
عماد بكار	المسلمون	أضخم مؤتمر إسلامى فى أمريكا الشمالية	٩٠٨	٩٦-٠٨-١٦		
أميمة ابو النصر	العالم اليوم	الدولة التى أوقفت جيوش محاربة الإسلام	٩١٠	٩٦-٠٨-١٩		
	الأهرام المسائى	الأقليات المسلمة .. وتجارب مريرة	٩١٦	٩٦-٠٨-٢١		
عمر المضواهى	المسلمون	سجناء مسلمون فى جزيرة الذهب	٩١٨	٩٦-١١-٠١		
مجدى احمد حسين	الشعب	قصة صمود الإسلام والمسلمين فى آذربيجان	٩٢٣	٩٦-١١-٠٥		
عبد الله الحاج	الحياة	خبراء المؤتمر الإسلامى بدرسون	٩٢٩	٩٦-١١-١٠		
رجب البنا	الأهرام	الإسلام .. والمتقنون فى هند	٩٣٠	٩٦-١١-١٠		
فهمى هويدي	الأهرام	معذبون لأنهم مسلمون	٩٣٢	٩٦-١١-١٢		
	الوطن العربى	٢٨ مليون مسلم و ٣٠ ألف مسجد فى الصين	٩٣٥	٩٦-١١-١٩		
سامى خير الله	اكتوبر	مقدونيا .. معبر الإسلام الى أوروبا	٩٣٦	٩٦-١١-٢٤		
طارق عبد الحميد	الشعب	الحركات الإسلامية فى آسيا قوة جديدة لتعويض تفاؤل المسلمين	٩٣٩	٩٦-١١-٢٩		
محمد ربيع سلامة	المسلمون	تأثير كبير لمسلمى بلغاريا فى انتخابات الرئاسة	٩٤٣	٩٦-١٢-١٣		
	المسلمون	مسلمون .. فى قوافل الهروب المرير	٩٤٤	٩٦-١٢-١٣		



مجلد رقم ٥	الأقليات الإسلامية (المجلد الخامس)	العنوان	المؤلف
رقم الصفحة	المصدر	التاريخ	
٩٤٥	الأهرام	٩٦-١٢-١٣	الإسلام الإفريقي : كيف يثبت نظرية الانتشار اسامة غيث
٩٤٨	الحياة	٩٧-٠١-٠٦	المسلمون في رواندا يسكبون الموت والتوتسي حسن المسيني
٩٤٩	اللواء الأسلامي	٩٧-٠١-٠٩	٣٣ داعية من الأزهر لنشر الدعوة بين الأقليات الإسلامية في شهر رمضان
٩٥٠	الأهرام	٩٧-٠١-١٣	هل هناك تعارض بين توزيع المسلمين محمد بونس
٩٥٢	المسلمون	٩٧-٠١-١٧	تشكيل منتدى للشباب المسلم في تركستان الشرقية عبد الوهاب البشير
٩٥٤	عقيدتي	٩٧-٠١-٢١	طالبات الصين وأندونيسيا والشيشان والصومال هالة السيد
٩٥٥	آخر ساعة	٩٧-٠١-٢٢	ماذا يفعل ١٣ مليون مسلم بأمريكا لمواجهة الهجوم الصهيوني على الإسلام ؟ محمد العزازي
٩٥٧	المسلمون	٩٧-٠١-٢٤	١٠٠ زائر يوميا تتغير فكرتهم عن الإسلام
٩٦٣	الشعب	٩٧-٠١-٢٤	موقف المسلمين من الصراع الدائر على السلطة في بلغاريا ومقدونيا كمال حبيب
٩٦٤	المسلمون	٩٧-٠١-٢٤	حملة لحماية حقوق الموظفين المسلمين في أمريكا
٩٦٥	المسلمون	٩٧-٠١-٢٤	المساجد معمورة والحجاب ينتشر في الشيشان ستيفان اورجوليه
٩٦٦	المسلمون	٩٧-٠١-٢٤	غرباء على ضفاف الجمعيات الإسلامية خالد السهيل
٩٦٨	العربي	٩٧-٠١-٢٧	اسكوبيا وسراييفو
٩٧٠	الحياة	٩٧-٠١-٣٠	المسلمون في الصين محمد وردة
٩٧١	الحياة	٩٧-٠١-٣١	تركستان الشرقية .. ومنحة التبشير الأوروبي محمد وردة



مجلد رقم ٥	الأقليات الإسلامية (المجلد الخامس)	العنوان	المؤلف
رقم الصفحة	المصدر	التاريخ	
٩٧٥	الحياة	٩٧-٠٢-١١	مظفر تجول في بلدة صينية مسلمة
٩٧٦	الوفد	٩٧-٠٢-١١	تصاعد القمع الصيني في إقليم شينجيانج المسلم وكالات الأنباء
٩٧٧	الشعب	٩٧-٠٢-١٤	انتفاضة إسلامية في التركستان الشرقية ضد القمع الحكومي الصيني كمال حبيب
٩٧٩	المسلمون	٩٧-٠٢-١٤	الحالة التركستانية عقود زواج من بوذيات والهدية ٤٠٠ دولار فراج اسما عيل
٩٨٢	المسلمون	٩٧-٠٢-١٤	قتل التركستانيين في يوم العيد فراج اسما عيل
٩٨٣	الأحرار	٩٧-٠٢-١٦	أزمة المسلمين في الصين
٩٨٦	الحياة	٩٧-٠٢-١٦	هرموا من حقوقهم السياسية والدينية نضال الليثي
٩٩٠	الحياة	٩٧-٠٢-١٧	يقتلعون من وطنهم بدلا من تلبية مطالبهم المشروعة نضال الليثي
٩٩٣	الأهرام	٩٧-٠٢-١٧	من وراء ثورة المسلمين في الصين ؟ عامر سلطان
٩٩٤	الأهرام	٩٧-٠٢-١٧	قضية الأقليات العرقية مشكلة قديم وكالات الأنباء
٩٩٥	الحياة	٩٧-٠٢-١٩	المسلمون في الصين : من قوة معترف بها الى أقلية مطاردة محمود السيد الدغيم
٩٩٧	الشعب	٩٧-٠٢-٢١	تحذير في بلغاريا من كثرة مساجد المسلمين وخطرهما!
٩٩٨	الشعب	٩٧-٠٢-٢١	...وتحريض ضد المسلمين في زيمبابوي!
٩٩٩	الشعب	٩٧-٠٢-٢١	انتفاضة المسلمين في سينكيانج منى ياسين
١٠٠١	المسلمون	٩٧-٠٢-٢١	اعتقال الفتاة "محبوبة" لحضورها صلاة التمجيد!



مجلد رقم ٥	الأقليات الإسلامية (المجلد الخامس)	العنوان	المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
		قرار منع الشباب والنساء من المساجد فجر الأحداث		المسلمون	١٠٠٣	٩٧-٠٢-٢١
		حقيقة ما يجري في "غولجة"		المسلمون	١٠٠٤	٩٧-٠٢-٢١
		فراج اسماعيل		المسلمون	١٠٠٦	٩٧-٠٢-٢١
		شاهد من الداخل يروي تفاصيل المذبحة		المسلمون	١٠٠٨	٩٧-٠٢-٢٢
		كلمة هب		الوفد	١٠٠٩	٩٧-٠٢-٢٣
		محمد الحيوان		الحياة		
		مسلمو تركستان قضية شائكة لا تختص بـ "حقوق الإنسان"				





المصدر : الأمم المتحدة

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ أغسطس ١٩٩٥

### مؤتمر «عطاء الأديان» يوصى برعاية حقوق الأقليات المسلمة

طالب العلماء المشاركون في مؤتمر «عطاء الأديان» لخدمة الإنسان أمس الدول التي تعيش فيها أقليات مسلمة بضرورة مراعاة حقوقهم وحل مشكلاتهم مثلما يرفع المسلمون الأقليات غير المسلمة في بلادهم. وناقش المؤتمر الذي يعقده المجلس الأعلى للشئون الإسلامية لليوم الثاني بالاسكندرية موضوعات الشريعة الإسلامية والقوانين الوضعية في البلاد العربية .

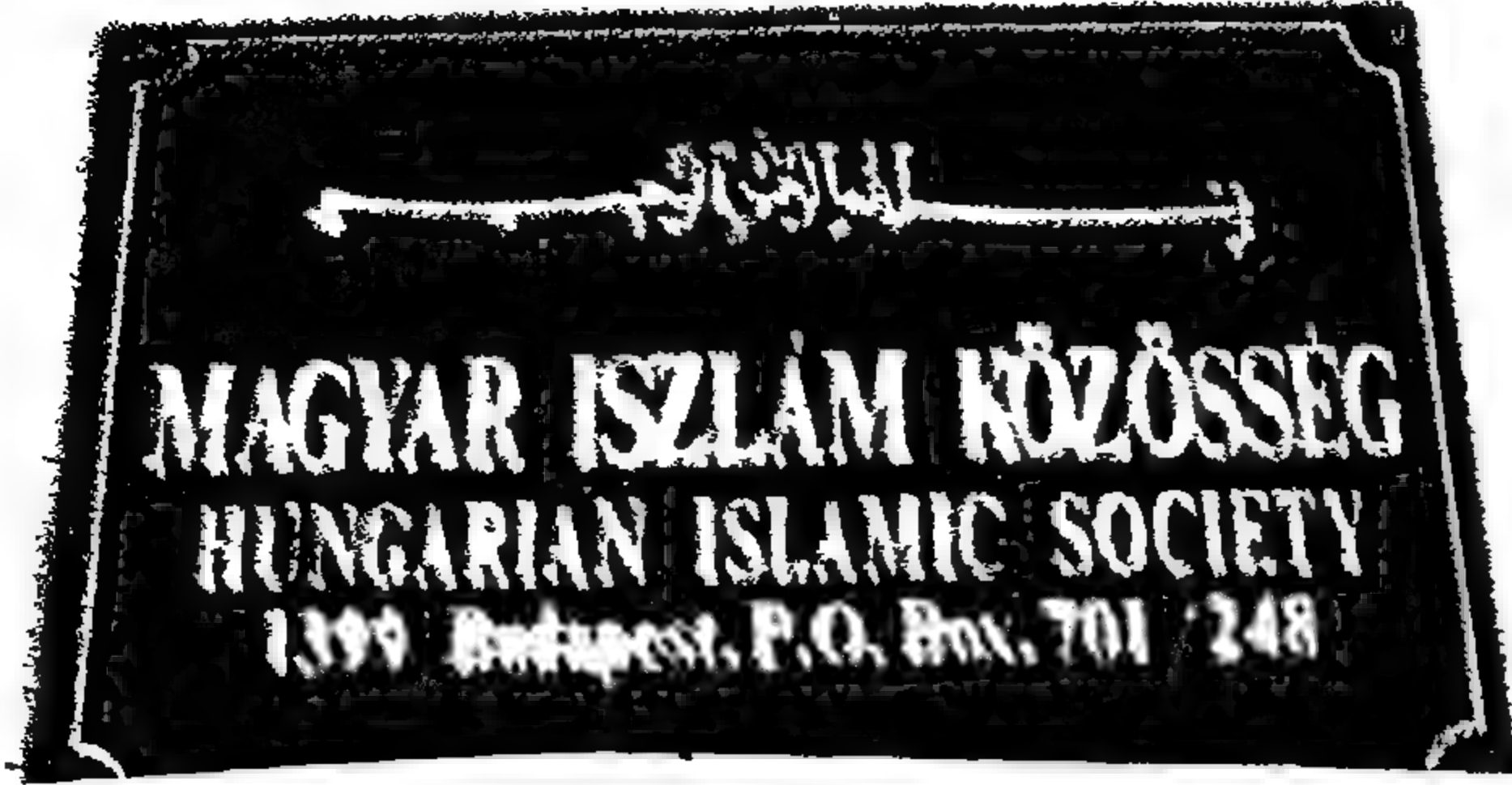




المصدر: **الفيصلية**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٩ - أغسطس ١٩٩٥



• رسالة بودابست  
• فاطمة علي

## شيخ مسلمى المجر:

ترجم معانى القرآن  
المجربة .. وطبها  
فى باكستان .. ثم أعلن  
إسلامه فى القاهرة

الشيخ عبد الرحمن ميهالفي:

إمام مسجد .. وداعية للأقلية

ومأذون أوروبا الشرعى

اسمه الشيخ عبد الرحمن ميهالفي  
انه الرجل الذى ترجم معانى القرآن إلى  
اللغة المجرية .. وهو إمام مسجد ..  
والمأذون الشرعى لأوروبا ..  
وفى بودابست .. تم هذا الحديث بين  
فاطمة علي المحررة بأخر ساعة والشيخ  
عبد الرحمن ميهالفي .. وتم الحوار فى مقر  
جمعية الدعوة الإسلامية المجرية بوسط  
بودابست عن الأقلية المسلمة وهمومها ..  
ورحلته مع القرآن التى انتهت بإشهار  
إسلامه تحت قبة الأزهر بالقاهرة ..

قالوا لى فى بودابست لابد من زيارة .. جول  
بابا ..

وما هو .. جول بابا .. ؟  
انه مقام لولى تركى من طائفة البكتاشية له  
كراماته ولحق بوفاته أساطير لم يقصص أحد  
عما هى .. المقام يزوره الأتراك .. يصلون  
ركعتين ..

إن كان هذا حال الولى التركى الذى بنى  
مقامه منذ أكثر من ٤٠٠ عام فكيف تكون مراكز  
عبادة المجر المسلمين ؟  
كان هذا السؤال وراء بحثى عن مسجد أو  
قبة أو مئذنة ..

ولم أجد غير مسجد تضم قبة هلالاً وصلباً  
معا فى مدينة « بيتشى » التى تبعد مائتى كيلومتر  
جنوب غرب بودابست ببناء الأتراك ثم تحول إلى  
كنيسة .. وفى مدينة « إرد » رأيت مئذنة قائمة  
بذاتها دون مسجد أسفلها ..

غير هذا توجد جمعيات اسلامية تابعة  
لتمويل بعض الدول الاسلامية والاسيوية !!





المصدر: الرسالة

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٩ أغسطس ١٩٩٥

ومسجدان اهليان يدير احدهما شخص  
سوداني الجنسية والآخر يديره ايرانيون  
وافغان !!

طوال سؤال وسعي في بودابست عن الاقلية  
المجرية المسلمة تردد كثيرا اسم شيخ مسلم  
مجرى الجنسية .. اجمع كثيرون على دوره الهام  
مع مسلمي المجر كداعية اسلامية وامام مسجد  
جمعية الدعوة الاسلامية المجرية ..

الشيخ اسمه « ميهالفي بولاج » الشهير  
بالشيخ عبدالرحمن ميهالفي ..  
استوقفني ما علمته عن الشيخ ميهالفي  
بولاج سابقا من ترجمته لمعاني القرآن الكريم  
الى اللغة المجرية ..

والاغرب انه ترجم معاني القرآن قبل ان  
يعلن اسلامه .. خاصة ان ترجمة معاني القرآن  
تلقى صعوبة وتحديا لغويا لان اللغة العربية اللغة  
الوحيدة التي تحمل روح المعاني والالفاظ ..  
ذهبت ابحث عن الشيخ عبدالرحمن ميهالفي  
صباح يوم الجمعة وعن جمعية الدعوة الاسلامية

المجرية في منطقة محطة الدليل للقطارات بوسط  
بودابست .

وجدت نفسي امام منزل قديم مكون من اربعة  
طوابق .. فتحت لي باب البيت الخارجي الشيخ  
عبدالرحمن ونزلنا سالما داخلية حتى وصلنا الى  
البدر وموقفه المسجد المكون من صالة طولها  
اثنا عشر متراً وعرضها خمسة امتار مفروشة  
بالسجاد للصلاة وعلى الجدران آيات قرآنية معلقة  
داخل براويشها الزجاجية .. وحجرة داخلية بها  
مكتبة .

جلسنا على الأرض وقد وضع المصحف الى  
جواره .. من حديث التعارف وجدته يتكلم العربية  
الفصحى كاملها ..

بدأ حديثنا عن الاقلية المسلمة في المجر  
ليتسبب الى جوانب عديدة تتصل بذات  
الموضوع .. فكان كلامه :

« الاسلام ليس محبوبا من البلد هنا ..  
ولا اقول هذا لاني من المتطرفين ولا السلفيين  
لكن الجو بعد وضع اليوسنة اصبح اكثر

حساسية . واية سلطة في اوربا لا تريد التدخل  
في اليوسنة المسلمة .. واوربا لديها دراسة  
قوية في مواجهة الاسلام لكنهم لا يدركون كما  
نعلم نحن كمسلمين ان البوسنيين لا يريدون  
دولة اسلامية لكن يريدون ان يعيشوا في سلام  
وان يكون لكل طائفة حق العقيدة »  
« نحن كمسلمين مجريين تعدادنا الف  
ومائتي شخص يمارس ستون بالمائة منهم شعائر  
الصلاة بالمسجد .. »

« لو وقف ورائي كل العالم الاسلامي ..  
الافضل لي ان تكون حقوقي هنا متحققة ..  
ولا افضل ان يتدخل احد من الخارج في  
اموري .. وتتوكل على الله وحده » ..

« بعض المنظمات الاسلامية في الخارج  
عرضوا عدة مرات المساعدة المالية لكننا نريد  
ان نكون خارج كل الدوائر السياسية .. فلو  
قبلت مساعدة من دولة او منظمة معينة سنجد  
عشرات المنظمات اخرى تدبنا ، لانه لا يوجد  
راي واحد داخل الامة الاسلامية فالأفضل عدم

قبول مساعدات من اي طرف »  
« كطائفة اقلية نأخذ من الحكومة المجرية  
سبعين الف قرونت اي حوالي ٦ آلاف دولار  
سنويا وهو مبلغ يكفى بالكاد مصاريف المسجد  
اضاءة ومياه دون مصاريف موظفيه » ..

« المسجد معرض للقلق بعد منتصف يوليو  
الحالي لان الاموال نفدت ونحاول ان نجد مكانا  
اخر قليل المصاريف وبعيد عن مركز المدينة في  
منطقة قريبة من فار ( القلعة ) »

« المسجد يتلقى بعض تبرعات من المصلين  
على هيئة سجاجيد للصلاة لكن لا تعتمد عليهم لان  
المسلمين يمثلون الطبقة الفقيرة هنا »

« منذ خمس سنوات كان الوضع افضل  
قبل الازمة اليوسنية . الآن الدول الاسلامية  
الكبيرة تتجه الى اماكن حيث توجد مصالحها  
في الاستثمار الديني اكبر واكثر فائدة حيث  
يوجد ملايين المسلمين »

« لانرى بوضوح هنا رغم قربنا من مذابح  
المسلمين من له المصلحة الكبرى في مذبحه





المصدر : **المسألة**

التاريخ : **٩ أغسطس ١٩٩٥** للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عليها في هذا العصر رأى انسان حين يصبح غنيا يعتبر نفسه قد حصل على العالم كله وهذا هو النموذج الأمريكى ، قد يحصل على العالم لكن لن يحصل على السعادة لأنها لاتأتى عن طريق المادة وحدها ..

● وعن بداية رحلة ميهالفى بولاج مع الاسلام وتعرفه عليه قال : « درست في كلية الزراعة واقمت في القسم الداخلى مع زميل عربى في الغرفة اسمه صادق وهو سودانى الجنسية .. هذا الزميل لم يتكلم معى الا بالعربية لمدة خمس سنوات واخذت منه وتعلمت العربية حتى اتقنتها .

وخلال تلك السنوات لم يتكلم أبدا عن الاسلام .. ومن حبنى للغة العربية سألت صادق : ماقمة العربية عندكم .. فقال لى : القرآن ..

قلت له أريد ان أتعرف عليه وأقرأه .. فقال صادق : انه صعب عليك لأنه مليء بروح المعانى وليس بالكلمات المباشرة ..

أعجبنى وجذبنى تعبير صادق عن القرآن بأنه مليء بروح المعانى وأصررت على اجادة اللغة العربية الفصحى لاتمكن من قراءة القرآن . وبدأت أقرأه .. جذبنى بشدة وبقوة كائى كنت على اشتياق طوال عمرى وانتظر قراءة مثل هذه الكلمات التى احتوتنى بالكامل حتى اننى أثناء نومي كنت أفيق لأجد نفسى أردد آيات معينة واستمر هكذا ونفس الوضع حين أدخل للنوم أجد نفسى أردد الآيات القصيرة ..

فهمى للقرآن دفعنى لأترجمه للمجرية حتى يستفيد من نوره آخرون مثلما استفدت .

في البداية واجهتنى صعوبات لغوية وفقهية شديدة للغاية وكلما كانت الصعوبة شديدة كانت المحاولة ممتعة لى لأجد كلمات مناظرة في اللغة المجرية .

كنت كلما تعمقت في الترجمة وقطعت فيها شوطا خلعت مشاكل الشخصية وقضايا فكرية شغلتنى منذ سنوات كنت أراها بلا حل .. استمررت على هذا طوال ثماني سنوات كنت أجد متعة قضاء الليل بطوله في السكون أبحث عن معانى كلمات الله وروحها في اللغة المجرية .

وحين انتهيت من ترجمة كل معانى القرآن الكريم وجدت صعوبة طبعه ونشره في المجر خلال فترة النظام السياسى السابق ..

فنشرته في باكستان .. ولم ينشر حتى الآن في المجر .

ثم جاء عمل مع شركة تجارية أرسلتنى الى مكتبها في القاهرة .. فعشت في القاهرة حياة غدت الجانب الروحانى لدى وسط المساجد مما كثف احساسى بالمعيشة الدينية للقرآن بعدما أعجبت

المسلمين .. الوضع الآن قدر مائة بالمائة والدول الاسلامية تقف مكتوفة اليدين ،  
● ياشيخ عبدالرحمن .. كيف تدير شؤون المسجد والدعوة طوال ثماني سنوات في ظل هذه الظروف ؟

— أفضل شيء أتبعه الا اطلب مساعدة من اى احد وثبت لى صحة هذا والحل الوحيد ان نشغل .. وأنا مهندس زراعى . وهذه الفترة لا أعمل في تخصصى لأن المجر لم تعد كما كانت من قبل .. فأنذهب في الشتاء الى الغابات أقطع الاشجار بيدي وفى الصيف أعمل في الزراعة مع فلاح شريك لى وليس كمهندس . وتجربتى الشخصية أكدت لى على قيمة العمل وانه من خلاله أوجه الدعوة الاسلامية فقد كان معى فلاح يساعدنى صار مسلما وتلاه آخر وآخر لانهم وجدوا الهدف في العمل ..

وفى دعوتى الاسلامية لا اعتمد فيها على الخطابة كالشيوخ في الجماعات واستخدام بلاغة الكلمات الرفيعة جدا لأن الكلام الجميل لا يقدم

شيئا .. لكن الشغل والعمل هو المهم .. وهنا يقدروننى ويثقون في كمسلم ويدخلون دين الاسلام لأننى لا أقول مجرد كلام بل أعمل معهم يدا بيد والدين سلوك وعمل .  
والمثل الأعلى نراه في الرسول الكريم ﷺ فعادة يقال ماذا عمل الرسول وليس ماذا خطب الرسول .

فأفضل شيء الا يكون هناك مجلة او منشور دينى او خطبة لكن ان نعطي المثل للناس في العمل وهذا هو العبادة .

واشكر الله اننى كنت السبب بالعمل في ان عاش ناس آخرون سعادة وحلت مشاكلهم المادية والروحية .. وهذه هى طريقتى التى أفهم بها الاسلام .. لذلك أؤكد اننى لاحتاج مساعدة وكل همى ان احافظ على عزة المسجد ولا اطلب له المعونة .. فالمسجد بدون عزة وعمل يصبح كالحظيرة .

● قلت للشيخ عبدالرحمن .. هناك قتل للمسلمين في البوسنة .. وهنا يدخلون في دين الاسلام .. كأنها موجة تحد .. !

— قال الشيخ ميهالفى : الاقبال على الاسلام وضع انسانى وشخصى أما قتل الاسلام والمسلمين فهذه لعبة سياسية قذرة .

● قلت : من احصائيات مطلة دين الاسلام يأخذ مكانه كدين ثان في معظم دول أوروبا .

— قال : الدين الاسلامى يعلى من الكرامة والحرية الانسانية كما انه ملجأ روحانى في عالم ملذات شرهة لكل ماهو مادى .. ورغم ان الماديات ليست كل شيء الا انه هناك تكالب عالمى





المصدر: **الموسم ساعة**

للتشرو والخدماء الصخفة والمعلوماء التاريخ: ٩ أغسطس ١٩٩٥

به وذبني كئص وءسؤور .  
وكانء القاهرة بالنسبة لى أول كعبة للاسلام  
اعيش فيها وحبها لوجه وسط مسلمين نمارس  
شعائر ديننا الاسلامى .

فى ذلك الوقت كانت ءرجمءى لمعانى القرآن  
جاهزة باللغة المجرىة فأرسلء نسخة للأزهر  
الشريف موجهة لفضيلة الشيخ جاد الحق شيخ  
الأزهر .. فوجئء بعد عدة أسابيع بدعوة موجهة  
لى من شيخ الأزهر يدعونى للقائه فى مكتبه .  
استقبلنا شيخ الأزهر .. كان ودودا فى  
محاولة لمعرفة ظروف ءرجمءى للقرآن الكريم .  
واخبرءه اننى لم انجذب للقرآن لقيمة فى نفسى  
أو مصلحة لأننى حتى هذه اللحظة لم اكن  
اشهرء اسلامى ولكنى ءرجمءه لقيمة كتاب  
الله فى ذاته ..

ءبع ذلك بايام قليلة وكان فى عام ١٩٨٤  
اعلان اسلامى ونطقى بالشهادءى أمام فضيلة  
الشيخ جاد الحق على جاد الحق ..  
يومها احسست اننى انتسب عقائديا  
وبفخر لهؤلاء القوم المسلمين فى البلد مصر  
الذى دافع عن الاسلام طوال ءاريخه ليس  
بالكلام ولكن بالفعل .

ولم ينءه اءتمام فضيلة شيخ الأزهر الكريم بى  
الى هذا الحد بل فءء لى أبواب الأزهر لاءفقه فى  
شئون الدين وللأسءزادة من ءعاليمه وءشاريع  
وأوكل للشيخ مهدي عبدالحميد اءءتمام بءزويدي  
بكل ما اءءاء الىه لاعدادى للدعوة طوال أربع  
سنوات وكان نعم الصديق والأخ طوال هذه  
السنوات ءى كنت فيها اغادر مكءبى وأءوجه الى  
الأزهر للءعلم والأسءزادة من فقه القرآن .  
وللحق لقد أعدءء جيدا ءء قبة الأزهر  
لاكون واحدا من الدعاة المسلمين فى أوربا ..

بقى شىء لم أعلمه اءناء جلسءى مع الشيخ  
عبدالرحمن الميهالفى الا عندما دءل المسجد  
خمسة أشخاص بينهم سيدة لمقابلة الشيخ ..  
فهذا الشيخ الذى ءرجم معانى القرآن قبل ان  
يعلن اسلامه .. وهذا الداعية الاسلامى للأقلية  
وأمامهم هو أيضا مأذن المجر المءءرف بشرعية  
عقده رسميا فى سفارات الدول الأوروبية بالمجر .  
زائرو الشيخ شاب وفتاة يرغبان الزواج  
ومعهما الشهود .

الفتاة عروس عراقية نجاح جاسم محمد آءء  
من العراق لعقد قرانها فى بودابست على خطيبها  
العراقى سعد خليل صالح المقيم فى السويد الذى  
اىء ليلءقى وعروسه ليعقد قرانهما الشيخ  
ميهالفى المءءرف بعقده فى سفارة السويد  
ببوءابست ..

بدا الشيخ بقراءة الآية الكريمة : « وءلق لكن  
من أنفءكم أزواجا لءسكءوا اليها » وقرا جزءا  
من سورة الحشر ءم ءبهم الى الاءزاماء الدينية  
من كل منهما ءجاه الآخر لأنهما يءءلان محطة  
انءقالية بين الاجيال فهما آخر نقطة من أبائهم  
وأول نقطة من أبنائهم القادمين بءزواجهما ..  
وسمع من كل منهما قبوله للآخر زوفا ..  
وأمسك بأيديهما ليقراوا الفاءة .. وقرانا جميعا  
الفاءة .

اسءمر هذا قرابة النصف ساعة ..  
بعد قليل حضر شابان .. فتاة مجرىة وشاب  
ايرانى .

الفتاة المجرىة اعلءء اسلامها امام الشيخ  
ميهالفى للزواج من الشاب الايرانى ..

بقى ان نعلم ان الشيخ عبدالرحمن ميهالفى  
شيخ مسلمى المجر مءزوج من سيدة غير  
مسلمة .. فكما قال لى : زوجىءى لازاء على دينها  
غير مسلمة ولى ابن مسلم .. وزوجىءى حره فى  
اءءيار دينها وأنا لست اكرهاها على دءول الاسلام  
فأهم ما اعجبنى فى الاسلام من البداة اءءرامه  
للكرامة الانسانية والاعءراف بقيمة الانسان  
واعلاء قيمة ءءرابط الاسرى . لا اكره فى  
الدين . كما قال العل القدير ..

● ساءء الشيخ عبدالرحمن عن نسبة المرأة  
المسلمة بين المجرىين قال : المرأة المجرىة ءمءل  
ءمانين بالمائة من عدد المسلمين وهذا يسعدنى لأن  
النساء ينجبن الأولاد .. وليس من الهام ان يكن  
نساء جيداء الاسلام أو غير جيداء فى ءءبع امور  
للدين لكن المهم ان ءؤسس ءربة لسلامية فى  
الجيل القادم ويأىء هذا عن طريق النساء ..

الساعة الآن ءقءرب من الواحدة .. اقءرب  
موعد صلاة الجمعة وبدا يتوافد المصلون  
الى المسجد .

وحان موعد انصرافى .. فهذا آخر يوم لى  
فى المجر وعلى ان الحق بطائرة الساعة  
ءالءة المءوجهة الى القاهرة .

وفى وءاعى قال شيخ مسلمى المجر :  
آخر شىء اقوله واحملك إياه أمانة ان  
ءبلغى ءءيائى للمصريين ..





المصدر: المسامح

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١١ / ٨ / ١٤٤٠

في هذه الصفحة الاستوعبة تراجع معكم موضوعاً يرتبط بالمنهج ونحاول أن نستشرف الصور الأكثر إشراقاً.

وذلك من خلال الحوار مع أعلام الأمة وعرض الكتاب والملف والدراسة والندوة وكل ذلك ينظم في

إطار المراجعات لعالم المنهج.

في ندوة عقدتها المسامح مع 8 شخصيات إسلامية بارزة:

# مجتمع الأقليات المسلمة بين الجهل بالأحكام الشرعية وغياب الفقيه المجتهد هل يحتاج مجتمع الأقليات المسلمة لفتاوى جديدة وفقية ذي مواصفات خاصة







المصدر: **المسلمون**

التاريخ: **11 أغسطس 1990** للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الشيخ خبير:  
**نحتاج إلى فهم  
وقفه ومعرفة  
وليس  
إلى حكم  
شرعى جديد**

اللقاني:  
**نحن لانحتاج  
في امريكا  
إلى مساعدات مادية  
وانما إلى وضوح  
الرؤية الشرعية!**

□ هموم الاقليات المسلمة كثيرة ومتنوعة بعضها من صنع المسلمين أنفسهم في الداخل والخارج وبعضها من صنع المناخ غير الاسلامي الذي يعيشه المسلم في مجتمع الغرب! وتبرز في المجتمعات المسلمة قضايا الفقه والفتوى في ظل عدم تمكن المسلمين في كثير من الاحيان من تطبيق الاحكام الشرعية في المجتمعات غير المسلمة التي يعيشون فيها سواء كانوا من السكان الاصليين او كانوا من المهاجرين المسلمين الى هذه البلاد. وتظهر مشكلات اخرى في هذا الاطار فكثير من مجتمعات الاقليات المسلمة تعاني من قلة من يعرفون الاحكام الشرعية ومن يعلمونها للناس، فضلا عن الفقيه المجتهد الذي يمكنه الاجتهاد في المسائل الشرعية بحسب الظروف التي يعيشها المسلمون هناك.

يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا، فلو ولينا قاضيا غير مسلم يحكم بين المسلمين فسيكون لهذا القاضي نوع من الهيمنة والسيادة على المسلمين في أمور العقيدة وهذا يخالف قول الله

تعالى. ويبقى السؤال: ما الذي يمكن ان يفعله افراد الجالية الاسلامية عند حدوث اختلاف بينهم؟!

هؤلاء الافراد يمكن لهم ان يحتكموا الى شخص مسلم في هذه البلدة فاذا حكم في أمر بعيد عن التوثيق القانوني في البلدة فلا غبار عليه اما اذا كان القانون يتدخل في مثل هذه الخلافات، فقرار هذه الحالة لابد ان يجتهد ذلك الحكم المسلم بأن يجلي الجانِب الذي يمكن ان يستخرج بعيدا عن تدخل قانون البلدة، اما اذا كان لا مقر من اللجوء الى القضاء في هذه البلدة فلا يجوز شرعا في امور العبادات والعقيدة. وعلى المختلفين ان يلجأوا الى دولة اخرى لها السيادة الاسلامية.

**الدعوة تعالج الجهل بالفقه**

لا يدين بالاسلام ومضيفا عليه ولا يستطيع ان يؤدي واجبات دينه المكلف بها، لا يجوز له شرعا البقاء فيها، بدليل ان الآية الكريمة توعدت وعيدا شديدا الذي يقيم في بلد وهو على هذه الحالة، والوعيد الشديد دليل على أن ترك هذا الامر واجب، لان الله تبارك وتعالى لا يتوعد على ترك شيء مباح والهجرة من بلد الى آخر مشروطة بشرطين وهما ان يكون الانسان غير قادر على القيام بواجباته الدينية كما ذكر القرآن الكريم وان يكون قادرا على الهجرة من هذا البلد الى بلد اسلامي آمن. واما القضية الثانية التي يجب ان تطرح وتناقش بالفعل فهي قضية الخلافات التي يمكن ان تحدث بين افراد المسلمين المقيمين في بلد غير اسلامي. ففي حالة حدوث الخلافات بين افراد الجالية المسلمة، هل يجوز لها ان تلجأ الى القضاء، ويحكم بينها قاض غير مسلم؟ أم لا يجوز؟ اجمع العلماء على عدم جواز الاحتكام الى قاض غير مسلم مستثنين الى قوله تعالى «ولن

حول هذه الهموم كانت هذه الندوة التي عقدتها «المسلمون» بالقاهرة، وشارك فيها ثمانية من الشخصيات الاسلامية يعيشون هذه الهموم من خلال حياتهم في مجتمعات الاقليات المسلمة او مجتمعات قريبة منها، او لكنهم يهتمون بشكل خاص بمثل هذه القضايا..

بداية الحوار كانت مع د. محمد رافت عثمان الذي قال: يجب الآن ان تنتبه الى قضيتين ونحن بصدد الحديث عن فقه مجتمع الاقليات الاسلامية في الدول التي لا تدين بالاسلام.

القضية الاولى: تتمثل في مدى تمكن افراد المسلمين المقيمين في هذه الدولة غير المسلمة من اداء واجباتهم الدينية او عدم تمكنهم من ذلك. والقرآن الكريم عالج هذه القضية بقول الله تعالى «ان الذين توفاهم الملائكة ظالمى انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا ألم تكن ارض الله واسعة فنهاجروا فيها فاولئك منا وهم جهنم وساعت مصير». وهذا يعني ان المسلم اذا كان في دولة





المصدر: المسلمون

التاريخ: ١١ أغسطس ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### فقه البيئة والعرف

- الشيخ محمد آدم محمد -  
السكرتير الاول للمجلس الاعلى الاسلامى لشؤون المسلمين بأمريكا:  
فى الحقيقة لا ارى فى الهجرة حلا لمشاكل الجاليات الاسلامية فى الدول غير الاسلامية، بل من واجبنا نحن كمسلمين ان ننشر الاسلام ونكافح فى نشره اينما كنا سواء فى امريكا أو افريقيا أو آسيا، فالرسول صلى الله عليه وسلم عندما فتحت مكة منع الهجرة منها الى المدينة لان هذه الهجرة قد تضعف قوة الاسلام فى مكة.

الحل يكمن فى قوله تعالى: «وان تنازعتم فى شىء فردوه الى الله والرسول» أى نحل مشاكلنا فى

حدود كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، والاجتهاد لا ينبغى ان يتعدى هذين المصدرين. هذا ما اردت ان اعلق عليه بخصوص اقتراح الهجرة المطروح اما الاجابة عن تساؤل هذا المحور، فاقول نعم نحن بحاجة الى فقه خاص للاقليات المسلمة وأنا هنا لن اتحدث عن نماذج يحتاج فيها مسلمو افريقيا مثلا الى رأى خاص، ولكنى سوف اتحدث عن قاعدتين اصوليتين عامتين:

الاولى: دور العرف فى استقاء الحكم الشرعى.

الثانية: تقديم المصلحة الكلية على المصلحة الشخصية.

والعرف القولى والعملى معترف به فى الشريعة الاسلامية، وفى استنباط

الرأى الفقهي، وقد غير الامام الشافعى بعض فتاواه بسبب تغير البيئة، واحد أهم مبررات الحكم الشرعى معرفة العباد ومصالح الناس، ولذا كانت العبارة الفقهية الخالدة: حيث كانت المصلحة فثم شرع الله، هذه الواقعة فى التشريع تحذر المسلم من الجدل

- محمد حسن اللقاني، من المركز الاسلامى بولاية «بنسلفانيا» بامريكا: احب ان اقول ان مسلمى الاقليات فى الدول التى لا تدين بالاسلام عليهم عبء ومسؤولية كبيرة فى نشر الدعوة الاسلامية فى هذه الدول، على سبيل المثال: عدد المسلمين فى امريكا فى تزايد مستمر، هذه الظاهرة فى حاجة الى ان ننميتها. نعم المشاكل فى مجتمع الاقليات موجودة ويقابلها خمول جماعة المسلمين دون شك ولكن لا يعنى هذا ان نترك هذه المجتمعات ونهاجر منها.

ان مسألة الهجرة بصراحة غير واردة لاسباب شخصية وعامة، فكل الذين هاجروا ذهبوا يلتمسون الرزق أو التعليم فى مجتمعات أكثر تقدما من مجتمعاتنا الاسلامية، وبعضهم هاجر لاسباب سياسية ولا يستطيع العودة الى بلاده وبعضهم يمكن ان يمارس دينه بحرية أكثر مما هو فى بلاده، وقد قال لى هذا احد المهاجرين من احدى الدول فى اواخر السبعينات الى «فيلادلفيا» بالولايات المتحدة الامريكية.

باختصار اقول ان الواجب هو تحريك أدوات الدعوة وتوصيل الحكم الشرعى الى الناس حيث كانوا، واضرب لذلك مثلا بالمكسب الذى حققه المسلمون اخيرا بوجود مسلم فى الجيش الأمريكى يساعد على علاج اشكاليات الفتوى فى مجتمع الاقلية المسلمة فى امريكا، ومسألة نزول الفقيه الى المسلم فى موقعه برغم صعوبتها مطلوبة تماما، لان المسلم العادى فى ظل زحمة المجتمع والصراع على النجاح والمادة يمكن ان يهمل لا اقول كل دينه، بل بعض احكام شريعته، ومن ثم يجب النزول اليه. اذكر ان رجل اعمال كبيرا ظل يجادلنى نحو 8 اشهر ويؤكد ان المخدرات حلال لانها لم ترد فى القرآن تحريما، وان اتيان الرجل زوجته من الدبر لا شىء فيه!

- الشيخ الامين عثمان - مفتى اريتريا: هذا الجهل بالفقه الشرعى مسؤولية المسلم نفسه الذى يجب ان يعرف دينه ثم الدعاء الموجودين فى كل دولة ولو حسن ايمان كل مهاجر لاصبح اكبر وسيلة للدعوة والتعريف بالاسلام داخل هذه الدول.

والافتعال فى البحث عن الحكم، ويقول تعالى:

«يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء ان تبد لكم تسؤلكم وان تسألوا عنها حين ينزل القرآن تبدلکم»، وفى الحديث: «ان اعظم المسلمين فى المسلمين جرما من سأل عن شىء لم يحرم على المسلمين فحرم عليهم من أجل مسألتهم». والمعنى الذى احذر منه فعلا، ان بعض اخواننا فى مجتمع الاقلية لا يكتفى بالجهل العام، بل يتمحك فى بعض الفتاوى ويتشدد ويشق على نفسه بحثا عن رأى خاص يرضى هواه. هذه نقطة خطيرة لا ينبغى ان تكون فى مسلم كما لا ينبغى ان تكون فى مجتمع الاقليات. اقول ايضا وفى ذهنى كلام الاخ الشيخ خبير، ان فهم مقاصد الشريعة وفهم المصالح الكلية وتقديمها على المصالح الجزئية والخاصة امر هام جدا.

### فقيه الاقليات

● «المسلمون»: هذه المرونة المتفاعة فى فهم الواقع وتكييف الرأى الشرعى عليه تحتاج فى الاساس الى فقيه على درجة معينة من المعرفة وادراك العرف والتعامل مع النص الشرعى، ولذا فان التساؤل الذى نطرحه

فى المحاور الثمانى من هذا النقاش: هل نحن محتاجون الى فقيه ذى مواصفات خاصة، يمكن ان نقول عنه هذا فقيه الاقليات؟ وما مساحة المرونة التى يمكن ان فتاح له فى ضوء ثوابت الاسلام وشريعته؟

- الشيخ عبد الحميد خبير:  
نعم اقول ان الاقليات فى الدول غير الاسلامية فى حاجة الى فقيه خاص بها له مواصفات خاصة، تختلف فتواه عن الفتاوى الشرعية التى تصدر فى الدول الاسلامية، المسلم فى الولايات المتحدة مثلا اذا كان لديه مشكلة يعانى منها، يرسل بها الى الازهر ويسأل عن كيفية حلها، الذى يفتى فى الازهر قد لا تكون

لديه رؤية واقعية للظروف التى يعيشها صاحب





المصدر: المسلمون

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١١ أغسطس ١٩٩٥

المكرمة، فلا يشرب الخمر، ولا يختلط بالنساء.

- الشيخ محمد زين: هذه الامور محرمة.

- الشيخ جمعة سبيليا: بدون شك بل هي شديدة التحريم ومن الكبائر، ولكن هذا العاصي ايضا يحتاج الى من يدعوه، ولا يقنطه من مغفرة الله، أو يريد منه أن يكون معصوما!

محتاجون الى من يبين الاحكام

- د. رافت عثمان: هذا المعنى هو الذي عنيته بمعرفة درجات الناس في الفعل والاجتناب.

اما التحفظ -

الذي اريده بعد

هذا التفصيل فهو

التأكيد على أن

الفقه الاسلامي

واصوله قواعد

مستقرة ولا

أُتصّر أن

تستحدث قاعدة

جديدة لأن

الشرعية الاسلامية

شريعة عامة

صالحة لكل

البيئات تحمل في

خصائصها

الاستمرارية.

هذه القواعد

الشرعية ثابتة

وردت صراحة في

الكتاب والسنة، قد تتغير الاحكام

المستنبطة من هذه القواعد الثابتة

بتغير ظروف العصر والبيئات ولكن

بشرط ألا تصطدم بأي قاعدة شرعية.

وهناك امور لا يمكن أن يتدخل فيها

العرف أو يغير، على سبيل المثال

هناك قاعدة شرعية تقول: يجب أن

تأخذ المرأة مهرا عند الزواج وإذا تم

الزواج بدون تحديد مهر لها فمن

حقها أن تطلب من القاضي أن

يفرض لها مهرا، هذه القاعدة لا تتغير

بينما تجهيز بيت الزوجية مثلا امر

يجوز فيه التغيير وفقا لاختلاف

البيئات جرى العرف في مصر على

أن الزوجة تجهز وتأخذ وثيقة على

الزوج على أن تأخذ جهازها عندما

يفترقان بينما هناك بيئات أخرى

لا تلزم المرأة بتجهيز بيت الزوجية

فاللهم ألا يتصادم العرف مع النص

من يستفتيه، لأن هذا سوف يجعل

في الامر سعة، ولا يجعله يقع من

حيث لا يدري في خطأ ضيق الاقليات

الثانية: أن يدرك تبعات رسالته

وما قد يمثل من رمز ديني كبير، وما

قد يترتب على فتواه من ردود فعل

من المسلمين ومن غير المسلمين.

وسوف اذكر مثالا يجسد

الصفتين اللتين ذكرتهما، هب أن

مسلمة بالغة تزوجت شابا دون ولي

في نيويورك، هل يأتي الفقيه هنا

ويقول لها زواجك باطل، وافسخي

العقد!

الواجب هنا أن يجاز العقد شرعا

لأن الناس هناك لا تعرف هذه

القاعدة الشرعية وهي موافقة الولي

عند النكاح، ولأن فسخ الزواج سوف

يترتب عليه تضيق في الحكم

الشرعي، من المسلم ومن غير المسلم

ولأن - وهذا مهم ايضا - بعض

العلماء وعلى رأسهم الفقيه العظيم

الامام أبو حنيفة النعمان يجيز

الزواج دون ولي، فلماذا لا أخذ أنا -

كفقيه في مجتمع الاقلية - بفتوى

الامام أبي حنيفة لكي يتأكد بها

معنى غائب في ذهن بعض المسلمين

وغير المسلمين، وهو أن الاسلام منح

المرأة الحرية الكاملة في اتخاذ قرار

الزواج.

- محمد حسن اللقاني: هذا

الموضوع يثير بلبلة في اوساط بعض

المسلمين عندنا في امريكا.

- د. رافت عثمان: نعم في

امريكا وغير امريكا!

الصفة الثالثة: أن يعرف مراتب

المأمورات، ومراتب المنهيات، وفقه

الاولويات في الفعل والاجتناب، عندنا

عشرات الاحكام، ما بين فرض

وواجب، وسنة، ومكروه ومندوب

ومستحب وحرام، ومن العيب أن

نضع حكما أونهيها مكان حكم أو

نهى!

الرابعة: أن يعرف درجات الناس

في الفعل والاجتناب، وأنا امام بشر

قد يصيبون، وقد لا يصيبون ولكنهم

محتاجون ايا كان موقفهم من الدين

الى من يميز لهم الحلال من الحرام!

دعوة العاصي في المانيا

- الشيخ جمعة سبيليا - رئيس

اتحاد مسلمي أوغندا: ليسمع لي د.

عثمان أن همس له بما همس لي به

بعض الاخوة في المانيا منذ عامين

وهو أن بعض الدعاة فعلا يريدون من

المسلم الالمان أن يكون مثاليا في كل

شيء، وكأنه يعيش في احضان مكة

المشكلة لاختلاف

البيئة الاجتماعية

وظروف المعيشة،

فتصدر فتواه في

ظل وضعه هو

وظروفه وقراءاته،

وأنا واثق تماما

من أن هذا المفتي

إذا ذهب الى

الولايات المتحدة

واقام بها فسوف

تختلف فتواه

تماما عن التي

كتبها وهو في

مصر.

- الشيخ

محمد زين رئيس الهيئة العامة

لعلماء اثيوبيا: الحاجة الى فقيه من

هذا النوع تعني الحاجة الى

مواصفات علمية تطبق الفقه

والمستنبطات الشرعية بقواعدها

الثابتة. وتعني ضرورة أن يصل

الفقيه الى درجة الافتاء واستخلاص

الحكم الشرعي فضلا عن القدرة

على تجميع الناس حوله لأنه لا معنى

لفقيه يثير فتنة بفتوى قد لا تضر ولا

تنفع. وأرى اهمية أن يكون من اهل

دول الاقلية، لأن الفقيه القادم

احيانا يأتي بمشاكله، وقد يحسب

على تيار فكري معين، واحيانا لا

يجيد لغة اهل الاقلية ولا يستوعب

غاداتهم. وأنا اشد على اهمية هذه

المواصفات في فقيه الاقلية،

واضيف: لا يجوز أن يتدخل ذوو

الاتجاهات السياسية في شؤونهم لأن

تدخل الانتمايات الضيقة تضيق

هيئته وتفقد الثقة فيه، وتجعله يضيق

ما وسعه الاسلام.

صفات شرعية وذهنية

- د. محمد رافت عثمان: انا مع

ضرورة أن يكون أي فقيه له صفات

شرعية وعلمية وذهنية خاصة، ومع

ضرورة أن تبرز هذه الصفات أكثر

في الدول التي لا يمثل فيها المسلمون

اقلية، لأن الاسلام هنا مضيق عليه،

على الأقل في المناخ العام فضلا عن

أن المسلمين ذوو مشارب شتى، ومع

هذا انا ايضا لي تحفظ وقيل أن

اتحدث في التحفظ يمكن اجمال 4

صفات لفقيه الاقلية:

1- الولاء: لا يتقيد بغيره ولا يغير

في استفتاء الرأي الشرعي وفي افتاء

في استفتاء الرأي الشرعي وفي افتاء

في استفتاء الرأي الشرعي وفي افتاء

في استفتاء الرأي الشرعي وفي افتاء

في استفتاء الرأي الشرعي وفي افتاء

في استفتاء الرأي الشرعي وفي افتاء

في استفتاء الرأي الشرعي وفي افتاء

في استفتاء الرأي الشرعي وفي افتاء

في استفتاء الرأي الشرعي وفي افتاء





المصدر: المسلمون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١١ أغسطس ١٩٩٥

### دور المسلمين والمجامع الفقهية

● «المسلمون» نختقل  
في «المحور الثالث» من هذه  
القضية الشائكة الى مسؤولية  
الدول الاسلامية  
والمجامع  
الفقهية في حل  
اشكالية الفتوى  
في مجتمع  
الاقليات وتقديم  
الرأى الشرعى.  
هناك ادوار  
يجب ان يقوم بها  
اهل الفتوى في  
الداخل والخارج  
حتى نزيل ماعلق  
ببعض قضايانا  
الشرعية ونجنب  
اخواننا في  
الخارج الوقوع في  
الخطأ الشرعى.

— الشيخ  
الامين عثمان  
مفتى ارتريا. عندنا في العالم  
الاسلامى عدد من الهيئات الاسلامية  
الجديرة بالاحترام والتقدير مثل  
اللجنة الدائمة للافتاء بالسعودية  
ومجمع البحوث الاسلامية ولجنة  
الفتوى بالازهر ومجمع الفقه  
الاسلامى بجدة، هذه الهيئات مطلوب  
من القائمين على الدعوة في الخارج  
ان يستفتوها في كل مايعن لهم، لان  
ترك الامر في يد اشخاص قد يحدث  
فتنة في عقول من يعيش في بيئة  
مثيرة للتساؤل وربما الفتنة!

### أخوة العقيدة

— الشيخ محمد آدم: اشير الى  
مسؤوليتين وهما في الحقيقة  
مسؤوليتان ايمائتان بمعنى: اريد من  
المسلم ان يحس بالتزامه الايجابى  
نحو دينه وان يؤمن بحتمية دوره نحو  
اخيه المسلم، هذه المسؤولية يتلسمها  
المؤمن في ظلال الآيات القرآنية  
«اتامرون الناس بالبر وتنسون  
انفسكم». ان الله لا يغير ما بقوم  
حتى يغيروا ما بانفسهم،  
«يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله  
حق تقاته ولا تموتن الا وانتم  
مسلمون».

الشرعى.  
لذلك أقول ان هذه البيئات او  
الاقليات في حاجة الى فقه يبين لها  
الاحكام بنفس القواعد الموجودة  
وليس فقها يرتكز على قواعد جديدة  
خاصة ان العلماء والفقهاء لم يتركوا  
شيئا إلا وتحذروا واجتهدوا فيه،  
اجتهدوا في استنباط قواعد عامة من  
الشرعية وهذه القواعد تطبق في اى  
عصر.

### حدود الضرورة في مجتمع الغربة

● محمد حسن اللقاني:  
«المسلمون» طرحت في هذا  
المحور مسألة درجة «مرونة»  
الفقيه.. أريد ان اسأل عن  
ضوابط الضرورة التي يتحدث  
عنها الكثيرون في بيئات الغربة  
وقد يرتكبون باسمها مخالفات  
شرعية؟

— د. رأفت عثمان: هذه المسألة  
مهمة جدا وأنا مع اللقاني في ان  
البعض قد يقع في المحرمات بحجة  
الضرورة، يحدث هذا في البيئات  
المسلمة فما بالنا بمجتمع الغربة على  
حد ما تقول وعلينا ان نعى شرعا  
مفهوم الضرورة التي تجعل الامر  
مباحا شرعا بعد ان كان محرما  
والذى نستنبطه من قوله تعالى «فمن  
اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم  
عليه».

الاضطرارية هنا تعنى — كما قال  
العلماء — ان الانسان اذا هددته الموت  
او تلف عضو من اعضائه قد يأكل  
ما حرمه الله ولكن ان يلجأ الرجل الى  
السرقه او الربا ليحسن من مستواه  
المادى او الاجتماعى مثلا ثم يقول انا  
مضطر فهذا خطأ شرعى.

— الشيخ محمد آدم محمد: هذا  
كلام طيب في ضبط الاضطرار  
توضحه الاحاديث النبوية والقواعد  
الاصولية الشرعية وما ذكره العلماء  
من ان المفاسد الكبرى تدرأ قبل  
الصغرى والمصالح العاجلة تقدم على  
الاجلة ويرتكب اخف الضررين.

ولكن مع الاسف هذه الامور مغنية  
عن الميثاق حتى في دولنا الاسلامية  
ولذا تجتهد كل واحد يتفعل  
بالاضطرار.

ويتحسسها المسلم في احساسه  
بواقع الاقليات المسلمة والاقرار بان  
أخوة العقيدة تستلزم مساعدة لهم  
في الدعوة وتوفير الاحتياجات المادية  
والشرعية.

— محمد حسن اللقاني: نحن  
لا نحتاج في امريكا الى مساعدات  
مادية نحتاج فقط الى وضوح الرؤية  
الشرعية.

● د. رأفت عثمان: وضوح  
ممن..؟

— الشيخ عبد الحميد خبير:  
انا أقول لك وضوح من المسلمين أنا  
رجل أعيش في جنوب افريقيا من  
المهم ان يكون عندنا فى القضاء

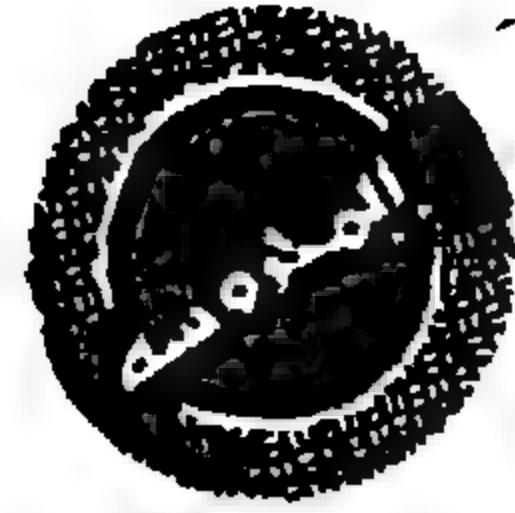
الشرعى كل الفتاوى الحديثة التى  
صدرت فى السعودية ومصر، نعم  
نحن تحت ايدينا امهات كتب الفقه  
ولكن كم واحدا يكتب ويقرأ ويفهم؟  
ايضا احب من الدول الاسلامية  
الا تكون عاملا من عوامل الفتنة  
وتحدث مشاكل بسبب جنسيات  
المسلمين. من هذه المشاكل مثلا  
الاختلاف فى رؤية هلال رمضان أو  
رؤية هلال شوال فقد تكون هناك  
جاليات متعددة مصرية، سعودية،  
سورية فى بلد غير اسلامى  
فتتضارب مع بعضها عند رؤية  
الهلال برغم اجتماعهم فى بلد واحد  
وكل منهم يلتزم برؤية الهلال فى بلده.  
تصوروا مثلا ان يصبح مسلم  
جزائرى ليهنى اخاه بالعيد فيقول له:  
لا انا مازالت صائما لاننى اتبع رؤية  
دولتى التى لم تقطر بعد!

هذا النوع من تصدير المشاكل  
الفقهية ارى ضرورة حله عن طريق  
الدول الاسلامية اولا.

— المستشار الشافعى: المسألة  
برغم بساطتها الا ان لها دلالات بالغة  
الخطورة.

— د. رأفت عثمان: هذا صحيح  
والمهم هنا ان نوفر نحن المسلمين فى  
المجامع الفقهية الرأى الشرعى وبهذه  
المناسبة أقول ان من العلماء من يرى  
ان رؤية الهلال فى بلد تلزم البلاد  
الاخرى ومنهم من يقول انه اذا  
تباعدت البلاد بعدا شاسعا فعلى كل  
بلد ان تستقل برؤيتها ورأى آخر  
يقول ان كل بلد لها رؤيتها حتى وان  
لم يكن هناك بعد. الرأى الغالب على  
ظنى صحته، اننا اذا كنا من بيئات  
مختلفة واجتمعنا فى «لندن» مثلا او  
«روما» فان مطلع الهلال فى هذا البلد  
هو الحكم ولا ترتبط برؤية هلال مكة  
ولا القاهرة، اما اذا كان مجتمع





المصدر: المسلمون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١١ أغسطس ١٩٩٥

الاعتبارات ليست لديه امكانية الرؤية في هذا البلد فعليه ان يستأنس بأقرب بلد له جغرافيا. ولايجوز ان تثير فتنة في هذا الموضوع.

بوابة الاستعمار التي كانت

● «المسلمون»: هل يمكن القول ان اثاره هذا الامر لا تنتج بسبب غياب الراى الشرعى بقدر ما تنتج عن نزعات فردية او حساسيات سياسية ينبغي قعلا التغلب عليها؟

- الشيخ جمعة سبيليا: هذا الذى عناه الشيخ خبير بعبارته «تصدير المشاكل» وهذا الذى لا اوافق عليه من الناحية الشرعية لا من الناحية الواقعية، فواقعيا تحدث هذه الحساسيات ولكن لا ينبغي ان تكون الاحكام الشرعية تبعا لهوانا السياسى.

- الشيخ خبير: وحدة المسلمين وتبادل الفتوى وعقد اللقاءات الدورية فضلا عن تنمية التبادل الثقافى والسياسى بين التجمعات الاسلامية والدول الام سوف يساعدنا على تفادى المشاكل.

- درأفت عثمان: مهم ايضا ان ننمى الاحساس بالاخوة الاسلامية والشعور بالامة الاسلامية ككيان سياسى وثقافى وفقهى وتشريعى وتذكروا ان بوابة الاستعمار الى العالم الاسلامى كانت عن طريق القوانين الغربية المختلطة وازاحة احكام الشريعة الاسلامية وعندى ان تطبيق الشريعة فى خطوطها العريضة سوف يحل كثيرا من هذه العضلات. ■





المصدر:

المصدر:

التاريخ:

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### المشاركون في الندوة

- الشيخ محمد زين  
رئيس الهيئة العامة لعلماء  
التونسية
- د. محمد رافق عثمان  
استاذ الفقه المقارن وعميد  
كلية الشريعة والقانون  
بالأزهر
- الشيخ عبد الصمد  
حيدر نائب رئيس مجلس  
العلماء الشرعي بتونس  
الريفية
- الشيخ محمد ادم محمد  
السكرتير الأول للمجلس  
الأعلى الاسلامي بالتونسية
- حسن الشافعي المركز  
الاسلامي بتونس بتونس في  
الولايات المتحدة الامريكية
- الشيخ جمعة سبيليا  
رئيس اتحاد مسلمي  
اوغندا
- المستشار عبد العاطي  
الشافعي عضو المجلس  
الأعلى للشؤون الاسلامية  
بمصر
- الشيخ الامين عثمان  
مفتي إيتريا





الاسلاميون

المصدر:

١١ أغسطس ١٩٩٥

التاريخ:

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## واقعة غريبة

□ من الوقائع الغريبة التي كشف عنها الحوار وجود امرأة امريكية من اصل ماليزي اسمها آمنة تخطب الجمعة لمسلمي جنوب افريقيا.

الواقعة يرويها نائب رئيس مجلس القضاء الشرعي بجنوب افريقيا حيث يقول: منذ عدة اسابيع وجدت صخبا واسعا في احد المساجد في العاصمة استدعاني على اثره بعض المسلمين فذهبت الى هناك فوجدت ان امرأة تدعى د. آمنة ودود تخطب الجمعة وهي عارية الرأس فيما ابدي بعض الرجال اعجابه بها ورفض البعض الآخر هذا السلوك.

حققت في الموضوع فوجدته حدث من قبل وقالوا انها تخطب في بعض الولايات الامريكية وانها صاحبة فكر غير سليم وقد طردت من دولة ماليزيا بعدما تكشف للسلطات الماليزية الانحراف الفكري الذي تردها!

الواقعة حكاها الشيخ خبير والمشاركون في الندوة مابين مصدق ومكذب ومستغرب ولكنها تؤكد على اية حال حاجة الاقلية الى من يفقههم في دينهم! ■





المصدر: **المسلمون**

التاريخ: **١٤١٠ هـ / أغسطس ١٩٩٥** للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## تجربة التحكيم الشرعي أسلوب ناجح لحل مشاكل الاقلية المسلمة في بريطانيا

من أكثر التجارب الناجحة في هذه الأيام الاستفادة به في مجتمع الاقليات تجربة اقلية المسلمة في بريطانيا. استنادا واداعة يعيشون في إنجلترا. التحرية يتلخص في تطبيق الشريعة الإسلامية، خاصة في مسائل الزواج

والطلاق والوصايا والميراث بعيدا عن الاجراءات القانونية ونظام «التحكيم الاسلامي» بين الزوجين. التحرية التي أشاد بها العديد من المهتمين الاقليات «كنت نحو 76٪ من المشاكل التي عرضت على لجان التحكيم الاسلامي وساهمت في تقليل عدد القضايا

المعروضة على القانون بنسبة 62٪ وأحدتها بعض المجتمعات الخيرية غير الإسلامية في المملكة المتحدة. استشار عبد العاطي الشافعي طالب بمعيةها في مجتمع الاقليات عدلا من الجوء الى المحاكم»





المصدر: **الشرق الأوسط**

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٢ أغسطس ١٩٩٥

علماء الإسلام في مؤتمر حوار الأديان بالاسكندرية:

# الإسلام شجع الفكر الحضاري واعترف

## بحقوق الإنسان

### الأقليات المسلمة متعطشة لمعرفة

### العلوم الإسلامية

الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم، سورة الرعد آية ١١. فكل الطموحات والرغبات النبيلة لا يمكن لأي دين سماوي ان يضادها او يعادها او يحول بينها وبين الانسان.

#### حقوق البشر

واضاف: لقد اعترف الاسلام بكل الحقوق الانسانية وبمكانة الانسان وحمايته من القهر والعدوان على حرياته وحقوقه. فالحرية للانسان حق مرادف لحق الحياة وكل حقوق الانسان وخصوصياته مكفولة في الاسلام، لا يجوز لأحد ان يعتدي عليها، وان السبيل للخلاص من ويلات السياسات المتباينة التي لا خلاف لها ان يكون الا بالعودة من جديد الى قيم الأديان ومثلها العليا وأخلاقياتها. وقد اخطت الاسلام بوصفه أرسالة الخاتمة والمكملة لما سبقها اخطت لسياسة الناس الطريق الآمن وفق ضوابط الدين وأحكامه.

#### العلماء الرباني

ويقول الدكتور احمد شلبي استاذ الحضارة الاسلامية في كلية دار العلوم بجامعة القاهرة: ان عطاء الأديان لخدمة الانسان فيض واسع في جميع النواحي. وقمة هذا العطاء هي توجيه الانسان لعبادة الله تعالى وحده، فالأديان تسعى الى ان يتطابق فعل الانسان مع قوله وان تكون تصرفاته مطابقة لأحاسيسه وشعوره،

الذي رسمه الله في ضبط التوازن والتنسيق حتى لا يتخلف في بناءه. فالاسلام قد بين للإنسان معالم الطريق في كل ما يحتاج اليه، وقرر له المنهاج الذي عليه التزامه في ضبط التوازن بين عالمي الغيب والشهادة وبين معطيات الدنيا وبين صنائع الأيمان والآخرة. فقد أعلن الاسلام خلافة الانسان في الارض وقرر له حقه في التكريم وقرر له حقه في الاخاء والمساواة، ترتيبا على وحدة الاصل الذي لا يختلف فيه فقير عن غني، ولا يمتاز به شريف على وضع، والاسلام هو الذي سواى بين الاجناس والالوان واعطى للمرأة حقها في الحياة. والاسلام هو الذي شرع حقوق الفقراء في اموال الاغنياء ووضع الاسس الصحيحة لعدالة توزيع الدخول والاشترار في الثروات باعتبارها من رزق الله تعالى.

#### الإسلام والفكر الحضاري

واضاف الدكتور عبد الصبور مرزوق: ان الاسلام هو الذي شجع الفكر الحضاري ولم يكن بينه وبين معطيات العلم أي عداً فهو الذي جعل السلام هو الأصل في علاقات الناس وجعل الحرب استثناء ضرورة، وهو الذي امتدح الجمال وأمن على الانسان بان خلقه في احسن صورة. والاسلام هو الذي ارسى منهجية التغيير الاجتماعي بالرشد والتفكير وتغيير ما بداخل الإنسان وليس ما هو خارج عنه ان

الاسكندرية:  
من محمود بيومي

ناقش مؤتمر حوار الأديان المنعقد حالياً في الاسكندرية جوانب عطاء الأديان لخدمة الانسان، فأكد علماء الاسلام الذين تحدثوا في جلسات المؤتمر ان رسالات السماء هي التي حددت للانسان ما هو طيب وما هو خبيث وما هو حق وما هو باطل وما يحل للانسان وما يحرم عليه بحيث اذا التزم البشر بالتعاليم السماوية الهادية عاشوا في سلم وامن. وأوضح الدكتور عبد الصبور مرزوق نائب رئيس المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية ان الدراسات الموضوعية عن الاسلام تكشف تعبيره عن الطموحات الانسانية في توظيف الحق والعدل والخير في البيئة البشرية وتكشف عن رفض الاسلام الحاسم كل بواعث الشر والظلم والنيل من كرامة الانسان. وقد تابعت «الشرق الأوسط» ما دار في جلسات المؤتمر:

#### معالم الطريق

يقول الدكتور عبد الصبور مرزوق: الاسلام هو الذي حدد للبشر معالم الطريق الصحيح لتحقيق الوجود الأمثل لهم في الانسان المستخلف عن الله في الارض ليعمرها ولا يدمرها ويصلحها ولا يفسد فيها وتطويع الحياة في الكون والامادة بعطاء الله تعالى وفق معالم الطريق





المصدر: **المشرق الأوسط**

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٢ أغسطس ١٩٩٥

يكون مقروننا باعادة وحدة الامة  
الاسلامية والافتداء بالمنهج الرباني  
والنبوي في الحفاظ على هوية الامة  
الاسلامية.

#### الإسلام والاديان

ويقول الشيخ الامين عثمان  
الامين مفتي إريتريا: ان الإسلام هو  
الدين الذي اختاره الله لهذه الامة  
وجعله آخر وخير الاديان.. فالاسلام لا  
يفرض على الناس فرضا ولا يكرهون  
عليه اكراها.. فالاسلام لا يفرق الاثنية  
فهو يعاشر ويعايش اهل سائر  
الملل والاديان بدون تفرقة او تمييز.  
كما ان الاسلام يريد السلام ويحافظ  
عليه.

واضاف: ان المحاولات مستمرة  
لتشويه صورة الاسلام واطهار امله  
بمظهر لا يتطابق مع واقعهم. كما ان  
هناك محاولات لاضعاف الامة  
الاسلامية بنشر مذاهب وتيارات  
منحرفة داخل الكيان الاسلامي كي  
تقوم الصراعات والنزاعات بين  
المسلمين ولتصبح الامة الاسلامية  
غير مترابطة، والعلاج لذلك كله  
يتمركز في العودة الى كتاب الله  
تعالى وتحكيمه، وواجب الامة  
الاسلامية ان تجند دعاء الاسلام  
لابلاغ الرسالة الخاتمة الى كل الامم  
والشعوب واطهار سماعة الاسلام  
وان يتعاون الجميع للتصدي للنحل  
الهدامة والمذاهب التخريبية وان  
يعمل المسلمون جميعا على مساعدة  
الشعوب المحتاجة.

الاستاذ في كلية التربية جامعة  
«باجونسي» بالسابان: ان الدعوة  
واجبة على الامة الاسلامية ويكاد  
الاسلام يكون القوة الايجابية الوحيدة  
التي تضارب الجاهلية بكل الوانها  
وصنوفها في جميع المجالات.. الا ان  
الدعوة الاسلامية في حاجة الى دعاة  
يعبرون عن مضمون الصحوة  
الاسلامية المعاصرة لابلاغ رسالة  
الاسلام الى كل الاقوام والشعوب  
العالمية.. فالأقليات المسلمة في حاجة  
ماسة الى استيعاب علوم الاسلام  
وفهم كل ما تحتويه الكتب الاسلامية  
المسونة باللغة العربية.. لذا فانه  
من الواجب ان تقوم المؤسسات  
الاسلامية العالمية بترجمة الكتب  
الدينية العربية الى اللغات التي  
يتحدث بها المسلمون في العالم..  
وكذلك ترجمة الاحاديث النبوية  
الشريفة، وقبل ذلك كله الى ترجمات  
صحيفة لمعاني القرآن الكريم. ولا شك  
ان ذلك كله يؤدي الى اعادة الاستقامة  
في السلوك البشري.. ولا بد من رعاية  
المسلمين الجند وتزويدهم بالمعارف  
الاسلامية الصحيحة مع  
الالتزام بتفاصيل وحدة الصف  
الاسلامي امام المسلمين الجند، بعيدا  
عن الخلافات السياسية والمذهبية.  
ويكون هدف الدعاة من كل انحاء  
العالم الاسلامي الاهتمام بتعليم  
المسلمين الجند شرائع الاسلام..  
فالاسلام دعوة ربانية ودعوة علم  
وليس دعوة سياسية او مذهبية او  
اممية وعلينا ان نواصل السير في  
المنهج الدعوي الاصيل الذي يجب ان

فذلك يحقق القضاء على الازدواجية  
داخل النفس البشرية. يقول تعالى: «يا  
ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا  
تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما  
لا تفعلون». سورة الصف الايتان 2  
و3. ومن عطاء الاديان لخدمة الانسان  
موقف الاديان لرعاية سلامة الجسم  
حيث حرم الاسلام تعاطي الخمر لما  
بها من اضرار بالغة وتحريم العلاقات  
الجنسية الشاذة. ففي الاسلام خاتم  
الديانات فيض واسع عن سماحة  
العلاقات بين افراد الاسرة وهناك  
قاعدة تقرر انه «لا اخلاق بدون دين»  
حيث عجز البشر بدون الاديان عن  
الاتفاق على الاخلاق الفاضلة ولم  
تقبل المدنيات المساواة بين الرجل  
الابيض والفلوئين، فجاءت الاديان  
فحدت الفضائل والبرذائل. وقبل  
الاديان كانت السيادة في المجتمع  
البشري للقوة وجاء الاسلام فغير هذا  
المنهج فاصبح الحاكم يختار بواسطة  
اهل الحل والعقد.

واضاف الدكتور احمد شلبي: لقد  
سادت تعليمات الاسلام على كل  
البشر. كما ان عطاء الاديان في المجال  
الاقتصادي عطاء واسع حيث حدد  
الاسلام وسائل الحصول على المال في  
الميراث او العمل والجهد واعترف  
بالملكية الفردية والتفاوت فيها والزم  
الاغنياء بان يدفعوا زكاة اموالهم..  
وهاجم الاسلام اكتناز الاموال.

#### منهج الدعوة

ويقول الدكتور حسن كونا كاتا،





المصدر: الشريعة الإسلامية

التاريخ: ٢٥ أغسطس ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## الاقليات المسلمة والصراع الحضاري

المؤثرات المهمة، فإن الاقليات المسلمة في هذه المجتمعات تقوم بدور رئيسي في التأثير على مجتمعاتها، حيث تقدم إليهم بديلاً آخر مختلفاً عما ألفوه، ولأن الغرب يعيش حالة من الإفلاس الحضاري والأيديولوجي فإن مواطنيه يتشككون في قيمه ويسعون إلى البحث عن طريق مختلف.

إن كثيراً من الأوروبيين دخلوا في الإسلام لجرد رؤيتهم ممارسات فردية تعبدية يقوم بها المسلمون في أوروبا، وقد أزعجت الصحافة الغربية الأعداد المتزايدة التي تتنافس لاعتناق الإسلام، إن المقولة الجوهرية التي نريد تأكيداً عليها هي أن الاقليات المسلمة بوجودها في قلب القارة الأوروبية، وممارساتها دينها يثير الالتفات لدى العقل الغربي وتجعله يبحث ويتعرف على الدين الإسلامي، ولأن الإسلام يملك جاذبية خاصة وقادرة على الانتشار حتى في مراحل ضعف أبنائه، لذا فإن الاقليات هي صوت الإسلام في أوروبا وهي بهذا المعنى تمثل حدوداً حضارية جديدة لدار الإسلام.

كمال حبيب

يثير كثير من الباحثين الغربيين قضية اختراق الإسلام قلب المجتمعات الأوروبية فيما يطلقون عليه حدوداً جديدة لدار الإسلام أو بتعبير «جيل كيبل» «ضواحي الإسلام» وهم يقصدون بذلك الوجود الإسلامي في أوروبا والذي لا يخلو منه بلد أوروبي مع الاختلاف في الوزن الكمي له من بلد إلى آخر ومن منطقة إلى أخرى، وتشير التحليلات الغربية إلى أن الوجود الإسلامي في غرب أوروبا بحسب سوف يبلغ عشرين مليون مسلم عام ٢٠٠٠، وهو وجود متفجر من الناحية الديموغرافية، بينما الأوروبيون يتناقصون، فلماذا أضيف إلى ذلك الوجود الإسلامي في وسط القارة وشرقها فإن عدد المسلمين في أوروبا لن يقل عام ٢٠٠٠ عن أربعين مليوناً، فلماذا أضفنا إلى ذلك الذين يدخلون الإسلام من الأوروبيين فإننا نكون بإزاء كتلة إسلامية تسدين بالإسلام وتمارسه في واقعها اليومي بقدر ما تسمح به ظروف البلدان التي تعيش فيها، وإذا كان نمط الصراع بين الأمم قد اتخذ الشكل الحضاري الذي تلعب فيه الجوانب الروحية والقيمية والنفسية والعقائدية





المصدر : ..... الهيئة التشريعية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ سبتمبر ١٩٩٥

## اندونيسيا : شبان من الكاثوليك في تيمور الشرقية يهاجمون متاجر المسلمين ويشتبكون مع الشرطة

غالبية السكان في تيمور الشرقية. وقال قائد عسكري رفيع للصحافيين مساء أول من أمس ان ستة ضباط امن اصيبوا وانه يجري استجواب ٤١ شاباً. وأضاف ان المسؤول الاندونيسي اعتقل وهو متهم باهانة ديانة ناس آخرين.

وقال سكان امس ان الشرطة اعتقلت عشرات الشبان واغلقت وسط المدينة بعدما قام الشبان بتحطيم سيارات ومتاجر واكشاك.

الجزء الجنوبي لجزيرة سولاويسي التي تبعد ٨٠٠ كيلومتر الى الشمال الغربي من ديلي وهم يهيمنون على اسواق المدينة. ولم يتسن الاتصال على الفور بالشرطة او العسكريين في ديلي التي تبعد ٢٠٧٥ كيلومتراً الى الشرق من جاكرتا.

ونكر سكان ان جماعات من الشبان عاثت في انحاء المدينة امس فهاجمت الشرطة والمهاجرين المسلمين بعد تقارير عن ان مسؤولاً اندونيسياً اهان المذهب الكاثوليكي الذي تعتقه

■ جاكرتا - رويتر - قال شهود ان عاصمة اقليم تيمور الشرقية سادتها حال من التوتر امس السبت بعدما عاثت جماعات من الشبان فساداً في انحاء المدينة فهاجمت الشرطة ومهاجرين مسلمين. وقالت ساكنة من ديلي عاصمة الاقليم «الشبان يحرقون الآن سوق كومورو. الوضع متوتر في المدينة ولا يجرؤ احد على الخروج من منزله. ضباط الشرطة والجيش في كل مكان». ويتحدر المهاجرون المسلمون من





العالم اليوم

المصدر :

١٢ سبتمبر ١٩٩٥

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## هذا الزمان



### المسلمون في العالم

من أجمل الأشياء عندى أن أرى المسلمين خارج العالم العربى فى أحيان كثيرة كنت أشعر وأنا أشاهد مواكب المسلمين فى المساجد والشوارع والأحياء أنهم يمثلون وجهاً عريقاً للإسلام الدين والعقيدة. مازلت أذكر عندما زرت كشمير منذ عشرين عاماً سهرات المسلمين فى ليالى رمضان الكريم وهم يتجمعون حول آيات القرآن الكريم كل ليلة حتى صلاة الفجر.

ومازلت أذكر صلاة الجمعة فى واحد من أكبر مساجد مدينة ليجوس فى نيجيريا وألفاً من البشر يفتشون الشوارع يسمعون خطبة الجمعة.

ومازلت أذكر المسلمين فى حيدر أباد بالهند وتجمعاتهم حول بيوت الله فى كل صلاة. وفى القاهرة شاهدت أكثر من مرة المسلمين من اندونيسيا وهم يحتفلون بالأعياد والمناسبات الإسلامية، شاهدتهم يقيمون احتفالاً فى مولد الرسول عليه الصلاة والسلام ويملاون مقر سفارتهم فى جاردن سيتي بالقاهرة بكل التوان الحفاوة والاعزاز لدينهم ودينتهم.

وسمعت من شبابهم قرأنا عربياً سليماً فى النطق والمد والنحو واللغة، والصوت الجميل.

وسمعت من علمائهم تفسيرات واعية وصادقة للأحاديث النبوية الشريفة. وكانوا يجلسون بالمشات فى بهو سفارتهم بالقاهرة يسمعون القرآن فى خشوع ووقار واحترام.

وكلما شاهدت هذه الاحتفالات فى سفارة اندونيسيا بالقاهرة فى كل مناسبة قلت لنفسى مازال الإسلام بخير.

الإسلام الوعى والسلوك والحضارة والخشوع بغير ادعاء أو بهرجة فى المظهر أو السلوك.

الإسلام التواصل والرحمة والكلمة الطيبة والموقف الحكيم، الإسلام دين المحبة والتألف واحترام الآخرين، كلما شاهدت مظهراً من مظاهر الحفاوة الإسلامية الراقية فى سلوك الناس شعرت بأننا بالفعل خير أمة أخرجت للناس وأصابتنا نوائب الزمن القبيح.

نارون جويده





المصدر: الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٢ سبتمبر ١٩٩٥

شيخ الأزهر يستقبل اليوم

وفد المحاكم الشرعية الماليزي

يستقبل فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد  
الحق على جاد الحق شيخ الأزهر اليوم  
وفد المحاكم الشرعية الفيدرالية بماليزيا  
برئاسة داتو شيخ غزالي بن حاج الرئيس  
الاعلى للمحاكم الشرعية بماليزيا.





المصدر: **الأهرام**

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: **١٠ سبتمبر ١٩٩٥**

## شيخ الأزهر يبدأ زيارة لاندونيسيا الجمعة القادم

كتبت - إيفاس نور:



محمود عثمان

يبدأ فضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر زيارة لاندونيسيا يوم الجمعة القادم تستغرق عدة أيام تلبية لدعوة من نائب رئيس الجمهورية الأندونيسى، ويفتتح خلالها بعض المؤسسات الدينية. صرح بذلك السفير محمود عثمان سفير مصر الجديد لدى اندونيسيا الذى يتسلم غدا مهام منصبه. وأضاف السفير - قبيل مغادرته القاهرة - أن مصر واندونيسيا تربطهما علاقات صداقة وتعاون وأنه من المؤمل دعمها فى المجال الاقتصادى والتجارى خاصة أن الميزان بين البلدين يميل لصالح اندونيسيا. وقال أن الجانبين متفقان على تأسيس لجنة مشتركة لتنمية التبادل التجارى وتوسيع مجالات التعاون بينهما.





الأمم المتحدة

المصدر:

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٨ سبتمبر ١٩٩٥

### شيخ الأزهر يشرح لوفد ماليزي القوانين الشرعية

ناقش فضيلة الامام الاكبر الشيخ  
جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر  
، مع وفد المحكمة الشرعية لدولة  
ماليزيا برئاسة الشيخ غزالي بن حاج  
عبدالرحمن ، القوانين الشرعية  
والاحوال الشخصية.

وشرح فضيلة الامام الاكبر للوفد  
قوانين الميراث والحقوق المالية  
والتخصص في القضاء، واعرب الوفد  
عن تقدير بلاده لدور الأزهر في مجال  
الدعوة الاسلامية ونشر الثقافة وعلوم  
الدين الاسلامي في العالم.





الأهرام

المصدر:

٢١ سبتمبر ١٩٩٥

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### بحث خطوات انشاء المركز المصرى

### للبحوث الاسلامية بأوزبكستان

بحث الدكتور محمد على محبوب  
وزير الأوقاف مع وفد جمهورية  
أوزبكستان أمس برئاسة السيد محمد  
امين بن رسول، مساعد حاكم مدينة  
طشقند وكبير المماريين بها، الخطوات  
التمهيدية لاقامة المركز الدولى المصرى  
للبحوث والدراسات الاسلامية  
بأوزبكستان بهدف البدء الفورى فى  
المشروع الذى سيقام على نفقة مصر  
هدية للمسلمين هناك، وذلك فى إطار  
جائزة الرئيس مبارك الدولية للعلوم  
الاسلامية والتى فازت بها أوزبكستان.  
وصرح الوزير بأن المركز سيقام على  
مساحة ٢٥٠٠ متر مربع.





المصدر: الأهرام

التاريخ: ٢٢-٢-١٩٩٠ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

شيخ الأزهر يشارك في إحتفالات اندونيسيا بمرور ٥٠ عاما على استقلالها :

## توثيق الروابط الثقافية والتعليمية بين الأزهر والجامعات الاندونيسية

الثقافية ويبحث قضايا التعاون في النواحي التعليمية بين الأزهر والجامعات الاسلامية في اندونيسيا . وسيلتقى فضيلة الامام الاكبر خلال هذه الزيارة بالرئيس سوهارتو رئيس جمهورية اندونيسيا وكبار المسؤولين بالدولة وتأتي هذه الزيارة للمشاركة في مناسبة كبرى وهي الاحتفال بمرور خمسين عاما على اعلان استقلال اندونيسيا وسيقام جانب من هذه الاحتفالات في مسجد الاستقلال الكبير الذي يعد واحدا من اكبر المساجد في العالم . كما سيحضر فضيلته مؤتمر الدعوة الاسلامية وسيلتقى خلال الزيارة بكبار العلماء والمفكرين وعمداء واساتذة الجامعات الاسلامية هناك، وسيحضر عددا من الندوات



الشيخ جاد الحق

في اطار التواصل الممتين والمستمر بين مصر واندونيسيا والذي تحكمه الروابط الاخوية بمرور الزمن بين الشعبين الشقيقين المصري والاندونيسي توجه صباح اليوم فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر الى جاكرتا للالتقاء بالاشقاء هناك على رأس وفد كبير من العلماء على مستوى رفيع في زيارة رسمية تستغرق عشرة أيام وبدعوة من السيد ترى سوتريسنو نائب رئيس الجمهورية ويتوجهات من الرئيس سوهارتو. وصرح فضيلة الامام الاكبر «للاهرام» بأن الدعوة قدمها اليه السيد ترمذى طاهر وزير الشؤون الدينية الاندونيسي الذي حضر الى القاهرة مؤخرا. واضاف ان الزيارة تهدف في المقام الاول الى توثيق العلاقات

واللقاءات الطمينة





المصدر: الشريعة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٢ سبتمبر ١٩٩٥

## الإمام الأكبر في إندونيسيا

غادر اليوم الجمعة ٢٢/٩/٩٥ فضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق علي جاد الحق - شيخ الأزهر الشريف - القاهرة متوجها بمشيئة الله تعالى إلى جمهورية إندونيسيا بناء على الدعوة الرسمية التي وجهها إلى فضيلته سيادة رئيس جمهورية إندونيسيا وحكومتها.

وستستمر الزيارة لمدة عشرة أيام، ويرافق فضيلة الإمام الأكبر وفد كبير على أعلى مستوى من قيادات الأزهر الشريف ورجال الإعلام. وسيقوم فضيلته بلقاء سيادة رئيس جمهورية إندونيسيا وافتتاح مسجد الاستقلال الذي أقيم بمناسبة مرور خمسين عاما على استقلال جمهورية إندونيسيا، وكذا افتتاح مؤتمر الدعوة الإسلامية لجنوب آسيا.





المصدر: **الأزهر**

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٤ سبتمبر ١٩٩٥

نائب رئيس أندونيسيا يستقبل شيخ الأزهر:

## دور بارز للأزهر في نشر تعاليم الدين في العالم الإسلامي

جاكرتا - من سيد أبو دومة:



شيخ الأزهر

أكد السيد تريسو تريسو نائب رئيس جمهورية أندونيسيا عمق العلاقات بين مصر وأندونيسيا على كل المستويات الرسمية والشعبية والثقافية من منطلق الروابط الأخوية بين الشعبين الشقيقين، وأضاف خلال استقباله أمس لفضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر والوفد المرافق له - أن بلاده تحمل كل التقدير لدور الأزهر الشريف في نشر الثقافة الإسلامية بالإضافة إلى استقباله للمبعضين والدارسين من أبناء المسلمين في العالم - وأوضح نائب رئيس الجمهورية الأندونيسية أن خريجي الأزهر من أبناء أندونيسيا قاموا بدور بارز في نشر تعاليم الدين الصحيح وتوضيح مفاهيمه السمحة إلى جانب أن الكثيرين منهم أصبحوا يتقلدون مناصب مرموقة في مختلف المواقع العلمية وأكد شيخ الأزهر خلال اللقاء أن الدين الإسلامي الحنيف يحترم الشرائع السماوية الأخرى ويدعو إلى التعايش السلمي بين البشر جميعا وقال أن واجب المسلمين الآن يحتم عليهم أن يعملوا على نشر الاستقرار والأمن ليعم السلام بينهم وبين المجتمعات الأخرى - وأكد حرص الأزهر على ترميز القيم الدينية للدارسين به من شتى أنحاء العالم لكي يعودوا إلى بلادهم بعباءة سلام وخير وينشرون المبادئ الإسلامية السليمة السمحة وقال أن واجب المسلمين في هذا العصر أن يأخذوا إلى جانب تمسكهم بدينهم بأسباب القوة والتنمية ليكونوا بحق وكما أرادهم الله خير أمه أخرجت للناس





المصدر: الشوق الأوسط

للتنشر والخدشات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٥ سبتمبر ١٩٩٥

مؤتمر الدعوة الإسلامية في أندونيسيا، الواقع والمستقبل

# مناقشة أوضاع مسلمي آسيا والباسفيك وأبرز التحديات التي تواجههم

جاكرتا: من عمار بكار

اختتمت أعمال مؤتمر الدعوة الإسلامية في آسيا والباسفيك الواقع والمستقبل، في العاصمة الإندونيسية جاكرتا والذي أقيمت فعالياته في قاعة المحاضرات بفندق البروبيدور انتركونتيننتال، ويشهده عدد كبير من الدعوة والباحثين في دول شرق آسيا والباسفيك إضافة لعدد من العلماء والباحثين السعوديين المنتدبين من وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالسعودية والتي تنظم المؤتمر بالتعاون مع وزارة الشؤون الدينية الإندونيسية. وقد بدأت الجلسة الثانية للمؤتمر صباح السبت الماضي بورقة عمل للشيخ عبد الرحمن عبد الخالق العالم والداعية المعروف عن الثوابت الأساسية في الإسلام وموقف المذاهب الهدامة منها، والذي ركز في بحثه على عدد من الأصول العقيدية الإسلامية الهامة وموقف بعض الفرق الإسلامية المنحرفة منها.

الأصل الأول الذي تناوله الشيخ عبد الخالق القرآن الكريم والثوابت الأساسية في العقيدة المرتبطة به، وأبرز المخالفين لهذه الثوابت القائلون بتحريف القرآن ونقصه، كمن ادعى نقص القرآن وتحريفه وأن الصحابة قد عيبوا به، والقائلون بأن القرآن ليس كتاب حكم وتشريع بل يهتدى به فقط في أمور العبادات والقربات.

الأصل الثاني: السنة النبوية، وقد خالفه قوم طعنوا في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم كالخوارج الذين ردوا روايات بعض الصحابة، وكالروافض الأممية الذين كفروا بجميع الصحابة إلا القليل منهم، وكالمعتزلة الذين ردوا أحاديث الأحاد غير المتواترة، وكالمستشرقين الذين شبكوا في ثبوت سنة النبي صلى الله

عليه وسلم جملة وتفصيلاً ومن اتبعهم، وكشأن الذين ردوا السنة النبوية بدعوى أنها غير مناسبة لعصرنا أو لا توافق العقل.

أما الأصل الثالث فيرتبط بعقيدة أهل السنة والجماعة حول أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، الذين خالفوا هذه العقيدة بسبب الصحابة وانتقاصهم بأي شكل من الأشكال. الأصل الرابع هو الموالاة بين المسلم والمسلم والاجتماع بين المسلمين، وقد خالف هذا الأصل كل من خرج على المسلمين بالسيف واستحلوا دماءهم وأموالهم بالمعصية كالخوارج، والذين كفروا أكثر الصحابة، وأهل التأويل الباطل لأسماء الله وصفاته، والمتنطعون المتشددون الذين يخرجون المسلم من الإسلام بمجرد أن يقع في خطأ بتأويل واجتهاد، والمجتمعون على عصية يوالون عليها ويعادون عليها أياً كانت هذه العصية من مذهب فقهي أو جماعة دعوية أو هوية سياسية، وكل صاحب هوى أو بدعة ينصر هواه، والمختلفون بسبب هذه الدنيا الفانية.

الأصل الخامس: البراعة من الكفار، وقد خالف ثوابت الإسلام في هذا الأصل الفرق الباطنية الذين كانوا في كل ادوار تاريخهم عوناً للكفار على المسلمين، والمنافقون المستغريون الذين فتنوا بالغرب وثقافته فتابعوها في كل شؤونها وتملقوا لها ما أمكن لذلك سبيلاً.

الأصل الأخير من الأصول الإسلامية التي ذكرها الشيخ عبد الرحمن عبد الخالق في بحثه أن الأمة الإسلامية هي خير أمة أخرجت للناس، وقد خالف هذا الأصل من حاول التشكيك في خصائص هذه الأمة، أو من أخرج معظم الصحابة من الإسلام الأمر الذي يخالف مفهوم الخيرية في الأمة.

بعد ذلك تحدث الشيخ امام علي رئيس الجمعية الإسلامية في نيوزيلاندا عن أوضاع المسلمين العامة في نيوزيلاندا وأبرز التحديات التي تواجههم. ورغم أن نيوزيلاندا، هي أول من يصلي الفجر في العالم، نظراً لكونها أول بقعة تشرق عليها الشمس إلا أنها بذلك أصبحت معزولة تماماً عن الدول الإسلامية (أقرب الدول الإسلامية إلى نيوزيلاندا هي اندونيسيا وتبعد عنها 10 ساعات بالطائرة)، وربما كان هذا الانعزال هو الذي أثار دخول الإسلام إلى نيوزيلاندا إلى ما بعد الحرب العالمية الثانية، وقد تكون في نيوزيلاندا عدد من الجمعيات الإسلامية يضمها اتحاد الجمعيات الإسلامية، وأهم الأهداف التي تسعى إليها هذه الجمعيات: فهم الأصول والجزور الأساسية في الإسلام، إصلاح وتحسين فهم المسلمين للإسلام وربطهم بالفهم الصحيح، تقديم التعليم الديني الصحيح للمسلمين. ويملك المسلمون في نيوزيلاندا (عندهم 12 ألف مسلم) مدارس مستقلة لديها منهجها المستقل الإسلامي، كما أن هناك أقبالاً بين الشباب على حفظ القرآن والمشاركة في الأنشطة الشبابية الإسلامية.

وقد ذكر الشيخ امام علي في كلمته عدداً من النقاط الهامة حول الدعوة الإسلامية في نيوزيلاندا منها: 1- حاول المسلمون استغلال أحداث البوسنة والهرسك لتقديم صورة عن الإسلام والمسلمين في العالم مع التركيز على المعاناة التي تعانيها بعض الشعوب الإسلامية.

2- المسلمون هناك يملكون الحرية الكافية لتقديم دينهم للناس.

3- لا يحصل المسلمون النيوزيلنديون على دعم مادي كاف وهم يضطرون لدفع رواتب الأئمة والانفاق على المساجد والمراكز الإسلامية من ميزانيتهم الخاصة.

4- قلة الدعوة في تلك المنطقة.





المصدر: الشرق الأوسط

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٥ سبتمبر ١٩٩٥

اهتماماً بتعليم القرآن الكريم ويعاني مسلمو المالديف من قلة الدعاة ونقص الوسائل الحديثة لتعليم اللغة العربية، ونقص المراجع والكتب الإسلامية.

كما تحدث محمد حنيفة محمد رئيس البرلمان السري لانكي ورئيس المجلس الإسلامي الآسيوي عن أحوال المسلمين السري لانكيين والتحديات التي تواجههم بشكل عام.

الجلسة الثالثة

الأولويات في مجال العمل الإسلامي.. هو أول بحوث هذه

الجلسة، وقد تحدث البروفيسور الأندونيسي الدكتور دوام راهاجو عن هذا الموضوع وبالذات في مجال العمل الخيري.

وأشار الدكتور راهاجو إلى أن العمل الخيري في أندونيسيا يأخذ ثلاثة أشكال:

١. نشاطات تتعلق بتطوير محل أداء الشعائر التعبدية، كبناء مساجد كبيرة أو صغيرة (مصليات).

٢. نشاطات بقصد بها الارتقاء بمستوى الرفاه الاجتماعي كتمويل النشاط التربوي الإسلامي، وتمويل الحاجات الصحية، والخدمات الاجتماعية (دور إيتام وبيوت للعجزة والمعوقين).

٣. نشاطات تنمية لمعالجة الفقر وترقية المستوى الاقتصادي للشعب.

وقد أثبتت الدراسة الميدانية أن المسلمين أكثر استجابة وثقة في النوع الأول منها، إلا أنه في الحقيقة يستخدم المسجد (وخاصة في المدن) لنشاطات أخرى غير الشعائر التعبدية، كالحاضرات الدينية، والمكتبات، وعقد النكاح، والندوات العلمية وغيرها، بحيث أصبح مركزاً إسلامياً متكاملًا.

الشيخ أمين الهادي زين (من استراليا) تناول في ورقة عمله الأقليات الإسلامية في آسيا والباسيفيك. وركز أمين الهادي على جزر الباسيفيك ومنها: «بابنجني» وفيها حوالي 500 مسلم (من أصل 4 ملايين نسمة) وهي جزيرة ذات تضاريس صعبة مما ساهم في صعوبة وصول الدعاة إليها، وفيها أكثر من 700 لغة محلية، وديانة الجزيرة السائدة النصرانية، وفي الجزيرة مركز إسلامي بني بدعم من البنك الإسلامي للتنمية.

«جزيرة سلومون» وعدد سكانها 330 ألف نسمة، وكانت ميسبة عمرة بريطانية، وديانتها السائدة النصرانية، وفيها مركز إسلامي إلا أن حكومتها رفضت تسجيله رسمياً.

«بقواتو» تتكون من 80 جزيرة، وعاصمتها بوروقيللا وعدد سكانها

أما في تايلاند حسب ما تحدث الداعية التايلاندي عبد الوهاب عبد الوهاب في بحثه المقدم في ذات الجلسة فهناك مسلمون أقلية في المقاطعات التايلاندية بينما تتركز أغلبية مسلمة في منطقة فطاني، وقد حصل هؤلاء المسلمون في منطقة فطاني (تحتل 4 مقاطعات جنوب تايلاند) على حقوقهم من حيث أيجاد المحاكم الشرعية التي تحكم بالشريعة الإسلامية في مجال الموارث والزواج والطلاق، وهناك جهود لتعميم ذلك على كل مسلمي تايلاند.

لقد امتنع كثيرون من مسلمي فطاني عن تدريس أبنائهم في المدارس

الحكومية حتى لا يتأثروا بمناهجها التعليمية إلا أن هذا جعلهم يعيدون عن الوظائف الحكومية والمؤسسات التجارية، إلا أنه أخيراً سمحت الحكومة بفتح الكلية الإسلامية في الجامعة الحكومية بفطاني.

وتعاني مدارس المسلمين الدينية من مشكلات مادية، كما تعاني الأقلية المسلمة من عسود من المشكلات السياسية، إلا أن هناك اقبالاً على التمسك بالإسلام وأداء الشعائر الدينية دون أي مضايقة في هذا الجانب، كما فشل التنصير تماماً في اجتذاب المسلمين هناك.

الدكتور مانع بن حماد الجهني الأمين العام للندوة العالمية للشباب الإسلامي بالرياض ركز في كلمته على ضرورة الاهتمام بدعوة غير المسلمين وتقديم الإسلام لهم، وهذا فضلاً عن كونه تنفيذاً لأمر الله تعالى، فهو يحقق هدفاً استراتيجياً، فما عادت فتوحات المسلمين وحضارتهم هي الباعث الأساسي لغير المسلمين للبحث عن الإسلام في ظل الضعف العام الذي يعانيه المسلمون، لذا تكاد تكون الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة هي البديل الأفضل لذلك، بل إنه حتى الذين لا يمكن كسبهم للإسلام يمكن تحييدهم عن معاداة الإسلام من خلال فهمهم للصورة الصحيحة لهذا الدين.

وأشار الدكتور الجهني إلى المجلس العالمي للمعلومات الإسلامية الذي تكون مؤخراً كهيئة متخصصة في دعوة غير المسلمين.

جزر المالديف

يسكن المالديف 250 ألف نسمة جميعهم من المسلمين، ويقول محمد رشيد إبراهيم وزير العدل المالديفي أن جهود نشر اللغة العربية في الجزيرة ضعيفة، وبينما لا توجد جامعة في المالديف فقد أنشأ الأهالي هناك «معهد الدراسات الإسلامية» للدراسة المرحلة الثانوية، وأنشأت الحكومة «الدراسة العربية الإسلامية» للمراحل الدراسية الأخرى.

ويوجد في المالديف مركز إسلامي واحد، و719 مسجداً، كما أن هناك

وحتى الدعاة الذين ذهبوا إلى هناك في الفترة الأخيرة لا يجيدون لغة البلاد، مما جعل التواصل بينهم وبين الناس صعباً.

٥. ساعد على نشر الدعوة الإسلامية الدعم الذي لقيه المسلمون مؤخراً من وزارة الشؤون الإسلامية بالسعودية والبنك الإسلامي للتنمية ورابطة العالم الإسلامي ووزارة الشؤون الدينية الأندونيسية، كما أصدرت السعودية والكويت والامارات قراراً بإرسال اللحم الحلال إلى هناك.

أما تايوان وأوضاع المسلمين فيها فقد تناوله في بحثه الداعية التايواني يونس عبد الله ما.

يوجد في تايوان عدد من الجمعيات الإسلامية «الجمعية الإسلامية الصينية» وهي تقع ضمن مباني الجامعة الحكومية بتايبيه، وهي الوحيدة القائمة على نظام العضوية، وتمثل الوسيط الفعلي بين المسلمين والحكومة التايوانية، وتتولى الجمعية شؤون الحج في تايوان (42 بعثة حج سافر خلالها أكثر من 500 شخص) كما تصدر الجمعية مجلة خاصة بها، وقد ساعدت أكثر من 150 طالباً وطالبة للدراسة، والمصادر المالية للجمعية عبارة عن 74 ألف دولار أميركي كفوائد لايداعات مصرفية إضافة لدعم الحكومة للجمعية ورسوم العضوية السنوية.

هناك أيضاً «جمعية رابطة الشباب المسلمين الصينيين» التي توقفت تقريباً، ومؤسسة التعليم والثقافة الصينية، وهي مختصة بتقديم المنح الدراسية، وجمعية الرابطة المحلية للمساجد في تايوان، ونشاطها قاصر على محاضرات شهرية بالجامع الكبير بتايوان، وجمعية المسلمين الصينيين فيما وراء البحار، ومعهد الثقافة الإسلامية.

وفي تايوان أيضاً، 6 مساجد، بني أولها سنة 1949م، ويتم تمويل أنشطتها من فوائد ودائع البنوك ويمكن بالنظر للوضع العام للمسلمين في تايوان ملاحظة أن تايوان تمر بتغيرات كثيرة نتيجة النمو الاقتصادي، وهذا يخلق تنافساً مادياً وانحطاطاً مستمراً في القيم العامة، وهذا له أثره بالطبع.

من الملاحظات على وضع المسلمين اعتماد كثير من أعمالهم على الربا، فهناك رصيد في البنك للمنظمات الإسلامية وهي تستفيد من فوائده، وهذا محرم بالإجماع.

أيضاً هدف أساسي لمسلمي تايوان بناء المساجد، بدلاً من أن يتخذوها كنقطة انطلاق، هناك أيضاً أشخاص يأتون من بعض الدول وينشرون أفكارهم المشبوهة، هذا بالإضافة إلى حملات التشويه الإعلامية الغربية للمسلمين، وذوبان عدد من الناس والأسر في العادات النصرانية واللوثنية.





المصدر: الشرق الأوسط

التاريخ: ٢٥ سبتمبر ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

170 ألف نسمة، ومسلموها من الماليزيين (حوالي 100 مسلم) وقد استطاعوا بناء مركز إسلامي وتأسيس رابطة للمسلمين. «توني»، وهي الملكة الوحيدة في المنطقة، وبيانها الرسمية النصرانية. الشيخ مقتدي حسن محمد ياسين الأستاذ بالجامعة السلفية شمال الهند تحدث في محاضراته عن وضع الإسلام في الهند، وأشار إلى الجهل الذي يسود المسلمين ويؤدي لخالفات شرعية في العقيدة، كما تحدث عن الخلافات بين التجمعات الإسلامية في الهند، وأهمية تجاوز هذه الخلافات، كما ذكر أحد التحديات الهامة للمسلمين هناك وهو نوبان الكثير من شباب المسلمين في المجتمعات المدنية الهندية وأعمال هويتهم الإسلامية، أما أكبر تحد يواجه المسلمين في رأي الشيخ مقتدي فهو الأغلبية الهندوسية، ويقترح الشيخ مقتدي دعم إنشاء مؤسسات علمية لنشر الفكر الإسلامي، وإنشاء مركز لاعداد الدعاة والمرشدين. الدكتور حسين المطلب تحدث عن التحديات التي تواجه المسلمين في سنغافورة (5% من السكان) ورغم أنهم يملكون عدداً من المدارس الإسلامية والجمعيات الإسلامية إلا أنهم يعانون من انغماس المجتمع في «الرفاهية المادية» وفي التجارة، ويحتاج المسلمون للكثير من الجهود لاثبات وجودهم. آخر المتحدثين في جلسة المؤتمر الثالثة كان الشيخ محمد بن يوسف الداعية الكمبودي الذي تناول أوضاع الأقلية المسلمة في كمبوديا (حوالي نصف مليون مسلم) الذين يعانون من الفقر والجهل (لا توجد مدارس للمسلمين) وعدم وجود الخدمات الاجتماعية، كما عانى مسلمو كمبوديا من عسند من المذابح في السنوات القليلة الماضية، إلا أن وضعهم احسن حالياً الآن، وتنتشر الأمراض بين الانثونيسييين، كما يجابه المسلمون الكمبوديون دعوات منحرفة باطنية وبهائية، وهناك الآن بدايات لجهود اسلامية في المنطقة.





المصدر: الإخبارية

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٠٠٥ سبتمبر ١٩٩٥

شيخ الأزهر .. أمام مؤتمر الدعوة الإسلامية بجاكرتا :

# الإسلام دين .. لكل زمان ومكان تعدوا للانحرافات .. بكلمة سواء حرم الإسلام العدوان .. وشرع الحرب للدفاع عن المسلمين

ناشد فضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق المسلمين في التصدي للانحرافات والآراء التي تبث  
الفرقة في الكيان الإسلامي الواحد بادعاءات مختلفة .

وقال في كلمة له أمام  
مؤتمر الدعوة الإسلامية في آسيا  
والباسيفيك المنعقد في العاصمة  
الاندونيسية جاكرتا إن الإسلام دين  
لكل زمان ومكان ويتسع بأصوله  
لما يستجد من الأحداث واختلافها  
زمانا ومكانا على أن يتصدى لهذه  
الأمور هل الفقه والشرعية .  
أكد الشيخ جاد الحق أن كثيرا  
مما شاع من مصطلحات في العصر  
الحالي مثل التطهير العرقي وغيره  
مما دخل قاموس السياسة لا يقرها  
الإسلام ولم يعرفها من قبل ونثق  
في أن الأديان السماوية الأخرى  
تستنكر هذه الأفعال غير  
الإنسانية .

أكد شيخ الأزهر في كلمته أمام  
المؤتمر أن الإسلام كان سابقا فيما  
يعتز به البشر اليوم ويعتبرونه  
إنجازا مشيرا إلى أن الديمقراطية  
في الإسلام تتأسس على مبدأ  
الشورى الذي رفعه الإسلام وعمل  
به في إطار من احترام الرأي  
والرأي الآخر .

وقال إن الإسلام أرسى مبادئ  
عظيمة لحقوق المرأة والطفل بل  
وحقوق الجوار ومبادئ العدالة

والمساواة بين البشر جميعا دون  
تفرقة بسبب جنس أو لون أو  
دين .  
وأشار إلى أنه فيما يتعلق  
بالحرب دفاعا عن الوطن والدين  
فقد حرم الإسلام العدوان ولم يشرع  
الحرب إلا دفاعا عن المسلمين  
وديارهم ضد العدوان الموجه إلى  
الدين والديار .. كما حرم التعرض  
لغير المحاربين من النساء  
والأطفال والمسنين ووفر الحماية  
للأسرى وأسيغ عليهم من رحمة  
وقضله . وتساءل شيخ الأزهر أين  
كل ذلك مما وقع ويقع من البعض  
في الحروب .

الحوار .. بالإسلام

أكد الشيخ جاد الحق على جاد  
الحق شيخ الأزهر في كلمته أمام  
المؤتمر الذي شارك فيه عدد كبير من  
العلماء المسلمين في إن رسالة  
الإسلام منذ مطلع كانت قائمة على  
الحوار والفهم في إطار من السلام  
حيث قال الله تعالى / ادع إلى  
سبيل ربك بالحكمة والموعظة  
الحسنة وجادلهم بالتي هي  
أحسن . وقال إن الأزهر الشريف  
شارك مع أهل الأديان في حوارات

عقدت حول القضايا التي تهم  
الأديان جميعها كالحفاظ على  
المجتمع والأسرة والأخلاق وما  
يصون البشر ويحفظ الفضائل مما  
يجعل دعاة الأديان السماوية في  
توحد واضح لخدمة هذه الأهداف  
السامية .

وأشار إلى أن مثل هذه  
الحوارات الجادة تعد وسيلة  
لتضييق مساحات التسعيب  
والافتراء على الأديان والعمل على  
الاحترام المتبادل على أساس من  
الفهم السليم والمقاصد الطيبة .

وأوضح شيخ الأزهر في كلمته  
أنه تم هذا العام تخصيص ١٦٠٠  
منحة لابتداء العالم الإسلامي  
للدراية بالأزهر من بينها ٧٠ منحة  
لاندونيسيا .

أكد الرئيس الاندونيسي  
سوهارتو أن الدين الإسلامي جزء  
لا يتجزأ من النسيج الثقافي لبلاده  
مشيرا إلى أهمية التمسك بالقيم  
الدينية التي تمثل عاملا مهما في  
دفع مسيرة التنمية والاستقرار  
والنفسد داخل المجتمع  
الاندونيسي .

وقال في كلمة له خلال احتفال





المصدر: ~~الموسم~~ ~~الصحف~~

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٥ سبتمبر ١٩٩٥



الشيخ جاد الحق

أقيم الليلة الماضية بمناسبة  
الذكرى الخمسين لاستقلال  
اندونيسيا أن بلاده نجحت في  
تحقيق الأهداف التي حددتها منذ  
الاستقلال وهي التنمية والعدالة  
والتعاون بين أبناء المجتمع في  
إطار من قيم الإسلام وتعاليمه .  
شهد الاحتفال الذي أقيم بمسجد  
الاستقلال بالعاصمة الاندونيسية  
جاكرتا الشيخ جاد الحق على جاد  
الحق شيخ الأزهر والوفد المرافق  
له الذي يزور اندونيسيا حاليا كما  
شاهده عدد من كبار المسؤولين  
الاندونيسيين وبعض الشخصيات  
الإسلامية في العالم .





المصدر: **الأمم المتحدة**

التاريخ: **٢٢ سبتمبر ١٩٩٥**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فضيلة الإمام الأكبر عقب استقبال الرئيس الأندونيسي له:

## ١٤ جامعة اسلامية في إندونيسيا تفتد على أساتذة الأزهر

جاكرتا - من سيد أبودومة:

أكد الرئيس الأندونيسي سوهارتو عمق العلاقات التي تربط بين مصر وإندونيسيا في جميع المجالات وعلى المستويين الرسمي والشعبي، وأشاد بعلاقات الصداقة والتعاون والتشاور بينه وبين الرئيس مبارك في جميع القضايا ذات الاهتمام المشترك وأضاف أنه يشكر لمصر وللأزهر استقبال ١٦٠٠ طالب إندونيسي بالإضافة إلى مائة طالب جديد لأن ذلك يعد اسهاماً مشكوراً من مصر والأزهر في تنمية المصادر البشرية الإندونيسية التي تعد عماد التنمية في بلادنا، وقال أنه أنشأ ١٤ جامعة إسلامية في إندونيسيا تعتمد أساساً على أساتذة الأزهر. أعلن ذلك أمس فضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر عقب استقبال الرئيس سوهارتو لفضيلته وللوفد المرافق له الذي يزور إندونيسيا حالياً. وقال شيخ الأزهر أنه وجه للرئيس سوهارتو مجدداً الدعوة التي سبق أن وجهها إليه الرئيس مبارك لزيارة مصر، كما نقل للرئيس الأندونيسي تحيات الرئيس مبارك وتحيات شعب وحكومة مصر وتحيات العاملين بالأزهر جامعة ومعاهد. وأشار شيخ الأزهر إلى أنه تم خلال المباحثات مع الرئيس سوهارتو استعراض دور الأزهر الشريف في خدمة



الشيخ جاد الحق

قضايا الدعوة والثقافة الإسلامية موضحاً أنه يوجد لدى الأزهر الشريف ٢٠ ألف مبعوث من مختلف شعوب العالم يدرسون في معاهده وكتلياته المختلفة وأنه في العام الدراسي الحالي تم قبول ٥ آلاف طالب جديد كما أنه يوجد للأزهر حالياً أكثر من ٥ آلاف مبعوث يقومون بأعباء الدعوة الإسلامية ونشر العلوم والثقافات الإسلامية في سائر أنحاء العالم بما في ذلك الفلبين والملايو والمالديف وتايلاند واليابان وغيرها. وأكد الإمام الأكبر خلال اللقاء أن منهج الأزهر في الدعوة الإسلامية هو منهج الوسطية المستند إلى القرآن والسنة دون تعصب لمذهب أو العمل على تصدير أي مذهب أو التدخل في الشؤون الداخلية لأحد لأن هدف الأزهر الأول والآخر هو تصحيح المنهج البعيدة عن الإسلام والرد على ما يوجه إليه من اتهامات ورفض التعصب الطائفي أو المذهبي أو الفكري أو العرقي. وأعلن الرئيس سوهارتو في ختام لقائه مع شيخ الأزهر أنه سيعمل على تلبية دعوة الرئيس مبارك له لزيارة مصر في أقرب فرصة ممكنة معرباً عن سعائته بدعم أواصر التعاون مع مصر والأزهر الشريف لصالح الشعوب الإسلامية ووحدة صفها كما طلب من شيخ الأزهر إبلاغ خالص تحياته وتمنياته الطيبة للرئيس مبارك.





المصدر : ..... الأهرام

التاريخ : ٢٧ سبتمبر ١٩٩٥

للنشر والاختصاصات الصحفية والمعلومات

## توقيع اتفاقية بين الأزهر وأندونيسيا في المجالات الثقافية والدينية والتربوية

جاكرتا - من سيد أبو دومة:

وقعت مصر وأندونيسيا أمس على اتفاقية للتعاون المشترك بين الأزهر الشريف ووزارة الشؤون الدينية بأندونيسيا وذلك بهدف دعم الأواصر بين البلدين في المجالات الثقافية والدينية والتربوية ، ووقع الاتفاقية عن الجانب المصري فضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الأزهر الذي يزور أندونيسيا حاليا ووقعها عن الجانب الأندونيسي الدكتور ترمذي طاهر وزير الشؤون الدينية الأندونيسي .

والطالبة بين الهيئات التعليمية الإسلامية وتشير الاتفاقية الى التزام الأزهر الشريف بإعداد المناهج والخطط الدراسية التي تدرس في أندونيسيا وتزويدها بالكتب الدراسية والمدرسين. وأعلن فضيلة الإمام الأكبر عقب توقيع الاتفاقية بأن التعاون قائم بين مصر وأندونيسيا منذ زمن طويل وأن توقيع هذه الاتفاقية هو تقنين لأمر واقع .. كان فضيلة الإمام الأكبر قد زار أمس مسجد الاستقلال الجديد بجاكرتا والذي يسع ١٢٠ ألف فصل وأدى فضيلته والوفد المرافق له صلاة العصر مع جموع الشعب الأندونيسي .

وتتضمن الاتفاقية اسهام الأزهر في الجهود المبذولة لتنمية الطاقات البشرية في المجتمع الإسلامي الأندونيسي ، وإن يقوم الأزهر باتاحة مزيد من الفرص للطلبة الأندونيسيين للدراسة بالأزهر الذي يمثل أقدم جامعة إسلامية في العالم وتدرس مناهج معادلة لمناهج الأزهر بأندونيسيا. وتنص الاتفاقية على تطوير الكفاءة العلمية لمدرسي العلوم الدينية واللغة العربية في أندونيسيا والمساعدة في مجال التربية الإسلامية عن طريق اعداد خبراء ومولد تعليمية ووسائل تدريب تدعما للخطط التربوية الإسلامية في أندونيسيا وتبادل الاساتذة



المصدر: الأمانة العامة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٨ سبتمبر ١٩٩٥

### جاء الحق في جاكركتا:

## الأزهر مهمته الأساسية نشر الدعوة والعلوم والثقافة الإسلامية

جاكركتا - من سيد أبودومة:

أكد فضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر أن الأزهر الشريف حيادي في عمله وأن مهمته الأساسية هي أداء رسالته في نشر علوم وثقافة الإسلام واللغة العربية والدفاع عن ذلك في سائر أنحاء العالم دون أن يتدخل في الشؤون الداخلية لأي دولة في العالم سواء أكان ذلك تدخلا سياسيا، أو اقتصاديا، أو سياديا، أو اجتماعيا أو أي شأن من شئون الدول الخاصة. جاء ذلك في مؤتمر صحفي عقده شيخ الأزهر أمس بمقر إقامته بالعاصمة الاندونيسية جاكركتا، وقال أن الأزهر عبر ألف عام يقوم على تدريس علوم الدين الإسلامي، وتعليم اللغة العربية، ونشر الثقافة الإسلامية والدعوة إلى دين الله بالحكمة والموعظة الحسنة إلى جانب تدريسه للعلوم الحديثة النافعة في مختلف فروع العلم موضحا أن الأزهر الشريف يقوم بتوضيح المفاهيم الدينية والرد على المفاهيم والأفكار الخاطئة. وأشار إلى أن الأزهر يستقبل أبناء المسلمين من سائر أنحاء

العالم ليدرسوا في معاهده وكتباته ويعودوا إلى بلادهم ليتولوا مهمة الدعوة، وأن للأزهر أكثر من ٥ آلاف مبعوث موزعين على مختلف دول العالم للدعوة



الشيخ جاد الحق

وتعليم اللغة العربية. وأوضح فضيلته أن الإسلام بين يكفل الأمن والسلام والحسنة في العقيدة، وأنه يكفل السلامة لأهل الأديان السماوية وصون حرمانهم وأموالهم ولسائر بني البشرية للعيش داخل المجتمع الإسلامي. وانتقد شيخ الأزهر جرائم الإبادة العرقية والعقائدية والانسانية التي تشهدها مناطق متفرقة من دول الغرب وكذلك عمليات الاضطهاد والقتل التي تتعرض لها الأقليات الإسلامية في كثير من دول العالم.

وناشد الإمام الأكبر المجتمع الدولي باتخاذ موقف حازم وحاسم لوقف المذابح المستمرة التي يتعرض لها المسلمون في البوسنة والهرسك وانتهاك الأعراض والحرمان مشيرا إلى أهمية أن يقوم العالم الإسلامي بدور فعال في تقديم وسائل الدعم والاعانة الإنسانية لهم والضغط أمام المحافل الدولية من أجل حصولهم على حقوقهم المشروعة. وأشار فضيلته إلى اهتمام مصر بقضايا العالم الإسلامي بصفة عامة وفي جنوب شرق آسيا بصفة خاصة موضحا في هذا الصدد أن هناك تشاورا وتنسيقا مستمرا بين مصر وهذه البلدان أمام كافة المحافل الدولية في المؤتمرات الإسلامية العالمية، وأكد على أن الأزهر الشريف لا يبحر وسعا في تقديم كافة المساعدات العلمية والثقافية الإسلامية لهذه البلدان. وكان شيخ الأزهر قد قام صباح أمس بزيارات لعدد من الجامعات والمعاهد الإسلامية حيث التقى في كل منها بأعضاء هيئة التدريس والطلاب والعاملين والقى محاضرات في كل مكان ذهب إليه.





المصدر: ..... المصنف

٢٩ سبتمبر ١٩٩٥

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ:

على رأس المجموعة الأولى: «البوسنة والهرسك» وما يفعله فيها الصرب - وتباركهم الأمم المتحدة - من قتل وسحق حتى تستأصل أو ترتد، و«الشيشان» وما جاورها من دول إسلامية تطحنها روسيا طحناً ولا يجرؤ أحد أن يعترض أو ينتقد، وكشمير وما تقعه فيها الهند - حتى الهند - الآن تفعل بالمسلمين الأفاعيل. وفي الطرف الآخر نجد الصومال ومعظم دول أفريقيا المسلمة يذبح أهلها ذبح النعاج كي يرغمهم أن ينفصلوا عن دينهم انفصال البيض عن الدجاج.

والمجموعة الثانية: على رأسها أفغانستان والجزائر. ففي أفغانستان يقتل المسلمون أنفسهم بأنفسهم ويخربون بيوتهم ويلاذهم بأيديهم وأيدي أعدائهم وكذا في الجزائر. والعدو يقف وراء تلك المذابح يباركها ويراقبها يشعل نارها ويؤجج أوارها كي يضمن استمرارها فتحقق له - من خلال أبنائها الذين صاروا وفودها - ما عجز هو عن تحقيقه!!

ومخطيء من يظن أن فرنسا جلت عن الجزائر أو أن الجزائر تحررت أو نالت استقلالها يوماً ما. فالاستعمار وإن كان قد رحل عن كثير من البلاد العربية والإسلامية، فإن فرنسا لم ترحل عن الجزائر، وجودها مستمر وحضورها قائم وما زالت تتصرف فيها وتجاهها على أنها امتداد لها، وتلك الحرب الدائرة الآن في الجزائر هي من صنع فرنسا، وكلما اقترب الإخوة من اتفاق أو شبه اتفاق أو حل أو شبه حل أفسدته فرنسا، فتتسع الهوة ويظل الاختلاف، وما ذلك إلا لأن طرف الحبل ومفتاح المشكلة في يد فرنسا. وبدون إطالة نعوذ فنقول: إن فرنسا لم تخرج أو لما تخرج من الجزائر بعد.

أما المجموعة الثالثة والتي ارتبطت بالآخر ولا تملك إلا السمع له والطاعة، فهي بقية الدول الإسلامية والعربية، فليست واحدة منها - عند التحقيق - صاحبة سياستها وتوجهاتها ولا سيدة قرارها، وإنما هي مرتبطة بشكل أو بآخر بغيرها من دول أوروبا وأمريكا، نعم ثمة اختلاف وتقاروت في وجه الارتباط ودرجته، ولكنه على أي حال موجود. قد يدافع بعضهم بأن ذلك أمر طبيعي ولكن نسارع فنقول: إنه ارتباط ليس على شاكلة الارتباطات المصلحية بين الدول بعضها ببعض، وإنما ارتباط تبعية، أحد الطرفين فيه متبوع والآخر تابع.

الناظر إلى خريطة العالم الإسلامي الآن - يستطيع أن يقسمه إلى ثلاثة أقسام، أو ثلاث مجموعات: مجموعة يقتلها العدو، ومجموعة تقتل نفسها بنفسها ومجموعة مرتبطة بالآخر لا تملك إلا السمع له والطاعة. وليست واحدة منها بأحسن حالاً من أختها.

# واقفنا

## بين التحليل

## والتبرير





المصدر: ..... الميسر

التاريخ: ٢٩ سبتمبر ١٩٩٥

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### بقلم الدكتور/ عبد الفتاح أحمد الفاوي\*

والأقباماذا تقسر هيمنة أمريكا على دول الخليج وغيرها وبماذا تقسر جر مجموعة الدول العربية لتقاتل العراق بقيادة أو زعامة أمريكا. ومهما كانت العراق جانيئة أو ظالمة فما كان لهذا الحشد أن يجتمع بالصورة التي اجتمع عليها دون أن يكون تابعاً أو منقاداً، ولو كان سيد قراره ولو كان صاحب سياسته ما رأيت على هذه الشاكلة - عفواً - لا ندافع هنا عن العراق أو غيره أو نبرر هذا التصرف أو ذاك أو هذا الموقف أو ذاك، وإنما نريد أن نستدل على قضيتنا التي نعرضها وهي

طبيعة المجموعة الثالثة من العالم الإسلامي والتبعية التي تنصيف بها. وبماذا تقسر تبني مجموعة تلك الدول موقف الولايات المتحدة - لا الأمم المتحدة - تجاه ليبيا والسودان وإيران وبماذا تقسر متابعتها لأمريكا وأوروبا فيما تريد أن تجرأ إليه أو ترغمها عليه؟ نعم قد تختلف درجة هذه المتابعة والارتباط ولكن التبعية موجودة سواء أكانت رباطاً في العنق أم خزاماً من الأنف.

بقيت قلة قليلة من عالمنا الإسلامي وهي في وضع لا تحسد عليه موضوعة تحت مطرقة العنف الأمريكي أو بين مطرقة العنف الأمريكي وسندان الظلم الأوروبي، وتلك ليبيا والسودان وإيران وكذا العراق، وضعت هذه الدول بين المطرقة والسندان لتهمة أو أسباب مختلفة ومختلفة في معظمها، فتهمه «لوكيربي» تثبت الأيام كل يوم جديداً من الأدلة والشواهد التي تبعد تلك التهمة عن ليبيا أو على الأقل تثبت تورط آخرين «جماعات» أو «دول» مع ليبيا، ولكن الإصرار قائم على إدانة ليبيا وحدها ووضعها بين المطرقة والسندان ولو ظهر ألف دليل ودليل على براءتها لأن الغرض ليس معرفة من الجاني وإنما معاقبة ليبيا!!

وإذا كانوا قد وجدوا لليبيا سبباً أو شبهة يستندون إليها فإنهم تجاه إيران والسودان لم يجدوا إلا أسباباً مختلفة، حيث اتهموها بمساندة الإرهاب في حين أن الإرهاب موجود في كل مكان وأكثر وجوده في الولايات المتحدة، ومحادث «أوكلاهوما» منها بعيد. وعجيباً يتهمون السودان بذلك وهو الدولة الفقيرة التي لاتجد قوت شعبها إلا بالكاد ويتهمون إيران بمثل ذلك لا شيء إلا لموقفها من إسرائيل وعجزهم عن احتوائها. وأياً ماكان فالأحكام على هذه الدول مسبقة وموضوعة سلفاً وماتلك الحجج

والأسباب إلا تعلات وتلككات إن صبح التعبير. فالحقيقة الغائبة وراء الموقف العدواني من تلك الدول الثلاث تكمن في مقاومة هذه الدول للاحتواء وتمرداً على التبعية، أو قل في محاولة تحقيق هذه الدول نوعاً من الاعتدال بالرأي والاستقلال في الموقف. ففى ليبيا عندما تأبى القذافي ولم يسلس قياده الصقت به ولبيبيا تهمة «لوكيربي» التي نجد عشرات مثلها تثبت وتدان بها دول وجماعات دون أن يتخذ مع أى منها ذلك الموقف الذي اتخذ من ليبيا، مما يجعلنا نعتبر هذه التهمة ذريعة وليست سبباً.

وليست القضية بالنسبة إلى السودان قضية إرهاب إذ كيف يتأتى لدولة لاتجد قوت يومها أن تساند إرهاباً أو تقف إلى جانبه؟ أو كيف يمكن لدولة تعاني إرهاباً دولياً وأمميّاً أن تساعد إرهاباً فردياً أو طائفيّاً؟ وكيف تستطيع دولة تقاوم انفصالياً وحركات تمرد داخلية أن تساعد إرهاباً أو تسانده؟ إن الإرهاب الحقيقي هو ذلك. التواطؤ الدولي ضد السودان بسبب مقاومته لحركة الجنوب الانفصالية والتي يباركها الغرب وأمريكا. وعجيباً سحقت روسيا الشيشان بسبب محاولتها تحقيق نوع من الاستقلال فصمت العالم، بل قل أثنى وأشاد في حين أن الشيشان دولة لها حدود وكيان وتحاول السودان أن تعمل مثل ذلك داخل حدودها فتتهم بمساندة الإرهاب. ومتى كان اختلاف الدين عاملاً من عوامل الانفصال وتقطيع الدول وتمزيقها؟ وهل ترضى هذه الدول التي تساند الانفصاليين جنوب السودان أن يفعل معها أو في بلادها مثل ذلك؟

هذه هي الحقيقة الغائبة في الوضع القائم بالنسبة إلى السودان، وشيء آخر وهو تطبيقه الشرعية الإسلامية أو محاولته ذلك. فهذا من أكبر الكبائر وأفظع الجرائم في نظر الآخرين، بل هو الكبيرة التي لا تغتفر والجريمة التي لابد أن يعاقب عليها

بالمحاصرة والمقاطعة وألوان التهديد والإذلال. وإيران شأنها شأن السودان بالنسبة إلى الشرعية والإسلام، ثم موقفها من إسرائيل فهي - الآن - القوة الإسلامية الوحيدة التي تخشاه إسرائيل أو التي توهم العالم بأنها تخشاه، وهي البقية الباقية من العالم الإسلامي تجاه إسرائيل، ومع أنها لا تشكل خطراً على إسرائيل التي تملك السلاح النووي الذي لا تملكه إيران، إلا أن إسرائيل توهم العالم بذلك. فالإسلام داخل إيران (أيّاً كان شكله) وإسرائيل خارج إيران هما الحقيقة الغائبة أو المغيبة وراء الاتهام بالإرهاب والمقاطعة. وألوان التهديدات الأخرى.

ولترك هذه الدول الثلاث، فإن الحقيقة الغائبة فيها ليست بعيدة ولا عسيرة الاستنتاج ولنقف أمام المجموعات الثلاث التي أوردناها. فلماذا ألت تلك المجموعات إلى مآلت إليه، ولماذا تردت إلى تلك الهاوية؟

يدأ لا نريد أن نكرر ما قيل وما يقال من أن ترك الإسلام - لا الإسلام - هو الذي أدى بها إلى ذلك المصير. ومع أن هذا حق إلا أننا سنكتفي فيه بما قيل وسنستبعد من حديثنا ولنحدث عن أسباب أخرى





المصدر: **الشيشي**

٢٩ سبتمبر ١٩٩٥

التاريخ:

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الخارج، والخارج هنا نعني به العدو التقليدي كما نعني به بعض الاتجاهات والأحزاب الإسلامية المتنافسة.

فالحقيقة الغائبة في قتال الإخوة في هذه البلاد تكمن في صراعات الأحزاب والاتجاهات الإسلامية المختلفة (سنية وشيعية وغيرهما) خارج حدود تلك البلاد استطاعت أن تمتد أصابعها إلى تلك المستنقعات لتكون امتداداً لها وستنداً ضد الحزب أو الاتجاه الآخر. هذا إلى جانب الصراع بين المسلمين وقوى غير إسلامية تمتد هذا الطرف أو ذاك أو ربما تمتد الطرفين معاً، مما يضمن لها استمرار الوضع على ما هو عليه لتكون تلك البلاد دائماً في حاجة إليه، كما هو الحال في فرنسا والجزائر.

• أستاذ الفلسفة بكلية دار العلوم

جامعة القاهرة

غائبة في هذه القضية ولنعرضها حتى وإن كانت مرة منها - على ما يبدو - أن تكتل العالم وتحزبه ضد الإسلام والمسلمين سببه هو الخوف من الإسلام من جانب ومن المسلمين من جانب آخر. أما الخوف من الإسلام فلأنهم يعرفونه ويعرفون أنه الدين الذي خلق من بدو الصحراء أناساً قادوا العالم وفتحوه - فتحوا قرابة نصف العالم في حوالي نصف قرن - فهم يخشون هذه التجربة أن تعود أو تتكرر، ومع أن العالم لم يسر من الإسلام إلا خيراً إلا أنهم يخشونه، سنة الله في خلقه وفي معاداتهم للحق وأمله!!

وأما الخوف من المسلمين فلأن وضعهم القائم

يجعل العالم يخشاهم ويتحاشاهم ويفتر منهم، ويعزلهم كما يعزل الأجنبي من الإبل، وذلك لما هم فيه من تأخر وجهل وضعف وشقاق ومذلة وهوان يرا باسهم بينهم شديد تحسبهم جميعاً وقلوبهم شتى في هم عالة وكل على العالم، من ثم يخشاهم ويتحاشاهم ويخشى أن يفسدوا ما أصلح وأن يدمروا ما أنتجته هكذا يراهم العالم.

أما الصورة الحقيقية للإسلام والمسلمين - وببساطة - معاً يتم الحق والعدل وتتحقق السعادة والخير فيضرب عنها صفحاً وينكر تلك التجربة السابقة التي كانت لهم أو يشوهها، فما حضارة المسلمين - في نظره - إلا حضارة مستعارة، وما كانت مظاهر البذخ والثراء والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيول المسومة والأنعام والحرث عندهم وعند حكامهم، إلا على حساب تخريب وتدمير البلاد التي فتحوها، إلا على حساب فقر وبؤس من كانوا يسمونهم بالمواليين، وإلا فالعرب أنفسهم لم يكونوا أهل زراعة ولا صناعة ولكنهم لما غلبوا ظلموا.. نعم، شريعة الإسلام ترفض ذلك، ولكن من قال: إن المسلمين وحكامهم على الأخص - بعد الخلفاء الراشدين - التزموا بها وبخاصة في المال والسياسة، وقد ظهرت بوادر ذلك في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم. ألم يقل صلى الله عليه وسلم لأبي سفيان أو لغيره وقد تجاوز حدود الشريعة في جانب المال: هلا جلس أحدكم في بيت أبيه أو بيت أمه فينظر ماذا يهدي إليه، وبماذا يفسر ذلك البذخ والترفع الزائد على الحد والذي حملت إلينا المراجع أخباره؟

وسواء أكانت هذه الأسباب حقيقية أم وهمية بزيادة صادقة أم كاذبة فهي أسباب قائمة جعلت العالم يتحزب ضدهم وخلقت الوضع الراهن الذي يجعلنا نعيش في هذا العالم وكأننا مرضى أو منبوذون. نعيش في عداوة مع العالم ومع أنفسنا يقتل العالم منا بعضاً ونقتل نحن البعض الآخر، ومن أخطأ سيف العدو قتل بسيف أخيه على نحو أقطع وأبشع، وإلا فبماذا تفسر قتال الإخوة في أفغانستان وفي الجزائر وفي الصومال وفي غيرها وغيرها؟ الأسباب كثيرة والاتهامات متعددة، ويتمخذه الأسباب حول الإسلام ووجوب حضوره وتنميطه الاتهامات حول السلطة وضرورة الوصول إليها. ولكن هذه وتلك - الأسباب والاتهامات - وما يرتب عنها عليها من قتال بين المسلمين ما كان لها أن تدوم لولا استمرار على هذا النحو دون تأييد وتأييد لتأريها من





المصدر: الكتاب المقدس

التاريخ: ١٩٩٥

**الإمام الأكبر والدور العالمي للأزهر:**

# زيارة شيخ الأزهر إلى أندونيسيا أبرزت الوجه الحقيقي للإسلام

**شخصية ومكان:** أما الشخصية فهي رمز إسلامي كبير يرى فيه العالم بكل طوائفه وعقائده علما على مسيرة المسلمين العلمية والحضارية أنه شيخ الأزهر فضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق، وأما المكان فهو دولة إسلامية كبرى تحتل مكانة مرموقة من العالم الإسلامي مساحة وعددا ومنزلة، ولقد فتح المكان ذراعيه مرحبا بهذه الشخصية العظيمة بما تمثله من عقيدة وحضارة وعلم وتقديرا ، لذلك كله رفع المكان (اندونيسيا) حكومة شعبا وآيات الولاء الإسلامية وأعلام الاحتفاء والاحتفال لهذا الضيف على أرض مسلمة وشعب مسلم.

خاصة وهذا يرجع الى الابطمنان الى عمقه العلمى والفكرى ونزاهته الثقافية الاسلاميه ويعدّه عن الاتجاهات المختلفة التى تسعى الى تغليب فكر معين أو توجهات غير سليمة أو تصدير مذاهب مرفوضة أو محاولات تختلط فيها أمور

الدعوة لأغراض معينة مع أهداف أخرى ومن ثم فإن الأزهر كعبرة المسلمين العلمية والتبعية الصافية لعلوم الإسلام والمورد العذب للثقافة المعتدلة ويصفته أكبر وأقدم جامعة إسلامية في العالم ومن هذه المنطلقات فإن المحصلة الكبيرة لذلك كله تعتبر قاعدة كبيرة وراسخة من الثقة والاطمئنان إليه فضلاً عن توجهات مصر الرائدة بثقلها ومكانتها في المجال الخارجي بصفة عامة والصدائقة والأخوة التي تربط بين الشعبين المصري والأتونييسى من جهة وبين رئيسيهما من جهة أخرى .

ونعود فنقول ان هذه الامور فى مجملها تؤكد ايضا طبيعة المرحلة القادمة والتوجهات التى تواجه عملا متميزا ومطلوبا فليس هناك خلاف على ضرورة نشر ثقافة اسلامية صحيحة وعلى التوسع فى ذلك بما يجلى الجوانب المؤكدة من فضائل وقيم واحترام للعقل والعلم فى الاسلام وانه ليس هناك ثمة تعارض بين التقدم العلمى والتدين وانه لا يجوز باى حال من الاحوال أن يوهن الاسلام والمسلمون بالتهمة الباطلة أو أن يحاكم الاسلام ويحاسب كل المسلمين على ممارسات هم أول من يقومون باداتتها سواء كانت من توجهات العنف أو الارهاب أو المخالفة أو التخطع فى أمور الدين وهى أمور اذا كنا نلمسها فى محيطنا الشرق اوسطى أو فى أى بلد فى العالم فان سلوكيات بعض المسلمين لا تحسب على الدين الحنيف دين السماحة والاخوة والرحمة بالناس جميعا.

ومن ناحية أخرى فإذا ما اتجهنا نحو آسيا بصفة عامة واندونيشيا بصفة خاصة كمثال كبير حيث حققت هي

رسالة اندونيسيا يكتبها :  
سيد أبو دومة

لقد كان لزيارة شيخ الاسلام لهذا  
البلد الشقيق الأثر الكبير والمعنى  
العميق حيث شارك في عيد استقلاله  
الخامسين وحضر حفل توقيع رئيس  
الجمهورية على قرار بدء طباعة القرآن  
الكريم باللغة العربية لأول مرة في

اندونيسيا والذي اقيم بمسجد الاستقلال في جاكارتا .

لقد كان في مقدمة الذين التقوا بشيخ الأزهر واحتفوا  
ورحبوا به الرئيس سوارثو رئيس الجمهورية وفائيه السيد  
تري سينو تريسنو وكبار رجال الدولة والوزراء والعلماء  
واذكر منهم الدكتور ترمذى طاهر وزير الشؤون الدينية  
الانثوييسى واقد عبروا جميعا بعقم شديد عن حبهم  
الشديد لخصر والأزهر وتقديرهم للرئيس محمد حسنى  
مبارك

كما حيا الامام الاكبر العمل الثقافي الاسلامي الجليل  
في انطونيسييا واشاد به في زيارته المتعددة للجامعات  
والمدارس الاسلامية ومجالس العلماء.

وإلى محاولة منا لالقاء الضوء على هذه الرحلة الليمونية  
والتي تابعتها عن قرب أقول:

انها أول زيارة لشيوخ الأزهر لاندونيسيا منذ فترة طويلة وقد أبدت اندونيسيا كل الحرص والاهتمام حتى تتحقق هذه الزيارة المنتظرة حيث سبقها اتصالات بين الأزهر وبين اندونيسيا تناولت الترتيبات وابعاد الزيارة وتبلورت في نهاية الامر في الدعوة المكتوبة التي نقلها وزير الشؤون الدينية الاندونيسي أثناء زيارته الاخيرة لمصر وقدمت باسم نائب الرئيس الاندونيسي..

وفي حقيقة الأمر فإن اندونيسيا تمثل اكبر تجمع اسلامي عالمي إذ يبلغ عدد سكانها حوالي ١٩٢ مليون نسمة يمثل المسلمون فيها اكثر من ٩٠٪ من عدد السكان ولاندونيسيا خصوصية من ناحية الاهتمام الذي يبذلها في الأنشطة الدينية المعتدلة ونشر الثقافة الاسلامية الصحيحة والتعامل مع الاخر في هذا الشأن بصفة



المصدر: **الأزهر الشريف**

التاريخ: **٦ أكتوبر ١٩٩٥** للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

استرجعنا تعبيرات دخلت مع الاسف في قاموس المصطلحات السياسية كالتطهير العرقي والاديان منها براء!

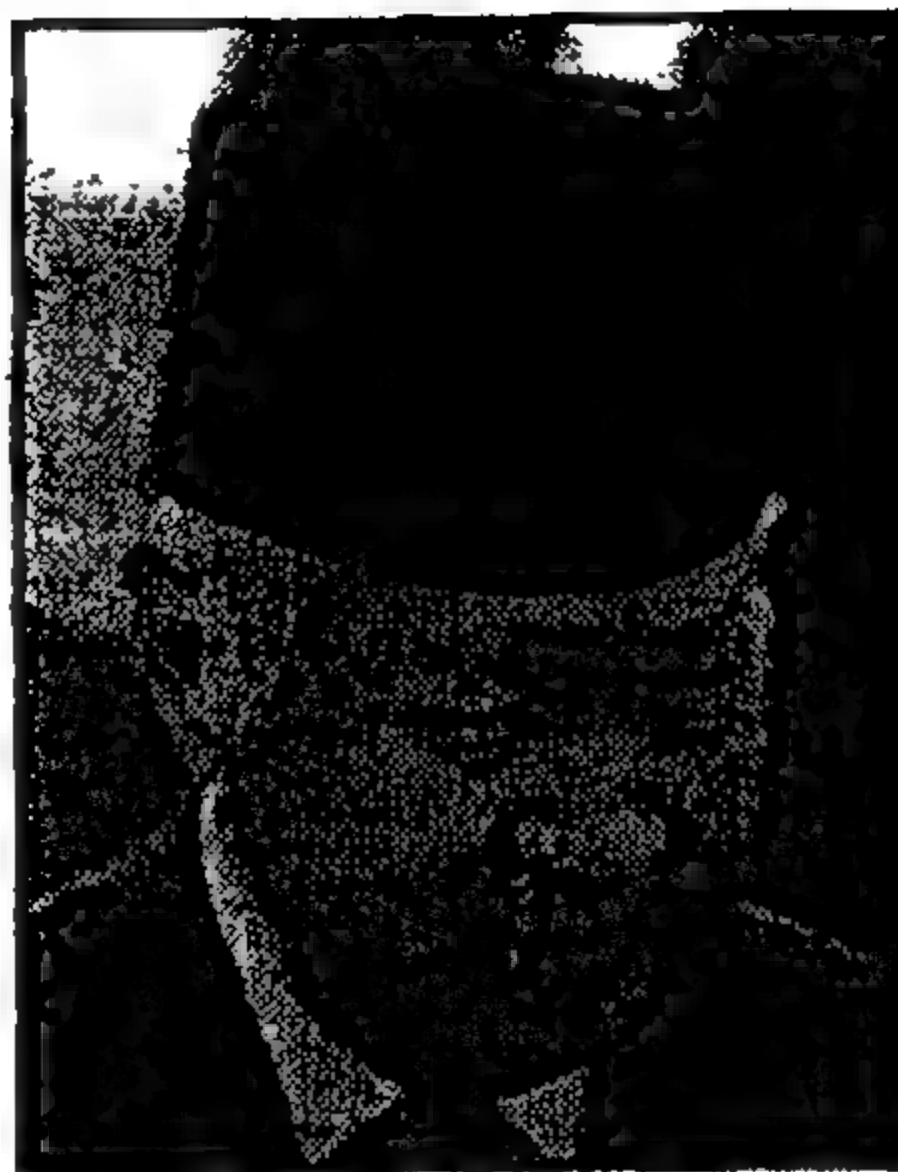
ثم ان قضايا الحوار بين الاديان لا اعتراض عليها طالما ان هذا الحوار جاد ومفوسى وحسن الاعداد ويسعى الى توفير الاحترام وتنمية الفهم بين الاديان السماوية وغرس القيم والمبادئ العليا في البشر جميعا لتسعد الانسانية وتتخلص من معاناتها وشقائها.

ان الزيارة لاندونيسيا في واقع الامر خاطبت المسلمين في مختلف انحاء الارض واجابت من خلال المؤتمرات واللقاءات التي حفلت بها الزيارة والتي قطع خلالها شيخ

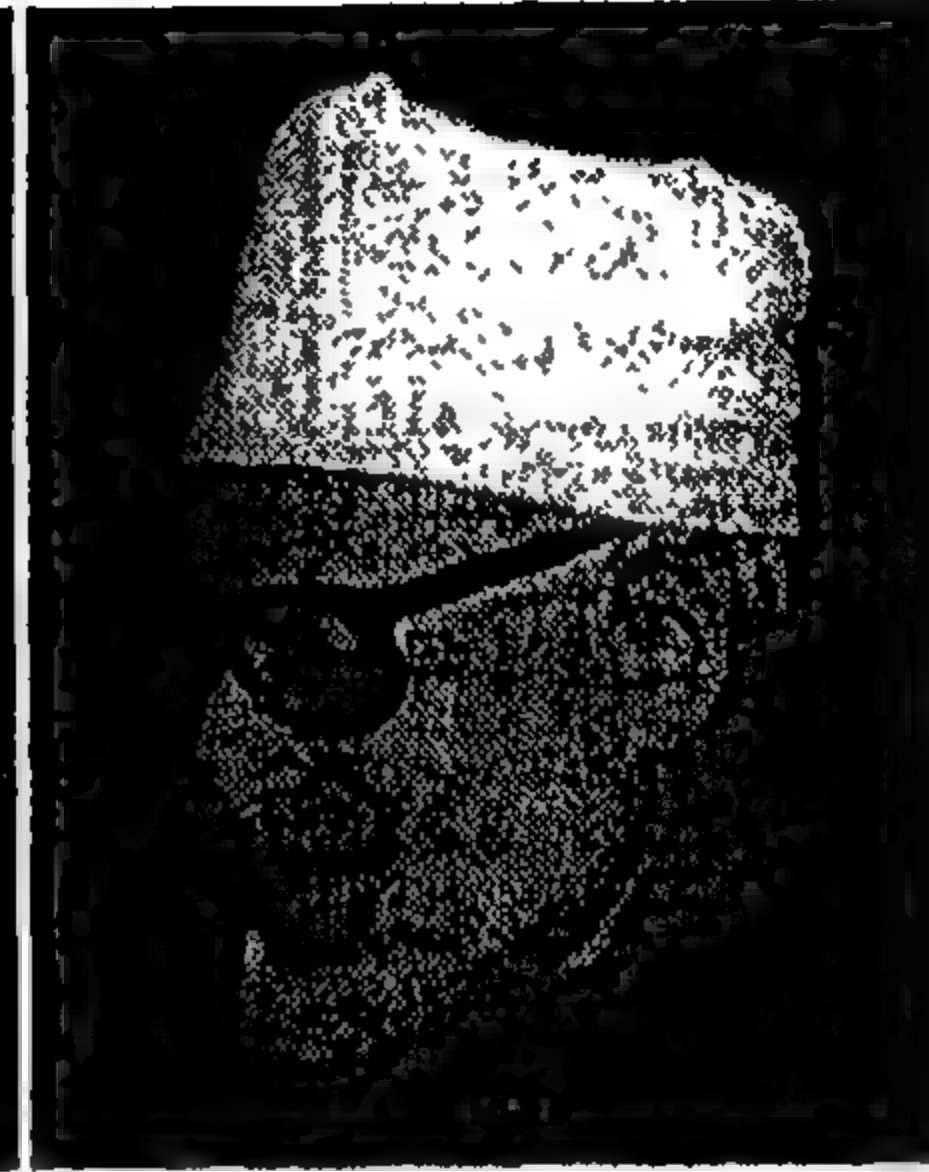
الازهر وداخل اندونيسيا حوالي خمسة الاف كيلومتر اجابت على ما هو مطروح في الساحة الفكرية من تساؤلات حول موقف الازهر الديني من قضايا معاصرة وركزت على مشاكل التعليم والتنقيف الاسلامي بصورة مناسبة واهمية التربية الاسلامية واللغة العربية لفهم الدين كما انها خاطبت غير المسلمين وتؤكد على اعلاء المبادئ الدينية السمحة وبخاصة في المعاملات والسلوكيات وتدحض دعاوى الكراهية والاستقطاب والالتهامات الباطلة نتيجة لخطاء البعض السلوكية وتورطهم عن جهل أو عمد.

وعلى المستوى الثقافي الاسلامي تأتي مذكرة التفاهم التي وقعت خلال الزيارة بين الازهر ووزارة الشؤون الدينية في اندونيسيا والبيان الصحفي الذي اتبع عقب التوقيع معبرين عن مرحلة جديدة هامة وقادمة من التعاون بين الازهر واندونيسيا وهو وان كان تعاوناً تميز بالعمق والاستمرارية خلال عقود طويلة من الزمن الا انه الان يجرى تنظيمه بصورة اكبر والاتفاق على متابعته وتنفيذه وزيادته في المستقبل.

ويمكن ان نقول ان الزيارة ايضا قد عايشت مشاكل الواقع تعليميا وفعليا ووافق أكثر اشباعا ومن ثم يمكن وضع الحلول والمناهج العلمية والدراسية بما يتناسب وترتيب التعاون المستمر مع الازهر الشريف.



الرئيس سوهارتو



الشيخ جاد الحق

وغيرها من المجموعة الاسيوية تقديم اقتصاديا فاننا ولافتا للنظر فضلا عن انه يبشر بمزيد من التقدم فمن هنا تأتي اهمية الدعوة لهذه الزيارة التي تؤكد مدى القناعة بأن الازهر الشريف بمكانته العلمية المشهود له بها منذ أكثر من الف عام يمكن له ان يقود حركة الاستنارة والتدين السليم والتقدم أيضا وان يوفر الثقافة التي ستؤدي بعون الله الى انحسار موجات مؤقته اسامت الى الدين القيم وإلى المسلمين معا في كل مكان. وقد عبر عن ذلك فضيلة الامام الاكبر في خطابه امام محفل الباسفيكي في اليوم الثاني من الزيارة عندما أكد امام الحاضرين مجموعة من المبادئ التي يرفعها الاسلام من قيم سامية وعدم الاكراه في الدين والانفتاح نحو التعاون مع العالم وان يكون المسلمون من خلال تعاونهم مع الجميع مؤثرين وفاعلين في قضايا العالم والسلام والتقدم والرخاء وانه ليس صحيحا ولا يصح مطلقا ان يترك للجال لمن يسعون الى استقطابه وان يوصف المسلمون بانهم يلجأون الى العنف وانهم اعداء المستقبل أو يوصفوا بالتخلف كما ان هذه الصيحات الظالمة أصبحت تثير تساؤلات كثيرة عن اسبابها وواقعها وعلى النقيض من ذلك فان دين الاسلام دائما يمد يده بالسلام للجميع ويدعو الى احترام الاديان كلها والحفاظ على كرامة الانسان وحرمياته وامواله وانه لا يجوز ان يوصم دين سماوي بمثل هذه الاتهامات الظالمة والا فيما هو للوقف لو





المصدر: .....  
الاسم: .....

التاريخ: .....  
١ أكتوبر ١٩٩٥

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أما ما عكسته الزيارة وبصورة لافتة للنظر من مشاعر ودية حارة لمعربي وللازهر فلا يمكن أن تمحي من الذاكرة ومظاهر العرفان بالجميل من شعب وفي، إنما هو شعور طيب وصحي لدى المجتمع الاندونيسي الواعي وبصفة خاصة لدى الذين تعلموا في الأزهر ويكتنون له كل الحب والاعزاز ويتشربون في الجزر الاندونيسية الشاسعة ويحملون مشاعل العلم والثقافة فقد كان أدرا يفوق الخيال من حيث صدق التعبير وايضا الرغبة في التعلم والحرص على التواصل وكذلك الرغبات الكثيرة من الطلبة والمطالبات الذين ياملون في الدراسة في الأزهر.

لقد لقيت الزيارة اهتماما كبيرا من وسائل الاعلام الاندونيسية المختلفة وعلى وجه الخصوص كبريات الصحف وبرزت تلك الصحف تعليقاتها في صدر صفحاتها الاولى كما تناولت تصريحات الامام الاكبر ومحاضراته التي القاها في مختلف الاماكن واشادت بالدور المتميز والفريد للأزهر الشريف في سبيل نشر الثقافة الاسلامية السليمة.

برنامج الزيارة كان حافلا ومكثفا للغاية فالיום يبدأ عمله من الثامنة صباحا ويمتد متواصلا حتى العاشرة مساء وحتى ساعات التوقف في العاصمة التايلاندية بانكوك في الذهاب والعودة فقد شهدت لقاءات مع القيادات الدينية والطلبة الدارسين في الأزهر الذين علموا بوصول فضيلته وحضروا للترحيب به كما انه تكرر ذلك في المطار في طريق العودة الى مصر نفس المشهد الرائع فضلا عن الاجتماع مع بعض العلماء واعضاء مجلس الشيوخ والمستولين في منزل السفير المصري ناجي الفطريفي والذي حضره السفير السعودي سعيد خوجه والسفير المغربي محمد التازي. ولا يمكن ان نتعرض لهذه الزيارة ولا ننكر ان الامام الاكبر قد تلقى دعوات من مسلمي سنغافورة وتايلاند خلال وجوده في اندونيسيا تعرب عن الامل وتسمى الى ترتيب زيارة لفضيلته وكان هذا جزءا من الاثر المباشر والطيب لوجوده في هذه المنطقة.

وقد رافق فضيلته السيد السفير نبيل بدر الذي اضطلع بدور كبير في التنسيق والاتصالات التي سبقت وضاهبت الزيارة كما رافقه عدد من كبار العلماء والمستولين بالأزهر هم اصحاب الفضيلة الشيخ محمد بشير عبدالقادر والدكتور اسماعيل البقار والدكتور علي الخطيب والمشايع محمد حسين ومتولى معروض وعبدالعظيم محمد.





المصدر: ..... القوس ساعة

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ..... ١٩٩٥ ٢١ ٢٢



رسالة اندونيسيا  
بقلم وعدسة :  
حسن علام  
« آخر ساعة » مع  
شيخ الأزهر  
في أندونيسيا :

• ماذا دار بين الرئيس سوهارتو

ونائبه والامام الأكبر ؟

• شيخ الاسلام يشهد أكبر مشروع .. لطباعة

المصحف بجنوب شرق اسيا





الزهر ساعة

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ أكتوبر ١٩٩٥

## « اتفاقية » تفاهم مشترك

### بين مصر والاندونيسيا

### في المجالات الدينية والثقافية

● بدعوة من الرئيس الاوندونيسي سوهارتو سافر فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق ( شيخ الأزهر ) إلى اندونيسيا للمشاركة في احتفالات البلاد بمرور خمسين سنة على الاستقلال ، وشهود الاجراءات النهائية لمشروع طباعة المصحف الشريف كاول تجربة من نوعها بمنطقة الشرق الاقصى ، وحضور مؤتمر الدعوة الاسلامية في آسيا والباسفيك . عشرة ايام قضاهما الامام الاكبر بين اكبر جالية اسلامية في العالم ( ١٨٦ مليون نسمة ) حيث تفقد احوال المسلمين في اندونيسيا ، وزار جامعاتها المختلفة ، واجرى لقاءات مفتوحة بين اعضاء هيئة التدريس والطلبة ، كما التقى بمجلس العلماء وكيلا رابطة الملقين ، واجاب عن تساؤلاتهم وما يشغل الرأي العام هناك بالنسبة للقضايا العصرية واهم احداث الساعة . رافق ( حسن علام ) فضيلة الامام الاكبر شيخ الأزهر في رحلته إلى اندونيسيا ، وسجل بقلمه وعدسته جولاته لأخر ساعة ، في اكبر خمس جزر اندونيسية ، فكان التحقيق التالي :

#### نائب الرئيس يستقبل الامام

وفي ظهر ذلك اليوم .. يوم الوصول .. يستقبل نائب رئيس الجمهورية الاندونيسي السيد « تري سوتر يسينو » الامام الاكبر على مأدبة غداء ، وجرى بينهما مباحثات هامة تناولت عددا من القضايا .. كان نائب الرئيس في منتهى الحماس وهو يعبر عن سعادته البالغة بزيارة الامام الاكبر

ليلايه ، ومكانته الرفيعة بالنسبة للعالم الاسلامي ، واستقر من الامام الاكبر عن رأيه في شكل التعاون الامثل بين الدول الاسلامية كما ينبغي ، وشرح لفضيلته التجربة الاندونيسية بالنسبة للتنمية الاقتصادية وما حازته من نجاح ، واستعاد بذاكرته الحاضرة في هذا المجال بكثير من الاحصائيات والارقام عن درجات النمو في القطاعات المختلفة في اندونيسيا ، وانهم مازالوا مقبلين على المزيد من تحقيق درجات النجاح لخطط التنمية بمجالاتها المتعددة ، كما تناول نائب الرئيس مع فضيلة الامام العلاقات مع مصر ومدى تميزها ، وحمل فضيلته تحياته إلى الرئيس حسنى مبارك معبرا عن تقديره الكامل وإعجابه الشديد وجهده السياسى المتواصل .

كانت « بانجكوك » هي طريقنا إلى اندونيسيا بعد تسع ساعات طيران متصلة من مطار القاهرة ، وهناك في مطار « بانجكوك » بتايلاند نجد أنفسنا على متن افخم طائرة شاهدتها عيناى ، انها طائرة الرئيس الاندونيسي الخاصة والتي بعثها تكريما للامام الاكبر شيخ الأزهر والوفد المرافق لفضيلته لتقله إلى جاكرتا ، وهي طائرة مجهزة بأجمل الصالونات البديعة ، والصالوات المريحة والحمامات الفسيحة ، والمقاعد الوثيرة ، ومناخذ الطعام من خشب « الابنوس » الخالص ، باختصار .. ثلاث ساعات قضيناها داخل هذه الطائرة وكأننا في الجنة !

في حوالى الساعة صباحا نصل إلى مطار « حليم فرداناكوسوما » بجاكرتا ، ويهبط الامام الاكبر شيخ الأزهر ليجد طابورا طويلا من المستقبليين وكبار رجال الدولة والعلماء والسياسيين ، وعلى رأسهم الدكتور ترمذى طاهر وزير الشؤون الدينية الاندونيسية ، ثم الخروج إلى قلب العاصمة محاطا بموكب رسمي مهيب تتقدمه الدراجات البخارية وسيارات الحراسات الخاصة التى تشارك عادة في مواكب الملوك والرؤساء الزائرين لاندونيسيا .. كل ذلك تكريما لفضيلة الامام الاكبر شيخ الأزهر وهو ثالث شيخ إسلام يزور بلادهم بعد الامامين الراطين محمود شلتوت في سنة ١٩٦١ ، وعبدالحليم محمود في عام ١٩٧٧ .





المصدر: **الجزيرة**

التاريخ: **١١ سبتمبر ١٩٩٥**

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وفي المساء شهد فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق (شيخ الازهر) الحفل الكبير لافتتاح المهرجان الثقافي الاسلامي الثاني بجامع الاستقلال وهو يعتبر اكبر وأضخم وأوسع جامع في جنوب شرق آسيا ، بنى منذ أكثر من أربعين عاما على مساحة قدرها ستة هكتارات .. (حوالي عشرة أفدنة) يسع ستمائة ألف مصل ، على دورين ، الدور الأرضي تشغله مؤسسات إسلامية ، ومكاتب إدارية ، وأجهزة كمبيوتر ، ومعارض إسلامية ، والدور العلوي مخصص للصلاة والمحاضرات وللاحتفال بالمناسبات الإسلامية التي يحضرها رئيس الجمهورية عادة ..

### مشروع طباعة مصحف الاستقلال

وفي الدور الأرضي لهذا الجامع ، وبالتحديد داخل إحدى الصالات المفتوحة دعا الرئيس الأندونيسي سوهارتو فضيلة الامام الاكبر شيخ الازهر مع عدد كبير من ضيوف المهرجان من كبار الشخصيات الإسلامية ووزراء الشؤون الإسلامية في العالم الإسلامي لشهود الاجراءات النهائية بالتوقيع على بداية تنفيذ مشروع طباعة المصحف الشريف باللغة العربية في أندونيسيا كأول تجربة من نوعها في منطقة جنوب شرق آسيا وأسموه (مصحف الاستقلال) .

وقصة هذا المشروع بدأت منذ حوالي ثلاث سنوات عندما رأت المؤسسات الدينية أن تشارك أندونيسيا باعتبارها تحتضن أكبر جالية إسلامية في العالم (١٨٦ مليون نسمة) في إخراج مصحف فريد مستوحى تصميمه من بيئتهم المتميزة .

وفعلا .. تمت الاستعانة منذ ثلاث سنوات بأكبر فناني أندونيسيا ممن لهم خبرات طويلة في مجال النقوش والزخرفة ، وكذلك امتدوا إلى أكبر الخطاطين البارزين في الخط العربي بالبلاد ، وبدأوا في كتابة وإعداد هذا المصحف (بخط اليد) حتى انتهوا تماما من كتابته وإخراجه بشكل جذاب ، وظلوا في انتظار صدور «فرمان» من رئيس الجمهورية ببداية تنفيذ مشروع هذا المصحف ، والذي وقعه فعلا الرئيس سوهارتو في حضور فضيلة الامام الاكبر شيخ الازهر هذه الليلة في هذا الاحتفال الكبير ..

### مؤتمر الدعوة الإسلامية

وفي اليوم الثاني كان انعقاد مؤتمر الدعوة الإسلامية في آسيا والباسفيك .. الواقع والمستقبل .. حضره حوالي مائة شخصية إسلامية من جميع بلاد العالم ، منهم ستة وزراء للشؤون الإسلامية ،

وكان فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق (شيخ الازهر) هو المتحدث الرئيسي للمؤتمر ، وألقى خطابا سياسيا هاما لقي استحسان كل المدعوين .. فلقده تناول فضيلته في خطابه الدعوى المضللة ومساعى المروجين للمساس بصورة الاسلام النقية ، فقال فضيلته :

— لقد دعت شريعة الاسلام إلى التدبر والتأمل والتفكير ونهت عن العصبية والطائفية ، وارست قاعدة الايمان على انه « لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي » ، بل « فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر » .

فهذه الشريعة الغراء منهاج الحياة دينا ودنيا ، بلا تعصب ولا عنف ولا إكراه ، واختارت أسلوب الوسط فكرا وممارسة بلا غلو ولا اندفاع وفي هذه المناسبة نشير إلى دعوى مضللة تتشابه فيها عوامل سياسية وثقافية ودينية تحاول أن تصور الاسلام على خلاف ما يأمر به ويرتضيه ويسعى المروجون لذلك للمساس بصورة الاسلام أو السعي إلى تشويهه ، وتصدر هذه التوجيهات في بعض الأحيان عن فهم خاطيء أو منقوص للاسلام ، أو من استثمار تجاوزات من بعض المنتسبين إلى الاسلام لا يقرها هذا الدين الحنيف ، أو من إثارة رواسب من الصدام أو الحروب تعرض فيها المسلمون لظلم أو عدوان أكثر مما تعرض له غيرهم .

ونشير إلى كل ذلك دعوة إلى الغير ممن يستمعون إلى كل شائعة فقد اتخذ البعض من هذا تجارة يستثير بها مشاعر من الكراهية والحض على العنف مدعيا أن همراعا قادما ، الاسلام طرف فيه تقولا على الاسلام وعلى المسلمين .

إن كثيرا مما شاع من مصطلحات في هذا العصر كالتهجير العرقي وغيره مما دخل قاموس السياسة لا يقره الاسلام ، ولم يعرفه من قبل ، ولا يابيه به من بعد ، ونتق أن الأديان السماوية الأخرى تستنكر هذه الأفعال اللاإنسانية !

### الحوار بين الأديان السماوية

تناول فضيلة الامام الاكبر أيضا أمام هذا الحشد في اجتماع محفل الباسفيك موضوع دعوات الحوار بين الأديان السماوية فقال :

— إذا كنا من حيث المبدأ نرحب بالحوارات الجادة والهادفة ، وتدقق في موضوعاتها وتفصيلاتها فإننا نتصور أن تكون النتائج في خدمة المحافظة على قيمة هذه الحوارات وجديتها وتوجهاتها بحيث يمكن





المصدر : **أخبار الساعة**

التاريخ : **١١ أكتوبر ١٩٩٥**

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التمييز بين الخبيث والتمين ، وبين ما يسبقه  
الاعداد الجيد والاسهامات الطيبة من المشاركين  
ذوى النوايا الطيبة .  
كذلك تطرق شيخ الاسلام إلى قضية القدس  
فقال :

— موضوع القدس يطرح ذاته على سطح  
الأحداث وتتحرك دعاوى باطلة تسعى إلى انتهاك  
حقوق المسلمين في أولى القيلتين وثالث الحرمين ،  
والجهد الاسلامي وحشده ، والاتصالات والجهود  
التي تقوم بها الدول الاسلامية مستدعاة ومستفجرة  
للعمل تصحيحا للأوضاع ، وتثبيتا للسلام الذي  
نسعى إليه جميعا بجهد مخلص دون افتئات على  
حقوقنا .

وفي مساء ذلك اليوم يلتقى فضيلة شيخ الأزهر  
بكبار مجلس العلماء الأندونيسي برئاسة كياهي  
حسن بصري ، وكبار رابطة المتقنين المسلمين  
بأندونيسيا ، فيشيدون بالدور العلمي والريادي  
للأزهر الشريف وحفظه للتراث الاسلامي مبلغا  
للمرسالة ومؤديا للأمانة ، كمؤسسة دينية علمية  
قائمة على دراسة العلوم الدينية والعربية في جو  
منفتح على كل الثقافات ، وأبوابه مفتوحة لكل دارس  
من بقاع الأرض ، ولكل من يريد أن يسهم في نشر  
العلم ، ومربحا لكل والد إليه من جميع الاقطار  
ومنهم أندونيسيا ، فلقد امتدت خدمات الأزهر  
للطلاب الأندونيسيين عبر عقود متتالية من قبل  
الاستقلال ومازالت مستمرة حتى هذا اليوم ..  
وأشادوا بدور فضيلة الامام الأكبر الشيخ جاد  
الحق على جاد الحق الذي زادت في عهده اعداد

الطلاب الوافدين من كل بقاع الدنيا ، ودعوا له  
بالصحة والعافية لاستمرار جهوده المثمرة ..

### زيارة معهد الأزهر بجاكارتا

وفي اليوم الثالث زار فضيلة الامام الأكبر معهد  
الأزهر بجاكارتا ، لقد سمى باسم « الأزهر » لأن  
شيخ الأزهر الأسبق الراحل محمود شلتوت قد زاره  
عام ١٩٦١ وهو في بداية نشأته حينذاك ، وهذا  
المعهد يحتضن ألف طالب وطالبة ( ثانوي ،  
إعدادي ، ابتدائي ، روضة )

لقد تفقد فضيلته بعض فصول هذا المعهد ،  
وشاهد بنفسه تجربة تحفيظ القرآن ، وسمح للشيخ  
محمد بشير مدير المعاهد الأزهرية أن يختبر  
التلاميذ ، لكن فضيلة الامام الأكبر غضب عندما  
لمس ضعف مستوى اللغة العربية بشكل عام رغم  
حفظهم لبعض آيات القرآن الكريم ، فأوصى بأن  
تكون العربية هي اللغة المتداولة تماما داخل هذا  
المعهد بين الطلبة والمدرسين ..

والحقيقة فقد كان غضب الامام الأكبر واضحا  
ولم يخفه في كل موقع زاره هناك بسبب ضعف  
مستوى اللغة العربية التي لا يجيدها من  
الأندونيسيين سوى الذين درسوا بالأزهر في  
القاهرة ، وعددهم حوالي ٦٠ ألفا من مجموع  
الشعب الأندونيسي الذي يزيد تعداداه على  
١٩٠ مليون نسمة .

وقدم فضيلته اقتراحات هامة لمعالجة هذا الامر  
منها تنظيم دورات خاصة داخل المعاهد والمدارس  
والكليات لتعليم اللغة العربية ، وتكثيف مهمة البعثة  
الأزهرية المتواجدة في أندونيسيا لهذا الامر ، ففي  
هذا البلد الشقيق ٤٢ مدرسا يدفع مرتباتهم الأزهر  
— كما ذكر لي الشيخ محمود ابراهيم قاسم رئيس  
بعثة الأزهر في أندونيسيا — ٤٢ ألف دولار مرتبات  
شهرية للمدرسين المصريين هناك يتحملها الأزهر ،  
بخلاف أكثر من نصف مليون جنيه تذاكر الطيران  
سنويا للذهاب والعودة ، إلى جانب إمداد الأزهر  
بالكتب الاسلامية والمراجع والمصاحف التي يقبل  
عليها الشعب هناك بكل لهفة وتكاليفها بالنسبة  
للطبع عالية ، ولكن تكاليف شحنها إلى أندونيسيا  
عالية جدا نظرا لبعده المسافة من القاهرة إلى جاكارتا  
والتي يصل سعر شحن الكيلو الواحد إلى عشرين  
دولارا !

### اتفاقية التفاهم المشترك

وبعد زيارة معهد الأزهر يتوجه فضيلة الامام  
الأكبر إلى وزارة الشؤون الدينية ويوقع مع وزيرها  
الدكتور ترمذي طاهر ( اتفاقية التفاهم المشترك )  
على التعاون بين البلدين في مجال الدراسات  
الاسلامية والعربية استنادا إلى الاتفاقية الثقافية  
بين حكومتى البلدين في ١٠ أكتوبر من عام ١٩٥٥ ،  
وتستهدف هذه الاتفاقية تعزيز العلاقات والتعاون  
القائم بين الجامعات الاسلامية بأندونيسيا وبين  
الأزهر الشريف ، والاسهام في الجهود المبذولة  
لتنمية الطاقات البشرية في المجتمع الاسلامي  
الأندونيسي ، وتبادل الطلبة والاساتذة بين الجامعات  
الاسلامية بأندونيسيا وجامعة الأزهر ، وتطوير  
الكفاءة العلمية لمدرسي العلوم الدينية واللغة العربية  
في أندونيسيا ..

وفي اليوم الرابع القى فضيلة الامام الأكبر  
محاضرة قيمة أمام أعضاء هيئة التدريس والطلبة  
بالجامعة الاسلامية الحكومية بجاكارتا « شريف  
هداية الله » فيقدم في هذه المحاضرة مثالا يحتذى به  
في التواضع وإنكار الذات فيستمع إلى الصغير قبل  
الكبير فكان منهلا عذبا لمن ينشدون العلم والمعرفة في  
هذه الجامعة ولكل من يرغب في التفقه في أمور الدين  
على هدى وبصيرة حين أجاب على كل استفسارات  
الاساتذة والطلاب بأبوة حانية ، واستجاب لكل





المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٩٩٥ / ١١ / ١٩

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ما طلبوه من كتب ومراجع ستصل إليهم من القاهرة ..

وقبل مغادرة الامام الاكبر شيخ الأزهر جاكارتا في طريقه إلى ( جاوا الشرقية ) يستقبله الرئيس الاندونيسى سوهارتو بقصر الرئاسة وحضر وحيد حامد القائم بأعمال السفارة المصرية في جاكارا ، والسفير نبيل بدر مستشار وزير الخارجية والشيخ محمد بشير مدير المعاهد الأزهرية ، والدكتور ترمذى طاهر وزير الشؤون الدينية الاندونيسى ، والدكتور خطيب قزوين نائب وزير البحث والتنمية ..

### استقبال سوهارتو لشيخ الأزهر

وخلال هذه المقابلة عبر الرئيس سوهارتو بكلمات طيبة جدا عن سعادته البالغة لزيارة فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر لاندونيسيا في هذه المناسبة الوطنية ، وحمل فضيلة الامام كل التحية والاعزاز للرئيس حسنى مبارك معددا الصفات الطيبة والقيادة الحكيمة التي تتمتع بها مصر في عهد الرئيس ، وأشار إلى العلاقات الشخصية الوطيدة بينه وبين الرئيس مبارك ، خاصة وأنه قد سبق أن وجهت له دعوة لزيارة مصر سوف يقوم بتليتها في الوقت المناسب ، وأن التواصل مع مصر مستمر ..

وموضوع التنمية في اندونيسيا شغل حيزا هاما خلال هذه المقابلة حين شرح الرئيس للامام الاكبر ابعاده من حيث مراحلها وتنوعها ، وخطة حكومته التنموية بالنسبة للخمس وعشرين عاما القادمة والتي سوف تحدث تغييرا ضخما في مستوى المعيشة أكثر مما هو حادث الآن ..

وعلى الجانب الآخر عرض فضيلة الامام الاكبر في هذه المقابلة رؤية الأزهر الوسط في الاعتدال ، ولا إكراه في الدين ، وسماحة الاسلام في انفتاحه وتعاونه ، ويجب أن يفهم على نحو سليم ، وأن نمد يد التعاون بيننا كدول إسلامية ، بل إلى العالم كله في سبيل التقدم والتنمية ..

ويأتى موعد السفر إلى محافظة « جاوا الشرقية » في اليوم الرابع تقطعها الطائرة إلى جزيرة « سورابايا » خلال ساعة ونصف ساعة تقريبا عندما نصل إلى مطارها « جواندا » وقد اردحهم بعشرات المسئولين وعلى رأسهم المحافظ ليكونوا في استقبال شيخ الاسلام بكل وسائل الترحيب باللافات والاعلام والورد ..

وفي المساء يتجه فضيلته إلى قاعة الاحتفالات بمحافظة « جاوا الشرقية » ويجرى حوارا مع مجلس علماء جاوا ، ويفتح صدره إليهم جميعا في الاستماع إلى شكواهم ، لكنه يرد عليهم بكلمة

### تحديد أعداد الحجاج

شكا إليه ائدهم تعنت السلطات السعودية في زيادة عدد حجاج اندونيسيا وطالب فضيلته بالتدخل شخصيا لدى الملك فهد بن عبدالعزيز لزيادة أعداد الحجاج بعد قراره بتحديد الأعداد .. فرد عليه الامام الاكبر قائلا :

— خادم الحرمين الملك فهد لم ينفرد بتحديد العدد ، إنما حدده مؤتمر القمة الاسلامية بعد أن عرض الملك فهد أن تكاثر عدد الحجاج في موسم الحج أكثر من طاقة المناسك والمساكن ومكة وما حولها ، فاتفق مؤتمر القمة قرارا بتحديد العدد بنسبة سكان كل بلد ، وعلى ما أذكر واحد في الالف ، إذن لا نستطيع أن نلوم أو نعاتب الملك فهد على تحديد العدد ..

ثم هل قرار مؤتمر القمة هذا شرعى أو غير شرعى ، إن لولى الأمر أن يقرر ما فيه المصلحة العامة ، وقد رأى أعضاء القمة الاسلامية وهم اولياء أمور هذه الأمة وقمة حكامها أن يضعوا حدا

للتزام القاتل والذي لا يمكن الحجاج من أداء الفريضة بشروطها وأركانها ..

ولنفكر في حل نستطيع لهذه المسألة ( وأنتم كعلماء مسئولين عنه ) أن تقولوا للناس الذين حجوا أكثر من مرة توقفوا وأتركوا المكان لغيركم الذين لم يحجوا ، وهذا لا يأتى « بالامر » إنما يأتى « بالاعتناع » .. هل الحج فرض سنوى أم مرة في العمر ؟

سؤال آخر من أحد العلماء عن محاولات تصدير الفكر الشيعى إلى اندونيسيا .. وما الذى يمكن عمله أمام هذه المحاولات المستهدفة لفرض المذاهب ؟

ورد فضيلة الامام الاكبر على هذا التساؤل بكل حسم :

— إذا كان الله قد قال ( لا إكراه في الدين ) فهل فيه إكراه في المذاهب ، هل أكرهك أحد على أن تجلس مع « الشيعى » وتستمع إلى فكره ؟ لو جاء « الشيعى » إلى المسجد ، ولم يجلس إليه أحد هل سيجلس ؟

— أنت تغيب الله على مذهب من المذاهب ، وجاء أحد الناس يعرض عليك مذهباً جديداً ، إذا رغبت أنت المسئول ، وإن لم ترغب أنت المسئول أيضا ..

### إلى جامعة « سونان أميل »

وفي صباح اليوم الخامس للزيارة يتجه موكب فضيلة الامام الاكبر « شيخ الأزهر » إلى الجامعة الاسلامية الحكومية « سونان أميل » فيستقبلونه بعاصفة من التصفيق وقد ازدانت كل جدران الجامعة ، بلافتات الترحيب بمقدم أكبر رمز للمسلمين ..





المصدر : **الحرية**

التاريخ : ١١ أكتوبر ١٩٩٥ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## • الإمام الأكبر يجب عن تساؤل العلماء وكبار رابطة المحققين

مع الوفد الرسمي المرافق لفضيلته وهم السفير نبيل بدر مستشار وزير الخارجية ، والمشيخ محمد بشير مدير المعهد الأزهرية ، ومحمد حسين أمين عام مساعد مجمع البحوث الإسلامية ، وتوفيق عبد العزيز مدير مكتب فضيلته ، ومحمد جمعة بالمكتب الفني للأزهر ، ومتولى عوض مدير إدارة التعليم الإعدادي ، وعبد العليم منصور مدير الوعظ بالمنصورة ، والدكتور إسماعيل الدفتار استاذ الحديث بكلية أصول الدين ، والدكتور علي الخطيب رئيس تحرير مجلة الأزهر ..

وكانت سعادة الإمام الأكبر بالغة بنظم الدراسة في هذه المؤسسة العلمية المتكاملة ، ويامر فضيلته بتلبية جميع احتياجاته من كتب ومراجع إسلامية وستصلهم في القريب العاجل بإذن الله ..

وفي منتصف النهار تعود مرة أخرى إلى المطار وتستقل نفس الطائرة الرابضة على أرضه في انتظارنا متجهين إلى مدينة « يوجيكرتا » ، وفي صباح اليوم السادس يبدأ برنامج فضيلة الإمام الأكبر بزيارة الجامعة الإسلامية « سونان كا ليجانغا » ، وكانت مطالبهم من الإمام الأكبر زيادة عدد المراجع والكتب الإسلامية من الأزهر والتي تتعرض للعلوم الدينية والتي يشكو أعضاء هيئة التدريس من نقصانها ..

ويرد عليهم الإمام الأكبر :  
لن يخل الأزهر عليكم بما طلبتم ، ولكن كل الكتب المطلوبة للغة العربية ، فهل تجد من يقرأها هنا ؟  
لا بد من تقوية اللغة العربية عندهم حتى يمكن الاستفادة من الكتب التي تطلبونها !

### المراكز الإسلامية في الغرب

وسألوا فضيلته عن طبيعة المراكز الإسلامية في الغرب ، هل تقدم مناهج علمية محددة ؟

قال شيخ الأزهر عن هذه المراكز :  
اعتقد أن غالبية هذه المراكز القائمة لاتمثل منهجاً علمياً ، بل تنصدي لأموال وقتية كالفتوى في بعض الأحكام الشرعية ، وإقامة الشعائر ، فهي مراكز ليست ثقافية بالمعنى المطلوب !

ويجتمع فضيلته على مدى أكثر من ساعة بمدير الجامعة ونوابه وعمداء الكليات وعدد من الأساتذة أعضاء هيئة التدريس ، فيطالبونه بزيادة فرص تعليم الاندونيسيين بالأزهر فأمل أي منهم أن يسافر إلى مصر ويدرس بالأزهر سواء في كلياته الجامعية أو الدراسات العليا ..

ويعلن فضيلة الإمام الأكبر أن الأزهر في العام الحالي رصد ١٦٠٠ منحة ، ويخص اندونيسيا وحدها ٧٠ منحة من الأزهر و٣٠ منحة من وزارة الأوقاف فيصبح المجموع مائة منحة لاندونيسيا ، عدا العلماء العاملين في اندونيسيا ، وكذلك عدد الطلاب الذين يصل عددهم في الأزهر نحو ٢٠٠٠ طالب ..

وبعد هذه الزيارة السريعة لجامعة « سونان أميل » وتوديعهم الحار لفضيلته ، تبدأ رحلتنا من جديد إلى مدينتي « مديون » و « يوجيكرتا » بعد أن أمضينا ليلة واحدة في « سورابايا » ، فقد كان السفر بعد « جاكارتا » العاصمة مرهقاً للغاية لانتنا نمكث في كل مدينة بعد ذلك ليلة واحدة ، وتستعد للسفر إلى مدينة أخرى ، والمسافة بين جزيرة وأخرى بالطائرة ، ما بين ساعة وساعتين ، فلا تلبث أن نفتح حقائبنا حتى نحزمها استعداداً للرحيل مرة ثانية ، إلا أن ما هون علينا سفرنا هذا تلك الطائرة الثانية المخصصة لفضيلة الإمام فقط والوفد المرافق له طوال مدة الزيارة للتنقلات بين الجزر ، وهذه الطائرة مخصصة أصلاً لقائد القوات الجوية الاندونيسية ، وعلى درجة عالية من التجهيز والرفاهية أيضاً !

إلى « مديون » و « يوجيكرتا »

ونصل إلى مطار « سواحيدوي » بمدينة مديون ويكون في استقبال فضيلته رئيس المنطقة الثانية العسكرية ، فنتوجه إلى المعهد الإسلامي الحديث « جونتور فونوروكو » بمقاطعة جارا الشرقية ، وطوال الطريق من المطار حتى هذه القرية كانت لافتات الترحيب بألوانها المختلفة تؤكد فرحة كل أهال هذه المنطقة بزيارة الإمام الأكبر إليهم ..

يتفقد فضيلة شيخ الأزهر أقسام المعهد وهو تابع لمؤسسة تربوية إسلامية أهلية لا تنتمي إلى أي حزب سياسي ضماناً للتفرغ الكامل للعلم ،





المصدر : **إبراهيم**

التاريخ : **١١ تموز ١٩٩٥**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عاد بعضهم يسأله :

لماذا لم يتحقق النجاح الكامل للدعوة الإسلامية كما ينبغي ؟

ورد فضيلته :

الدعوة الإسلامية ناجحة لكنها تمشي على مهل ، لأن الأمر يحتاج إلى إقناع ، والإقناع ليس سهلاً ، والأصل أن يسمى المسلمون لإصلاح ما بينهم أولاً حتى يكونوا « قدوة » حين يتحدثون ، فهم في حاجة إلى إصلاح ذاتهم أولاً قبل أن يخاطبوا الغير !

ثم كان السفر في ذلك اليوم إلى مدينة « سوار » عبر رحلة أخرى بالطائرة مدتها نصف ساعة ، وفي هذه المدينة قام فضيلته بزيارة المعهد الإسلامي « السلام » ، ثم المدرسة الثانوية الحكومية ، وملتقى المسؤولين عن التعليم هناك وينقلون للإمام الأكبر مطالبهم بتوفير الكتب الدينية والعربية التي تعتبر المنبع الأصلي التي تصدر من جامعة الأزهر انطلاقاً من الدور الفعال للأزهر لنشر العلوم الإسلامية

ونتجه إلى منزل رئيس المنطقة الثانية « سوار » ، حول مادية غذاء تكريماً للإمام الأكبر .. نستريح قليلاً لنواصل السفر إلى جزيرة أخرى - كما اعتدنا ذلك يومياً - ويكون مقصداً هذه المرة إلى « بندا أشيه » فنصلها ليلاً في الثامنة مساءً ..

#### الصلوة في جامع لرهون

وفي صباح اليوم السابع للزيارة ، والموافق يوم الجمعة ، كانت الأكف أن تلتهب للتصفيق للإمام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق في جامعة دار السلام وهو يلقي كلمته الرائعة عن واقع الشعوب الإسلامية وضرورة تعاونها للأخذ بأسباب التقدم العلمي والزراعي والصناعي والتجاري ، والتنسيق المطلوب حتى تقيق من سباتها وتمضي في طريق الخير والنماء ..

وحيثما حان وقت صلاة الجمعة توجه موكب الإمام الأكبر إلى جامع بيت الرحمن ، وهو من أكبر مساجد جزيرة « بندا أشيه » ويسع لثمانية آلاف مصل ، ويلحق به مدرسة ابتدائية ، وأعدادية وثانوية تضم ٢٠٠٠ طالب وطالبة ، وتم توسعته أكثر من مرة ، والمسجد مستوحى تصميمه من تصميم المسجد النبوي بالمدينة

المنورة في قبابه ومآذنه وشكله .

وبندا أشيه التي يقع بها هذا المسجد هي أول محافظة في أندونيسيا تحصل على الاستقلال ، وكانت تطلب استقلالها عن باقي البلاد لتطبق شريعة الإسلام في كل مراحلها ، ولكن توصلوا إلى حل « ودي » أنهم أسموها « أشيه الامتيازية » لأنها تمتلئ عن باقي المحافظات بأمور خاصة فيما يتعلق بالدين ، بمعنى أن مجلس علماء المسلمين فيها ما يقول عليه حرام يُمنع ، وما يحلله يسمح به

وعندما علم علماء هذه المحافظة وأهلها بتواجد الإمام الأكبر في مسجد الرحمن تراحموا حوله .. الكل يتسابق لمصاحفته وتقبيل يديه والتبرك به ، وبعد الانتهاء من تأدية صلاة الجمعة ، طلب القائمون على إدارة هذا المسجد من الإمام الأكبر أن يتفضل بإلقاء كلمة لجماهير المصلين الذين تراحموا لرؤيته ، فامسك فضيلته « بالميكروفون » وألقى خطبة عمياء كانت بمثابة زاد فقهي طيب استفاد منه العلماء والمصلون البسطاء على السواء عندما حث على فعل الخير والعطاء والانتماء والعمل على إعلاء كلمة الله تبارك وتعالى ، وخرج فضيلته من الجامع بصعوبة بالغة وسط زحام جارف من الجماهير المسلمة

#### إلى سو مطرة الغربية

بعد تأدية الصلاة ، ومادية الغذاء تكريماً لفضيلته والوند المرافق من المحافظ ، كانت الرحلة بالطائرة إلى محافظة سو مطرة الغربية .. لمدينة « فدانج » واستقرت ساعة ونصف ساعة ..

في المساء يلتقي فضيلته بعلماء « سو مطرة » ويفتح لهم قلبه ..

سألوه : هل يجوز كتابة القرآن بغير اللغة العربية كما يحدث في بعض المناطق ؟

أجاب فضيلة الإمام الأكبر :

القرآن نزل عربياً بلغة العصر ، كتابته بغير لغة العرب تحريف يخطأ لأن الحروف كما هو معروف لا تتقابل في اللغات ، فهناك حروف في العربية مفقودة في غيرها ، كما أن في القرآن حروفاً منطوقة وغير مكتوبة ، فكتابة القرآن طباعة أو كتابة بغير اللغة العربية هذا تحريف للقرآن ويقع محرماً في نطاق الإسلام وانصح من يفعلون ذلك بأن يتوبوا إلى الله ، وأن يستغفروه ، وأن يقرءوا عن هذا ، ولهم أن يفسروا آيات القرآن ويترجموها للتفسير أما أن يترجموا القرآن ترجمة وكتابة باللغة اللاتينية أو أية لغة أخرى غير العربية فهذا محرّم





المصدر: **قصر ساعة**

التاريخ: **١١ أكتوبر ١٩٩٥**

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وفي صباح اليوم الأخير لزيارة الإمام الأكبر لاندونيسيا كان موعد الامام مع أعضاء هيئة التدريس وطلاب جامعة « إمام بونجول » ، والذين تبادلوا كلمات الترحيب بشيخ الاسلام ، واهدوه درع الجامعة ، مثلما فعلت باقي الجامعات التي زارها ، ولم يبخل امامنا الأكبر بعلمه على ابنائه في هذه الجامعة عندما طلبوا منه كلمة ، فطالبهم بالتزود بالعلم ، والتزام الامانة العلمية في كل مناهجهم والتفقه في امور الدين على هدى وبصيرة ..

### رحلة فادانج فالتانج

ورغم وقت الامام المحسوب ، والذي سيفادر فيه اندونيسيا في ذلك اليوم استجاب لطلب الدكتور ترمذى طاهر وزير الشؤون الدينية الاندونيسى في الذهاب إلى مدينة « فادانج فالتانج » موطنه

الأصلي عبر طرق جبلية جميلة وممهدة وتحيطها الغابات الكثيفة وشلالات المياه المنحدرة ..

هناك كانت البلدة تستعد لاستقبال امام المسلمين منذ اسبوع ، فلقد خرجوا على مشارف حدودها وبمجرد أن ظهر موكب الامام الأكبر ظلوا يهللون ويلوحون بأيديهم غبطة وسعادة ، ومشوا على اقدامهم يسايرون الموكب حتى دخل فضيلته المدرسة الدينية للبنات الضخمة التي تستوعب جميع مراحل التعليم من الروضة إلى الثانوى .. ويبدأ الاحتفال بتلاوة عذبة للقرآن الكريم من طفلة عمرها ٧ سنوات فقط ، فالملاحظ في اندونيسيا وه الحمد بشكل عام هو اقبال الصغار قبل الكبار على حفظ القرآن الكريم حتى لو لم يعرفوا العربية ، ثم توالى كلمات الترحيب من مديرة المدرسة والطالبات على حد سواء ..

وكان اللافت للنظر في هذه المدرسة عن غيرها من المدارس والجامعات التي زرتها من قبل هو اتقان اللغة العربية ، ظهر ذلك من كلمات الترحيب ، ومطالب الطالبات المختلفة حين أبدى رغبتهن في استكمال تعليمهن الجامعى في مصر بالأزهر الشريف ، وهنا أصدر فضيلة الامام الأكبر قراراً فورياً بقبول الخمس طالبات « الأوائل » من الثانوى في الأزهر بشرط استيفاء باقى شروط القبول الأخرى ، وليكون هذا القرار حافزاً للمنافسة والتفوق ..

ثم وقف الدكتور ترمذى طاهر وزير الشؤون الدينية الاندونيسى يرحب بالامام الأكبر وسط اهل بلده يارق العبارات حين قل :  
انا مسرور جداً بتواجد شيخ الاسلام بين اهل وعشيرتى ، انا الوزير رقم ١٢ في هذه الوزارة .

رغم ان هذا الرقم يتشام به العامة خاصة في الغرب إلا اننى لا أتشام منه أبداً والدليل على ذلك هو حظى السعيد بزيارة فضيلته لاندونيسيا لي وأنا وزير .

### ساعة طيبة فاضلة البياض

لقد كانت الدعوة لفضيلته من قبل رئاسة الجمهورية ، لكننى أنا الذى استفدت من قدومه لبلادنا شخصياً ، إننى اعتبره والداً لنا جميعاً ، فقد سبقت سيرته الطيبة وسمعت الناصحة البياض اندونيسيا قبل أن يصل إليها ، الحمد لله يا فضيلة الامام الأكبر .. لقد رأيت حب الجماهير لك هنا منقطع النظير حين خرجت عن بكرة أبيها لاستقبالك ، ونحن الآن نتضرع إلى الله عز وجل أن يحفظك في سفرك وترحالك ..

وتم توديع فضيلة الامام الأكبر رسمياً بمنتهى التكريم والصفوة الذى استقبل به ، وكانت طائرة الرئيس الاندونيسى في انتظاره زيادة في التكرم حتى وصلت به إلى بانجكوك حيث كان في استقباله حشد كبير من الجالية الاسلامية وأعضاء السفارة المصرية في تايلاند وعلى رأسهم سفيرنا النشط ناجى القطريفى الذى أقام في بيته مأدبة عشاء تكريماً لشيخ الأزهر ..

وعندما عدنا مع فضيلة الامام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق إلى مطار القاهرة ، كان على رأس مستقبليه في صالة كبار الزوار الصغير الاندونيسى بالقاهرة الدكتور بوزمونا ، حين اقترب من فضيلته ليقول له إن الزيارة كانت ناجحة للغاية قبل أن يعرف تفاصيلها ، فقبل سفرك يا فضيلة الامام الأكبر لبلادى كانت ثلاث وزارات في اندونيسيا تترقب لاعدادها بعناية هي الخارجية ، والشؤون الدينية ، والدولة وعلى رأس ذلك كله اهتمام رئيس الجمهورية ونائبه شخصياً بحفظك الله يا صاحب الفضيلة ليس لمصر وحدها ، بل لكل العالم الاسلامى ..





المصدر: الفرسامة

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٥

رسالة  
 في  
 حسن  
 دولة  
 في  
 العالم  
 بعد  
 الحزن  
 والهم  
 والولاءات  
 المتعددة  
 في  
 هذه  
 العصور  
 المتغيرة  
 على  
 أكثر  
 من  
 ألف  
 سنة  
 في  
 هذه  
 العصور  
 المتغيرة  
 على  
 أكثر  
 من  
 ألف  
 سنة  
 في  
 هذه  
 العصور  
 المتغيرة  
 على  
 أكثر  
 من  
 ألف  
 سنة

البركة والبركة

**شماره پنجم - سال شانزدهم**

الف ليلة وليلة





المصدر: **المجلة**

التاريخ: **١٨ أكتوبر ١٩٩٥** للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

« عراة ، والباعة الجائلون يتمسحون فيك طلبا للشراء وقد افترشوا الارصفة ويبيعون بضائع مختلفة الصنع والهوية ، والطعام الشعبي يباع في مطاعم الرصيف ، بصراحة ستجد كل المتناقضات في أندونيسيا مثلها مثل معظم بلاد الشرق الاقصى التي زرتها من قبل ! لكن اللافت للنظر هنا ان كل البيوت السكنية هنا لايتعدى ارتفاعها دورين ، لاحظت ذلك في بيوت العاصمة ، وفي كل الطرق المؤدية إلى الجزر ، وسقوف البيوت مغطاة بالبلاط الاحمر ذي الشكل الجمالي ، وكل بيت له حديقة وجراج ، سواء كان هذا البيت فخما أو متواضعا !

وأهم ما يستوقفك في المواطن الاندونيسي هو قصر قامته ، والوجه هنا تكاد تكون متشابهة إلى درجة كبيرة .

#### في البصرة السمرات

ولبن جلودهم « أسمر » مع الاختلاف الواضح في درجة السمرة من جهة إلى أخرى ، ولكن المواطن الاندونيسي طيب جدا ، مؤدب للغاية ، يحتفى بالزائر الاجنبي لبلاده ويحترمه ، وهو أيضا مواطن كادح يعشق العمل ويقدهه ويستعد له من الصباح الباكر جدا حتى ما بعد العصر في كل الدوائر الحكومية والمصانع ، وهذا المواطن هو سر المعجزة الاندونيسية لأن تصبح « نمرا » اقتصاديا سادسا قد لاتصدق أن في اندونيسيا ، وبالتحديد في مدينة « باندونج » الشهيرة مصنعا للطائرات يلي احتياجات الاسواق العالمية من الطائرات بطرازاتها المختلفة حتى عام ٢٠٢٠ !!

لقد برع الاندونيس في التصنيع ، وتقدموا تماما في صناعة المنسوجات والملابس الجاهزة والأخشاب والسفن وعدد كبير من الصناعات الالكترونية وصناعات التجميع ، حتى لترى أشهر ماركات السيارات في العالم يتم تجميعها هنا والمشروعات الجديدة قدمت ٢,٢ مليون فرصة عمل ، ومطلوب توفير المزيد من هذه الفرص كل عام .

لقد ارتفع معدل دخل الفرد إلى ٧ ٪ سنويا ، لدرجة أن المسؤولين هنا يؤكدون أنه لن يكون

دخلت العاصمة « جاكرتا » مع أول إشراقة للصباح ، بينما فئات الشعب الاندونيسي يتجهون إلى أعمالهم ، الشوارع متسعة للغاية ، ونظيفة وأنيقة ، ورغم ذلك فحركة المرور هنا مزدهمة جدا ، وتنضج الطرق بأحدث أنواع السيارات في العالم إلى جانب وسيلة النقل الشعبية وهي نوع من الدراجات تحمل ركابا وتسمى « البتجك » وعددها في العاصمة بالآلاف ، ومن أطرف مأل هذه الدراجات صوت حلقة من المطاط تمتد حتى مقعد الراكب من الخلف ، وعندما يحرك السائق الدراجة يخرج من حلقة المطاط « أزيز » في الهواء ، ويزيد هذا الصوت ارتفاعا مع سرعة الدراجة ثم انها تحذر المشاة على الأقدام من الخطر في أن يداوسوا ، ولكن أصوات هذه الدراجات مزعجة بشكل عام وتشكل نوعا من الضوضاء ، لكنها وسيلة اقتصادية جدا للتنقل ، وأرخص من التاكسي بكثير ، وتساعد في حل أزمة المواصلات وهو ما يعرف بالتاكسي الدراجة .. اللون الأخضر هنا يلفت نظرك ويقابل عينيك في كل مكان تقصده ، فمعظم الميادين والشوارع تحتضن ألوان الزهور والنباتات الزاهية ، والأشجار المزهرة ، فالحقيقة أن أشكال النبات هنا تتنوع بدرجة عجيبة ، وتنمو الأزهار البرية متسلقة أشجار الغابات التي تتكاثر بشكل مكثف على جوانب الطرق العامة ، ستجد « كرنفال » الزهور في أي مكان تقصده .

#### في العاصمة « جاكرتا »

كل ملامح المدنية الحديثة ستجدها متوافرة هنا في العاصمة « جاكرتا » فالمباني العالية والتي تشغلها المكاتب الادارية وشركات الاستثمار ، والمحلات الكبرى ومراكز الشراء المتعددة الطوابق منتشرة بشكل لافت ، وفنادق الخمس نجوم متعددة ، وكبارى حديثة تهتز من زيادة عدد السيارات .

وإلى جانب هذه المظاهر الفخمة ، ستجد رموزا بسيطة تری من خلالها الوجه الآخر لقاع المدينة ، فلو توغلنا قليلا عن وسط العاصمة ، ستجد عربات الاكل وقد تجمهر المارة حولها ، وسيطاردك التسولون بمجرد أن يروا اجنبيا ويرتدون الملابس المزقة وبعضهم نصف





المصدر: **الفرصة**

التاريخ: **١٨-١-١٩٩٥** للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● التوسع في مشروعات البنية الأساسية لتصل إلى ٢٦٧ ألف كيلو متر من الطرق ، ٥٤٠٠ كيلو متر خطوط السكك الحديدية ، وخمسة آلاف مكتب بريد ، وخمسة ملايين خط تليفوني .

● الاستمرار في سياسة إعادة توطين السكان ، بشمول ٦٠٠ ألف أسرة جديدة خلال سنوات الخطة .

ومنذ عام ١٩٧٥ أصدر الرئيس سوهارتو قرارا بتنظيم الأحزاب السياسية وتبسيطها ، وخفض عددها من عشرة أحزاب إلى ثلاثة فقط : ( الجولكار - الجماعات الوظيفية ) ، ثم ( حزب التنمية المتحد - ويضم سبعة أحزاب اسلامية ) ، ثم ( الحزب الديمقراطي ويضم الحزب الوطني والكاثوليكي والبروتستانتى ) .

إن أندونيسيا تتسم بالتعددية الدينية ، ففي هذه البلاد التى تضم ١٧٥٠٨ جزر يعيش المسلمون والمسيحيون الكاثوليك والبروتستانت والبوذيون والهندوس ونسبة من « الوثنيين » فى المناطق النائية ، لكن نسبة المسلمين من مجموع السكان الذين يبلغ عددهم ١٩٥ مليون نسمة حوالى ٩٠ ٪ والمسيحيون ٥ ٪ والفئات الأخرى ٥ ٪ .

#### البنائشاسيلا والتعددية الدينية

وبسبب هذه التعددية الدينية وتجنباً لآية صراعات مذهبية أو طائفية أو عرقية ، فإن المجتمع الأندونيسى قد تبنى صيغة محددة للوفاق الوطنى تتمثل فى خمسة مبادئ يطلق عليها « البنائشاسيلا » بمثابة ميثاق الدولة وهى :

● التوحيد .. بمعنى الايمان بآله واحد قادر .

● الوطنية .. بمعنى تغليب مصلحة الوطن على المصالح القومية والخاصة .

● الانسانية .. بمعنى احترام حقوق الانسان لكونه انسانا ..

● الشورى .. كأساس رئيسى من أسس الحكم .

● العدالة .. للجميع دون تفرقة على أساس عرقى أو دينى أو طائفى .

● ورغم أن أندونيسيا ٩٠ ٪ من سكانها مسلمين . لكنها أثرت مع ذلك ألا ينص دستورهما على إسلامية الدولة ، واعتنقت كما ذكرت مبادئ « البنائشاسيلا » الخمسة التى تساوى بين معتققي الأديان المعترف بها ، وبذلك حسمت علاقة الدين بالدولة فى تنظيم الشؤون السياسية والاقتصادية .

هناك مواطن أندونيسى واحد يعيش تحت خط الفقر بحلول سنة ٢٠٠٠ ، لأن التقديرات الرسمية تشير إلى أن هناك ٢٥,٩ مليون مواطن أندونيسى يعيشون تحت خط الفقر فى الوقت الراهن !

#### معدل الدخل القومى

وستظل أندونيسيا أهم مصدر للغاز الطبيعى « المسال » فى العالم فى القرن الحادى والعشرين بعد التوقيع على مد أجل عقدين قيمتهما حوالى ٢٠,٣ مليون دولار مع ثمانى شركات يابانية كبرى ، وتم هذا فى شهر أغسطس من هذا العام !

ومعدل نمو الدخل القومى ٦,٥ ٪ ومكونات هذا الدخل القومى ١٨,٤ ٪ زراعة ، والصناعة ٢٢,٤ ٪ والخدمات ٤٢,٦ ٪ والتعمير ٦,٨ ٪ والتعدين ٨,٩ ٪

وبالنسبة للتجارة الخارجية صادرات أندونيسيا ٢٧,٢ مليار دولار من البترول والغاز والأخشاب والمنسوجات ، وأهم أسواقها اليابان ، والولايات المتحدة ، وسنغافورة ، أما وارداتها فتبلغ ٢٨,٨ مليار دولار !

وأهم أهداف الخطة السادسة التى تسير فيها أندونيسيا حالياً :

● الحفاظ على توازن الاقتصاد الكلى ، بحيث لا يتعدى معدل التضخم ٥ ٪ سنوياً ، ولا يزيد عجز الموازنة على ٢ ٪ سنوياً ، وتخفيض التزامات الديون الحكومية من ٤٦ إلى ٣٣ ٪ .

● تحقيق معدل نمو متوسطه ٦,٧ ٪ سنوياً من خلال زيادة مستويات الاستثمار .

● المحافظة على مستويات التصدير التى وصلت إلى ١٨ ٪ من الدخل القومى .

● خفض معدلات نمو السكان من ١,٧ إلى ١,٥ ٪ بنهاية الخطة .

● توفير ١١,٩ مليون فرصة عمل لاستيعاب العمالة الجديدة .

● تحقيق زيادة فى معدل نمو الدخل الفردى قدرها ٤,٧ ٪ .

● زيادة متوسط العمر الافتراضى إلى ٦٤,٦ عام ، وتخفيض معدل وفيات الاطفال إلى ٥٠ ٪ .





المصدر: **أخبار**

١٨ أكتوبر ١٩٩٥

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### ضمان وحدة أندونيسيا

وتدافع أندونيسيا عن مبادئ «البانشاسيلا» من منظور عدم انحرافها عن الشريعة الإسلامية، ومن منطلق ضرورتها لضمان وحدة الأمة، خاصة مع التحديات التي يفرضها تعدد الثقافات والديانات وامتداد مساحتها التي تبلغ ٩,٨ مليون كيلو متر مربع، منها ١,٩ مليون كيلومتر مربع من اليابس، و ٧,٩ كيلو متر مربع من المياه الإقليمية مما يجعلها ثالث أكبر دولة آسيوية.

وقد أنشأت أندونيسيا وزارة للشئون الدينية ووزيرها مسلم اسمه ترمذى طاهر، واهتمامها التوفيق بين الفكرتين العلمانية والإسلامية، رغم أن ولاية هذه الوزارة تنصرف لاتباع الديانات والمذاهب الأربع الأخرى التي تعترف بها الدولة (الكاثوليكية - البروتستانتية - البوذية - الهندوكية).

ورغم أن عدد جزر أندونيسيا ١٧٥٠٨ جزر، إلا أن حوالى ستة آلاف جزيرة فقط مأهولة بالسكان، الذين يتركزون في ست جزر كبيرة: جاوا، بالي، سولاوي، سومطرة، كاليمنتان، إيريان جايا، وتعد الجزر الثلاث الأخيرة من أكبر خمس جزر في العالم.

وتغطي المساحة الأرضية لأندونيسيا بغابات استوائية كثيفة تكسب الطبيعة خضرة وبهاء، وتسودها المناطق الجبلية التي تكسوها النباتات البرية، ويخترقها ٢٢١ نهرا، و ١٨ بحيرة واسعة، وبها ٢١٢ بركانا مازال نشيطا منها ١٥ بركانا كان آخرها ماحدث في «سومطرة» بعد عودتي منها بأربعة أيام فقط!

كما يتخلل الأرخيل الأندونيسي عدة مضائق: سوندا (بين سومطرة وجاوا)، ماكسر (بين كاليمنتان وسولاوي)، لومبوك (بين بالي ولومبوك)، مالكا (بين سومطرة وشبه جزيرة الملايو - ماليزيا).

وتقع معظم الأراضي والجزر الأندونيسية على خط الاستواء مباشرة، ولذلك فمناخها استوائي يتميز بتغيرات طفيفة في درجة الحرارة (٢٥ - ٢٥ درجة مئوية) ودرجة الحرارة في «جاكارتا» العاصمة بين ٢٩ إلى ٢٥ درجة مئوية، لكن الأخطر من كل هذا هو نسبة الرطوبة التي تتراوح ما بين ٧٥ إلى ٩٠ بالمائة على مدار العام، ولذلك فكل السيارات، حتى الأجرة منها «مكيكة» ونفس الشيء في معظم الأسواق العامة والمكاتب كلها تكييف مركزي، لأنك ستضيق جدا إذا ذهبت لأي مكان بلا تكييف بسبب تلك الرطوبة القاتلة، ولذلك فالأسعار الرخيصة تجدها في

### الأسواق المفتوحة غير المكيفة!

وينطق السكان بحوالى ٦٦ لغة ولهجة مكتوبة نظرا لتعدد الجماعات العرقية، وقد اتخذت أندونيسيا لنفسها منذ استقلالها لغة رسمية مأخوذة من لغة المالاي ولكنها تأثرت باللغات المحلية والأجنبية ومنها العربية التي لا يجيدها سوى الذين درسوا في كليات جامعة الأزهر الشريف!

ولن تجد تنوعا في الملابس والثياب هنا في أندونيسيا، فالرجال يرتدون قميصا جميلا «الباتيك» متعدد الألوان الزاهية، وهو الزي الرسمي الذي يلبس في أي مناسبة.. رسمية.. أم عادية.. بدلا من «البدة» التي لا تتناسب مع هذا الطقس الحار..

### الزي الوطني الجميل

و «الباتيك» هو قطعة من قماش القطن الراقي يتم رسمها بالطلاء باستخدام الشمع في الطباعة وهو نوع أرخص من «الباتيك» الحقيقي الذي يرسم باليد ويستغرق وقتا طويلا ومتوسط سعر هذا القميص حوالى ٢٠ دولارا ومع القميص «الباتيك» الذي يرتديه المواطن الأندونيسي في كل المناسبات، يرتدى معظمهم غطية الرأس وهي عبارة عن «طاقية» قطيفة سوداء اللون وتسمى «بيتجي» ولها دلالة على مظهر الاتحاد الوطني، ويضعها كل مواطن على رأسه بداية من رئيس الجمهورية إلى أفقر فلاح أندونيسي!

ونفس الشيء بالنسبة لزي السيدات من «الباتيك» القطن والحريير، لكنه مكون من قطعتين «جيب» طويلة ضيقة مع بلوزة، وكلتا قماش كله زخارف وإضافات وألوان زاهية جميلة متناسقة تسترعى النظر والانتباه، كما أن بعض النساء يرتدين على هذا الزي قماشاً من لون آخر يلقي فوق الاكتاف.

وتظهر النساء هنا شعرهن الناعم الجميل بعقده على شكل «كعكة» ويزينه بالدبابيس والتيجان والأمشاط المصنوعة من الذهب والفضة والخشب الملون (كلا على حسب درجة ثرائه)، وعدد كبير منهم سن يضعن الزهور على الشعر لأن الأندونيسيين يحبون استعمال الزهور مفردة أو على شكل أكاليل في كل الأحوال، لدرجة أن الفلاح يضع الأزهار على حيواناته في الحقول، وفي سباق الثيران الشهير الذي يجري دائما في «مدورا» وينقله التلفزيون هناك تجد الحيوانات تتصارع وهي مزينة بأكاليل الزهور بين القرون!





المصدر: ~~الموسم~~

التاريخ: ١٨ أكتوبر ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### طعام البحر الأندونيسي

وتعال تذوق معى أنواع الطعام في أندونيسيا .. الشعب هنا لا يقبل على أكل اللحوم كثيرا بنفس القدر بالنسبة لماكولات البحر ، إن الطبق الرئيسى في كل مطاعم الفنادق التى نزلت فيها هو .. السى فود .. أو طعام البحر المكون من الجمبرى والاستاكوزا والسماك والقواقع ، والأرز هنا هو ينبوع الحياة في كل البلاد ، ويطبخ بطرق كثيرا جدا ومتنوعة ، ويتصدر موائد الطعام حتى في « الإفطار » .

وبالنسبة للحم يشوى في أسياخ « كالشيش كباب » ولكن في قطع صغيرة تكسى بطبقة الفول السوداني ، وأشهر طبق تناولته هو « لولا جاكارتا » لحم صغير متبل بالمواد الحريفة داخل ثمرة « الأناناس » ونصحنى بتناوله ، صديقى « عبده مباشر » مدير مكتب الأهرام بالمانيا قبل سفرى من القاهرة .

وأجمل الطعام في أندونيسيا هو الفاكهة اللذيذة وأهمها « البابايا » وأنواع الموز المتعددة الأحجام والنكهة ، والمانجو ، والأناناس ، والبطيخ ، والكرز .

والموسيقى والرقص والمسرح هى من أعظم مفاخر الثقافة الأندونيسية ، وأنوع المألوف هنا عادة من الأوركسترا الأندونيسية يسمى « الجملان » ومعناها « المطرقة » ، لأن أكثر الآلات الموسيقية في هذا البلد هى آلات القرع والطبول ، وهناك آلات وترية ضمن الأوركسترا تعزف بالقوس ، وهناك آلات نفخ تشبه « المزمار » عندنا .

والموسيقى المعقدة التى يعزفها « الجملان » ليست مكتوبة ، وإن ترى في معظم الحالات « مايسترو » يهلوانا يحرك أفراد الفرقة ، ورغم ذلك فالتناسق الموسيقى ناعم ومتناسق بلانشاز بالنسبة للفرق الشعبية ، والرقص الأندونيسى بهذه الفرق يتسم بركة الحركات ، لكنك ستندهش عندما ترى السيقان والأقدام هى أقل أجزاء الجسم أهمية في هذه الحركات الجميلة المتناسقة ، و« الراقصة » كثيرا ماتكون جالسة أو متمددة ، والذراعان والأصابع والرقبة هى التى تقوم بأكثر حركات الرقص !





المصدر: .....**البرقي**.....

التاريخ: .....**٢٩ أكتوبر ١٩٩٥**.....**للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات**

### **دعم بعثة الأزهر في نيجيريا**

فضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد شيخ الأزهر استقبل أمس (الأربعاء) الشيخ إبراهيم صالح الحسيني رئيس هيئة الافتاء بنيجيريا الذي يزور مصر حاليا، وصرح عقب اللقاء بأنه طلب من الإمام الأكبر اشتراك أئمة ووعاظ نيجيريا في الدورة التدريبية التي يقيمها الأزهر الشريف وزيادة عدد البعثة الأزهرية هناك والتحاق طلاب نيجيريا بالكليات العملية بجامعة الأزهر، كما استقبل شيخ الأزهر أمس سفير الكامبيرون بالقاهرة، ودار اللقاء حول الدور البارز للبعثة الأزهرية في نشر الثقافة الاسلامية وتعليم المسلمين في الكامبيرون ووجه السفير الدعوة الرسمية لشيخ الأزهر لزيارة الكامبيرون.





المصدر: الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٢ تموز ١٩٩٨

### دعسم دور الأزهر

### في الكامبيرون ونيجيريا

بحث الامام الاكبر الشيخ جاد الحق  
على جاد الحق شيخ الأزهر امس خلال  
استقباله السفير الكامبيروني بالقاهرة  
موشيلي اسماعيل والسيد ابراهيم  
صالح رئيس هيئة الافتاء بنيجيريا كل  
على حدة والوفد المرافق لكل منهما دور  
الأزهر في استقبال طلاب الكامبيرون  
ونيجيريا والمنح التي يقدمها لهم ودور  
البعثة الأزهرية في نشر الثقافة  
الاسلامية.





المصدر : ..... الإسلام

التاريخ : ..... ٢٦ من شهر ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### زيادة التعاون بين مصر والجمالية الإسلامية بفرنسا

باريس - شريف الشوباشي:

التقى الدكتور محمد علي محجوب وزير الأوقاف أمس في باريس مع الدكتور بليل أبويكر عميد المعهد الإسلامي بمسجد باريس الكبير والقيادات الإسلامية بفرنسا حيث تم الاتفاق على دعم التعاون في المجال الديني بين مصر والجمالية الإسلامية في فرنسا التي ارتفع عددها إلى أربعة ملايين مسلم. وطالبت القيادات الإسلامية بإيفاد علماء من مصر إلى فرنسا لتوضيح موقف الإسلام من قضايا العنف والتطرف وقضية المرأة من أجل التعريف بالإسلام، الصحيح وتم الاتفاق على أن يتم التعاون بين الطرفين من خلال القنوات الرسمية بين الحكومتين المصرية والفرنسية. وصرح الدكتور محمد علي محجوب وزير الأوقاف بأنه لآمن ولأمان ولا استقرار للعالم العربي والإسلامي بدون استقرار وأمن مصر وتقدمها، وقال إن هناك بعض الدوائر المعادية للوطن تحاول بين الحين والحين أن تنشر أخباراً غير صادقة بهدف التشويش على المسيرة المصرية.





المصدر: الحياة اللبنانية

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٥ نوفمبر ١٩٩٥

## مصر تشارك في مؤتمر اسلامي في بون الاسبوع المقبل

□ القاهرة - «الحياة»:

الاسلامية هي مصر والسعودية وايران  
واندونيسيا.

ويبحث المؤتمر على مدى يومين القيم الاساسية  
التي اعلاها الدين الاسلامي، ورؤية الاسلام للقضايا  
المعاصرة، والعلاقات بين الدول الاوروبية  
والاسلامية، واطلاق المسلمين في اوروبا، والتعاون  
بين الجانبين من اجل معالجة الصور السلبية التي  
تعكسها بعض التيارات المتشددة.

■ يتوجه وزير الخارجية المصري السيد عمرو  
موسى الى بون نهاية الاسبوع المقبل لرئاسة  
وفد بلاده في مؤتمر «الاسلام في اوروبا» الذي  
تنظمه الحكومة الألمانية بالتعاون مع مفوضية  
الاتحاد الاوروبي. ويشارك في المؤتمر وزراء  
خارجية الدول الاوروبية وعدد من الدول





المصدر: نصف الدنيا

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٥

المستشرق الألمانية « أنا ماري

شيمل » لـ « نصف الدنيا »

# الإسلام الغربي يحاربني بسبب دفاعي عن الإسلام !

« نصف الدنيا » التقت  
المستشركة الألمانية  
الشهيرة وحاورتها حول  
تاريخها الطويل مع  
الكتابة عن الإسلام  
وأسباب الهجوم عليها .  
خاورها في ألمانيا :  
عاصم عز الدين العماري

اسمها « أنا ماري شيمل »  
مستشركة ألمانية وهبت  
حياتها وعلمها لإنصاف  
الإسلام . أمام تيارات  
العداء الغربية منذ نصف  
قرن ، وقدمت للقارئ  
الغربي الصورة الحقيقية  
للدين الإسلامي وسماحته .  
ومؤخرا حصلت « أنا  
ماري شيمل » على جائزة  
السلام الألمانية فاشتعلت  
ضدها حملة شيعواء في  
الإعلام الغربي بسبب  
جداها وموصل عنتها





المصدر: نصف الدنيا

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٥ نوفمبر ١٩٩٥







المصدر : نصف الدنيا

لنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ نوفمبر ١٩٩٥

والمختصين في علوم الدين الاسلامي . وفي مجال تخصصها : التصوف في الاسلام وفن الخط العربي الفت العالة الالمانية العديد من الكتب الشيقة الهامة مثل « الحلاج - شهيد الحب الالهى » (١٩٦٨) و« الأبعاد الصوفية في الإسلام » (١٩٩٢) ومولانا جلال الدين الرومي (١٩٩١) وبساتين المعرفة (١٩٩١) الذي قدمت فيه ٤٠ شخصية من أولياء الصوفية والأدب الصوفي في الإسلام (١٩٩١) وأخيرا فن الخط العربي (١٩٧٠) وفن الخط العربي والحضارة الإسلامية (١٩٨٥) .

هذه الموهبة الفذة لم تترك مجالا يهتم بالحضارة الإسلامية إلا وأسهمت فيه بكتبها القيمة ، فكتبت عن الأسماء في الدين الإسلامي (١٩٨٩) وعن الأسماء في العالم الإسلامي (١٩٩٢) وأسرار الأرقام (١٩٩٥) وعن المرأة في الإسلام (١٩٥٥) وعن أفضل وأجمل الأدعية في الإسلام (١٩٩٢) .

وتعودت جمعية دور النشر واصحاب المكتبات الالمانية أن تمنح جائزتها السنوية لأحد الكتاب في العالم تقديرا لما قدمه من إسهامات أدبية يدعو من خلالها لتحقيق السلام في العالم ، وهذه الجائزة تساري جائزة نوبل للسلام من ناحية قيمتها الادبية الرفيعة ، ولكن تختلف عنها في أنها جائزة ليست على المستوى العالمى بل على المستوى الالمانى فقط ، فضلا على أنها تمنح لأديب وليس لسياسي . وجائزة السلام هذه تسلم إلى الحاصل عليها اثناء معرض الكتاب الدولى في فرانكفورت في احتفال كبير يحضره جمهور كبير من ساسة المانيا ومثقفها وكتابها واصحاب دور النشر والمكتبات . لقد حصلت على هذه الجائزة التى تمنح منذ عام ١٩٥٠ اسماء لامعة في عالم الأدب من ألمانيا وخارجها مثل : الكتاب الالمان هيرمن هيسه وزيجفريد لينس والكاتب التشيكى ورئيس الدولة هافل والكاتب السويسرى ماكس فريش والروسى ليف كوبليف وغيرهم من أدباء القارة الأوروبية . ولأول مرة تمنح جائزة السلام الالمانية هذا العام إلى مستشقة تهتم بالدين الإسلامى وهذا تقدير رفيع لها ، ولكن بعد إعلان فوز أنا مارى شيميل فى الرابع من مايو ١٩٩٥ بالجائزة بدأت على الفور حملة شعواء ضدها من الإعلام الغربى - وعلى رأسها تلميذها السابق المستشرق الالمانى جيرنوت روتر وسلمان رشدى وتسليمه نسرين والكاتب الإسرائيلى أموس أوز والكاتب الالمانى الكبير جونتر جراس وعدد كبير من دور النشر والكتاب والفنانين وأعضاء البرلمان الالمانى ، وكل هؤلاء يدعون أنها تساند فتوى قتل سلمان رشدى ، وبالرغم من أن هذا الكلام لم يصدر عنها ، وهذا ماأكدته فى مقالاتها وأحاديثها للصحف والمجلات ومحطات الإذاعة والتلفزيون الالمانية ، إلا أن الحملة المغرضة ضد هذه العالة

فى ظل المحاولات المخلصة لعرض الدين الاسلامى بصورته الحقيقية السمحة أمام الغرب يبرز اسم عالة المانية مازالت تعمل فى هذا المجال منذ مايزيد على نصف قرن من الزمان . أنا مارى شيميل باحثة عالمية أخذت على عاتقها تقديم الحقائق كما هى عن الشرق أمام العالم كله . حيث طافت كل أرجاء العالم تقريبا وتحدثت بلغات العالم العديدة التى تجيدها إجادة تامة عن الاسلام وسماحته وعن التصوف فى الاسلام وعن علوم فن الخط العربى وعن الأدب فى الوطن العربى وفى تركيا وإيران وباكستان وفى القارة الهندية شعره وفنثه .

وإذا جاز لنا أن نطلق اسما عربيا على المستشقة التى تجاوز عمرها الثلاثة والثمانين عاما فإن اسم « شهاب الإسلام » ينطبق عليها تماما ، فقد مهدت أنا مارى شيميل الطريق من خلال أبحاثها وكتبها ومحاضراتها فى أنحاء متفرقة من العالم خاصة فى امريكا حيث عملت هناك كأستاذة للحضارة الإسلامية فى القارة الهندية فى جامعة هارفارد فى كامبردج فى الفترة من ١٩٧٢ إلى ١٩٩٢ ، وفى المانيا حيث تعمل كأستاذة غير متفرغة فى جامعة بون منذ عام ١٩٩٠ لمعرفة كنوز الشرق وواقعه وحقيقته بموضوعية وحياد .

هذه العالة تتقن بجانب لغتها الأم - وهى الالمانية - جميع اللغات الأوروبية تحدثا وكتابة فضلا عن أنها تجيد اللغتين الساميتين : العربية والعبرية ، وكذلك اللغات الشرقية مثل الفارسية والتركية والأردية والسندية والبنجالية وباقى لغات القارة الهندية ، وليس بغريب على عالة مثلها أن تعلن أنها تتحمل مسؤولية كبيرة فى نقل تراث العرب والمسلمين إلى الغرب ، وهذا ما فعلته حين قامت بنقل أدب الدول الإسلامية والعربية إلى اللغة الالمانية .

لقد قامت هذه المترجمة بنقل مختارات من الشعر التركى فى الفترة من القرن الثالث عشر الميلادى حتى القرن العشرين (١٩٧٤) وكذلك من الشعر العربى المعاصر (١٩٧٥) إلى اللغة الالمانية ، كما ترجمت أشعار محمد إقبال إلى كل من اللغتين التركية والالمانية (١٩٧٥) وألفت كتابا عنه (١٩٨٩) ، وأعدت كتابين عن أدب المسلمين فى كل من القارة الهندية (١٩٧٤) وإيران (١٩٨٤) . وعن الدين الإسلامى قدمت المستشقة الالمانية للقارئ الغربى العديد من الكتب الموضوعية الشيقة بكل من اللغتين الالمانية والانجليزية ، حيث ألفت كتابا عن « الإسلام » (١٩٨٠) وآخر عن « محمد رسوله » (١٩٨١) وأعدت كتابته بالإنجليزية (١٩٨١) ، ثم أعدت أربعة كتب تعد من أمهات الكتب عن الاسلام وهى « أديان الانسانية - الإسلام » (١٩٩٠) و« حكم ومواعظ الدين الإسلامى » (١٩٩٤) و« عالم الإسلام » (١٩٩٥) وأخيرا أحدث كتبها « آيات الله » (١٩٩٥) ، وهذه الكتب هى أهم المراجع للدارسين





المصدر : نصف السنوية

التاريخ : ٥ نوفمبر ١٩٩٥

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لم تهدأ بل على العكس ازدادت اشتعالا خاصة قبل تسلمها الجائزة في منتصف أكتوبر ٩٥ . هذه العالة أعلنت أنها ضد قتل سلمان رشدي وضد كتابه أيضا لأنه أساء إلى الدين الإسلامي وجرح مشاعر المسلمين . إن الغرب لا يقبل هذه الآراء المحايدة ، ولهذا تقدم العديد من كتاب ألمانيا وناشريها وأصحاب مكباتها بخطاب إلى رئيس ألمانيا وإلى الهيئة المانحة حتى لا تسلم الجائزة إلى المستشرق الألمانية . الغرب يتحدث عن حرية الرأي وحقوق الانسان . أين هو من هذه المفاهيم ؟ الغرب يقبل هذه المفاهيم ويطبقها تجاه كل الموضوعات إلا الاسلام فهو العدو اللدود خاصة بعد سقوط الشيوعية . إن أعداء أنا ماري شيميل لم يقرأوا بالتأكيد كتابا لها ولم يقرأ الكثير منهم أيضا ما كتبه سلمان رشدي ، وإنه لمن المؤكد أن موقفهم العدائي هذا ليس حيا لسليمان رشدي ولا تضامنا معه ، وإنما اتخذه قناعا حتى لا يعلنوا العداء الواضح للاسلام . إن المستشرق الألمانية لم تحصل على مساندة المستشرقين الذين يعرفونها جيدا ، فلقد اتفق المستشرقون في مؤتمرهم الذي عقد في نهاية سبتمبر الماضي في مدينة لايبزيغ على ألا يتفقوا ، لم يتفقوا على

مساندة معلمتهم وزميلتهم . وهذا الموقف سيظل وصمة عار كبيرة في تاريخ المستشرقين . ولكن لا يمكننا أن ننسى الموقف المشرف الكبير تجاه هذه العالة من قبل المستشرقين أستاذ الجامعة اشتيفان فيلد مدير معهد الاستشراق في بون ، وأودو اشتين باخ مدير معهد دراسات الشرق في هامبورج . لولا مساندة كل من رئيس ألمانيا والهيئة والمناحة للجائزة لما تحملت المستشرق الألمانية ضغط وسائل الاعلام المغرضة ، ولأرغمت على التنازل عن هذه الجائزة . إن رئيس ألمانيا يكن لها احترامها كبيرا ويقدر علمها وتقديرها عظيما ، ولذلك حرص في زيارته الرسمية الأخيرة لباكستان على أن تكون

أنا ماري شيميل على رأس الوفد الرسمي المصاحب له في الزيارة . وأما الهيئة المانحة فلقد تعرضت منذ إعلانها عن اختيارها لهذه العالة لتحصل على جائزة السلام هذا العام لضغوط شديدة من وسائل الاعلام ومن أعضاء الهيئة نفسها حتى تتراجع في قرارها وتحجب الجائزة ولكنها ظلت مصرة على موقفها ولم تتزعزع وأكدت مساندتها للعالة الألمانية .

وفي الخضم تظهر سماحة الإسلام في صورة تقدير الدول الإسلامية لهذه العالة النصرانية ، فلقد كرمتها كل من تركيا وباكستان أكبر تكريم حيث حصلت على اسمي الأوسمة والنياشين ، كما منحتها جامعاتها الدكتوراه الفخرية خمس مرات وأطلقت باكستان اسم هذه العالة على شارع من

أكبر شوارعها ، كما فعلت ذلك أيضا مع جوتة اعظم كتاب وشعراء ألمانيا . وبمناسبة حصولها على جائزة السلام الألمانية أدلت أنا ماري شيميل بحديث خاص لـ « نصف الدنيا » :

● نحن نهنتك بهذه الجائزة العظيمة ، ولكن ما أهميتها بالنسبة لك خاصة أنك حصلت على العديد من الجوائز ؟

- شيميل : شكرا جزيلا ، وفي الحقيقة كما ذكرت حصلت على جوائز عديدة ولكنها جوائز على أعمال أدبية ، فعل سبيل المثال لا الحصر جائزة المستشرق الألماني فريدريش روكرت (١٩٦٥) وميدالية المستشرق النمساوي هانر بورجشتال الذهبية (١٩٧٤) وجوائز الترجمة في تركيا وألمانيا وأمريكا وغيرها كلها جوائز أدبية ، ولكن جائزة السلام هذه التي لم أتوقع الحصول عليها هي





## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ نوفمبر ١٩٩٥

١٩٤٦ على درجة الأستاذية من جامعة ماربورج وعلى درجة الدكتوراه مرة أخرى من نفس الجامعة عام ١٩٥١ عن تاريخ الأديان .

● لقد تحدثت عن اهتمامك الكبير بعصر الممالك في مصر ، هل كان هذا هو الاهتمام الوحيد بمصر ؟ وهل زرت هذا البلد الذي كتبت عنه رسالتين للدكتوراه ؟

- شميل : أثناء دراستي في جامعة برلين في الفترة من ١٩٣٨ حتى ١٩٤٢ وجهت إهتمامي لكل من الشعر التركي والفارسي ، ولكن إهتمامي الأكبر وجهته إلى مصر حيث بحثت لمدة ٨ سنوات تاريخ الممالك في مصر ، ولهذا كتبت عمليين كبيرين عن هذا الموضوع . كما قمت ببقاء العديد من المحاضرات وتنظيم الحلقات الدراسية عن هذا العصر الشيق أثناء فترة عملي في كل من جامعة بون في ألمانيا وجامعة هافارد الأمريكية ، وساعدني في ذلك قراءتي لتاريخ كل من ابن تغريبردي وابن إياس وأعمال كل من المقرئزي وابن طولون وقرقشندي . وبالنسبة لمصر التي أحبها فلقد زرتها مرة عام ١٩٦١ والأخرى عام ١٩٨٤ وللأسف كل مرة لمدة ثلاثة أيام فقط وهذا لا يكفي على الإطلاق ، ولهذا سأقوم بزيارة طويلة لمصر حتى أرى الأزهر الشريف منارة الإسلام والتقى بعلماء هذا البلد الأفاضل الذين أكن لهم كل الاحترام . ● إذا نظرنا إلى كتبك الكثيرة الشيقة نجد فيها اهتمامك الواضح بكل من الأدب التركي والفارسي وبالدين الإسلامي في باكستان والهند وباقي القارة الهندية ، فكيف بدأ هذا الاهتمام ولماذا هذا الاهتمام الكبير بهذه القارة بالذات ؟ - شميل : إن إهتمامي بكل من الأدبين التركي

والفارسي بدأ منذ زمن طويل ، بالتحديد منذ الطفولة والذي عمق هذا الاهتمام هو زياراتي المتعددة لمكتبات تركيا في الخمسينيات ، ثم عملي كأول مستشرق أوروبية على الإطلاق كأستاذة لتاريخ الأديان في جامعة أنقرة في الفترة من ١٩٥٤ إلى ١٩٥٩ حيث درست محاضراتي باللغة التركية وكذلك زياراتي لإيران ، وترجماتي من التركية والفارسية إلى الألمانية وإهتمامي بجلال الدين الرومي . وأما بالنسبة لإهتمامي بالدين الإسلامي في باكستان والهند وباقي القارة الهندية فيرجع إلى تخصصي في التصوف في الإسلام وكتبي وترجماتي لمحمد إقبال وأدب بلاد هذه القارة وكذلك فترة عملي كأستاذة للحضارة الإسلامية في القارة الهندية في جامعة هافارد في كامبردج في الفترة من ١٩٧٠ إلى ١٩٩٢ عمقت هذا الاهتمام ، وسافرت أول مرة إلى باكستان والهند عام ١٩٥٨ وأدين لهذه الدول بكل احترام وتقدير على تقيدها لي أرفع الأوسمة والنياشين خاصة باكستان التي أطلقت إسمي على أكبر شارع من شوارعها كما فعلت ذلك مع جوته وكل هذا دليل واضح على سماحة الدين

جائزة ذات طابع خاص لأنها أكبر تقدير على مستوى ألمانيا وهي أعظم بكثير من الجوائز الأدبية حيث إنها تبرهن برهاننا واضحاً على أن أعمالنا الأدبية والعلمية أسهمت في تحقيق السلام أي التفاهم بين الحضارة الغربية والحضارة الإسلامية وهذا ما أعلنته الهيئة المانحة في مسابقات منحها هذه الجائزة لي .

● إن علم الاستشراق والمستشرقين هما حلقة الوصل بين الغرب والشرق ، فماذا تعني هذه الجائزة لعلم الاستشراق عامة وللمستشرقات خاصة ، ومن الذي رشحك لهذه الجائزة ؟

- شميل : إن حصولي كأول مستشركة على جائزة السلام هو أول اعتراف رسمي بالاستشراق كعلم وبأهميته وبالمستشرقين كدعاة للسلام وللتفاهم بين الشعوب ، كما أن هذه الجائزة هي أول أرفع تكريم رسمي للمستشرقات وتأكيد على دورهن الهام الذي لا يقل على الإطلاق على دور المستشرقين في توضيح صورة الإسلام الحقيقية ، وإن أمل الكبير أن يزداد الوعي في ألمانيا حتى يتم فهم الدين الإسلامي والحضارة الإسلامية فهماً جيداً لا تشوبه المغالطات والمفاهيم الخاطئة حيث إن هذا الدين يدعو إلى السماحة ولا يدعو إلى العنف والقتل ، وإذا تحقق هذا الفهم للإسلام في الغرب فإنه يعد أكبر مساهم في تحقيق السلام بين الشعوب . أما بالنسبة لترشيحي للجائزة

فلا أدري من الذي قام بذلك وإن الهيئة المانحة لا تبيع بهذا الموضوع ويظل سرا .

● إذا عدنا إلى الوراء - أي إلى مايزيد على نصف قرن من الزمان - حيث بدأت الاهتمام باللغة العربية وبالدين الإسلامي ، فهل يمكن أن تعطى للقارئ العربي لمحة عن هذا المشوار الطويل ؟

- شميل : في الحقيقة لقد بدأت مبكراً الاهتمام باللغة العربية وكان عمري في ذلك الوقت ( ١٥ سنة ) حيث بدأت دراسة اللغة العربية عند مدرس خصوصي الذي لم يطلعني على هذه اللغة فقط ، بل أيضاً على الحضارة الإسلامية والتراث العربي الإسلامي . وهذا المدرس غرس بداخلي الاهتمام بهذه الحضارة ولهذا كان يعطيني ثلاثة كتب أسبوعياً للاطلاع عليها عن الدين الإسلامي والحضارة العربية والأدب العربي الإسلامي ، وبعد حصولي على الثانوية العامة - وكان عمري آنذاك ١٦ سنة - قررت دراسة الفيزياء والكيمياء ولكني لم أترك اللغة العربية ولم يقل إهتمامي بالدين الإسلامي ولهذا تركت دراسة العلوم الطبيعية طبقاً لنصيحة أساتذتي وبدأت في دراسة العلوم الإسلامية واللغة وحصلت في التاسعة عشرة من عمري على درجة الدكتوراه من جامعة برلين ( ١٩٤١ ) عن الخليفة والقاضي في عصر المماليك في مصر ، وعن نفس هذا العصر أيضاً حصلت في عام





المصدر : **نصف الدنيا**

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : **٥ نوفمبر ١٩٩٥**

الإسلامي ، والطريف أيضا أن تلميذتي وصديقتي  
بنازير بوتو أصبحت رئيسة لوزراء باكستان .  
● أنت تجيدين اللغات : العربية والعبرية  
والتركية والفارسية والأردية والسندية  
والبنجالية وباقي لغات القارة الهندية ، أي  
اللغات الأوروبية تجيدين وهل ساعدتك هذه  
اللغات على فهم أفضل للدين الإسلامي  
والحضارة العربية الإسلامية ؟

شيمل : إني أجيد كل اللغات الأوروبية بدءا من  
السويدية والنرويجية والدنماركية ومسورا  
بالإيطالية والأسبانية حتى الهولندية والفرنسية  
وبالطبع الانجليزية ، والطريف أني قرأت أشعار  
الكاتب العراقي الكبير عبدالوهاب البياتي لأول  
مرة باللغة التشيكية في براج وهذا يوضح أن  
اللغات الأوروبية التي أجيدها واكتب بها تلعب  
دورا كبيرا في التقام بين الشعوب

● عودة مرة أخرى إلى العالم الإسلامي العربي  
واهتمامك الكبير به ، هل أسهمت في تعريف  
القارئ في الغرب به من خلال عملك ك مترجمة ؟  
- شيمل : لقد أصدرت المجلة الثقافية العربية  
« فكر وفن » بالتعاون مع البرت تالر في الفترة من  
١٩٦٢ إلى ١٩٧٢ ، وهذه المجلة تمولها وزارة  
الخارجية الألمانية واعتبر هذه الفترة من أخصب  
فترات إهتمامي بالحضارة والثقافة الإسلامية  
العربية ، كما قمت بترجمة مختارات من الشعر  
العربي الحديث فنقلت أشعار صلاح عبدالصبور  
والبياتي وأدونيس ونازك الملائكة إلى اللغة الألمانية  
وكذلك قمت بترجمة أجزاء من مقدمة ابن خلدون  
(١٩٥١) . وتخصصت في فن وعلم الخط العربي  
● ماذا تقولين عن الحملة الشعواء ضدك  
بسبب حصوله على جائزة السلام الألمانية ؟  
- شيمل : أقول بكل أسف أنها مؤامرة لا تمت  
للعلم بأي شكل من الأشكال ، والذين يزعمون  
أنهم يعرفون الكثير عن الإسلام لم يقرأ واحد  
منهم القرآن باللغة العربية التي أنزل بها .





المصدر: **المدينة**

التاريخ: ٧ نوفمبر ١٩٩٥ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## وزير الشؤون الدينية في ماليزيا «الشعب»: موقفنا تجاه القدس والقضية الفلسطينية ثابت

### لم يتغير.. مبادئنا للإسلام في آسيا تتم بحدود وبلا إثارة



داتو عبد الحميد عثمان

أجرى الحوار:  
حازم غراب

العبادة ما الموقف في ماليزيا عموما، وماذا كان دور الإسلام في تحقيق التنمية بهذه السرعة في بلادكم.

• الوزير: نحن نعلم أن الإسلام ليس عبادة فحسب، بل ومن العبادة -بالمفهوم الواسع- أن يكون المسلم قويا في بلاده سياسيا واقتصاديا. وماليزيا منذ حصولها على الاستقلال بدأت بالتربية الإسلامية للمجتمع وجعلنا دافع الفرد للعمل إسلاما، نحن نعتبر أن أعز ما حققناه هو بناء الإنسان قلبه وعقيدته وأخلاقه، ونحن نقول لكل المسلمين: إن قوتنا الاقتصادية تعتمد أساسا على الالتزام بأخلاق الإسلام وبالعامل السليم ومن أبرز ملامح التربية الإسلامية التي حرصت عليها الدولة تعليم

وتحفيظ القرآن قراءة وفهما وقد انتهجنا الأسلوب المصري.. أسلوب الكتائب الذي تدعاه الدولة حيث يجلس الشيخ وحوله الأطفال ليعلمهم ويكون لهم قدوة.. البعض يتهمتنا بالرجعية ونقول لهم: لا فالقرآن هو الأساس.

• الشعب: ولكن قرأنا مؤخرا أن أولياء الأمور في ماليزيا يحرسون على إرسال أطفالهم إلى مدارس الطائفة الصينية باعتبار التعليم فيها أفضل؟

• الوزير: هذا الخبر غير دقيق، وفيه تشويه للحقيقة وكما تعلم فنحن في ماليزيا مجتمع مكون من مسلمين وأقليات أخرى على رأسها الصينيون وينص الدستور على أن أي مدرسة توجد في ماليزيا لابد من أن يدرس فيها حد أدنى من التعليم الإسلامي، إذن فكل من يلتحق بمدرسة صينية ينال القسط اللازم من التعليم الإسلامي؟ ومن جهة أخرى فإن إلحاق البعض من أولياء الأمور لأبنائهم بالمدارس الصينية فسببه الأساسي هو تعلم اللغة الصينية.

وهنا استاذن مستشار الوزير ليضيف: أنا حريص على تعليم أولادي لغات أخرى بخلاف لغتنا القومية الملايوية، نحن نشجع أبناءنا على

داتو عبد الحميد عثمان هو أول وزير ماليزي تخرج في الأزهر -الشريف- حيث حصل على الماجستير عام ١٩٦٦ في الشريعة الإسلامية والدكتوراة في الشريعة من اسكوتلانده.

«الشعب» التقت مع الوزير الماليزي، في أثناء زيارته السريعة الأسبوع الماضي لشيخ الأزهر لإلقاء الضوء على دور الإسلام في تحقيق نهضة ماليزيا الاقتصادية التي وضعتها في مقدمة النظم الأسبوعية وفيما يلي نص اللقاء الذي حضره مستشار الوزير داتو الحاج مختار أحمد -سفير ماليزيا الأسبق في الرياض- والفريق عبد الحميد زين العابدين -المستول عن التوجيه العقيدى الإسلامى في الجيش الماليزي- واللذان رافقا الوزير في زيارته.

• الشعب: ماذا فعلت ماليزيا للرد على قرار الكونجرس في الولايات المتحدة بنقل السفارة الأمريكية من تل أبيب للقدس؟

• الوزير: موقف ماليزيا من القدس والقضية الفلسطينية عموما موقف مبدئي وثابت منذ إعلان الاستقلال وقد جاء هذا الموقف الذي لم يتغير إلى الآن على لسان أول رئيس للوزراء المغفور له (تنكو عبد الرحمن) الذي أكد لمؤتمر وزراء خارجية الدول العربية في الجامعة العربية سنة ١٩٦٢ أن ماليزيا لا يمكن أن تأتي بياى عمل من شأنه الإضرار بقضية فلسطين.. ونحن حتى الآن لانقيم علاقات دبلوماسية مع إسرائيل وجواز السفر الماليزي مكتوب فيه إنه من غير المسموح لحامه دخول هذه الدولة.

• الشعب: لكن وفدا ماليزيا ذهب إلى مؤتمر عمان قبل أيام؟

• الوزير: نعم ذهب وزير التنمية الصناعية والغرض من حضوره المساهمة في تنمية بلدان الشرق الأوسط العربية.

وهنا تدخل مستشار الوزير ليقول: ألا يكفي أن بلادنا ليست لها سفارة في تل أبيب.

وأضاف: إن البنك المزمع إنشاؤه يسمى بنك تنمية الشرق الأوسط وليس تنمية إسرائيل.

ثم أضاف الوزير قائلا: إن قرار نقل السفارة الأمريكية إلى القدس غير عادل تجاه الفلسطينيين وتجاه المسلمين كلهم في كل مكان.

• الشعب: دور الإسلام في التنمية. هناك قوى دولية وقوى علمانية في كل قطر إسلامي تعمل جهدها لكي تحصر الإسلام داخل دور





المصدر: الشعب

لنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٧ نوفمبر ١٩٩٥

تعلم اللغة الصينية واللغة اليابانية.. نحن مجتمع مكون من طوائف ولا بد لنا من أن نعرف لغة الآخرين.

\* الشعب: بمناسبة اللغتين الصينية واليابانية ما الدور الذي تمارسونه تجاه الإسلام المضطهد في آسيا، وهل تفكرون في دور تبشيري حيث الفراغ الروحي في اليابان والصين بعد انهيار الشيوعية؟

\* الوزير: نحن نساعد مسلمي الفلبين اقتصادياً وتكنولوجياً، وقد اتفق رئيس وزارتنا مهاتير محمد مع الرئيس الفلبيني على أداء دور تنموي واستثماري مالى في جنوب الفلبين وذهب بنك التنمية الإسلامية الماليزي إلى هناك حيث بدأ مشروعات استصلاح أراضٍ للزراعة، ومشروع لتصنيع وتجميع السيارات، ونحن نعتبر هذا النشاط نشاطاً دعوياً.

أما عن اليابان فنحن عيوننا مفتوحة عليها دائماً تكنولوجياً أولاً.. لننقل عنهم ونستفيد من تقدمهم الهائل، وبخصوص الصين فقد طلبت من مستشاري دراسة أوضاع المسلمين هناك، وبالمناخ عدة آلاف من المسلمين الصينيين طلبوا مؤخراً أداء فريضة الحج عن طريقنا في ماليزيا وعلى كل فنحن نعمل بهدوء وبلا دعاية أو إثارة من أجل الإسلام في آسيا ما وسعنا.

\* الشعب: قال أنور إبراهيم -نائب رئيس الوزراء- مؤخراً: إن ماليزيا تقدم تجربتها التنموية لشقيقاتها الدول الإسلامية كنموذج وقوة.. كيف يتحقق هذا الأمر عملياً؟

\* الوزير: تمنح المنح التعليمية والتدريبية لأبناء الدول الإسلامية وبخاصة الأفريقية في الجامعة الماليزية وفي المصانع والشركات ومن الأمثلة العملية التي تحضرني في أن محافظ البنك المركزي في ناميبيا مواطن ماليزي انتدب لهذا العمل المهم كمساعدة فنية لهذا البلد، وقد لفت نظر أنور إبراهيم في نيويورك مؤخراً وقوفه يحن على ماليزيا لصالح ناميبيا في أمر من

الأمور المالية الدولية. \* الشعب: تتعرض الأمة الإسلامية والقيم الإسلامية لهجمة إعلامية بواسطة البث التلفزيوني الفضائي (الدش وغيره) فكيف تواجهون هذه العملية؟

\* الوزير: لقد أصبح عالمنا بلا حدود، ونحن نقوم بأهم وأنجح وسيلة للدفاع وهي تحصين المجتمع وأفراده بالتربية الإسلامية لكي يحمي كل فرد نفسه بنفسه بالوازع الديني والأخلاقي الذاتي ومع ذلك فنحن نمنع استيراد الدش كما نقوم بالرقابة على الأفلام والمسلسلات بحذف كل ما يتعارض مع القيم الأخلاقية الإسلامية وبالذات العنف والجنس.

\* الشعب: في العام الماضي طلب برلمان ولاية كلانتان تطبيق الشريعة الإسلامية واعترض البرلمان الفيدرالي في كوالالمبور ماذا تقول عن هذا الموقف كوزير فيدرالي بالإضافة إلى كونك وزيراً للشئون الدينية؟

\* الوزير: نحن لم نمنع تطبيق الشريعة، نحن نحسب نهيئ التمهييد الصحيح للتطبيق حتى لا يأتى مشوهاً وتكون فرصة لأعداء الإسلام للتعرض به.. وتمهيدنا يعتمد كما ذكرنا في البداية على التربية والتدريب والاسلوب السلمي.. وكما تعلم بدأنا بالاقتصاد فبعد تعليم آيات الربا، نفس الفشاء الذي حفظها وفهمها منذ ٢٥ سنة أو أكثر هو الذي يقوم الآن بقيادة المؤسسات الاقتصادية غير الربوية كالبنوك والشركات.

وعلى مستشار الوزير قائلاً: إن ماليزيا تفتقر إلى الآن إلى القضاة والمحامين القادرين والفاهمين بشكل جيد وشامل لشروط وأساليب تطبيق الحدود، وخلال عشر أو خمس عشرة سنة نأمل أن نستكمل تطبيق القليل من الحدود، لأن البعض منها مطبق بالفعل مثل جلد شارب الخمر.

\* الشعب: ماذا ناقشت في زيارتكم لالزهر؟ وكم طالباً ماليزياً يدرسون في الأزهر حالياً؟

\* الوزير: لقد كانت زيارتي زيارة ودية خالصة لفضيلة الإمام الأكبر، ولالزهر قلعة الإسلام، وعموماً فقد سألنا فضيلة الإمام النصيحة حول رفع مستوى التعليم الديني في مدارس ماليزيا.

أما عن الطلبة الماليزيين الدارسين في الأزهر حالياً فعددهم حوالي أربعة آلاف.





المصدر: البيان

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٥/١١/٢٨

## جاكارتا: جولة جديدة من المفاوضات بين الحكومة الفلبينية والثوار المسلمين

انفجرت بعيد منتصف ليل اول من امس في حي زامبوانغا التجاري جنوب الفلبين ما اسفر عن اضرار مادية جسيمة لكن لم تلحق خسائر بالارواح. وجاء الانفجار قبل ساعات من بدء مفاوضات السلام في جاكارتا.

وكان الجيش والشرطة وضعا في حال تاهب قصوى في جنوب الفلبين لمنع اي اعمال عنف ترمي الى تسف المحادثات وذلك على اثر معلومات تحدثت عن وصول حوالي مئة من الثوار السبت الى المنطقة.

يتوصلا الى تسوية بشأن نقطتين هما: استيعاب ١٥ الف عنصر من الثوار المسلمين داخل قوات الامن وتحديد المنطقة الاسلامية التي ستمتع بالاستقلال الذاتي. وترعى المحادثات التي ترأسها اندونيسيا منظمة المؤتمر الاسلامي في اطار اتفاق طرابلس لعام ١٩٧٦. وكان الاتفاق وضع حدا للمواجهات المسلحة التي بدأت في السبعينات ووقعت اكثر من ٥٠ الف قتيل. ونكر مصدر في الشرطة ان عبوة ناسفة يرجح انها يدوية الصنع

جاكارتا - ا ف ب - بدأت امس الاثنين في جاكارتا برئاسة وزير الخارجية الاندونيسي علي العطاس الجولة الثالثة والاعيرة من المفاوضات بين السلطات الفلبينية والثوار المسلمين ممثلين بجبهة مورو للتحريض الوطني. وحذر زعيم جبهة مورو نور سيمواراي في تصريح اذلي به الى وكالة اسوشيتد برس من تعاطف دور المخرجين الاسلامية المتطرفة اذا فشلت المفاوضات. ولا يزال يتعين على الجانبين ان





كتب : محمود بيومي

يوجد في قارة آسيا أكبر عدد من المسلمين في العالم .. فيوجد أكثر من ٨٧٥ مليون نسمة من المسلمين .. وأكثر طلاب العالم الاسلامي يوجد ايضا في

## ٨٧٥ مليون مسلم يحتفلون بشهر رمضان

آسيا فهناك العديد من الجامعات والمدارس الاسلامية وقد بلغ عدد طلاب آسيا في جامعة الازهر أكثر من خمسة آلاف طالب وأكثر من الفين طالبة وقد طارت الى دول آسيا أكبر بعثة اسلامية

مصرية - لمشاركة المسلمين احتفالاتهم بشهر رمضان المبارك . وتستعرض « اللواء الاسلامي » اهم عادات المسلمين خلال شهر رمضان المبارك .

١٤٠ مليون مسلم في الصين

يوجد في الصين أكثر من ١٤٠ مليون مسلم ينتمون الى ١٠ قوميات والى المسلمين في الصين يرجع السبق في اختراع حروف الطباعة .. وقلت في تركستان الشرقية اول جامعة اسلامية عام ٩٣ هجرية . ومسلمو الصين كانوا روادا في التعليم الاسلامي وشهر رمضان من أهم شهور العام التي ينتظرها المسلم الصيني من العام الى العام . حيث تجسد في هذا الشهر الكريم أروع صور التضامن ووحدة المسلمين .. فالمسلم الصيني يحرص على الصيام وتادية الصلوات في المساجد الكثيرة المنتشرة هناك . وتتزاور الاسر المسلمة . ولهم عادات طيبة في مقدمتها الإفطار الجماعي في المساجد بالنسبة للرجال - والإفطار الجماعي في الميادين وأمام الدور بالنسبة للنساء والأطفال .

١٢٠ ألف مسجد

يوجد في اندونيسيا ٩٠ ألف مسجد جامع و ٣٠ ألف مسجد مخصص للصلوات الخمس يوميا .. وفي شهر رمضان المبارك تزدهم هذه المساجد بالمصلين وتقام بها حلقات التلاوة القرآنية وتؤدي صلاة التراويح .. وتقوم ٢٠٥ مؤسسة وجمعية اسلامية بتسيير قوافل الدعاة والوعاظ الى كافة المدن والقرى .

يحرص المسلمون في اندونيسيا على ابراز الهوية الاسلامية حيث تأسست هناك ممالك اسلامية عربية . ورمضان في اندونيسيا له مذاق خاص حيث تحرص الاسر المسلمة على اعداد الوجبات الرمضانية وارسالها الى المساجد حيث يتناول المصلون طعام افطارهم ثم اداء صلاة المغرب .. ويتطوع احد الرجال لرفع اذان المغرب امام داره او فوق سطح منزله .. وتنتشر هناك حلقات التلاوة القرآنية ومسابقات حفظ القرآن الكريم .





### ٨ ملايين مسلم في تايلاند

يوجد في تايلاند أكثر من ٨ ملايين نسمة أغلبهم في مقاطعة « فطاني » ، والعاصمة « بانجوك » وكانت دولة مسلمة . عرفوا الإسلام منذ القرن الرابع الهجري . وفي شهر رمضان المبارك تتحول « فطاني » إلى دولة إسلامية عربية . حيث تضاء مآذن المساجد وتنتشر قوافل الدعاة والقراء لأحياء ليالي شهر رمضان المبارك .. وتتحول جميع المساجد إلى جامعات ومدارس إسلامية تقام فيها حلقات التعليم وحلقات الذكر وتحفيظ القرآن الكريم .

يقوم المجلس الإسلامي في تايلاند بتنظيم الاحتفالات الرمضانية وقد قام المجلس بطبع المصاحف الشريفة وترجمات معانيها إلى اللغة التيلاندية وتوزيعها على المسلمين . وقد أرسلت مصر بعثة إسلامية لمشاركة المسلمين احتفالاتهم بشهر رمضان المبارك .. وليلة القدر لها احتفال خاص تخرج الأسر المسلمة لالتماس بركة هذه الليلة في كافة المناطق الخلوية .

### نصف السكان مسلمون

وفي ماليزيا يوجد هناك أكثر من ثمانية ملايين نسمة من المسلمين يمثلون نصف عدد السكان . وقد اشتهرت ماليزيا بإقامة مسابقة دولية في حفظ القرآن الكريم طوال شهر رمضان المبارك . والمسلمون هناك يستعدون لاستقبال رمضان منذ منتصف رجب من كل عام وتقام في العاصمة « كوالالمبور » مهرجانات التلاوة القرآنية منذ عام ١٩٥١ وحتى اليوم .. وتدعى إليها الوفود الإسلامية من كل دول العالم الإسلامي والعربي . ويحضرها الملك والسلطانين .  
تحرص ماليزيا على استطلاع هلال رمضان وتوجد هناك لجان متخصصة في استطلاع الهلال . ويحرص المسلم الماليزي على دعم نشاطات الدعوة الإسلامية بإداء الزكاة والتبرع بالصدقات ورصد الأوقاف والاهتمام بحفظ القرآن الكريم .  
وقد شاركت مصر في المسابقة القرآنية التي أقيمت في ماليزيا بعدد من المتسابقين والمحكمين .. وجميع المسلمين هناك يعتبرون أسرة واحدة يتزاورون طوال أيام رمضان وإيام عيد الفطر المبارك ..

### نصف مليون مسلم في سنغافورة

يوجد في سنغافورة نصف مليون مسلم وعدد السكان نحو ٣ ملايين نسمة .. ويحرص دعاة الإسلام على توحيد كلمة المسلمين وتوحيد صفوفهم وتوجد هناك العديد من الجمعيات الإسلامية النشطة التي تبذل جهودا في الإعداد للاحتفالات الرمضانية .

تضاء في مدن سنغافورة مآذن ١٥٥ مسجدا ووجهات ٩٠ مدرسة إسلامية ويحتفل المسلمون في جميع المساجد للاستماع إلى دروس الوعي الديني والتلاوة القرآنية . ويتفرغ الدعاة لبيان أحكام الصيام وفضل ليلة القدر المباركة . وتقام مواعيد الإفطار الجماعية وتقدم الهدايا إلى الأسر الفقيرة . وقد شاركت قافلة مصرية في أحياء ليالي شهر رمضان المبارك في سنغافورة .





المصدر:

التبشير

للبحوث والتدريب والعلوم

التاريخ:

١٢ فبراير ١٩٩٦

المسلمون في العالم

رئيس جمعية الوقف الإسلامي بنيجيريا يدق ناقوس الخطر:

# التنصير .. يجتاح القارة الأفريقية الانتهاك للإسلام .. سلوك غائب عن حياتنا

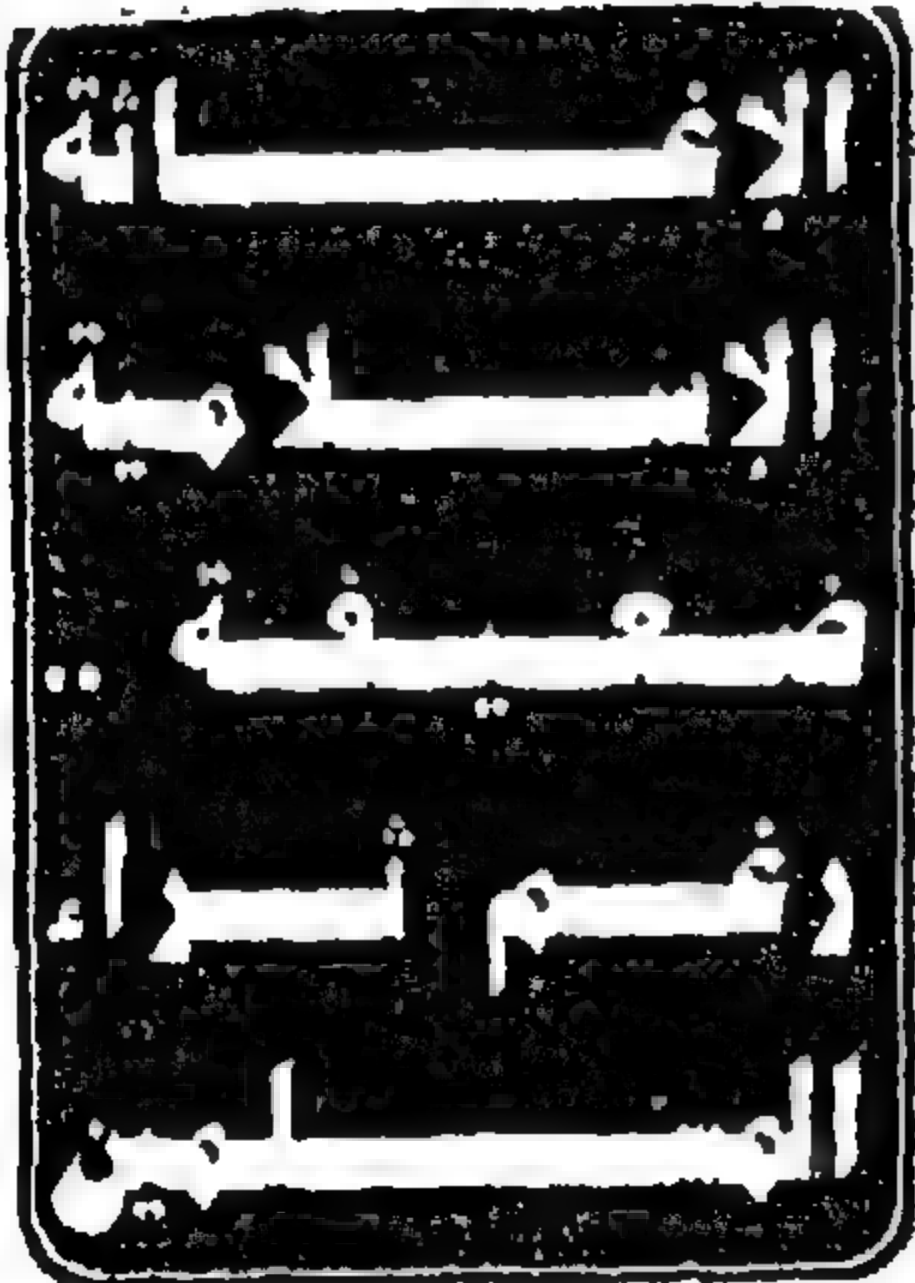
انتقد الشيخ أحمد ليمو رئيس جمعية الوقف الإسلامي بنيجيريا.. اغنياء المسلمين الذين تخالوا عن مد يد العون لأخوانهم المسلمين الذين يموتون جوعاً حتى أن بعضهم ترك دينه تحت ضغط الحاجة الشديدة للحياة.. ولهذا فإن هؤلاء الاغنياء يتحملون جزءاً كبيراً من المسئولية أمام الله عن هؤلاء الذين تركوا دينهم.. وأضاف أن مواطن الداء في الأمة كثيرة فإذا احسنا علاجها فإنه يمكن التصدي لاعداء الأمة الذين يستغلون نقاط الضعف هذه.

وأشار إلى أن إحياء مفهوم الأمة والانتماء للدين هما الفريضة الغائبة في هذا العصر.

الكبرى وفي مقدمتها جامعة الأزهر الشريف.

مخاطر التبشير

● نيجيريا من أكبر الدول الإسلامية في إفريقيا لهذا فقد رصنت لها حملات التبشير ميزانية ضخمة لتنصير مسلميها.. ويقال أن هذه الحملات أتت إلى أن بعض



المسلمين تركوا دينهم.. فما قولكم؟

● هذا الكلام فيه جزء كبير من الحقيقة.. فحملات التنصير لا تألو جهداً في تنصير كل مسلمي العالم وليس مسلمي نيجيريا وحدها.. ويكفي أن نعرف أن حملات التبشير مزودة بكل الوسائل التي تساعد على أداء دورها

حسوار:

جمال مسالم

المؤسسات الخيرية سواء كانت مستشفيات أو ملاجئ للأيتام أو تقديم العون لكل مسلم يحتاج إليه. لا يقتصر دورنا على مساعدة مسلمي نيجيريا فقط وإنما يمتد إلى خارج نيجيريا من خلال اسهامنا في أنشطة الدعوة والاعانة التي يقوم بها المجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاعانة الذي انضممنا اليه وأسهمنا في أنشطته بكل ما نستطيع لأنه من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم.

العمل على نشر الوعي الديني الصحيح بعيداً عن الافراط والتفريط بهدف تحصين المسلم ضد الحملات الخارجية التي يدعمها اعداء الأمة سواء كانت حملات تبشير أو حملات الحادية تحارب كل الايمان السماوية وفي مقدمتها الاسلام.

العمل على توثيق الصلات مع المؤسسات الاسلامية الكبرى كالأزهر الشريف وغيره لأن الاسلام دعوة عالمية تحارب التفوق وتدعو إلى نشر نور الاسلام في ربوع المعمورة.

الاتفاق على ابناء مسلمي نيجيريا للدراسة في الجامعات الاسلامية

● بداية تريد منكم اعطاءنا نبذة مختصرة عن جمعية الوقف الإسلامي بنيجيريا.

● جمعية الوقف الإسلامي مؤسسة خيرية اسلامية تهدف إلى دعم الدعوة

الاسلامية بمجموعة من الوسائل لتحقيق مجموعة من الغايات والأهداف.. ويمكن ايجاز أهم الوسائل والأهداف في مجموعة من النقاط هي:

- الاتفاق على المعاهد الدينية والمؤسسات الاسلامية من عائد اوقاف المسلمين في نيجيريا وهذه الاوقاف كثيرة الا ان متطلبات الدعوة الاسلامية لدينا أكثر.

- مساعدة الفقراء من المسلمين وبناء





١٢ فبراير ١٩٩٦

«كلتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله».. فأصبحنا لانجد دولة اسلامية تعيش في سلام مع جيرانها ابدا سواء كانوا مسلمين او غير مسلمين، فانتشرت الفتنة والنزاعات بين المسلمين مع ان الله حذرهم فقال «ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم».

#### الحل الأمثل

● ● ما هو الحل من وجهة نظركم؟

- الحل هو ان تكون مسلمين كما اراد لنا الله وان نطبق الاسلام في معالمتنا وان نحى مفهوم الأمة والانتماء للدين، واستشعار المخاطر التي تحيط بنا من كل جانب لأن هذا بداية الإصلاح والخروج من المحنة الاسلامية التي طالبت.. فلذا كان اعداء الأمة على اختلاف ادیانهم وتوجهاتهم قد اتفقوا على المسلمين فان المسلمين من باب اولى عليهم الوحدة.. فالوحدة الاسلامية هي الفريضة الغائبة في هذا العصر.. فلذا لم نصل الى الوحدة الشاملة فنبدأ بالوحدة الاقليمية بين كل مجموعة دول متجاورة عن ان تكون هناك علاقات وثيقة بين هذه التكتلات الاسلامية.

فالحرب ضد الاسلام والمسلمين أصبحت عالمية وعلينا ان نعد العدة للمواجهة لأننا في عصر تداعت علينا فيه الأمم كما تتداعى الأكلة على قصعتها.

#### التاريخ:

قلوبهم بل انها قست وعصيت مما جعل هؤلاء الفقراء يستجيبون لأي دعوة تمد لهم يد العون والمساعدة حتى وان كانت غير اسلامية طالما تقاوس اخوانهم المسلمون عن نصرتهم وسد مؤلتهم.. انن المسئولية عن ترك الاسلام نتيجة هذا الفقر الشديد ليست مسئولية الفقراء فحسب بل ان الاغنياء مسئولون ايضا لأنهم لم يعطوا الفقراء حقوقهم المعلومة التي قال الله عنها «وفي أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم».

• المرض: لا شك ان انتشار الفقر يؤدي الى انتشار الأوبئة الفتاكة مما يجعل مؤسسات التبشير وغيرها تقبل على اقامة المستشفيات المجانية لاستقبال مرضى المسلمين الفقراء.

• الغزو الثقافي: يعاني منه العالم الاسلامي بأسره مما أثر على الانتماء للدين والتبعية الثقافية للغرب في كل شيء، ومن يملك العقل قادر على تغيير القلب والدين ان اراد وخاصة في ظل غياب الوعي الاسلامي الذي يعد الحصن الحصين للمسلم ضد كل الحملات المضادة.

- انتشار العصبية والمذهبية وبالتالي غياب مفهوم الأمة التي خاطبنا الله بها حتى تكون خير أمة أخرجت للناس

#### للبحوث والتدريب والمعلومات

حتى الطائرات الخاصة بها وتقدم كافة الاغراءات المالية والمعنوية للمسلمين بهدف تحويلهم عن دينهم وخاصة في المناطق التي تعاني من المجاعات والفقر المدقع.. وللأسف فان ضعاف الايمان او الذين يعبدون الله على حرف قد يستجيبون لهذه الاغراءات وخاصة في المناطق التي يكون نفوذ المسلمين فيها ضعيفا.. ويكفي ان نعرف ان البابا يوحنا بولس الثاني لم يقسم بزيارات لأي قارة اخرى مثلما قام بزيارة القارة السوداء وصرح أكثر من مرة ان هدفه تحويل افريقيا الى قارة مسيحية.. وانا لألومهم في ذلك فهم

يعملون على خدمة دينهم وان استغلوا حاجة الفقراء الا انهم حددوا الأهداف وعملوا على تنفيذها الا ان العيب فينا نحن الذين لم نحصن انفسنا ضد حملات التبشير والاتحاد وغيرها من الحملات المضادة للاسلام.

#### اسلحة الاعداء في غزونا

● ● من وجهة نظركم ما هي أهم الأسلحة التي يمكن بها مواجهة كل الحملات المعادية للاسلام سواء في افريقيا او غير افريقيا؟

● اذا نظرنا الى الوسائل التي يقزو بها اعداء الاسلام لوجئناها عدة منافذ ينبغي الاسراع في علاجها لأنها موطن الداء ويمكن ايجاز هذه المنافذ في:-

• الجهل بمعناه الواسع: بمعنى الجهل بشئون الدين والدنيا معا.. واذا نظرنا الى امة الاسلام لوجئنا أكثرها - للأسف الشديد - يعيش في التخلف الشديد نتيجة هذا الجهل الذي بسببه تخلفوا عن بقية الأمم وكذلك لم يفهموا دينهم فكانوا صيدا سهلا وثمينا للآخرين.

• الفقر: اذا نظرنا الى العالم الاسلامي لوجئنا فيه المتناقضات بمعنى ان أعلى متوسط دخل للفرد في العالم يوجد في دول الخليج وكذلك اننى مستوى دخل في العالم يوجد في الكثير من الدول الاسلامية، ومع هذا فانه لا يوجد تكافل اسلامي بين اغنياء المسلمين وفقرائهم بالشكل الذي حث عليه الاسلام.. فوجئنا بعض المسلمين ينفقون الملايين بل والمليارات في اللهو والمظاهر الكاذبة في حين يموت اخوانهم من الجوع ومع هذا لا تتحرك





الجاليات الاسلامية في الدول الغربية تعيش مزاراة الاغتراب مضاعفة خلال العيد:

## بهجة العيد تتلاشى في مجتمعات تسيء فهمنا نعيش أياما عصيبة لكون رمضان لا يشكل جزءا من الثقافة السائدة

الصعبة بالنسبة للمسلمين، حيث يصعب على المسلم الصوم في بلد تكثر فيه المطاعم والدعايات الاعلانية عن المكولات والمشروبات، ويزداد الامر صعوبة إذا كان المسلم يعمل بواحد من المطاعم الأمريكية المعروفة بتقديم الوجبات السريعة حيث ان الصيام قطعاً ليس بالعمل اليسير في هذه الحالات.

وفي حين أن الشركات في البلدان الإسلامية تعيد ترتيب جداول عملها ومواعيدها بحيث يستطيع المسلم أن ينهي عمله في وقت مبكر والعودة إلى أسرته لتناول الاقطار معها أو الذهاب إلى المسجد، فإن على المسلمين في الولايات المتحدة الذين يصومون شهر رمضان أن يتدبروا أمورهم ويعيدوا ترتيب جداول مواعيدهم للتوفيق بين مطالب رمضان والحياة هنا.

فالدكتور عبدالله سمرا - وهو طبيب يعمل بمستشفى مساتشوستس العام ويدرس الطب بكلية الطب بجامعة هارفارد يصل إلى عمله خلال رمضان في الساعة صباحا بدلا من الثامنة والنصف كما هي العادة لكي يتمكن من أن يعود إلى منزله في الوقت المحدد لتناول الاقطار مع أسرته.

ويقول الدكتور سمرا - وهو من أصل سوري وله أربعة أولاد - انه يتعرض لضغوط كثيرة في العمل والتدريس حتى يتمكن من قضاء بعض الوقت مع افراد أسرته خلال رمضان، خاصة أن أولاده يحبون أن يروه وأهمهم معا في المنزل خلال وقت الاقطار.

وتعبر ليلي مرهامو عن سعادتها بالقيام بتفسير أهمية رمضان لأبنائها في مجتمع لا يستشعر تلك الأهمية مثل أنه شهر يعلم المرء الصبر والانضباط والشعور بمعاناة الفقراء.

وتضيف أنها تشعر بسعادة في الاحتفال بالعيد مع مسلمين آخرين، فهو وقت يحمل في طياته نوعا من الانبعاث الروحي بالنسبة لى في هذا المجتمع.

العمل في خدمة الزبائن في المطعم، وذلك منعاً لأن تكون محاطة بكل أنواع الطعام في يوم صيامها، كما أنها تحاول جامدة الحصول على إجازة العيد مع الأسرة.

ويقول وسام على أحمد - وهو طالب لبناني قادم إلى بوسطن قبل ثلاث سنوات للالتحاق بكلية الدراسات العليا بمعهد مساتشوستس للتكنولوجيا - «إنه أمر في غاية الصعوبة، فرمضان ليس جزءاً من الثقافة السائدة في أمريكا كما هو الحال في الوطن حيث يعتبر رمضان حدثاً كبيراً ويعامل كما يعامل عيد الميلاد هنا، فالشوارع والمحلات التجارية

تكتسى بالزينة في هذا الشهر، ويأخذ الناس إجازات في العادة في هذا الشهر ويكون رمضان محيطاً بك أينما ذهبت ولا يمكنك تجاهله، أما هنا فالعديد من غير المسلمين ربما لا يعرفون أنه قد حل، وعلى المسلمين أن يتحلوا بالكثير من المرونة لصومه.

ويقول مسلمون آخرون أن عليهم أن يتصدوا للإهانات التي تفتنيها وسائل الاعلام يصورها النمطية السلبية التي تساور بين الاسلام والعنف، فيشير خالد سعدات - والذي يعمل بمكتب للتأمين في بوسطن إلى أنه عندما حاول

أن يحدث أحد زملائه الجدد عن أن المسلمين في رمضان يتجمعون لتلاوة القرآن، علق بقوله أن ذلك الكتاب هو الكتاب الأساسي للإرهاب.

وأضاف سعدات قائلاً: «لقد كان هذا التعليق من قبل زميلي في العمل ينم عن جهل مطبق، ولكنني اخترت أن أتجاهله»

ويرى الامام طلال عيد مدير الشؤون الدينية بالمركز الإسلامي في مدينة كوينسي والتي يقيم بها ما يقرب من ٧٥٠ مسلماً أن شهر رمضان في الولايات المتحدة يعتبر من الشهور

ملايين من أبناء الجاليات الاسلامية في الولايات المتحدة الأمريكية والدول الأوروبية تتضاعف لديهم هذه الايام مرارة الغربة عن أوطانهم وألمها، حيث احتفلوا الاسبوع الماضي بحلول عيد الفطر المبارك في مجتمعات يصطدمون فيها بعبادات مجتمعات غربية يعيشون فيها كأقلية بل وغالباً كأتباع ديانة مساء فهمها، ولسان حالهم يقول بكل أسى «بأي حال عدت يا عيد»

ولتسليط الضوء على أبعاد تلك المعاناة والتي تتجسد بشكل واضح خلال شهر رمضان المبارك أجريت لقاءات مع بعض أبناء الجالية الاسلامية في الولايات المتحدة الأمريكية والذين يبلغ تعدادهم نحو خمسة ملايين نسمة، فنقول منى عيد إن مسلمي أمريكا رغم إحتفالهم بشهر الصيام إلا أنهم يمرون خلاله بأيام عصيبة بسبب صيامهم في مجتمع غير مسلم، ففي حين أن المسيحيين يحصلون على عطلة مدفوعة الأجر في واحد من أكثر أيامهم المقدسة وهو يوم عيد الميلاد، ويتسكن اليهود من الحصول على إجازة في أكثر أيامهم قدسية، وهو أمر يحترمه الآخرون في مكان عملهم، فإن المسلمين ما زالوا يعانون أكثر بكثير في محاولتهم التوفيق بين مطالب دينهم ومطالب عملهم أو مطالب المدارس من أبنائهم.

أما ابراهيم الجلدي فيشير إلى أنه توصل إلى اتفاق مع المسئول عنه في عمله في شركة لنقل الطرود البريدية يقضى بخمسة خمس ساعات من أجرته الاسبوعية لكي يتسنى له أداء صلواته كاملة في شهر رمضان وقضاء عيد الفطر المبارك مع أسرته

وتضيف جيبا فالودي - وهي مسلمة تعمل في مطعم - أنها تفضل في شهر الصيام أن تغسل الصحون بدلا من





المصدر: عَمَرِي

التاريخ: ١٩٩٦ / ١٢ / ٥

للبحوث والتدريب والعلوم

مستشار رابطة العالم الإسلامي بالبرازيل :

مستقبل الإسلام في أمريكا الجنوبية .. وعلى

التأسيسات الإسلامية أن تُبنى ذلك

حوار :

طارق عبد الله

أجانبنا تحديات كبيرة

في نشر اللغة العربية

وقال ان المسلمين في البرازيل وغيرها من دول أمريكا الجنوبية استطاعوا إقامة المراكز الإسلامية

والمساجد في مختلف مدن وقرى هذه الدول وقد نجحت هذه المراكز بفضل دعائها وانتمائها في نشر الإسلام بين المواطنين من مختلف الأديان .

مستقبل الإسلام في منطقة أمريكا الجنوبية .. بهذه الكلمات بدأ محمد احمد ابوفارس مستشار رابطة العالم الإسلامي بالبرازيل وامين عام المجلس الإسلامي السابق بالبرتغال حوار له « عقيدتي » والذي أكد فيه ان التنامي المتزايد للمسلمين في أمريكا اللاتينية يبشر بالخير للإسلام والمسلمين .





للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر:

مختبر

التاريخ:

مارس ١٩٩٢

وطالب محمد ابوفارس المؤسسات الدينية وعلى رأسها الأزهر بتوجيه نظاره نحو هذه المنطقة من العالم والتي سيكون للإسلام فيها دور كبير خلال الفترة القادمة وأوضح أن هذه المنطقة في حاجة شديدة إلى علماء الأزهر لتوضيح مفاهيم وأمور الإسلام الصحيحة مؤكدا أن غالبية الدعاة الموجودين في البرازيل لا يسدون حاجة المسلمين هناك لقلّة عددهم وأيضا لانخفاض مستواهم العلمي والدعوى إذا قورنوا بعلماء الأزهر الشريف .

□ في البداية .. نود أن نعرف نبذة مختصرة عن كيفية دخول الإسلام في أمريكا الجنوبية عامة وفي البرازيل خاصة ؟؟

● ● الإسلام عرف في القارة الأمريكية عن طريق تجارة الرقيق ، حيث كان الغربيون يقومون بجلب السود الأفارقة ، وكان منهم مسلمون ويبيعونهم هناك .. وقد ازداد عددهم في البرازيل وكادوا يشكلون دولة خاصة بهم إلا أن عدم قدرتهم على التسلح الجيد إذا قورن بتسلح الجيش البرتغالي الذي كان يحتل البرازيل كان سببا في هزيمتهم والقضاء على حلمهم الكبير في تكوين دولة إسلامية .. ورغم ذلك استبسلوا في القتال ولم يستسلموا بسهولة .

تزايد مستمر

□ وكيف حال المسلمين في البرازيل الآن ؟

□ □ الحمد لله .. المسلمون في تزايد مستمر لأسباب عديدة يأتي في مقدمتها نشاط المراكز الإسلامية ودورها الفعال في جذب الكثير للتعرف على الدين الإسلامي الصحيح بعد أن شابه التشويه والاختلاق بفعل وسائل الإعلام الغربية والأمريكية .. خاصة وأن المجتمع البرازيلي مجتمع مفتوح على الغرب .

ثم يأتي بعد ذلك أن الإسلام بسماعته وعدله وإحقاقه للحق استطاع جذب الكثير من البرازيليين .

إلى دخول الإسلام ، حيث لم تنصفهم الديانات الأخرى من التفرقة العنصرية بين السود والبيض خاصة وأن غالبية البرازيليين من الملونين ولم يحصلوا على حقوقهم رغم غالبيتهم ولذلك فقد وجدوا في الإسلام ضالتهم التي عن طريقها يحصلون على حقوقهم الضائعة ومساواتهم بالآخرين دون النظر إلى لونهم أو جنسيتهم .. ولذلك فتجد أقبالا متزايدا على الإسلام عاما بعد الآخر لدرجة أن عدد المسلمين في البرازيل الآن وصل إلى حوالي ٢ مليون مسلم .

دور المراكز الإسلامية

نذكرهم أيضا أن المراكز الإسلامية في البرازيل كان لها دور كبير في جذب المواطنين من مختلف الديانات الموجودة هناك إلى الإسلام .. كيف تم ذلك ؟

وما هو الدور الحقيقي الذي تؤديه هذه المراكز ؟؟

● ● بالفعل .. فإن المراكز الإسلامية كان لها دور كبير في إسلام العديد من البرازيليين عن طريق إقامة العديد من المساجد في المدن الكبرى ، وعن طريق الدور الإيجابي الذي يؤديه الدعاة الموفون من الدول العربية والإسلامية إلا أن عددهم قليل بمقارنة التزايد الإسلامي الملحوظ ولذلك فأننى انتهز هذه الفرصة واطالب الأزهر الشريف بصفتهم من أكبر المؤسسات والهيئات الإسلامية في العالم بأن يكتف اهتماماته بإرسال الدعاة والعلماء إلى هذه المنطقة التي ستكون مستقبلا للإسلام ونهضته .. كما أننى أوجه نفس الطلب إلى رابطة العالم الإسلامي وأدعوها إلى تكثيف دورها الذي تؤديه عن طريق نشر الكثير والكثير من الدعاة والأئمة وإقامة المساجد والمراكز الإسلامية الأخرى داخل القرى وليس فقط داخل المدن البرازيلية خاصة وأن هذه المراكز أثبتت نجاحها ودورها الفعال .

● بصفتكم مستشارا لرابطة العالم الإسلامي في البرازيل .. ماذا تقدمون من أجل نشر التعاليم الإسلامية الصحيحة ونشر اللغة العربية بين المسلمين الجدد ؟

● ● لعلى أشير هنا إلى أنه ما زالت أمامنا تحديات نواجهها في سبيل نشر التعليم الإسلامي والعربي ، حيث يسود التعليم الغربي « البرتغالي » في البرازيل .. إلا أن هناك بعض الجهود التي قمنا بها وهي ليست كبيرة إذا قورنت بأعداد المسلمين هناك هذه الجهود تمثلت في عمل بعض الصحف والنشرات باسم المراكز الإسلامية أو باسم الجالية العربية المسلمة المستقرة هناك .. وأيضا إقامة بعض المدارس لتعليم أبناء الجاليات العربية فيها وهذا اعتقد غير كاف لكي يصل الإسلام إلى هدفه الذي ينشده في هذه البلاد .

مشاكل العمل الإسلامي

● ولكن هل هناك مشاكل تواجه العمل الإسلامي هناك ؟

● ● بالطبع .. فأول هذه المشاكل تأتي من المسلمين المقيمين هناك حيث جاءت غالبيتهم من البلاد العربية المختلفة وكل منهم له مذهبه الفكري الذي عاش به في بلاده وحاول نشره وتعميمه بين المسلمين البرازيليين إلى درجة أن وصل الخلاف والتنافس بين أصحاب هذه المذاهب لدرجة الشقاق والتناحر مما أدى إلى توجيه اهتمامهم في دعم كل واحد منهم لمذهبه بدلا من أن يوجه اهتمامه إلى نشر الإسلام وتصحيح صورته .

وثانى هذه المشاكل يأتي من الدعاة والأئمة الذين توفدهم الهيئات والمؤسسات الإسلامية حيث لا يعرف غالبيتهم اللغة البرتغالية التي يتحدث بها البرازيليون ، ولذلك فهم يجدون مشكلات كبيرة في التحدث مع البرازيليين هناك وهذا يؤثر بالسلب على الدور الحقيقي الذي يؤديه .. ولذلك فأننى اطالب الأزهر ورابطة العالم الإسلامي وكافة المؤسسات الإسلامية بأن يهتموا بتعليم الدعاة كافة اللغات الأجنبية ولا يقصرونها على اللغة الإنجليزية أو الفرنسية فقط .





من البرازيل الى البرتغال ..  
 حيث كنتم تعملون امينا للمجلس  
 الاسلامي هناك .. فما هي احوال  
 المسلمين في البرتغال ؟؟  
 ● ● لا تختلف احوال المسلمين في  
 البرتغال عن الدول الاوروبية الاخرى  
 التي اعترفت بحق المسلمين بممارسة  
 شعائرهم الدينية وحياتهم العائلية وان  
 لهم حقوق نفس المواطنين الاصليين  
 .. الا ان النظرة كما قلت للاسلام  
 مازالت هي هي ، ولعل ما يدعم ذلك  
 وسائل الاعلام الغربية التي لا تكف  
 يوما واحدا عن مهاجمتها للاسلام  
 والمسلمين ووصفهم بأنهم ارهابيون  
 ومتطرفون .. بل وانهم متخلفون  
 يدعون الى النوراء ولا يدعون الى  
 المستقبل والتقدم وعندما كنت  
 بالمجلس الاسلامي في البرتغال قمنا  
 بعمل اكثر من مناظرة تليفزيونية مع  
 كبار القساوسة هناك وقد نجحت في  
 توضيح كثير من الاخطاء السائدة عن  
 الاسلام في الغرب .. كما قمت بعمل  
 كتب كثيرة للرد على هؤلاء الطاعنين  
 في الاسلام اهمها كتابي الاخير الرد  
 على البابا يوحنا بولس الثالث بابا  
 الفاتيكان في كتابه « اجتياز عتبة  
 الغد » .





حريتي

المصدر:

١٠ مارس ١٩٩٦

التاريخ:

للبحوث والتدريب والمعلومات

# صحة إسلامية .. في الامبراطورية الشيوعية السابقة

هشام عبدالرؤوف

وخلال أكثر من سبعين عاما من الحكم الشيوعي لم تكن كلمة مسلم تعنى أكثر من لقب يتم ادراجه في الاحصائيات السكانية . لكن بعد انهيار الاتحاد السوفيتي لم يستمر الوضع كذلك بل بدأ مسلمو روسيا - كما هو الحال مع مسلمي الاتحاد السوفيتي السابق - يبحثون عن هويتهم التي طالما سعى نظام الحكم الشيوعي إلى طمسها . وساعدت على ذلك عدة أمور مثل الحرية الدينية « النسبية » التي سمح بها نظام ما بعد العهد الشيوعي هذا رغم الطبيعة المتعصبة لهذا النظام وتحامله على المسلمين . وهذا ليس أهم الأسباب بل هناك الغزو الروسي الوحشي للشيشان الذي ساهم في انكفاء الوعي الاسلامي لدى المواطنين هناك وجعلهم أكثر تمسكا بدينهم .. تماما كما حدث في البوسنة حيث زاد العدوان الصربي والكرواتي مواطنيها تمسكا بدينهم . وهناك أيضا مساندة

روسيا للصرب في  
عدوانهم على  
المسلمين والتي ترجع  
إلى أسباب دينية . كل  
هذه الأمور ساهمت  
في تنشيط عملية  
الاحياء الديني في  
أنحاء عديدة .

بعد انهيار الاتحاد السوفيتي  
السابق .. فإن أكبر دولة من دوله  
وهي الاتحاد الروسي تضم بين  
حدودها عدداً من المسلمين  
يتراوح ما بين ١٠ إلى ٢٠ مليون  
نسمة يعيش معظمهم في  
جمهوريات عديدة ذات أغلبية  
اسلامية مثل الشيشان والانجوش  
وداغستان وبشكيريا وتارستان .  
ويعيش هؤلاء في مناطق تمتد من  
سبيريا إلى حوض نهر الفولجا  
ومن شمال القوقاز إلى موسكو  
التي يعيش بها حالياً أكثر من  
مليون مسلم مقابل ربع مليون في  
عام ١٩٨٩ .





وأوضح الأمثلة  
على ذلك نجدها في  
جمهورية تاتارستان  
وبالتحديد في  
عاصمتها كازان  
المطلّة على نهر  
القولجا . قبل قيام  
النظام الشيوعي في  
روسيا كانت المدينة  
تضم ١٤٠٠ مسجد  
انخفض عددها مع  
نهاية الشيوعية إلى  
٣٠ مسجدا فقط ثم  
عادت إلى الارتفاع  
من جديد حتى بلغت

٦٥٠ مسجدا في الوقت الحالي وهو رقم في  
ازدياد . ومن يسير في هذه المدينة في شهر  
رمضان ويسمع الأذان وهو يرتفع من مساجدها  
يشعر بأنه لم يعد في روسيا . لقد ظن الاتحاد  
السوفييتي السابق أنه نجح في طمس هويتهم  
الاسلامية والثقافية عندما جعلهم ينسون اللغة  
النثرية التي كان يتحدثها أجدادهم - وهي نوع  
من اللغات التركية - وعندما جعلهم ينسون  
اللغة العربية لغة القرآن .

وقد بدأت حركة البعث بصورة قومية أولا  
حيث بدأ الحديث عن دولة كازان وهي الدولة  
التتارية التي اجتاحتها القياصرة الروس عام  
١٥٥٢ بقيادة ايفان الرهيب القائد الروسي  
الشهير بوحشيته وأعملوا فيها الدمار . وظلت  
تاتارستان بعد ذلك ترزح تحت الحكم القيصري  
والشيوعي والروسي حتى الآن .

ولم يكن ذلك كافيا لتوحيد التتار هنا بدأ  
العزف على نغمة اللغة الواحدة كما تقول فوزية  
بيراموف زعيمة حزب الاتفاق وهو حزب  
قومي تتارى أنها اعتمدت على اللغة الواحدة

لكن الهدف لم يتحقق . وهي تعتقد أن الاعتماد  
على الدين الاسلامي سوف يساعد على تحقيق  
هذا الهدف .

ومن القادة المسلمين هناك الشيخ اسحاق  
لطف الله وهو عقيد سابق بالجيش السوفييتي  
ويعمل حاليا اماما لمسجد زاكا باناب بمدينة

قازان . يقول لطف الله ( ٥٣ سنة ) انه يعطى  
الأولوية في الوقت الحالي لبعث روحى اسلامي  
يجب أن يتحقق في تاتارستان . ويقول ان البداية  
لذلك تتمثل في انشاء مدارس لتعليم الدين  
الاسلامي لأبناء التتار ولذلك فقد أشرف بنفسه  
على اقامة مدرسة اسلامية . وقاد أيضا مظاهرة  
لمطالبة الحكومة الروسية باعادة تخصيص  
مبنى في وسط المدينة كان يستخدم كمقر  
للجامعة المحمدية الاسلامية قبل أن يصل  
الشيوعيون إلى الحكم . وقد استمرت  
المظاهرات حوالى أسبوع وشهدت اشتباكات  
مع الشرطة حتي اذعنت الحكومة لمطالبهم  
وخصصت جزءا من المبنى للجامعة .

والأولوية لتحفيظ القرآن حيث تم استقدام  
مدرسين من السعودية وفلسطين وتركيا لتحفيظ  
المسلمين القرآن .

#### الدين

ورغم أن هذا البعث الديني هو حق بسيط من  
حقوق المسلمين إلا أن العديد من المسئولين  
الروس يحاولون الاساءة إليه أو التقليل من  
أهميته . فهم يرون ان الأمر ليس له علاقة  
بالدين وأن الدين هنا يستخدم كوسيلة لتوحيد  
الشعوب واحياء أمجاد قديمة . ويسخر من هذه  
الفكرة ايجور رونار معلق صحيفة ازفسييتا





المصدر: حريتين

للبحوث والتدريب والمعلومات

التاريخ: ١٥ مارس ١٩٩٦

الروسية عندما يقول ان الشيشان يرفعون  
رايات الاسلام وهم ليس لهم علاقة بالاسلام  
ويأتى كذلك اليكس مالا شنكو الأستاذ بمعهد

الدراسات الشرقية في موسكو الذى يرى أن  
الشيشان يسعون إلى تسمية أنفسهم بالمجاهدين  
وتسمية حربهم بالجهاد لينالوا الاحترام بين  
المسلمين !!

ويقول بعضهم ان هذا البعث الدينى يمكن أن  
يتحول إلى حمائم دم على غرار ما يحدث فى  
الجزائر !! أما تبرير هذا القول المغلوط فهو ان  
هناك اتجاهات متشددة بالذات تظهر فى  
تتارستان يعبر أصحابها عن اعجابهم بالمقاتلين

الشيشان لأنهم يرددون دائما هتاف « لا إله إلا  
الله » ولأن هناك اماما لكل وحدة مقاتلة من  
الشيشان !!

ولا يستبعد البعض أن يكون البعث  
الاسلامى مقدمة لاستقلال تلك الجمهوريات عن  
روسيا . وفى ذلك تقول فوزية بيراموف - إذا  
كانت الذرات تنقسم - فلماذا لا تنقسم  
الامبراطورية الروسية ويؤمن على قولها  
الشيخ اسحاق لطف الله حيث يقول ان الدين هو  
أمل تتارستان فى الحصول على استقلالها ..  
ويقول ان الامبراطورية الروسية إذا انهارت  
فلن يكون ذلك بسبب التتار بل بسبب الروس  
أنفسهم .





المصدر: عقيدتي

للبحوث والتدريب والمعلومات

التاريخ: ١٨ / مايو / ١٩٩٦

رسالة دكتوراه عن مشاكل الدعوة الإسلامية في أمريكا تحذر:

# الأقليات المسلمة في خطر .. ودعوتهم ضرورة للمحافظة على دينهم

الانقسام

ضعف الوعي

التطرف والمذهبية

الفرق الضالة

ضعف الامكانيات

أهم المشاكل

٢٢

الدعوة الإسلامية في الولايات المتحدة لم تسلم من المشاكل التي يواجها العالم الإسلامي وانتبه إلى الوضع المتردي الذي يعيش فيه الآن فالانقسام والفرقة والمذهبية وانتشار الفرق الضالة التي تدعى أنها تمثل الإسلام الحقيقي، ضعف الامكانيات، عدم التنسيق فيما بينها من ناحية ضعف تعاونها مع الهيئات الدعوية الكبرى في العالم الإسلامي من ناحية أخرى فضلا عن انتشار موجة العداء ضد الإسلام واتهامه بالتطرف والارهاب والتخلف عن هذه الموضوعات المهمة وغيرها.





## متابعة: جمال سالم

نال الباحث محمود الصاوي درجة الدكتوراه من جامعة الأزهر عن رسالته وموضوعها «الدعوة الإسلامية في الولايات المتحدة بين الواقع والتحديات» وتكونت لجنة المناقشة من الدكتور عبد الله عبد الحى مشرفا والككتور محمد عبد المنعم البى ويكر زكى عوض مناقشين.

### الارتباط التاريخي

في بداية رسالته حاول الباحث اثبات وتأكيد دور المسلمين في عملية اكتشاف القارة الأمريكية سواء من خلال سبقهم لكولمبس أو لسطحابه للبحارة المسلمين على سفنه واستفادته من علوم الفلك والملاحاة الإسلامية واستقرارهم في أمريكا عبر الهجرات المتتالية هربا من محاكم التفتيش في إسبانيا أو من خلال تجارة الرقيق الأفارقة... بل إن المغرب هي أول دولة اعترفت بالولايات المتحدة عقب إعلان استقلالها عام ١٧٧٦ م ومع هذا نجد أن صورة العرب والمسلمين مازالت مشوهة في ذهن المواطن الأمريكى بسبب الاعلام الذى يسيطر عليه اليهود فضلا عن كتب التراث الأمريكى التى كتبها المستشرقون وبثوا من خلالها سمومهم ضد الاسلام والمسلمين.

وأوضحت الدراسة تعدد الثقافة الأمريكية تبعا لتعدد العناصر المكونة لها باعتبارها أمة من المهاجرين ورغم الجهود المستمرة من كل الرؤساء لاذابة هذه العناصر لانتاج ثقافة أمريكية عامة إلا أنها فشلت في تحقيق ذلك ومع هذا نجد الفكر الدينى يمثل ركنا أساسيا من أركان المجتمع الأمريكى ويكفل الدستور الأمريكى الحرية الكاملة لجميع الطوائف الدينية فى إقامة مدارسها لتربية النشء وفقا لمعتقداتها إلا أن التطبيق العملى لذلك تواجهه الكثير من العوائق الداخلية والخارجية.

### أسباب الضعف

واستعرض الباحث أسباب ضعف المسلمين مقارنة باليهود والذين استطاعوا تكوين «لوبي صهيونى» له الغلبة فى تسيير أمور السياسة الأمريكية وأهمها الضغوط التى يتعرض لها المسلمون هناك وتناحر الفرق

الاسلامية وانقسامها على نفسها فضلا عن ضعف الامكانيات المادية والمعنوية نتيجة الفرقة الاسلامية حتى أننا نجد أن المجتمع الاسلامى الأمريكى يضم ٦٦ جنسية وهو امر يندر وجوده فى أية بقعة فى العالم وبكل جنسية انشطتها المختلفة عن غيرها مما افقدها التنسيق والتعاون اللازم.

وعرض الباحث لأهم الفرق الاسلامية الموجودة على الساحة الأمريكية وهى ينقسم الى قسمين كبيرين هما:

- المهاجرون من ابناء العالم الاسلامى ولكل منها منظماتها وانشطتها ومساجدها.

- المسلمون الأمريكيون الأفارقة وهما تياران رئيسيان أولهما بقيادة وارن الدين محمد وهو تيار معتدل يكاد يقترب من الفهم الاسلامى الصحيح بعد مرحلة طويلة من الانحراف... وثانيهما بقيادة لويس فرخان ويطلق على مجموعته (أمة الاسلام) وهو تيار منحرف فى مفاهيمه وعقيدته التى هي عبارة عن خليط من الهندية والقانيةية وقشور من الاسلام.

### منظمات دعوية

وأشار الباحث الى أن المسلمين تمكنوا من إنشاء العديد من المنظمات والمراكز الاسلامية أهمها الاتحاد الاسلامى فى أمريكا الشمالية فضلا عن منظمات اسلامية أخرى هدفها نشر الوعي الاسلامى مثل معهد العلوم الاسلامية والعربية والمجلس الاسلامى الأمريكى مركز دار الهجرة الأكاديمية الاسلامية للبحث العلمى فضلا عن قرابة ١٢٠٠ مركز اسلامى تقوم بالعمل الدعوى ولعب المبتعثون دورا مهما فى نشر الدعوة فى المجتمع الأمريكى.

وتوصلت الدراسة الى رصد العديد من العوائق التى تعترض سبل الدعوة فى المجتمع الأمريكى وأهمها:

- سوء عرض الاسلام فى المجتمع والجهل بالدعوىين.
- قلة الدعاة العارفين بدينهم وعارفين بالمجتمع الفاهمين لطبيعة الحياة فى المجتمع الأمريكى القادرين على التعامل

مع المسلمين وغير المسلمين.

- غياب استراتيجية عامة للدعوة فى أمريكا.

- خلط الكثير من المسلمين بين الدين والمعارف الدينية والموروثات البينية.
- التناقضات المهاجرة مع المسلمين من بيناتهم الأولى الى المجتمع

الامريكى حيث قاموا بنقل مشاكلهم معهم.

- تمرب داء التطرف الى ساحة الدعوة فى أمريكا افقدها فعاليتها وأهم هذه الجماعات المتطرفة الفارخانية والاحباش والقانيةية والهانيةية وغيرهم.

- عدم وجود مرجعية عليا للمسلمين فى أمريكا لتسهم فى حل مشاكلهم الفقهية.

- وقوع عدد غير قليل من المسلمين فى المحظورات الشرعية مثل زواج المسلم بغير المسلمة التى لا يبين لها بل وزواج بعض المسلمات بغير المسلمين.

- صعوبة حفاظ المسلمين على هويتهم الاسلامية بسبب اختلاف منظومة القيم والعادات والتقاليد مما ترتب عليه وجود تيارين اسلاميين أولهما يدعو الى الاندماج فى المجتمع الجديد فى حين يدعو الآخر الى العزلة والانفصال عن المجتمع الأمريكى بكل ما فيه من أشياء مناقضة للاسلام.

### توصيات مهمة

وأوصى الباحث فى نهاية رسالته بمجموعة من التوصيات المهمة التى يمكن اجمالها فى:

- ضرورة تقديم مساحة أكبر من الحرية للمسلمين وإيقاف موجات التحيز والعنصرية ضدهم.

- ضرورة إبراز الاسلام فى صورته الصحيحة للمجتمعات غير الاسلامية مع التأكيد على دعم الاقليات الاسلامية.

- العمل على تزويد الاقلية المسلمة فى أمريكا بالدعاة الواعين الفاهمين للاسلام والظروف الاجتماعية التى يعيشون فيها.

- نبذ العصبية والافقيات والاختلافات المذهبية المعقونة.





المجلد الثاني

المصدر:

٢ مايو ١٩٩٦

التاريخ:

للبحوث والتدريب والمعلومات

- ضرورة زيادة التعاون بين الطوائف والمؤسسات الإسلامية الموجودة في أمريكا لمواجهة المخاطر .
- توثيق العلاقات بين المؤسسات الدعوية الكبرى في العالم الإسلامي والمؤسسات الدعوية الخاصة بالأقليات .
- ضرورة تدبير موارد ذاتية للدعوة الإسلامية في دول الأقليات فضلاً عن ضرورة أن تقوم الحكومات الإسلامية بتخصيص جزء من ميزانيتها لدعم الأقليات وزيادة علاقاتهم بسفاراتها .
- اعداد دورات تدريبية للدعاة ابمرسلين لهذه البلاد على ان يكونوا مجيدين للغات اجنبية .
- ان يقوم الازهر وجامعته بانشاء مركز او معهد لشنون الاقليات المسلمة مع زيادة البعثات للطلاب الموفدين للدراسة بالازهر وغيره من الجامعات الاسلامية الكبرى .
- اعادة النظر في مناهج كليات الدعوة .. وضرورة تدريس مادة الاقليات الاسلامية حتى يعرف المسلم هموم اخوانه المسلمين من ابناء الاقليات .
- تربية ملكة المناقشة والحوار لدى الدعاة المسلمين للمشاركة في مؤتمرات حوار الايمان او الدفاع عن الاسلام ضد الحملات الظالمة ضده في الداخل والخارج .





للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر:

التاريخ:

٢٠ مايو ١٩٩٦

الحياة اللبنانية

## في مؤشر الى قلقها من اتصالات اللثوار مع دول مجاورة بكين تغلق مناطق المسلمين وتحظر بناء مساجد جديدة

■ بكين - رويتر - افادت مصادر رسمية ووسائل اعلام حكومية في الصين ان السلطات في منطقة شينغيانغ الحدودية شددت من القيود على المسلمين ومن قبضتها على المناطق الحدودية في اطار حملة على الثوار الانفصاليين.

وقال مسؤول في المنطقة التي يخلب المسلمون على سكانها ان «الوامر صدرت لوحدات العمل بالاستعداد لحدوث غير متوقعة». واضاف المسؤول انه صدر حظر على بناء المساجد الجديدة في الوقت الذي

سعى الزعماء في المنطقة لوقف سلسلة من الاعتقالات تعرض لها مسؤولون ورجال دين موالون للحكومة.

وتنشرت صحيفة «شينغيانغ دايلي» الناطقة باسم الحكومة الصينية في المنطقة ان بكين امرت قوى الأمن بتشنيد القيود على الحدود بين شينغيانغ ودول آسيا الوسطى لمنع تهريب الاسلحة وبفرض حملة صارمة على الانفصاليين. وقالت الصحيفة ان الصين امرت نقاط التفقيش الحدودية

بتشديد القيود. وتأتي هذه الاجراءات في اطار حملة للقضاء على حملة للاستقلال في المنطقة الواقعة على الحدود مع أفغانستان وثلاث دول مسلمة في آسيا الوسطى.

وقال مسؤول محلي في مطلع الأسبوع ان «منظمة سرية للانفصاليين المسلمين مقرها العاصمة الاقليمية اوروجي قتلت ستة او سبعة أشخاص وجرحت أربعة منذ شباط (فبراير) الماضي.

واضاف المسؤول ان من الواضح ان حوادث القتل التي تعرض لها رجل دين موال للسلطة الحكومية ومستشار حكومي وضابطا شرطة على الأقل كانت كلها ذات دوافع سياسية. وقال مسؤول آخر امس الاربعاء ان البعض يستخدم الدين لممارسة نشاطات غير مشروعة فيصنع قنابل واسلحة لقتل شخصيات دينية بارزة.

واشار مسؤول في شينغيانغ الى ان الانفصاليين لهم صلات بالخارج وانهم يقاتلون لاقامة جمهورية مستقلة في المنطقة.



تمردوا على الظلم ورفضوا التجارب النووية!

# مأساة مسلمي تركستان الشرقية



فهمي هويدى

آخر ما كان يخطر على بال واحد مثلي أن تظهر «الأصولية» بين مسلمي الصين في «سينكيانج» لسبب بسيط هو أنه أتيح لي أن أزور هذه المنطقة في بداية الثمانينات موفدا من مجلة «العربي» الكويتية التي عملت بها آنذاك وقد ظهرت حصيلة تلك الرحلة لاحقا في كتاب بعنوان «الاسلام في الصين» صدر ضمن سلسلة «عالم المعرفة» في شهر يوليو (تموز) 1981.

كنت أول صحفي عربي زار المنطقة منذ استيلاء الشيوعيين الصينيين عليها في عام 1949 أو هكذا أخبروني هناك على الأقل. إذ ظلت مقاطعة «سينكيانج» معقل مسلمي تركستان الشرقية مغلقة في وجوه الأجانب طوال الوقت. وإذا تمت زيارتي بعد القضاء على ما سمي آنذاك بـ«عصاة الأربعة» فقد أرادت السلطات الصينية أن تعطي انطباعا بأن ثمة جوا من الانفراج في البلاد خصوصا بعد أن ارتبط عنوان «عصاة الأربعة» بكارثة الثورة الثقافية التي ضربت البلاد وأرعبت العباد وكان المسلمون في مقدمة ضحاياها. لذلك





فانهم استجابوا لطليبي زيارة مقاطعة «سينكيانج»، وأتاحوا لي قدرا طيبا من إمكانية الحركة والاتصال مع تجمعات المسلمين هناك، وإن ظلت «اللفة» حائلا اضطرني دائما للاستعانة بمترجم، كان في أغلب الأحوال إن لم يكن كلها عينا للأجهزة الأمنية.

### هوية أكثر منه ديننا

من بين أهم الملاحظات التي خرجت بها أن الإسلام في تلك المناطق هوية أكثر منه ديننا، حيث لا تعرف الأغلبية الساحقة شيئا عن الدين الإسلامي، بعضهم لا يعرف سوى عبارة لا إله إلا الله محمد رسول الله، والبعض الآخر يحفظ فاتحة الكتاب بالكاد، و«علمائهم» - وفي الوصف مبالغة كبيرة -

يحفظون بعضا من قصار السور في جزء «عم»! أدت صلاة الجمعة في مسجد مدينة «شيآن» إحدى أهم المدن في سينكيانج، كان المسجد باسم «تشينغ تشن داسي، جان داسي» ومعناها «بيت الله العظيم»، ووجدت أن ثمة حماسا ملحقا بالمسجد، يقصده من يشاء من المسلمين كل يوم جمعة، حيث يغتسلون بالماء الساخن ويتعطرون قبل أن يتوجهوا إلى الصلاة. ولغت نظري أن المسجد مكتظ بالمصلين الذين تجاوز عددهم 1500 شخص، وقد اعتبرت ذلك أمرا مثيرا لأن المساجد التي رأيته في مجتمعات المسلمين الأخرى كانت تضم أعدادا بسيطة نسبيا يوم الجمعة (كان متوسط عددهم في مدينة كانتون الجنوبية في حدود مائة شخص فقط). لاحظت أيضا أن بين المصلين أعدادا كبيرة من الشباب، بينما نسبة الشيوخ كانت أكبر في المساجد الأخرى التي مررت بها، ولم يكن هناك من تفسير لتلك الظاهرة سوى أن منطقة سينكيانج يتجسد فيها تحدي المسلمين ليس فقط للشيعوية، ولكن للهيمنة الصينية. فسكان هذه المقاطعة الذين تقدرهم السلطات بـ 16 مليونا ويقول ممثلو تركستان الشرقية في الخارج أنهم 26 مليونا - بخلاف كل مسلمي الصين - يعتبرون أنفسهم جنسا مختلفا (أصولهم تركية)، كما يعتبرون بلادهم (تركستان الشرقية) أرضا محتلة. لذلك فإنهم ما برحوا يعبرون عن تحديهم واحتجاجهم على ممارسات السلطات الصينية، وهذا الاقبال على المساجد يعد إحدى صور التحدي السلمي الذي يعبرون به عن تمسكهم بالهوية الإسلامية، ورفضهم الذوبان في البوتقة الصينية.

كانت أغلبية المصلين الذين يتوافدون على المسجد للاغتسال منذ صباح الجمعة الباكر، يقفون صامتين تجاه القبلة، لأنهم لا يحفظون شيئا ولا يعرفون ما الذي ينبغي عليهم أن يقولوه حتى في الركوع والسجود. خطبة الجمعة بدت عرضا صاخبا ومثيرا، فحين صعد الخطيب - كان اسمه الشيخ محمد يونس - إلى المنبر، ظل يتلو مجموعة من الأناشيد والأدعية والآيات القرآنية، بعض كلامه كان بالعربية والبعض الآخر بالفارسية، وفي حين ثلثة كان يتكلم بالصينية، ومرة يلحن كما لو كان يقدم مقطوعة غنائية، ومرة يتكلم بوقار وجدية، وأحيانا يرفع صوته مجلجلا ومدويا، ثم ينتقل إلى حالة أخرى فيتكلم بصوت هامس وخفيض، كأنه مجموعة من المنشدين يقدمون فقرات مختلفة، كل واحدة بأداء مختلف ولحن مميز. وفي جميع حالاته فإن وجهه ظل ثابتا كالصخر، لا تتحرك فيه عضلة، ولا يهتز له جفن.

لم أفهم إلا القليل مما قاله بالعربية، ولكنني التقطت كلمات مبعثرة أتاحت لي فقط أن أميز بين المدائح النبوية والقرآن الكريم. ورغم ثقتي في أن أغلب الجالسين لم يفهموا بدورهم شيئا يذكر من الخطبة - باستثناء ما ألقى منها بالصينية - إلا أنني استغربت كونهم بدوا متجاوبين معه إلى أبعد الحدود، غير أن أكثر ما شدد انتباهي في الخطبة أن الشيخ محمد يونس وهو يردد الأدعية في نهايتها قال: اللهم آمين دولة السلطان المعظم!





وجدتهم يصلون 12 ركعة منذ دخولهم المسجد لصلاة الجمعة حتى لحظة خروجهم، 4 ركعات سنة عند الدخول، ثم ركعتان للجمعة، وبعد الجمعة يصلون أربع ركعات أخرى تعقبها ركعتان، وفهمت من الامام الشيخ محمد يونس، ان الركعات الأربع هي لصلاة الظهر وان الركعتين هما سنة الظهر، وحين سألته عن السبب في ذلك قال انهم يصلون الظهر بعد الجمعة لان هناك شكا في صحة صلاة الجمعة - لماذا؟ - سألته فقال: لاننا لسنا في دار الاسلام وليس هناك امام للمسلمين، لذلك فان فقهاءنا القدامى لم يطمئنوا الى سلامة صلاة الجمعة، وجاء اجتهدهم لحل الاشكال على ذلك النحو، فانا كانت صلاة الجمعة صالحة فقد كسبنا ثواب الجمعة والظهر، واذا كانت باطلة فقد نجونا من اثم ضياع القرض!

ظلت تلك الصورة المؤثرة والمبسطة للغاية منطبعة في ذهني طيلة السنوات التي خلت، الى ان استعدت الشريط كاملا حين قرأت حديثا ان الصين وقعت معاهدة مع بعض جمهوريات آسيا الوسطى لمكافحة «الاصولية»!

أدهشني الخبر وقلت: الاصولية مرة واحدة؟!... هل يعقل ان يكون اولئك البسطاء الذين لا يحفظون فاتحة الكتاب قد تحولوا الى «اصوليين»، هكذا بقدره قادر؟!!

#### سجل حافل بالتمرد: لماذا؟

لقد أبرزت أكثر الصحف العربية الخبر، خصوصا الصحف وثيقة الصلة بالأنظمة المشتبكة مع بعض الجماعات الاسلامية التي يطلق عليها وصف «الاصولية»، لكن أحدا لم يسأل: أية اصولية هذه التي ظهرت في سينكيانج؟

بل أية اصولية تلك التي تجلت في آسيا الوسطى، التي ظلت تحت شيوعية الاتحاد السوفييتي طيلة أربعين عاما، وانحسر فيها الاسلام حتى لم يبق منه سوى بعض الآثار الباهتة والقشور البسيطة والمباني التاريخية؟

سنبقى في حدود سينكيانج لظني ان المأساة فيها أكبر، وربما أتيج لنا ان نعود الى حديث «اصولية» آسيا الوسطى في وقت لاحق.

في الثاني والعشرين من شهر مايو (أيار) الماضي بثت وكالة رويتر من بكين تقريرا قالت فيه ان مسؤولين صينيين صرحوا بأن «عصابة» من تسعة انفصاليين يحملون متفجرات بدائية الصنع وأسلحة نارية قتلوا هذا الشهر (مايو) في معركة دامية بالرصاص مع الشرطة في منطقة سينكيانج شمال غربي البلاد، وقال ضابط شرطة في بلدة «كوكا» على طريق الحرير ان هؤلاء الرجال التسعة كانوا جميعا مسلمين يدعون الى الانفصال، وان التحقيقات مازالت جارية لمعرفة خلفيات الحادث. وأضاف انه لا يمكنه التعقيب أكثر من ذلك على الطبيعة السياسية للحادث، في المنطقة التي تتاخم الدول الاسلامية في آسيا الوسطى وأفغانستان وباكستان.

وجاء الحادث في أعقاب اصدار السلطات في سينكيانج أمرا بشن حملة على الانفصاليين الذين تهدف أنشطتهم «الإرهابية» العنيفة الى اثارة اضطرابات أدت الى مقتل عدد من المدنيين الأبرياء في المقاطعة ذات الأغلبية المسلمة.

ونشرت صحيفة «سينكيانج دايلي» في 16 مايو (أيار) ان شرطة الاقليم قضت في الثاني من الشهر نفسه على مجموعة من المحترفين نفذوا تفجيرات قنابل واغتيالات ونشاطات إرهابية أخرى، وقالت الصحيفة ان الحادث بدأ في 16 من ابريل (نيسان) عندما دخلت العصابة قرية في مقاطعة «كوكا» ونفذت تفجيرات عدة.

روت الصحيفة تفصيلات مقتل الأفراد التسعة الذين هربوا وشكلوا مجموعة انتحارية، اشتبك بعض عناصرها مع الشرطة، وعثر مع القتلى على بنادق وطلقات رصاص وقنابل لم تنفجر، ثم ختمت قائلة ان حكومة الصين لم تتردد في القضاء على الاتجاهات الانفصالية الدينية والانفصالية في سينكيانج، وانها عملت بجد على سحق «الانتفاضة»، والضيقت على





الجمهوريات المحيطة في آسيا الوسطى للتضييق على انفصاليي سينكيانج الذين يعملون انطلاقاً من أراضي تلك الدول. في اليوم التالي مباشرة بثت وكالة الأنباء الفرنسية تقريراً آخر من العاصمة الصينية قالت فيه ان السلطات الصينية أدانت بشدة استغلال الدين لأغراض سياسية في منطقة سينكيانج المسلمة. وذكرت ان صحيفة «سينكيانج دايلى» نشرت على صفحاتها الأولى ان نفوذ الحركات المناهضة للصين بدأ يتسع بين صفوف المسؤولين الدينيين والسياسيين في سينكيانج، وقالت تعليقا على ذلك ان «حرية المعتقد لا تعني ان للدين حرية مطلقة للقيام بكل ما يحلو له». أضافت الصحيفة انه: يجب محاربة «الذين لا يحترمون غير المؤمنين ويجبرون الأشخاص على الإيمان»، في إشارة الى المجموعات المسلمة الناشطة في مجتمعات المسلمين هناك. قالت أيضا انه: يجب التمييز بين النشاطات الدينية المشروعة وغير المشروعة، والتمييز بين المؤمنين الحقيقيين، والذين يتآمرون للانفصال.

ذكرت الصحيفة ان الماركسية تعتبر الدين «أفيون الشعوب»، وبالتالي «يجب ألا يسمح للكواثر والأعضاء في الحزب الشيوعي من الماركسيين المحدثين، بالاشتراك في النشاطات الدينية»، وختمت قائلة ان تدخلات الدين في الشؤون الاجتماعية والسياسية يجب أن تتوقف. وهي تعقب على التقرير قالت الوكالة الفرنسية ان مثل هذه البيانات بدأت تنشر في الصين في أعقاب اعتقال 1700 «مجرم انفصالي» في سينكيانج! تكشف هذه البيانات عن طبيعة الأجواء المخيمة على سينكيانج، حيث تلقى بعض الاضواء التي لا تدع مجالا للشك في ان المقاطعة تعيش حالة من التوتر والاضطراب حيث شهدت عمليات عنف متعددة، قابتها السلطات الصينية المحلية بكل قسوة.

وطبقا للمعلومات الصحافية فإن المقاطعة شهدت في عام 1995 المنصرم 27 اشتباكا مع العناصر الاسلامية، أدت الى سقوط قتلى وجرحى لم يعرف عددهم.

وهي اشتباكات مازالت مستمرة، غير ان السلطات الصينية تفرض تعتيما عليها ولا تسمح للصحف المحلية بالإشارة إليها، إلا فيما ندر.

### 37 تجربة نووية في بلادهم

في ملف الصين الذي احتفظ به وجدت قصاصة تضمنت تقريراً بثته

الوكالة الفرنسية في 7/10/1995 قالت فيه ان الحكومة الصينية أعربت عن قلقها من تنامي التطرف الاسلامي في مقاطعة سينكيانج، ولذلك قررت التحقيق في وضع المساجد ورجال الدين المسلمين للقضاء على النشاطات التي وصفتها بأنها «غير مشروعة ورجعية» في المنطقة، وقد حذر ابراهيم رضا مدير مكتب الشؤون الدينية (!؟) في مقال نشرته صحيفة محلية من ارتفاع عدد المساجد والمدارس الدينية التي تفتح أبوابها دون اذن، وبأموال من الخارج في غالب الأحيان، وأضاف مسؤول الشؤون الدينية قائلاً: «علينا ان نقف بحزم في وجه النشاطات الدينية غير المشروعة التي تعارض النظام الاشتراكي، وتقسم الوطن وتحرض على التطرف عبر بث الدعوة الى الجهاد في المساجد»، وطالب «الأخ» باخضاع رجال الدين «لامتحان»، وتوزيع شهادات على الذين ينجحون فيه، ودعا الى وضع لائحة بأماكن العبادة التي يسمح بوجودها القانوني، ورجال الدين المسجلين رسمياً «لتسهيل مراقبة المساجد».

أشار التقرير الى ان الانفصاليين شكلوا في أكتوبر (تشرين الاول) عام 1990 منظمة «معادية للثورة تحت اسم «حزب الاصلاحيين الاسلاميين»، وانه تم اعدام خمسة من عناصر ذلك الحزب في يونيو (حزيران) 1992، وان المنطقة شهدت اضطرابات في وقت لاحق اوقعت رسمياً 23 قتيلاً، بينما أشارت مصادر رسمية الى ثلاثة أضعاف ذلك العدد!





استوقفني في الملف أيضا خبر مثير يقول: في الخامس من أكتوبر (تشرين) عام 1993، تجاهلت الصين احتجاجات الولايات المتحدة وبريطانيا وروسيا وعدد كبير من الدول الآسيوية، وأجرت تجربة نووية تحت الأرض، وسجل الانفجار خمس نقاط وثمانية أعشار النقطة على مقياس ريختر للزلازل - أقصاه 7 نقاط -، وكشفت مراكز المراقبة الدولية في أنحاء العالم، وأقادت الأنباء أن التجربة الذرية حدثت في صحراء «لوي نون»، حيث «موقع التجارب» في إقليم سينكيانج، وكانت الصين قد بدأت تجاربها في ذلك الموقع في عام 1964، الأمر الذي أدى إلى إصابة مليوني شخص من الذين يعيشون في المنطقة بأمراض غريبة، شاعت بين الأطفال خاصة وأدت إلى وفاة نسبة كبيرة منهم.

تساعدنا تلك التقارير والأخبار على فهم طبيعة النشاط «الأصولي» الذي برز في سينكيانج خلال السنوات الأخيرة، فملايين المسلمين الذين يسكنون المنطقة التي تعد من أغنى أقاليم الصين (مواردنا الطبيعية كثيرة في مقدمتها النفط والذهب والبلاطين والنحاس)، ما

## الغرب يتحدث عن

## انتهاكات حقوق

## الإنسان في الصين

## وينسى المسلمين

## في تركستان

كانوا يوما راضين بهيمنة الصين على بلادهم تركستان الشرقية، لذلك فإن تاريخهم مع حكومة بكين حافل بصور التمرد والانتفاض، وبعدها تم استقلال جمهوريات آسيا الوسطى المحيطة بهم في مستهل التسعينيات، كان من الطبيعي أن يحيي ذلك آمال المسلمين في أن تتاح لهم فرصة مماثلة للاستقلال، وإذ يبدو الحلم بعيدا بحجم الاختلاف بين الذي جرى للاتحاد السوفييتي وبين الحاصل في الصين، فإن السلطات الصينية لم تقابل تطلعاتهم بمحاولة لتحسين أوضاعهم،

خصوصا أن المنطقة يفترض أنها تتمتع بالحكم الذاتي، وإنما عملت على قمعهم وإجهاض أحلامهم أولا بأول، ليس ذلك فحسب، وإنما عمدت إلى العبث بالتركيبة السكانية للأقليم، وقامت بتهجير حوالي عشرة ملايين صيني إلى سينكيانج، والأدهى والأمر، أنها استخدمت بلادهم الشاسعة التي تعادل ثلاثة أضعاف فرنسا و17 ضعفا بالمقارنة بهنغاريا حقلا لتجاربها النووية، التي تم رصد 37 تجربة منها، خلال الثلاثين عاما الماضية.

ولأنهم مسلمون، بصرف النظر عن مدى معرفتهم بالاسلام، فكان لا بد أن يوصموا بمختلف مفردات القاموس المتداول هذا الزمان: متطرفون - ارهابيون - أصوليون، وهي مفردات أصبحت محملة بمعاني الاتهام والادانة، التي تصدر حق «المنهم» في شرح موقفه أو تبرئة نفسه.

أن العالم الغربي يتحدث كثيرا عن انتهاكات حقوق الإنسان في الصين، ويحتفي بزعيم التبت ويدافع عن حق شعبه في الحياة المستقلة والكرامة، لكننا لم نسمع أحدا يتحدث عن مأساة مسلمي تركستان الشرقية الذين يعيشون في ظل ظروف شديدة البؤس والتعاسة، تفوق بكثير ما يتعرض له شعب التبت على سبيل المثال.

أن المسلمين لا يواكف لهم.

حسبنا الله ونعم الوكيل! ■





المصدر: المجلد ١٠ - العدد ١

٢٨ يونيو ١٩٩٦

التاريخ:

للبحوث والتدريب والمعلومات

إعداد: عمر الأنصاري، متابعة: لوس أنجلوس - رائد صالح، لندن - ناصري ياسين، بون - هيثم عياش

المساحون تفتح ملف «فقهاء الأقليات»

# فقهاء الأقليات ضرورة لحماية الوجود الإسلامي في الغرب





# أجيال لا تعرف كيفية التعايش مع الآخر . ولا تفرق بين الحلال والحرام!

□ تعيش الاقليات المسلمة في مواطنها التي تعيش فيها مشاكل عديدة لا حصر لها.. ولم تكن مشكلة الحاجة الى فقه يشمل ويعالج جميع اوضاعها ظاهرة.. حتى بدأت تلك الاقليات تتحول في مواطنها الى تجمعات كبيرة وجاليات لها وزنها وثقلها في المجتمعات التي تعيش فيها، والتي بدأت تشكل معها نسيجاً واحداً حيث اصبح معظم المسلمين الذين يعيشون في تلك البلدان مواطنين يجب عليهم ما يجب على غيرهم.. الامر الذي يحوهم الى معرفة ما يجوز لهم وما لا يجوز في تعاملهم مع مواطنيهم الذين يختلفون عنهم في الديانة، ورغم ان الفقه الاسلامي اشبع جانباً من المسألة بحثاً وهو ما يتعلق بالذمى الذي يعيش وسط المسلمين الا ان ظاهرة

الاقليات المسلمة في مجتمعات غير اسلامية لم تظهر الا مؤخراً عندما اختلط كثير من الاجناس البشرية وتدفقت اعداد المسلمين الى تلك البلدان اما للدراسة وإما للعمل او غير ذلك، وهو ما اشار اليه عدد من الكتاب الاسلاميين الذين طرحوا هذه المشكلة، وفي «المسلمون» ظل الاهتمام بمشاكل الاقليات مجالاً مطروحاً دائماً للنقاش وكثيراً ما نتلقى رسائل من شتى بقاع الارض من أبناء المسلمين في تلك البلدان يسأل بعضها عن حكم المشاركة في الانتخابات والبيع عن حكم الزواج من مشركة، أو التبرع بالاعضاء لغير مسلم او التصديق عليه، والبيع الآخر يسأل عن جواز دخول مطاعم في بلد ليس اهل من اهل الكتاب كاليابان.. ونحو ذلك.

## الاقليات يتساءلون:

**في الأرجنتين: عن حكم التبرع بالأعضاء لغير مسلم**

**وفي اليابان: عن دخول المطاعم البوذية**

**وفي تايلند: عن حكم زواج المسلمة من غير مسلم**





يسمى فقه لهم  
لأنه فقه عمل به  
لأجل فائدة أما  
في موقف ضرورة  
وهي تقدر بقدرها،  
وأما في موقف  
جهل تنفيه بالعلم،

نكشف الحكم ونعطي.. أو ننشئ آليات  
لهذا، ونوجد نوعاً من الترابط بين  
هؤلاء، فما يواجهه المسلم في تلك  
البلاد لا ينبغي أن يترك للصدف..  
فيجب أن يكون هناك فقه خاص  
نكشف فيه عناصر التيسير، لا مجرد  
التيسير لكن لنجد حلاً شرعياً سالماً،  
ولا يخفى أن نوعاً من الفتاوى الشائعة  
في بعض دول العالم الإسلامي لا  
يخدم الأقليات الآن..

إنّ تلخص ونقول الإسلام الآن  
بفضل الله خرج من بلاده الأصلية في  
الشرق وفي إفريقيا إلى العالم الجديد،  
والمسلمون الآن ألوف ومئات الألوف بل

الرعاية والتأطير رعاية لا تكون مناسبة  
فتنقطع.. ولكن رعاية مستمرة للحفاظ  
على عقيدتها من الانحرافات التي  
تكاثرت لقلة العلم.. وكذلك وجوب رعاية  
تطبيقاتها في المجال الاجتماعي الذي  
أشرت إليه خصوصاً في تلك البلاد..  
أذ الحاجة هي حاجة هذه الأقليات  
مجتمعة سواء في أوروبا أو أمريكا  
وفي كل بلد إلى كيان يهتم بها وينظم  
هذا الاهتمام تنظيمًا يتفق مع الحاجة،  
ويحمل من مرونة علم التربية ما يوصل  
المعلومات والفوائد بدون عوائق تذكر،  
بحيث أن المسلم في تلك البلاد لا بد أن  
ينظم له الاهتمام به ورعايته، بحيث أن  
كل مجموعة من الأقليات في العالم  
يعرفون إلى أين يوجهون استفساراتهم  
ومشاكلهم التي تواجههم في حياتهم  
سواء الاجتماعية أو العملية، وهذا لا

يمكن أن يتحقق مع ما نعرفه الآن من  
التسيب والارتجال الفوري الحاصل  
لكثير من الأعمال، لأن الأقليات  
في أمريكا وأوروبا مثلاً تواجههم  
أقليات واكثريات أخرى في تلك  
البلاد هي غاية في التنظيم واتقان  
للعمل، وتغزو الوجود الإسلامي  
في تلك البلدان بتركيز وتخطيط  
وأذا تركنا هؤلاء لا شك أن ذلك  
سيؤثر في وجود الإسلام هناك..  
لذلك كله فإن الواجب هو معالجة  
وجود هؤلاء واستنباط ما يتناسب  
مع وضعهم من خلال الفقه  
الإسلامي الشـ

بشئ الموضوعات  
الكفيلة ببناء  
ووضع القواعد  
لحياة المسلم أينما  
كان أو حل،  
فنختار في كتبنا  
ما يتناسب هؤلاء،  
ومن هنا يمكن أن

□ وبرغم طرحنا لعسدد من هذه  
الأسئلة في صفحاتنا الفكرية وعلى  
علمائنا في صفحة الفتاوى التي قدمنا  
فيها مئات الاجوبة عن بعض مشاكل  
الأقليات المسلمة.. إلا أن الأمر فيما  
يبدو أكبر من ذلك بكثير، وذلك مع  
ازدياد أعداد تلك الأقليات التي صار  
تعدادها في بعض البلاد بالملايين، مما  
يعني أن هؤلاء - كما يقول بعض  
قاداتهم - في حاجة إلى تأسيس فقه  
شامل لهم، ولا يمكن - كما يعتقد بعض  
العلماء - أن ذلك يسير أو ممكن من  
داخل العالم الإسلامي فقط، فهؤلاء لا  
شك - كما يؤكد كل من الدكتور  
إبراهيم جوب، رئيس رابطة علماء  
المغرب والسنغال، والدكتور عبدالرحمن  
العمودي، رئيس المجلس الإسلامي  
الأمريكي - أنهم في حاجة إلى فقه  
وفتاوى نابعة من علماء ذوي دراية  
بواقعهم الذي يعيشون فيه في تلك  
البلدان، ورغم أن السعي والمحاولات  
جارية في تأسيس مجتمعات فقهية  
لهؤلاء إلا أن تلك الجهود لا شك أنها  
دون تلبية الحاجة الماسة في تلك  
المجتمعات.

والمسلمون استمرارا منها في  
طرح هذه المشكلة ومشاركة منها في  
طرحها للنقاش والاهتمام الذين نأمل  
أن يحظى بهما الموضوع لدى علماء  
المسلمين وولاة أمرهم تفتح ملف «فقه  
الأقليات» أملاً في أن نكون قد أدبنا  
جزءاً من الرسالة المنوطة بنا كمسلمين  
تجاه أخواننا.

في البداية يتحدث إبراهيم جوب،  
رئيس رابطة علماء المغرب والسنغال..  
فقال لا شك أن من الصعوبة بمكان أن  
نتصور فقهاً خاصاً للأقليات فالفقه  
الإسلامي - كما يعرف الجميع - هو  
ذلك التراث الضخم الفخم المستوعب  
الدقيق الذي تركه الأولون للآخرين بما  
فيه من العادات والعبادات والعقائد  
والسنن.. فالأقليات بحاجة فعلاً لفقه  
يواكب واقعها.. ولكن هذه الحاجة - في  
نظري - هي الحاجة إلى التأليف ثم إلى





مسؤولية كبيرة كما ذكرت خاصة على علماء المسلمين، خاصة المؤسسات والهيئات الإسلامية، كرابطة العالم الإسلامي.. التي لا تخفى جهودها المبذولة في هذا المجال على أحد، وغيرها من المؤسسات الأخرى مثل البنك الإسلامي للتنمية والندوة العالمية والمجلس الأعلى للدعوة الإسلامية. ولعلنا أشير هنا إلى اختلاف مشاكل هذه الأقليات... ففي منطقنا مثلاً نجد أن الجهل بالإسلام هو من أكبر المشاكل.. مما يعني أن المجتمع المسلم هناك مشكلته الكبرى تتمثل في التعليم، حيث لا يوجد عند الفرد المسلم من الوعي ما يجعله يحافظ على نفسه من مخططات الأعداء ويكفي في هذا الصدد أن شبابنا في المنطقة من أكبر المستهدفين حيث يتم إغراقهم بالمخدرات بشتى أنواعها من قبل أعدائهم، ويكفي أن عدد الذين طالهم هذا البلاء من المسلمين بلغ حوالي 80%، وأؤكد لكم أن ذلك يتم بتخطيط متعمد وطويل الأجل.. ونحن كجمعية إسلامية لا يسعنا رغم محدودية جهودنا سوى مكافحتها بالإرشاد بشتى الوسائل..

الشريفين الذي وجدنا منه كجالية إسلامية في الأرجنتين كل الدعم والرعاية فجاءه الله خيراً على مكرماته التي لا تنتهي ومن آخرها.. المركز الإسلامي الضخم الذي تجرى الاستعدادات لتشييده في العاصمة الأرجنتينية «بيونيس آيرس» على نفقته - جزاه الله خيراً - ولا شك أننا كإقليات نواجه مشاكل عدة في مجتمعاتنا منها قلة المراكز الإسلامية، وقلة علماء الفتوى.. فكثيراً ما نقع في تساؤلات لا نعرف المخرج منها، مما يضطرنا إلى مراسلة علماء المسلمين في بلدانهم، فقد كنا نسال حتى فترة قريبة عن حكم التبرع بالأعضاء لغير المسلم من قبل المسلمين في الأمريكتين! مع العلم أن بعضهم (غير المسلمين) قد يتبرع للمسلم بشيء من أعضائه، ونحو ذلك من الأمور التي تستعصى علينا، ولا شك أن حاجتنا ماسة إلى أن نجد بين أيدينا فقهاً أو جمعيات فقهية تعتنى بأمورنا وتؤسس لنا مراكز يشرف عليها علماء يمكنهم دراسة ما نحتاجه في ذلك الواقع ليضعوا لنا أسس وقواعد التعامل مع ما نعيشه.. ونحو ذلك، وهذه مسؤولية

ملايين خارج الوطن الإسلامي، هؤلاء هم إخواننا والكتاب بيننا وعلينا نحن الذين من الله علينا بمعرفة شيء من هذا الكتاب ومن هذه الشريعة أن نؤدى شكر هذه النعمة بالتعاون لخدمة هؤلاء الذين هم محرمون مما نحن ننعيم به، فهذه زكاة هذه النعمة وشكرها ومن هنا ندرك أهمية المنظمات والهيئات الإسلامية في الوطن الإسلامي كرابطة العالم الإسلامي، ومجمع الفقه الإسلامي، دار الافتاء ومجمع البحوث الإسلامية في القاهرة والمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، وفي كل واحد تنظيم يمكن أن ينفع هؤلاء ولكن هذه التنظيمات هل نسقت بينها مآلديها من جهود؟

ولنأخذ مثال لعمل وجهود الآخرين فقد اكتشفنا في جزء من أجزاء مالي في إقليم من أشد الأقاليم حرارة سكنه منصر أمريكي جاءه من قلب نيويورك وسكن هناك حيث الحرارة والشمس حتى استطاع أن يحول أهل القرية وكانهم قطعة من أمريكا في لهجتهم وتفكيرهم، في تصوركم دفع كم ثمناً لذلك من راحته ورفاهيته مقابل صيفهم بهذه الصيغة؟ فلو أننا فعلنا نصف ذلك كسبنا أضعاف ما كسب ولكن نرى كثيراً من الناس لا يحبون أن يواجهوا حتى إلى قرى للتعليم لأن العواصم هي محل البلهنية فالمشكلة قائمة والأليات موجودة ولكن المطلوب هو الاهتمام والصحافة لها رسالتها والقوم هناك يصيحون ليل نهار لكي نمد إليهم أيدينا وهذه هي المناسبة التي تذكرنا بمشكلة لها علاقة برعاية الأقليات لأن في بلاد الاكثريات من أنواع الخلاف ما إذا صدرناه إليهم نكون ما خدمناهم، لذا يجب أن نعودهم على التسامح والإخاء والتنازل عند اللزوم بحيث إن الحق ليس محتكراً لأحد والحقيقة بنت البحث وأن الغاية الله سبحانه وتعالى.

د. محمد يوسف هاجر عضو المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي.. ومدير مكتب الدعوة الإسلامية في الأرجنتين، يقول: يسعدني أن أبدأ إجابتي بعظيم الشكر والامتنان لحكومة المملكة العربية السعودية وعلى رأسها خادم الحرمين

نرجو من علمائنا أن يقوموا بها.  
د. إسماعيل لطفي عضو المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي، ورئيس الجمعية الخيرية الإسلامية بقطاني في تايلند يقول.. لا شك أن العالم يضح بالاقليات الإسلامية في جميع قارات العالم، ولا ريب أننا في قطاني نمثل جزءاً من هذه الأقلية، وإن كانت قضية قطاني في الأصل ليست قضية أقلية، ولكن بعد احتلال المنطقة من قبل التايلنديين قبل 100 سنة فإن الأمر تغير.

الأقليات كما ذكرت الموجودة في شتى دول العالم لا شك أنها تعاني من مشاكل عدة، تحتاج لمشاركة العالم الإسلامي أجمع لحلها، وذلك بالمشاركة في بناء وجود فعال لهذه الأقليات في الأوطان التي تعيش فيها، سواء من الناحية الاجتماعية وحتى الاقتصادية والسياسية، ولا شك أن هذا يحتاج إلى مساهمة فكرية من قبل العلماء والمفكرين في البلدان الإسلامية، ولا شك أن مجتمع حل هذه المشاكل يحتاج لجهد كبير.. لأن عدد المسلمين في تلك البلدان كبير جداً ومسؤولية حل قضايا الأقليات



مختلفة وذو اطلاع على الحضارة المعاصرة ومشاكلها.. حتى تكون الفتوى متكاملة.. وبالطبع الآن والحمد لله هناك مجامع فقهية شتى سواء الموجود في الرابطة أو في منظمة المؤتمر الإسلامي، أو إدارة الفتوى في العالم الإسلامي وهي كلها جهات يمكنها خدمة هؤلاء المسلمين ومساعدتهم في إيجاد فقه يعتنى بواقعهم حسب ما ذكرنا.

محمد رشيد قبانى قائم مقام مفتى الجمهورية اللبنانية، يقول: لا شك أن الأقليات الإسلامية المتوزعة في شتى دول العالم تحتاج إلى عناية كبيرة من العالم الإسلامي، خاصة أن عدداً كبيراً من هذه الأقليات يعاني من الاضطهاد في بعض تلك المواطن التي تعيش فيها، سواء من حرمان لها من حقوقها أو غير ذلك، ولا شك أن المسلمين هم في النهاية أمة واحدة وإن تباعدت بهم الأوطان..

واعتقد أن هناك تنسيقاً في رابطة العالم الإسلامي، وكذلك منظمة المؤتمر الإسلامي وغيرها من الجهات كلها تسعى وتنسق مساعيها في ما يفيد الأقليات الإسلامية في العالم. ورابطة العالم الإسلامي من أكبر الأهداف التي أسست من أجلها عقد التعارف بين الشعوب والأقليات الإسلامية، ودعم قضاياها، واعتقد أن الملكة العربية السعودية على طليعة الدول الإسلامية التي تساند وتقدم كل أنواع الدعم لهذه الأقليات.. وهذا طبيعي في حقها لما تتمتع به من ريادة لا يجحدها أحد في العالم الإسلامي.. حيث تحتضن قبلة المسلمين ومسجد نبي الهدى عليه الصلاة والسلام.

ولا شك أن الأقليات الإسلامية تتطلع اليوم إلى الدول الإسلامية الكبرى.. وإلى علماء الأمة الإسلامية.. ليوجههم.. حتى وإن لم يكن هناك فقه خاص بهذه الأقليات إلا أن الأحكام الشرعية التي تتعلق بسلوك تلك الأقليات في بلدانها وفي حياتها العملية وقضايا الحلال والحرام فإنه بالرجوع إلى الفقه الإسلامي والشرع الحكيم نجد كثيراً من الأحكام التي تفي بشؤون المسلم في كل أحواله.. مهما كان زمانه ومكانه.

يعيش الفرد المسلم منسجماً مع مجتمعه وأن يتفاعل معه، ويكون فيه عنصر إعمار.. طبعاً كل ذلك مع المحافظة على إيمانه وتقاليده وثقافته على قدر الإمكان ونحن نتصور الضغط الموجود في المجتمعات المعاصرة والعلاقات الاجتماعية والسياسية وغير ذلك، ومن الصعب جداً على المواطن العادي أن يكبح هذه الضغوط، وأن يظل حلقة إسلامية متحركة في هذا البحر الطامى، ولذلك النصيحة هي أن تكون للمسلمين تجمعات ومدارس خاصة وهيئات.. وهذا الأمر مسموح به ويمكن في كل الدول تقريباً، فهناك مدارس لجميع الأقليات في أوروبا والعالم أجمع..

ويمكن بعد ذلك أن تقع مطالبة من المسلمين بأن يحترم المسلمون في علاقاتهم الشخصية للشرعية الإسلامية، وقد أخذ هذا الأمر بالاعتبار في بعض الدول. فكل المطالب المنظمة والمعقولة يمكن

الوصول إليها.. ولابد للمسلم في كل ذلك أن لا ينفرد عن المجتمع الذي يعيش فيه وأن يكون شخصاً مثمراً نوا مشاركة.

ومن المهم أن نعفي هذه الأقليات من الخلافات المذهبية والسياسية، وأن لا ننقل إليهم ما لدينا من مشكلات وتحزب وتعصب.. وما يتبع ذلك مما يضعف شخصيتهم ويفتح المجال للقوى المعادية لهم.. كما يقع في بعض البلاد الآن ولذلك يجب أن نترك هؤلاء في بلدانهم وأن يكون الاتصال بهم فقط اتصال إصلاح ودعم ومساندة، ورغبة في العون الغير مشروط. ولا نحاول أن نضع منهم أتباعاً وأنصاراً لذهابنا وحكوماتنا، وهذا هو أفضل ما يمكن أن نقدم لهم حتى ينشأوا في تلك المجتمعات نشأة طيبة خالية من الصدامات.

وأقول إنه لا ريب أننا بحاجة إلى اجتهاد إسلامي يعكف على بحث التفاصيل التي تحتاجها حياة أولئك فروع الفقه الإسلامي لا يتعارض مع ذلك.

وعلى أي الفتوى والاجتهاد سواء في ما يتعلق هؤلاء أو غيرهم من المسلمين.. يجب ألا تكون الفتاوى الصادرة لهم فتوائية، بل يجب أن يشترك فيها عدد من العلماء من مذاهب

وبهذا يمكنني أنؤكد بالفعل أننا بحاجة لفقه أقليات يعتنى هؤلاء ويفقههم بمخططات الأعداء لهم، ويحيي فيهم الوازع الديني الذي يحفظهم من الانحراف، ولا يخفأكم أن الأمر لا يقتصر على المخدرات وغيرها.. بل هناك حالات أخرى مثل زواج المسلمة من المشرك.. والحمد لله فهذا الأمر لم يتحول إلى ظاهرة بعد.. ولكن في ظل الجهل المطبق الذي يعيشه المسلمون هناك فالأمر ليس مستبعداً وقوعه وتحوله إلى ظاهرة.

كامل الشريفة رئيس المجلس الإسلامي للدعوة والإغاثة يقول: بطبيعة الحال ربما

يكون موضوع الأقليات الإسلامية في البلاد الأجنبية موضوعاً جديداً أصبحت ترافقه مشكلات من نوع جديد.. واعتقد أن على العلماء أن يعكفوا على دراسة تفاصيل هذا الموضوع. بهدف «التيسير» على حياة هؤلاء ليتمكنوا من العيش في تلك المجتمعات عيشة طبيعية تمكنه من أن ينمو في تلك المجتمعات نمواً طبيعياً ويكون التحرك في ذلك بالطبع حسب النصيب من الشرعية الفقهية واجتهادات السلف.. مع أخذ اعتبار تغيرات الزمن الجديدة المحيطة بالفرد

المسلم في تلك المجتمعات، فيجب ألا يشكل الفكر الإسلامي عقبة أمام هؤلاء المسلمين في بلادهم، من حيث الوضع العام اعتقد أن الأولوية الأولى.. هي أن



د. الشريفة



سيد قبانى



المسألة

للصدر:



٢٨ يونيو ١٩٩٦

التاريخ:

للبحوث و التدريب و المعلومات

وإني أن على علماء الإسلام  
الاهتمام بجمع الأحكام التي تتناول  
حياة المسلم في مجتمع غير مسلم  
وتقديمها للمسلمين في تلك المناطق  
والامتناع.. لتساعدتهم في التفقه في  
دينهم بما يتواءم مع حياتهم في تلك  
البلدان. ■





## لجنة لمساعدة الأقليات الإسلامية

القاهرة - مفيدة شديدا



الشيخ سيد طنطاوي

هذه الأقليات في جميع أنحاء العالم، وهؤلاء المدرسون والدعاة يباشرون أعمالهم في تعليم أبناء الأقليات الدين الحنيف على أسس قوية سليمة وتعليمهم اللغة العربية لغة القرآن الكريم، كما أن لهم دورا عظيما في مواجهة التنصير والتيارات المعادية للإسلام وإعادة دعم الصحوة الإسلامية، ويدل على ذلك انتشار الإسلام في الغرب وبخول أعداد كبيرة في الإسلام. والادارة الأخرى هي الادارة المختصة بالطلاب الوافدين من جميع الدول الإسلامية والعربية وكذلك منهم الوافدين من هذه الأقليات في أنحاء العالم أجمع على منح دراسية للدراسة بكلية الأزهر. ويقول الأمين العام للمجلس الأعلى بالأزهر الشيخ فوزي الرزاق: إن مجمع البحوث الإسلامية أنشأ في التشكيل الجديد لجنة أطلق عليها لجنة القدس والجهاد والأقليات الإسلامية. إن هذه اللجنة تقوم بجمع المساعدات المطلوبة للأقليات المسلمة كل حسب الواقع الذي تعيشه والتحديات التي تواجهها والظروف المحيطة بكل منها فعلى سبيل المثال احتياجات الأقليات المسلمة في أوروبا تختلف بطبيعة الحال عن تلك التي تحتاجها الأقليات في الهند أو أفريقيا أو آسيا. ولجنة القدس والجهاد والأقليات المسلمة تقوم بدراسة أحوال هذه الأقليات بكل دقة حتى يمكنها معرفة أحوالهم وطبيعة ما يواجهونه وذلك لمعرفة طرق ووسائل التواصل معها بما يتلاءم مع الظروف المحيطة بها.

تشغل قضايا الأقليات الإسلامية مساحة كبيرة من اهتمام جميع الهيئات والمؤسسات الإسلامية وعلى رأسها الأزهر. ويحدد الشيخ فوزي الرزاق - الأمين العام للمجلس الأعلى للأزهر - دور الأزهر في بحث وحل مشاكل وقضايا الأقليات الإسلامية بقوله: إن الأقليات المسلمة في جميع أنحاء العالم لها دور هام في مستقبل الأمة الإسلامية لأنها بمثابة الممثل الحقيقي للإسلام في هذه المجتمعات التي تحتاج إلى معرفة الإسلام معرفة صحيحة من مصادره الأساسية وإلى معرفة حقائق الإسلام ومفاهيمه وما يقدمه من حلول إيجابية للمشكلات المعاصرة التي تواجه العالم ككل ومن ثم أوجبت الضرورة الاهتمام بمشاكل هذه الأقليات والتعامل معها لحلها لتحافظ على هويتها الإسلامية. ويضيف الشيخ فوزي الرزاق قائلا: إن للأزهر دوره البارز مع هذه الأقليات بل كان الأزهر من أولى الهيئات الإسلامية التي بادرت بالوقوف إلى جانبها وذلك منذ ما ينيف على ألف عام، فالأزهر يخدم حقل الدعوة الإسلامية في الداخل والخارج وذلك بجميع إداراته، والأزهر مكون من أربع هيئات، ولكل هيئة منها اختصاصات تقوم بها منها مجمع البحوث الإسلامية، وفي داخل مجمع البحوث الإسلامية إدارتان للاهتمام بشؤون الأقليات، إدارة البحوث الإسلامية وهي المختصة بإيفاد المدرسين والوعاظ والدعاة إلى أماكن





المصدر:

المدينة

٢٠ يونيو ١٩٩٦

التاريخ:

للبحوث والتدريب والمعلومات

## الجالية الإسلامية أقلية مهمة

د. يفون يزيك حداد :

### في الولايات المتحدة

أوضاعهم المادية وهربا من البطالة في أرض المنشأ أو بسبب اللجوء السياسي .

وقد أنشأ هؤلاء المهاجرون حوالي ١٢٠٠ مؤسسة إسلامية ( مراكز ومساجد ) وكلها تعتمد في تمويلها على أعضائها ، وتدار هذه المؤسسات من خلال مجالس إدارات منتخبة ، كما يتم انتخاب الإمام في معظم الأحيان ، وهم يختلفون أحيانا حول مفهوم الإمام ، ويتساءلون هل هو الأكثر علما أى من حملة الدكتوراه مثلا .. أو الأكثر علما في الدين الإسلامى .

ومعظم المسلمين في أمريكا من أهل السنة ، وتوجد أقلية شيعية نشطة ، وأكبر جالياتها في ولاية ميتشجن ، وهناك رابطة الأئمة عشيرة في شمال أمريكا ، وأعضاؤها من باكستان إلى جانب عدد كبير من الإيرانيين .  
■ المهتدون : وهم الذين أسلموا وكان معظمهم من العبيد الذين جيء بهم من إفريقيا ، وكثير من هؤلاء تحول عن دينه بمرور الزمن ، ومعظم المهتدين اعتنقوا الإسلام على يد الأمريكين المسلمين في القرن العشرين عام ١٩١٣ ولكن من منشورات وكتابات من أسلموا على يد رجل شوهت

فمنذ خمسة أعوام والصحف الأمريكية تطالعنا خصوصا بمناسبة عيد الفطر وقد زينت صفحاتها الأولى بصور احتفالات المسلمين هناك بهذا العيد ، الأمر الذى اعتبره الكثيرون بادرة وحدثا مهما بعد طول إهمال للجالية الإسلامية فيما مضى . وقد يتساءل البعض عن سبب هذا الإهمال .. والذى ترجعه الكاتبة إلى سبين : أولهما حرص الجالية الإسلامية نفسها على عدم لفت الأنظار إلى وجودها والسبب الثانى جهل مراسل الصحف بوجود المسلمين .. لكن إحدى دور الإعلام في أمريكا خصصت مؤخرا مراسلا متخصصا في الكتابة عن الإسلام والمسلمين . وانعطفت الكاتبة في محاضرتها لتحدث عن هؤلاء المسلمين فقالت : إنهم يشكلون جماعات ومجتمعات مختلفة يمكن التحدث عنها تحت عناوين ثلاثة :

■ المهاجرون : ويمثلون العدد الأكبر من المسلمين ، وهؤلاء هاجروا إلى أمريكا خلال المائة عام السابقة خلال عدة موجات ، ولما استقر بهم المقام لم يذوبوا في المحيط الأمريكى ، بل حاولوا جاهدين حفظ عاداتهم وتقاليدهم ، لكن البعض الذين سكنوا المناطق النائية اختلطوا مع السكان الأمريكين فتأثرت عاداتهم وتقاليدهم ، ومعظم هؤلاء المهاجرين الأوائل عموما من الشرق العربى - لبنان ، والأردن ، وفلسطين ، وسوريا . ومن أوروبا الشرقية . بينما معظم المهاجرين الجدد جاءوا من باكستان ومصر والهند بسبب التغير في قوانين الهجرة في أمريكا ، أو بسبب الحوادث في البلاد الإسلامية نفسها التى دفعتهم إلى هذه الهجرة ، والبعض هاجر لتحسين

بمقادير .

في محاضرتها التى ألقتهما الأسبوع الماضى في مكتبة مبارك العامة أكدت يفون حداد أستاذة التاريخ والحضارة الإسلامية بجامعة « ماساشوستس » الأمريكية أن المسلمين في الولايات المتحدة يواجهون تحديات ومستجدات على الساحة الأمريكية بعد التغيرات التى طرأت مؤخرا بفعل معطيات العصر الجديد الذى يشهده العالم عامة والولايات المتحدة خاصة .

■ وفى هذا الإطار تقول يفون حداد باعتبارها من أهم الشخصيات المهمة بالإسلام والمسلمين إن هناك تأثيرا واضحا على التفكير الإسلامى وخاصة على المفكرين الذين يذهبون إلى الولايات المتحدة ، وبحكم تخصصى فى الفكر الإسلامى المعاصر بدأت فى دراسة مشكلات المسلمين المقيمين فى الولايات المتحدة وعددهم ٥ ملايين ، ويقدرهم البعض بحوالى ١١ مليون مسلم .. والاختلاف فى الرقمين يرجع إلى سياسة الحكومة الأمريكية التى تقضى بعدم تسجيل ديانة الأفراد ، ومن ناحية أخرى إلى تفرق المسلمين فى كل أنحاء الولايات المتحدة الأمريكية .

وبعد أن انتهت من دراستها طبعها فى كتاب بعنوان « المسلمون فى أمريكا » .. والكتاب كما تقول يفون ليس لتعريف المسلمين فى مصر بالمسلمين فى أمريكا .. ولكن قصدها أن يعرف الأمريكيون أكثر عن الجالية الإسلامية فى أمريكا ، والتى تشكل جزءا مهما فيها فى الوقت الحاضر .

المدينة





■ أما المسلمون الرحل : فهم الذين يقيمون بصفة مؤقتة في الولايات المتحدة ثم يعودون إلى ديارهم ، ومعظمهم من إيران وعددهم ٧٥٠ ألف مسلم ، ولم يثبتوا مؤسسات دينية .

■ وتشير الكتابة ايضون حداد إلى أن

المسلمين أقلية في دولة علمانية ، ويتحيزون في اختيار الطريق الذي يسلكونه ، ففي الوقت الذي يفضل البعض منهم المشاركة في الحياة الأمريكية ، يصر البعض الآخر على العزلة . وأصحاب فكرة المشاركة يذكرون الآخرين بالآية القرآنية : لا إكراه في الدين ، ، بينما فريق العزلة يشجب التعامل مع الأمريكيين ويردون بالآية : ومن يتبع غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين . ويقولون : إن التعامل مع المجتمع الأمريكي يعني إسلاماً أمريكياً ، وهو إسلام منقوص !

كما تمثل تنشئة الجيل الجديد من المسلمين على العقيدة الإسلامية مشكلة أخرى وتقول ايضون حداد إن معظم المساجد والمراكز تتهمز فرصة عطلة يوم الأحد لتعليم الناشئة مبادئ الدين الإسلامي والقرآن الكريم وتسمى بمدارس الأحد وعددها ٢٠٠٠ مدرسة منتشرة في كل أنحاء الولايات المتحدة . كما واجهت الفتاة المسلمة مشكلة زواج الشاب المسلم من أمريكية فكثرت العانسات من المسلمات ، الأمر الذي تسبب عنه أن بعض الفتيات المسلمات يتزوجن شباباً مسيحيين أو يهوداً !! وهي مشكلة كبيرة يشجبها المسلمون ويرفضونها تماماً .

■ وفي ختام محاضرتها أشارت ايضون حداد إلى طبيعة الكونجرس الأمريكي وأنه يتأثر بالضغط الشعبي في هذا البلد الديمقراطي . وقد وعت الجاليات الإسلامية هذا الأمر فراحت تنشئ الجمعيات لتسجيل المسلمين بغرض فرض قتل إسلامي في الانتخابات الأمريكية ، كما أخذوا يجمعون الأموال لمساعدة المرشحين الذين يدافعون عن قضاياهم ، ويأمل المسلمون مع تزايد أعدادهم

الإسلام وكانت مزيجاً من تعاليم عدة أديان خصوصاً البوذية . وبعد وفاة هذا الرجل انخرط معظم أعضاء فرقته في الحركة الجديدة التي أنشأها ، اليجا محمد ، والتي أسماها : الأمة المفقودة الموجودة في مجاهل أمريكا الشمالية . ورغم ادعائه الإسلام فإن تعاليمه سرعان ما تبين أنها تختلف كثيراً عن تعاليم الإسلام الصحيح . فمنها مثلاً : أن الرجل الأبيض هو الشيطان ، بل ادعى أنه هو نفسه رسول الله . ومن أهم أتباعه مايكل إكس ، والذي نجح في نشر الإسلام في كثير من المدن ، كما أنشأ ٢٠٠ مركز إسلامي تبني أفكار اليجا محمد ، وقد انقلب مايكل إكس بعد ذلك على هذه الأفكار وأخذ يدعو إلى الإسلام وفقاً للقرآن والسنة حتى عام ١٩٦٥ حيث تم اغتياله . وفي عام ١٩٧٥ توفي اليجا محمد ، وخلفه ابنه د وريث الدين ، الذي أعلن بعد ٦ أشهر من توليه الخلافة خطأ تعاليم والده ولقب نفسه بالمجدد ، وقد أنشأ شبكة اتصالات قوية ، فكان يلقي الخطبة في شيكاغو فيسمعها أتباعه في ٢٠٠ مدينة أخرى ، ثم غير اسم الجماعة وأسماها : البلايون ، نسبة إلى الصحابي « بلال بن رباح » . ثم غير اسمها وأصبحت تعرف بـ : الجماعة الإسلامية الأمريكية ، ومركزها شيكاغو ، يد أن هناك من ظل متمسكاً بتعاليم أليجا محمد وأبرزهم د فرخان ، الذي تتابع الصحف الأمريكية حالياً جميع تحركاته ، وقد رشح قبل عامين اثنين من أتباعه في انتخابات الكونجرس .

وتقول ايضون حداد : إن من المهتدين يوجد ٨٠ ألف أمريكي وأمريكية من البيض أسلموا ، وقد اتهموا بأنهم اعتنقوا الإسلام طلباً للزواج . لكن النساء الأمريكيات اللاتي أسلمن قلن إنهن وجدن راحة وطمأنينة لدور المرأة في الإسلام قبل أن يفكرن في الزواج . كما أن هناك متصوفين يتبعون الطريقة الشاذلية أو القادرية أو البكتاشية ، ويوجد بأمريكا الآن مقامان لأولياء الله أحدهما قادري والآخر بكتاشي .

ان يشكلوا جبهة ضغط في مواجهة ضغوط « اللوبي » الإسرائيلي . كما أكدت على النقص الشديد في علماء الشريعة وأصول الدين المعتدلين ، حيث يشكو المسلمون هناك من تشدد العلماء الوافدين من البلاد العربية .

■ تلك هي الصورة التي أراها - تقول ايضون حداد - عن أحوال المسلمين في أمريكا .. ولذلك فإن كل ما أقوم به من دراسات عن الإسلام والمسلمين هو في الحقيقة اعتراف بواقع ووضع هذه الأقلية ، التي أصبحت مؤخراً محل رصد من الإعلام الأمريكي إلا أن الاهتمام الأكاديمي بالمسلمين كأقلية في الولايات المتحدة لا يزال محدوداً ..

بقي أن تعرف أن للكتابة ايضون حداد مؤلفات عديدة منها : « الإسلام المعاصر وتحديات التاريخ » ، وكتاب « القيم الإسلامية في الولايات المتحدة » ، وكتاب « المفهوم الإسلامي للموت والبعث » ، وكتاب « التأثير الإسلامي » ، ثم « المرأة والدين والتحول الاجتماعي » .





للمصدر: اللواء الاسلامي

للبحوث والتدريب والمعلومات

التاريخ: ١١ يوليو ١٩٦٦

بنجسامورو

# وطن المسلمين في جنوب الفلبين

## • الاسلام أول الأديان السماوية

## في جزر المحيط الهادي .

كتب : محمود بيومي

ما زالت قضية المسلمين في جنوب الفلبين تبحث لها عن حل في المحافل الدولية .. حيث أعلن زعماء جبهة شعب المورو المسلم أن الحكم الذاتي الذي تقرر لهم بموجب اتفاقية طرابلس عام ١٩٧٦ ميلادية مجرد حبر على ورق ولم تدخل نطاق التنفيذ الفعلي بعد .. ونظرا لأن هذه الاتفاقية تمت بإشراف منظمة المؤتمر الاسلامي .. فإن شعب المورو المسلم يطالب المنظمة الاسلامية بإعادة بحث

قضيتهم والتحمس لها .

وبنجسامورو .. هو الاسم الذي أطلقه المسلمون على المناطق التي يعيشون فيها بجنوب الفلبين .. وتضم أكثر من سبعة ملايين نسمة من المسلمين .. بينما بلغت مساحتها ٣٧٪ من إجمالي مساحة الفلبين .

وتستعرض « اللواء الاسلامي » أحوال المسلمين في بنجسامورو وتتابع مسيرة المد الاسلامي هناك .

الاسلام في أكثر من سبعة الاف جزيرة .

### الجزر المجهولة

في عام ١٥٢١ ميلادية ادعى الاسبان انهم اكتشفوا بعض الجزر المجهولة في المحيط الهادي .. حيث وصل الى هذه الجزر حملة بقيادة البحار الاسباني « ماجلان » .. فماذا وجد ماجلان في هذه الجزر .

وجد الاسبان امارات اسلامية في هذه الجزر .. منها إمارة الشريف أبي بكر التي كان مقرها في جزيرة « صولو » .. كما وجد إمارة اسلامية أخرى في جزيرة « ميندناو » .. وقد حاول الاسبان القضاء على نفوذ الامارات الاسلامية على الجزر لكن المقاومة الاسلامية اشتدت لمقاومة الغزو الاسباني .. حيث قتل « ماجلان » في إحدى المعارك بين الاسبان

تؤكد المصادر التاريخية لنسب المورو المسلم أن الاسلام هو أول دين سماوي عرف وانتشر بين سكان جزر الفلبين .. وأن بنجسامورو هي أول دولة اسلامية تأسست هناك .. في الوقت الذي لم تكن الفلبين معروفة بهذا الاسم قبل حركة الكشوف الجغرافية التي قادها الاسبان لمعرفة هذه الجزر .

فقد تأسست في الجزر الجنوبية للفلبين حضارة اسلامية امتدت معطياتها لتشمل ٢٦ منطقة وذلك منذ القرن السادس الهجري .. حيث كان المسلمون هم أول من اكتشف هذه الجزر ونشروا الاسلام بين سكانها واقاموا علاقات تزواج ومصاهرة مع هؤلاء السكان .. ويعتز سكان جنوب الفلبين بأن اصولهم عربية وعقيدتهم هي الاسلام .. وقد استطاعت هذه الممالك الاسلامية ان تنشر





والمسلمين .. وبالرغم من ان اسبانيا ارسلت الى جزر الفلبين تعزيزات عسكرية .. الا انها لم تتمكن من القضاء على الوجود الاسلامي في جنوب الفلبين .. فاضطرت القوات الاسبانية الى احتلال الجزر الشمالية .

### الحفاظ على الاستقلال والهوية

رصد تاريخ المسلمين في بنجسامورو العديد من المعارك والعديد من البطولات الاسلامية .. وبالرغم من ان الاسبان فرضوا سيطرتهم على الجزر الشمالية واستمر حكمهم لهذه الجزر مدة اربعة قرون .. الا ان المسلمين حافظوا على استقلال جزرهم كما حافظوا على هويتهم العقائدية ورفضوا ان تحكمهم قوانين وضعية .. فالتزموا بالشريعة الاسلامية في حياتهم ومعاملاتهم .

سجل تاريخ المقاومة الاسلامية في بنجسامورو أسماء أبطال الجهاد الاسلامي في مقدمتهم الامير « راجا سليمان » الذي قاد المسلمين في مقاومتهم للمستعمر الاسباني .. حتى خرجت اسبانيا من بنجسامورو والجزر الأخرى في عام ١٨٩٨ ميلادية .

### اول اعتراف بالاستقلال

حصلت بنجسامورو على اول اعتراف دولي بالاستقلال .. وكانت الولايات المتحدة الامريكية هي اول دولة في العالم تعترف

بذلك .. وتم التوقيع على اتفاقيات بين الجانبين لتأكيد الاستقلال .. لذا وقف المسلمون الى جانب الولايات المتحدة الامريكية في الحرب العالمية الثانية ضد اليابان .. حتى استسلمت اليابان في عام ١٩٤٥ ميلادية .. بعدها اصبحت الفلبين كلها خاضعة للنفوذ الامريكى .. وحصلت الفلبين على استقلالها في العام التالي .

### بداية المشكلة

تطورت قضية المسلمين في جنوب الفلبين تطورا خطيرا بعد انسحاب الولايات المتحدة .. حيث انضمت الفلبين الى الامم المتحدة في ٢٤ أكتوبر عام ١٩٤٥ ميلادية .. ولم يعترف المجتمع الدولي بدولة اسمها « بنجسامورو » .. ولم تلق مطالب المسلمين اذانا صاغية من المجتمع الدولي .. فعاود المسلمون جهادهم دون جدوى بشأن طلب الاستقلال .. وقد شغلت قضية المسلمين في جنوب الفلبين مساحة كبيرة في المحافل الدولية .. وتأسست جبهات اسلامية لتحرير الشعب المسلم .. وتدخلت الدبلوماسية

الاسلامية لدى سلطات الفلبين .. واشتركت منظمة المؤتمر الاسلامي في المباحثات بين الطرفين .. وانتهت المساعي الى موافقة الفلبين على منح سكان الجزر الجنوبية - التي يعيش فيها المسلمون - الحكم الذاتي فتم التوقيع على اتفاقية بهذا الشأن في مدينة طرابلس بليليا في عام ١٩٧٦ ميلادية .

بالرغم من مرور ٢٠ عاما على هذه الاتفاقية .. فان المسلمين في جنوب الفلبين مازالوا يؤكدون عدم حصولهم على الحكم الذاتي .. وتشير المذكرة التي اعدتها عبد الباقي امين عام العلاقات الخارجية بجهة تحرير شعب المورو - وقدمت الى منظمة المؤتمر الاسلامي - ان المسلمين اعلنوا قيام دولتهم - بنجسامورو - الا ان المجتمع الدولي لم يعترف بدولتهم .. كما لم يعترف العالم الاسلامي بهذه الدولة .

### رأى مصر

ادت الدبلوماسية المصرية دورا مهما في قضية المسلمين في جنوب الفلبين .. فاعلنت مصر حرصها للتوصل الى حل عادل يضمن كافة الحقوق ويسهم في تحقيق الاهداف المشروعة في اطار الوحدة الوطنية للفلبين .. وقد اعلنت الفلبين احترامها لرأى مصر .. ورفضت أى حل يسعى لاقامة دولة للمسلمين في جنوب الفلبين .. واعلنت الفلبين - أيضا - انها لن تقبل سوى الاقتراحات الدولية المؤيدة للاقتراح المصرى .. كما اعلن مؤتمر عدم الانحياز الذي عقد في مدينة « كوالالمبور » - عاصمة ماليزيا - « عدم اقامة دولة مستقلة في جنوب الفلبين » .

تتركز مطالب المسلمين في جنوب الفلبين حاليا .. في تنفيذ اتفاقية طرابلس عام ١٩٧٦ ميلادية بشأن منحهم الاستقلال التام لإدارة الجزر التي يعيشون فيها في نطاق وحدة الوطن الفلبيني الواحد .

يبلغ عدد المساجد في جزر الفلبين الجنوبية بنحو ٢٥٠٠ مسجداً .. ويتحدث المسلمون هناك باللغة العربية ويكتبون لغاتهم المحلية بالحروف العربية .. كما تنتشر هناك الجامعات والمدارس الاسلامية ويهتمون بتربية النشء المسلم تربية اسلامية صحيحة .





١ في محاولة لحل مشاكل الأقليات المسلمة:

# الجامعات الإسلامية تعبر الطريق إلى المجتمعات الغربية

القاهرة- وفاء سعداوي

□ خلال السنوات الأخيرة كثر الحديث عن الأقليات المسلمة داخل المجتمعات الغربية من حيث الدور الذي تلعبه هذه الأقليات في نشر الإسلام والدفاع عنه أمام الهجمات المعادية الأخرى خاصة الصهيونية التي تحاول دوماً إلصاق الإسلام بالإرهاب والتطرف، بل إن البعض ذهب بعيداً فيما طالب بطرد هذه الجاليات من الغرب باعتبار أن الإسلام هو العدو القادم للدول الغربية بعد أن سقطت الشيوعية أوائل التسعينات.

والسؤال الآن.. لماذا يخشى الغرب من انتشار الأقليات الإسلامية على أراضيه؟ وما هو الدور الحقيقي الذي تقوم به هذه الأقليات؟.. وأخيراً ما هو الدور الذي يمكن أن تلعبه المجتمعات الإسلامية تجاه هذه الأقليات خاصة الجامعات الإسلامية والتي يقع على رأسها جامعة الأزهر؟ الدكتور أحمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر يشير إلى أن الجامعة تخطط لتوسيع مجالات التعاون مع كل الجامعات الأمريكية والأوروبية والعمل على إنشاء أقسام للدراسات الإسلامية بهذه الجامعات، ويضرب مثلاً بالتعاون الحالي مع جامعة جورجيا الأمريكية التي في طريقها لمنح درجة الدكتوراه في الدراسات الإسلامية. كما يجري بحث مشروع إنشاء فرع للجامعة بواشنطن.

وأضاف د. هاشم أن الجامعة تقوم بأعداد دراسات تتعلق بالأقليات المسلمة وتبحث المسائل التي لم تكن موجودة من قبل لتجد لها حلولاً وأحكاماً إسلامية من خلال النصوص والعلل والقياس واجتهاد الفقهاء والباحثين، وسوف تصدر هذه الدراسات في دورية شهرية، كما أصدرت الجامعة كتاباً من جزعين تضمن أغلب الشبهات التي تثار حول الإسلام والرد عليها قام بها مجمع الفقه الإسلامي. إلى جانب اللائحة التي تقوم الجامعة بأعدادها وتتضمن كل المشاكل التي تواجه المسلمين في المجتمعات الأجنبية، وأهم هذه المشاكل مشكلة الأقليات العامة والبيئة الإعلامية وتشويه صورة الإسلام وكيفية الحفاظ على الهوية الإسلامية والحلال والحرام في المأكل والمشرب والتوسع في إنشاء المدارس والمساجد بالإضافة إلى وضع مواد





للتربية الإسلامية. كل هذه المشاكل سوف توضع لها حلول وتقدم كل ما يتعلق بها من أحكام شرعية. وأشار رئيس جامعة الأزهر إلى أن الجامعة تقوم بكتابة تقارير عن المؤتمرات التي يحضرها رجال الأزهر في الدول غير الإسلامية تعد في إطارها الدراسات لحل هذه المشاكل واستيعاب الصراعات الفكرية بين الأقليات المسلمة والمجتمعات والدول التي يعيشون فيها. ومن ناحيته قال الدكتور جعفر عبدالسلام نائب رئيس الجامعة والذي زار بروكسل حديثاً أن أهم مشاكل المسلمين داخل المجتمعات الغربية هي التعليم فهم بحاجة إلى وضع مادة ملائمة للتربية الإسلامية عن طريق متخصصين من العالم الإسلامي وكذلك أعداد المدرس الذي يقوم بتدريس الإسلام.

وأضاف أنه يوجد في جامعة (N.S.L.E) قسم للدراسات الإسلامية ولكنه يدرس فيه غير المسلمين وهناك تخصصات ليس فيها أساتذة كالقانون الإسلامي والفلسفة الإسلامية، إلى جانب الحرص على الحفاظ على الهوية الإسلامية، فقد أقرت منظمة اليونسكو الهوية والذاتية المميزة لكل أمة.

وأضاف د. محمد رافت عثمان الذي عاد من هولندا بعد حضور مؤتمر (الإسلام والقرن الحادي والعشرين) أن المجتمع الغربي اليوم مهتم بآثار القضايا التي تتعلق بالأقليات المسلمة وإيجاد الحكم الشرعي لوضعها ومشاكلها حرصاً على استقرار مجتمعاتهم، لأن هذه الأمور تنعكس على مجتمعاتهم، وقد كانت من أهم المسائل التي سألنا عنها مسألة تقسيم المسلم للديار إلى دار حرب ودار إسلام وهل معنى هذا أن الأقلية المسلمة تعتبر هولندا دار حرب؟ ولماذا يقيمون عندنا طبقاً لهذه الرؤية؟ وهل يأتي اليوم الذي يعتبروننا فيه أعداءهم في البلد فيعتدون علينا لتصبح دار إسلام؟ وتساءل د. سعد فلام عميد كلية اللغة العربية بالأزهر سابقاً عن سر اهتمام الغرب الآن فقط بالحوار مع الأقليات المسلمة.. هل هو هدف سياسي أم من أجل الوفاق وفهم الإسلام؟ وأكد الدكتور سعد أن الهدف سياسي بحث إلا أن بعض النفوس الطيبة تسعى لفهم الإسلام، فالقرآن الكريم ناقش أهل الكتاب في كل نرة من نرات الفكر وكشف كل ما يتصل بالعقيدة والأهوية والعلاقات بين المسلمين وغيرهم من أهل الكتاب والكفار.

وحذر الدكتور سعد من خطورة الحوار بين المسلمين وغيرهم ورأى أنه ليس في صالح المسلمين لأن عدوى المريض تنتقل إلى الصحيح، فهم يحاولون أن يعرفوا جوانب الضعف فينا لينفذوا إلينا من خلالها. وعلقت الدكتورة إيفون يريك حداد استاذ التاريخ الإسلامي بجامعة ماساشوسيتس بأن الحوار بين الجالية الإسلامية وغيرهم هام جداً لأن المسلمين جاعوا للأقامة الدائمة في أمريكا ويشكون جزءاً منها ويحق لهم أن يتمركزوا ويرشحوا أنفسهم للانتخابات ويدخلوا تعديلات في الدستور الأمريكي، كما أننا بحاجة إلى مراسلي صحف مسلمين لايضاح صورة الإسلام الحقيقية، فأكثر الذين يدافعون عن الإسلام من غير المسلمين.

وختم د. الدكتور أحمد عمر هاشم على أهمية وجود جسور من التعاون والتواصل المعرفي عن الإسلام والمسلمين لتقديم الحلول لمشاكلهم والأحكام الشرعية لقضاياهم.





الموقف

المصدر:

١٦ أغسطس ١٩٩٦

التاريخ:

للبحوث والتدريب والمعلومات

# تحت شعار «المسلمون بين العدل والسلام» أضخم مؤتمر إسلامي في أمريكا الشمالية

واشنطن - عمار بكار

«بيل كلينتون» ومرشح الرئاسة الأمريكية «بوب دول»، وعدد من كبار الشخصيات الرسمية، كما دعى للمؤتمر «د. قاضي حسين»، أمير الجماعة الإسلامية في باكستان، و«د. مراد

هوقمان، السفير الألماني المسلم في المغرب سابقاً وعدد من الأكاديميين الأمريكيين المتعاطفين مع الإسلام مثل «د. جونس بسيتو»، المفكر المعروف وطلبت بعض المحطات التلفزيونية الأمريكية نقل

وقائع المؤتمر على الهواء مباشرة مثل محطة C-SBAN، كما تهتم عادة كثير من وسائل الإعلام الأمريكية بإيراد قصص إخبارية عن المؤتمر.

ويشتمل برنامج المؤتمر على جلسة لمجلس شوري مسلمي أمريكا (SCNA) حول «المسلمين في أمريكا: المنجزات والتوجهات»، يشارك فيها عبدالله إدريس رئيس الاتحاد الإسلامي لأمريكا الشمالية، ووارث الدين محمد بن البجا محمد «رئيس جماعة بنية على مذهب

يعقد في الولايات المتحدة الأمريكية يوم 16 ربيع الثاني القادم (30 أغسطس) أضخم مؤتمر إسلامي سنوي في القارة الأمريكية ويشتمل برنامج المؤتمر - الذي ينظمه كل عام الاتحاد الإسلامي لأمريكا الشمالية (ISNA) ويستمر لمدة 3 أيام - على برنامج مكثف حافل بالندوات والمحاضرات والتي يشارك فيها عدد كبير من الشخصيات الإسلامية تمثل معظم المؤسسات الإسلامية في أمريكا وكندا، فضلاً عن عدد من الشخصيات الإسلامية من أنحاء العالم.

كما سيعقد على هامش المؤتمر الذي سيقام في «كولمبس» بولاية «أوهايو» (شمال شرق الولايات المتحدة) مؤتمر مؤسسة الأطباء المسلمين، ومؤتمر اتحاد الطلبة المسلمين في أمريكا الشمالية (MSA)، ومؤتمر الشباب المسلم في أمريكا الشمالية (أعمارهم من 12-19 سنة)، ويقام هذا المؤتمر الضخم للسنة الثالثة والثلاثين على التوالي، فقد وجهت الدعوة لحضور المؤتمر للرئيس الأمريكي





أمريكيون دخلوا الإسلام إضافة للممثل الأمريكي المسلم روفائيل نابرين، «العالم الإسلامي وعلاقته بالمسلمين في أمريكا»، «استخدام التكنولوجيا في المدارس الإسلامية بأمريكا»، «علاقات ما قبل الزواج والزواج في الإسلام»، «النظام الاقتصادي الإسلامي بين النظرية والتطبيق»، «التفرقة العنصرية ضد المسلمين»، «أنت وجارك غير المسلم»، كما يشتمل المؤتمر على ندوة هامة عن حوادث الإرهاب وقوانين الإرهاب التي صدرت مؤخراً، وكيفية التعاون مع المخابرات الأمريكية (F.B.I) وخاصة بعد أن كثرت زياراتهم في الفترة الأخيرة للمساجد والمراكز الإسلامية، وقد دعى رئيس الـ F.B.I للحديث حول هذا الموضوع، وندوة أخرى عن انتخابات الرئاسة الأمريكية وبرامج المرشحين واقتراح من يرشحه المسلمون يشرف عليها د. عبد الرحمن العامودي رئيس المجلس الإسلامي الأمريكي والداعية المعروف، وندوة عن التفرقة العنصرية ضد المسلمين وكيفية مواجهتها، وندوة هامة تتضمن حواراً مع شخصيات نصرانية حول الدين والعدل والسلام. ■

أهل السنة والجماعة للأفروأمريكيين خلافاً لجماعة فرخان لويس التي تتبع مذهب اليجا محمد الذي لا يخلو من عدد من الانحرافات العقيدية، وجميل الأمسين (وله تاريخ معروف في أمريكا في مكافحة التفرقة العنصرية)، وعبد الملك المجاهد (كممثل للحلقة الإسلامية لأمريكا الشمالية ICNA) امتداد الجماعة الإسلامية في باكستان، كما سيشمل المؤتمر عدداً من المحاضرات من أبرزها: القرآن والسنة المرجع للعدل والسلام، للدكتور جعفر شيخ إدريس ود. نجاة الله صديقي «المسلمون نحو العدل والسلام»، للدكتور مراد هوفمان، وإبراهيم رسول مستشار رئيس جنوب أفريقيا نلسون مانديلا لشؤون المسلمين، وسراج وهاج الداعية الأمريكي المعروف، كما يشتمل برنامج المؤتمر على ندوات عديدة حول قضايا المسلمين في أمريكا يلقيها أكاديميون





المصدر: العالم اليوم

المصدر:

التاريخ: ١٩ أغسطس ١٩٩٦

التاريخ:

للبحوث و التدريب و المعلومات

# الدولة التي أوقفت جيوش محاربة الإسلام

سلطنة بروناي أو بروناي دار السلام واحدة من أغنى الدول في العالم ومستوى المعيشة ودخل الفرد فيها من أعلى الدخول في العالم ومع ذلك فإن الكثيرين في أوروبا وأمريكا لا يفهمونها حق الفهم ولا يدركون طبيعة العلاقات الاجتماعية الإسلامية السائدة فيها بل لا يكادون يعرفون موقعها على الخريطة لدرجة أن استطلاعاً حديثاً للرأي العام قال إنها تقع في الشرق الأوسط وأكد بعض من اشترك في هذا الاستطلاع أنها إمارة من إمارات الخليج، وهو خطأ قد يكون مفهوماً نظراً لأن هذه السلطنة الصغيرة تعتمد إلى حد كبير على مواردها الضخمة من البترول والغاز الطبيعي التي جعلتها واحدة من أغنى الدول في العالم كما أن الإسلام هو الدين الرسمي للغالبية العظمى من سكانها.

تقع بروناي على الساحل الشمالي لجزيرة بورنيو شمال شرق سنغافورة على بعد 500 كيلومتر شمالاً إكوادور ولا تزيد مساحتها على 5769 كيلومتراً مربعاً وتنقسم إلى جناحين بينهما ساراواك التي هي واحدة من الدول التي تكون اتحاد ماليزيا ومن الكتب الحديثة التي صدرت مؤخراً عن بروناي كتاب لورد شالفونت «بمشيئة الله.. شخصية سلطان بروناي» عن دار نشر ويدنفلد أند نيكولسن - لندن.



عرض:  
أميمة  
أبو النصر





### حظ من السماء

وقد نمت ثروة برونائى بالتدريج بعد اكتشاف البترول فيها لكنها شهدت فترة صعبة بعد أن احتلها اليابانيون في زمن الحرب ولم يغادروها إلا بعد أن دمروا أبار البترول فيها لذلك ظلت لفترة بلدا فقيرا لدرجة أن السلطان عمر على سيف الدين والد السلطان الحالى لبرونائى اضطر إلى العمل الشاق في شبابه ولم يكن حينئذ سلطانا بل كان شقيقا للسلطان ولم يكن من المتوقع أن يصبح ابنه سلطان برونائى الحالى سلطانا لكن ذلك تم بضربة حظ إذ فشلت مساعي تنصيب ابنه السلطان بعد وفاته وهكذا تولى شقيقه عمر على سيف الدين والد السلطان الحالى سلطنة برونائى.

وقد نمت ثروة برونائى بالتدريج بعد اكتشاف البترول فيها لكن سلطان برونائى الحالى لم يشهد مظاهر البذخ الهائل التى تحدث عنها الصحف الغربية بما يشبه الاساطير سوى مؤخرا فحتى عندما كان وليا للعهد كان يعيش عيشة متواضعة يقيم في قصر يكاد يكون بيتا عاديا لا يقارن بقصر استانة نور الايمان الحالى الذى بناه لنفسه. وكان أبوه السلطان السابق عمر على سيف الدين رجلا متواضعا يفتح بابا للجميع ويتجول في المدينة على قدميه يحيى الناس هنا وهناك وكان مع ذلك اسطورة ذا شخصية قوية وله سطوة ونفوذ بين رعاياه ويتمتع باحترام كبير بينهم وكان مسلما متفانيا ينفق ببذخ على دعم العقيدة وقام ببناء مسجد رائع ذى قبة مذهبة في طرف المدينة يحمل اسمه.

وكان يحب كل ما هو انجليزى وكان مثله الأعلى ونستون تشرشل حتى أنه بنى متحفا خاصا لتكريم اثار تشرشل هو المتحف الوحيد في العالم من هذا النوع ويضم بعض متعلقات تشرشل من ملابس وكتب وصور وتسجيلات بصوته تحكى تاريخ حياته.

وقد امتد حبه لكل ما هو بريطانى إلى درجة أنه اقتنى تاكسيا بريطانية في برونائى وكان السلطان الحالى فترة صباه يذهب إلى السينما مع اخوته واخواته مستقلين التاكسى البريطانى في برونائى.

وفي 5 أكتوبر 1967 تنازل السلطان عمر على سيف الدين عن عرش السلطنة لابنه وولى عهده السلطان حسن الملكية وكان في الواحدة والعشرين من عمره.

يبين الكاتب ان سلطنة برونائى تختلف تمام الاختلاف عن أى سلطنة أو مملكة غربية فقد كان ينظر دائما إلى سلطان برونائى على أنه منبع العدالة والراعى المحايد للإدارة السليمة لشعبه وهو الأب الذى يمثل الأسرة الاسلامية التى تتكون من أمته وأنه بصفته عنوان الحق مسئول عن المحافظة على الاسلام وتطويره والمحافظة على طريقة الحياة الاسلامية.

### الانتقال بالقوارب

وبرونائى هذا البلد الصغير القائم في الشرق الأقصى في شمال جزيرة بورنيو ثالث أكبر جزيرة في العالم تقع في بحر الصين الجنوبي جنوب أرض جنوب شرق آسيا وتقع الفلبين في شرقها واندونيسيا في جنوبها ولا يزيد عدد سكانها عن 230,000 نسمة أى أقل من ربع مليون شخص.

وهي مغطاة بالادغال الاستوائية ذات الاشجار الكثيفة المتشابكة والزهور الملونة البديعة والزواحف والطيور والحشرات الضخمة.. وحتى وقت قريب كانت وسيلة الانتقال فيها في بعض المناطق تقتصر على القوارب عبر الانهار نتيجة كثافة الغابات وتشابكها التى تجعل المرور فيها شبه مستحيل وتستمد برونائى اهميتها ليس فقط من ثرائها الحالى وإنما من ماضيها الزاخر فقد زارها اسطول المستكشف ماجلان خلال رحلته حول العالم عام 1521.

### دور الاسلام

وكانت برونائى مركزا لامبراطورية صغيرة في القرن السادس عشر كانت تمتد في جميع أنحاء بورنيو والعديد من الجزر المحيطة بها بل وإلى أجزاء من دولة الفلبين الحديثة وقد اعتنق أهلها الاسلام وعندما غزت اسبانيا الفلبين وحولتها بالقوة العسكرية إلى الكاثوليكية حاولت نفس الشيء في برونائى واندلعت الحرب هناك وكادت اسبانيا تنجح في مسعاها لكن الكسوليرا انتشرت بين الجنود الاسبان فاضطرت القوات إلى الانسحاب وبقيت برونائى دولة اسلامية وفي عام 1903 اكتشف البترول فيها ولم يمض عامان على ذلك حتى فرضت بريطانيا حمايتها عليها فيما عدا فترة الاحتلال اليابانى لبرونائى خلال الحرب العالمية.

وبقيت برونائى تحت الحماية البريطانية حتى عام 1984 عندما حققت استقلالها التام وانضمت إلى الأمم المتحدة.





المصدر: العالم اليوم

١٩ أغسطس ١٩٩٢

التاريخ:

للبحوث والتدريب والمعلومات

الصدد وتغير لقب المندوب السامي البريطاني في برونائى وفقا لهذا الاتفاق فلم يعد المندوب السامي لصاحبة الجلالة بل مجرد «المندوب السامي البريطانى».

واستمرت العلاقات وطيدة بين برونائى وبريطانيا بعد الاستقلال واكد ذلك زيارة الملكة اليزابيث ملكة بريطانيا لبرونائى خلال جولتها في جنوب شرق اسيا في منتصف عام 1972 وكان في صحبتها دوق اندبرة والاميرة آن ولورد ماونباتن.

### قصور خيالية

لقد تلقى السلطان الحالى حسن البليكية تعليمه الاول في السراى على يد معلمين من الملايو التى اصبحت الان ماليزيا حيث ان الجنس الغالب لمواطنى برونائى من اصل ملايو وتختلط لغتهم بمقاطع من لغة الملايو.

وعندما بلغ الرابعة عشرة انتظم في المدارس العادية في كوالا لمبور عاصمة ماليزيا ثم في المؤسسة الفيكترورية حيث داوم على الرياضة والنظام واتضح ميله لركوب الخيل الذى اصبحت فيما بعد ولعا برياضة البولو.

وفي الثامنة عشرة من عمره زوجه ابوه من ابنة عمه التى اصبحت الملكة صالحة وكانت في السادسة عشرة من عمرها انجبت له ستة منهم ولدان واربع بنات.

وبعد ثمانية عشر عاما تزوج للمرة الثانية من مضيعة جوية اصبحت السلطانة مريم أمها من برونائى وابوها من اب بريطانى وأم يابانية وكان ابوها يعمل لدى الحكومة البريطانية في لوبوان وهى جزيرة قريبة جدا من برونائى كانت مستعمرة بريطانية في الماضى وقد اعتنق الاسلام وسمى نفسه عبدالعزيز وتردد أن السلطانة مريم كانت طالبة ثورية اشتركت أيام الدراسة في عضوية الجماعات السرية المطالبة بالديمقراطية في برونائى.

وقد بنى لها السلطان حسن البليكية قصرا جميلا لا يبعد كثيرا عن نادى البيولو في حى جردونج على بعد 15 ميلا من العاصمة على تل مرتفع وصممت أسقفه بحيث تبعد حرارة الشمس الاستوائية عن المبنى نفسه وعن حوائطه حتى تظل الحجرات في الداخل معتدلة الحرارة حتى في الاجواء التى ليس بها تكيف هواء.

وكان تنازل السلطان عمر على سيف السدين عن العرش صدمة كبيرة لشعب برونائى بالرغم مما اشيع عن ضعف صحته خلال الفترة السابقة للتنازل. فقد كان من الصعب على أى مواطن ان يتصور أن السلطان الذى لم يتجاوز الواحدة والخمسين من عمره والذى منح البلاد أول دستور مكتوب وعمل على تطبيقه في فترة مضطربة من تاريخ المنطقة يتخلى عن عرشه.

وقاوم السلطان المتنازل كل محاولات رجال الدولة والبلاط لاثناؤه عن قراره بالتنازل عن العرش.

وبعد عدة سنوات فسر سير عمر تنازله عن العرش قائلا إنه لم يكن مفاجأة أو سرا لكن القليلين هم الذين صدقوا عزمه على التخل حقيقه عن العرش لقد كنت لسنوات ادعو الله أن أستطيع عندما ابلغ الخمسين وينتهى أبني من دراسته أن أسلمه مسئولية الحكم.

وأعلن السلطان الجديد انه سعيد وحزين لانه شاب بلا خبرة لكن له ثقة تامة في والده وفي مؤسسات الدولة ويأمل في الحصول منها جميعا ومن والده على المشورة اللازمة بشكل مستمر.

وكان أول وعد قطعة على نفسه أن يستمر في العمل الذى بدأه والده لتحسين مستوى معيشة شعبه في جو من السلام والوثام وهو ما التزم به فعلا بعد ذلك.

وقد ظل الوالد بعد ذلك نعم الناصح والمستشار للسلطان الجديد وهو تقليد راسخ في مجتمع برونائى.

### الانسحاب إلى شرق السويس

وكانت حكومة العمال في بريطانيا قد قررت في 1971 سحب قسواتها من شرق السويس وهو ما اثار بعض القلق في برونائى حيث كان ذلك يتضمن سحب الكتيبة البريطانية من برونائى ولم تكن قد أقامت بعد جيشا كافيا للدفاع عن نفسها في منطقة جنوب شرق اسيا غير المستقرة حينئذ كما كانت الابنية الادارية اللازمة لإدارة حكم البلد بشكل مستقل تماما لم تكتمل بعد.

وشهدت هذه الفترة حالية نادرة في التاريخ حيث مارست الدولة التى تتولى الحماية ضغطا على الدولة المحمية لتحقيق استقلال الدولة المحمية في تاريخ مبكر. وتم الاتفاق بين الجانبين في مارس 1971 في هذا





وكان السلطان قد طلب من المهندسين والعمال القائمين على بناء سراي السلطنة مريم المسمى استانة نور لكنه تكتم الأمر بعد أن استاء من الضجة الاعلامية التي اثيرت حول بناء قصر استانة نور الايمان الذي بناه لنفسه من قبل والذي يعتبر اضخم قصر في العالم واستانة نور الايمان يضم 1778 غرفة وبه 843 جراجا للسيارات و 257 حماما، و 18 مصعدا و 44 سلما وبلغت تكاليفه 350 مليون دولار أمريكي.

وبالرغم من السرعة الهائلة التي بنيت بها السراي والميزانية المحدودة فقد جاءت السراي اثرا مذهشا فهي أكبر من قصر باكنجهام وأكبر من الفاتيكان بل ومن اي سراي في العالم وهو يضاهي 564 شجرة وأكثر من 50 ألف مصباح كهربائي وهذا يعني انه إذا كان المصباح يستمر في العمل عاما بأكمله فإن على الخدم أن يغيروا 200 لمبة يوميا، وتبلغ مساحته الكلية 2,2 مليون قدم مربع وهو ما يوازي 50 اكرا من الاراضي.

وقد قدمت 31 بلدا منتجات للمساهمة في بناء هذا القصر من السويد حتى اثيوبيا ومن الولايات المتحدة حتى يوغسلافيا وقدمت البرازيل والفلبين اغلب الخشب وقدمت ايطاليا اغلب الرخام الذي يغطي 600597 قلوما مربعا وهو ما يوازي مساحة 14 اكرا وبه 38 نوعا من انواع الرخام المختلفة وقد تم بناء طرق طولها 3,1 ميل للوصول إلى القصر.

ومنذ اعوام اراد السلطان ان يشتري بيتا في ضواحي لندن يكون مكانا هادئا متسعا لاسرته واتباعه وخدمه وعندما عاد إلى لندن بعد شرائه وتوجه بسيارته إليه وكان يتبع سيارة اخرى تدخل على مكانه فقد لسوء الحظ اثر السيارة الاخرى فعاد ادراجه إلى الفندق بعد أن فشل في الوصول إلى البيت الجديد وعلى الفور قرر بيعه وقال إن بيتا يصعب الوصول إليه لا يصح أن يكون بيتا له!

### اغنى رجل في العالم

وقد احتفلت بروناي في الشهر الماضي بالعيد الخمسين لمولد السلطان الحالي وهو السلطان حسين البلكية السلطان التاسع والعشرين لبروناي واسمه بالكامل صاحب الجلالة سلطان باديوكا سيري باجنذا

ويبدو القصر من بعيد غير لافت للنظر لكن من رآوه من الداخل يقولون إنه رائع الجمال وجزء كبير من مساحته مفتوح على الهواء الطلق وهذا الجزء مبنى على الطراز العربى بأعمدة تقوم فوقها اقواس ويضم الكثير من الظلال والمياه والرخام لترطيب المكان وبه حديقة على الطراز الياباني لا شك انها من اختيار السلطنة مريم وبه ايضا حديقة فاخرة وممرات للجري وحديقة حيوان صغيرة بنيت للاطفال لكنها تدعو اطفال المدارس لزيارتها وبها مجموعة من الطيور النادرة منها صقور وبيغاوات متحدث.

وتتضمن التجهيزات الرياضية بالقصر خمس حمامات سباحة وممرات للجري وملعب اسكواش وشرفة لضرب كرة الجولف لعشب طبيعي وتبة لاطلاق النار والغايا اليكترونية وملعبا للريشة الطائرة وهناك نادي البولو على بعد اقل من ميل الرياضة المفضلة للسلطان حسن وقد بنى ملعب الريشة الطائرة خصيصا للسلطنة مريم فهي من البارعات في هذه الرياضة وهي تقيم مباريات تدعو إليها زوجات كبار رجال البوليس والجيش لتلعب فرقهن امام لاعبات فريق السراي والسلطنة مريم ودودة لم تنس صديقاتها القدامى البسيطات فهي تدعوهن لزيارتها وتريهن جمال السراي.

والأمير عظيم ابن السلطان والسلطنة مريم له جناح خاص هو اكثر انحاء السراي سحرا فهو يضم غرفا على شكل قلاع وكوفا صغيرا مختبئا في الغابة واقزام وفرسان كان الأمير في طفولته يتصور نفسه واحدا من الاقزام السبعة في انتظار سنو وايت ويبدو المر الموصول إلى واحدة من الغرف الخاصة به كأنه ممر في غابة وهناك جذع شجرة ضخم به تجويف كان يكفى في الطفولة لكي يختبئ فيه الأمير.. وفي نهاية الممر توجد حجرة طعام الأمير المقامة في مكان فسيح وقد رسم على حوائطها تلال وقلاع وأفق أزرق ممتد وغرفة جلوسه تقع داخل كوخ ريفي صغير في وسطها شجرة حقيقية والمقاعد عبارة عن فناجين شاي ضخمة وهناك شكل مدفأة لكنها لا تصدر حرارة.

### استانة نور الايمان





البلد نموا سريعا وتقدما كبيرا في بنيته الأساسية كما شهد مفاوضات ممتدة مع بريطانيا للاتفاق على ترتيبات الاستقلال من ناحية وحالة وصفت بأنها صعبة في العلاقات مع ماليزيا وكانت إدارة هاتين المسألتين من الانجازات المهمة للسلطان الجديد لانها مكنت بروناي من الخروج منها كدولة كاملة الاستقلال تتمتع بثقة تامة في أمنها وازدهارها على المدى الطويل وكان على السلطان الجديد ان يوازن بين الضغوط الخارجية التي تعرضت بلده لها خلال إدارة هاتين المسألتين وبين البرنامج المموج للتنمية الداخلية فضلا عن مواجهة أعباءه العائلية التي تمثلت في مولد ابنائه الستة.

بعد ذلك شهد تضاعف سعر البترول أربع مرات في أكتوبر 1973 دخول بروناي مرحلة جديدة من الازدهار في كل المجالات وافتتح السلطان في ذلك العام أكبر مشروع في العالم ذلك الحين للغاز المسيل في لوموت وازداد نصيب حكومة بروناي باطراد في اسهم شركة شل — بروناي للبترول وفروعها.

وبدا بعد ذلك التركيز على التنوع الاقتصادي منذ الاهتمام بالزراعة وشبكات الطرق والاتصالات وميناء موارا ومطار بروناي الدولي. وشهد عام 1975 انشاء الخطوط الجوية لبروناي والارسال التليفزيوني الملون في البلد.

### دبلوماسية البولو

وتضاعفت ثروة هذا البلد بعد استقرار الأوضاع في جنوب شرق آسيا وصمودها لضغوط ماليزيا لتتضم إلى الاتحاد الماليزي وامتد الاستقرار بعد تكوين اتحاد جنوب شرق آسيا (اسيان) الذي يضم اندونيسيا وماليزيا والفلبين وسنغافورة وتايلاند — وتطلع السلطان حسن الملكية إلى تحسين علاقته بجيرانه واستخدام في ذلك ما عرف باسم دبلوماسية البولو لإقامة علاقات ودية للغاية ورياضية مع أفراد الاسر المالكة والحاكمة في الدول المجاورة وقد بدأ اهتمام السلطان بالبولو في منتصف السبعينات وكان يقيم الاحتفالات والمباريات ويدعو إليها كبار المسئولين في الدولة وفي الخارج وضباط البوليس وكان يرسل بعثات لتعليم البولو في الفلبين وقام باستيراد خيل البولو واقام ناديا للبولو في معسكر الجيش في بيرا

السلطان حسن الملكية معز الدين واد الدين ابن المرحوم السلطان حاجي عمر على سيف الدين سعد الكيري واددين الحائز على وسام النيل ووسام الحسين بن علي والوسام المدني لعمان والعديد من الاوسمة الاخرى الأوروبية والاسيوية وغيرها والحديث عن سلطان بروناي يجرنا على الفور إلى الحديث عن الثروة فسلطان بروناي الحالي هو أغنى رجل في العالم كما وصفته مجلة fatune وموسوعة Guinness book of world records فهو يمتلك 25 مليار دولار أمريكي وتحضرنا في هذا المجال على الفور أقوال مأثورة مثل قول شاعر روماني عاش في القرن الاخير قبل الميلاد بأن الشجاعة والسيرة الطيبة والمجد وكل ما على الارض وما في السماء يأتي في المرتبة الثانية بعد سحر الثراء.

ومع ذلك فهناك من يقحمون في هذا المجال السؤال التقليدي الساذج وهو: هل يضمن الثراء السعادة؟

وثروة السلطان الحالي لبروناي تتضمن من بين ما تتضمن:

— فندق دور شستر في لندن وهو واحد اضخم خمسة فنادق في بريطانيا.  
— فندق بيفرلي هيلز في لوس انجلوس

— طائرة خاصة من طراز 747.

— فندق هوليدي إن في سنغافورة الذي غير اسمه إلى رويال هوليدي إن كل ذلك إلى جانب قائمة لا تنتهي من الممتلكات الاخرى في جميع بلاد العالم ونمط حياة مرفهة إلى حد الخيال.

### فخ الثراء

ولاشك أن الفخاخ منصوبة بشكل دائم في طريق الثروة الطائلة والسلطة المطلقة هذا الطريق الذي يبدو سهلا.. وأول هذه الفخاخ الاغراء الدائم بأن يشتري صاحب الثروة مسيرته للخروج من المشاكل والاحباطات والخطر الدائم المائل بالانصصات إلى من يمتطرونه بالثناء بدلا ممن يواجهونه بالحقيقة العارية.

لقد حققت بروناي في عام 1968 ازدهارا وامنا وثقة وتكاملا داخليا لم تشهده منذ اضمحلال امبراطورية بروناي القديمة. وشهد العهد الذهبي الجديد لبروناي دورا جديدا لها في شئون المنطقة. وخلال السنوات الست عشرة الاولى من حكم السلطان الجديد منذ توليه حتى استقلال بروناي التام عام 1984 شهد





المصدر: العالم اليوم

١٩ أغسطس ١٩٩٦

التاريخ:

للبحوث و التدريب و المعلومات

كاس وانتشرت هذه الرياضة في برونائى لدرجة ان اقيم نادى البولوى القومى فى اوائل الثمانينات فى جىرو دونج يطل على بحر الصين الجنوبى.

وبمساعدة وتشجيع اللاعبين العالميين الزائرين مثل جالو ويليامز اصبح فريق برونائى للبولوى قوة كبرى فى المنطقة واصبحت برونائى جزءا من دائرة البولوى العالمية وتتوجه فرق البولوى من جميع انحاء العالم الى برونائى حاليا للاشتراك فى المسابقات السنوية التى تقام هناك.

ومنذ الاستقلال فى 1984 قتل السلطان من اشتراكه فى ألعاب البولوى لزيادة مسئولياته فى الحكم، واصبح يلعب فى المناسبات فقط خاصة إذا زاره صديق من الخارج واكتفى بتشجيع هذه الرياضة فى برونائى.

وهو يلعب ايضا الاسكواش والريشة الطائرة.





## الأقليات المسلمة.. وتجارب مريرة

تجربة الأقليات المسلمة في العالم مريرة وسيئة للغاية، وتتفاقم يوماً وراء الآخر في مناطق كثيرة، إلى حد أنها أصبحت أكثر الأقليات معاناة في المجتمع الدولي على نحو يفوق مشكلات أقليات دينية وعرقية أخرى تعيش حياة طبيعية وتحظى بحقوقها في أكثر من دولة.

ونظرة سريعة على الأقليات المسلمة في بعض دول العالم تكفي للتأكد من عمليات التطهير العرقي الوحشية التي تجري ضدهم بانتظام أو ممارسات الاضطهاد وصولاً إلى المذابح العلنية الصريحة التي يكتشفها المجتمع الدولي من حين لآخر دون أن تثير فيه أدنى إحساس بالحرج قد يدفعه للتحرك من أجل إنقاذ تجمعات بشرية تتعرض لما يفوق ما يزعم اليهود أنهم عانوا منه خلال فترة الحكم النازي.

والأسوأ في معاناة الأقليات المسلمة أنهم - وعلى النقيض من أحوال أقليات أخرى - يتعرضون لمختلف ممارسات الاضطهاد بكل مستوياتها من جانب حكومات دول وليس من جماعات مغايرة لهم في الدين. الأمر الذي يكشف مدى المعاناة التي يتجرعونها في مختلف أنحاء العالم. فالاضطهاد العرقي أو الديني يصبح جحيماً لا يطاق عندما تمارسه الدولة بكل ما تملكه من البات القوة والقمع كما أنه يعني سد الأبواب تماماً أمام تلك الأقليات في مسعاها للنجاة وهي إن نجحت في إثارة قضيتها دولياً فإن مختلف المنظمات الدولية المعنية تلتزم بالصمت التام.

لكن هناك تجارب فيها قدر من الإيجابية بالنسبة لبعض الأقليات المسلمة في العالم مثل حالة مسلمي الفلبين، وهي حالة تتناقض تماماً مع حالة مسلمي جمهورية الشيشان من زاوية طريقة تعامل الحكومتين الفلبينية والروسية مع كل من الأقليتين المسلمتين.

في حالة الفلبين تبدو حكومة مانيلا أكثر اعتدالاً وتفهماً لحقوق المسلمين إذ أنه بعد صراع استمر حوالي ٢٥ عاماً بين الحكومات الفلبينية والثوار المسلمين في جنوب الفلبين، وافق الرئيس الفلبيني فيدل راموس على توقيع مشروع اتفاق سلام مع زعيم الثوار المسلمين نور ميسوراي لوقف النزاع الذي راح ضحيته ٥٠ ألف قتيل من المدنيين.

ويمكن القول بأن الاتفاق يمنح مسلمي الفلبين ميزات مهمة بعد معاناة قاسية امتدت لفترة طويلة، فهو ينص على تشكيل «مجلس من أجل السلام وتنمية جنوب الفلبين» برئاسة ميسوراي، ويقوم هذا المجلس بإدارة ١٤ مقاطعة لفترة ثلاث سنوات يجري بعدها استفتاء شعبي لتقرير المصير.

ولضمان تسوية النزاع برمته ينص الاتفاق أيضاً على ضم ٢٠ ألف جندي من مقاتلي جبهة «مورو» لجيش الفلبين والشرطة الحكومية.

وبالنظر إلى ظروف وطبيعة الصراع بين الدولة الفلبينية والأقلية المسلمة يعد الاتفاق أكثر من إيجابي، ليس لأنه ينهي نزاعاً دمويّاً فحسب، بل لأنه - وهذا هو الأهم - يعطي للأقلية المسلمة قدراً من حقوقها وعلى رأسها حق تقرير المصير، ولو حتى بعد ثلاث سنوات.

على النقيض تماماً من هذا النموذج الدولي في التعامل مع الأقليات المسلمة تبرز الحالة الشيشانية - الروسية، فموسكو لاتزال تصر على استمرار سيطرتها وهيمنتها على جمهورية الشيشان التي تطالب منذ سنوات بالاستقلال الذاتي كحق طبيعي مثلها، مثل بقية الجمهوريات الأخرى التي استقلت في إطار تفكك الاتحاد السوفيتي قبل عدة سنوات. وتتبع الحكومة الروسية في هذا الصدد أساليب وحشية لقمع الشعب الشيشاني وتدمير ثرواته وإزهاق أرواح أبنائه على نحو لا يقل كثيراً عما فعله الصرب مع مسلمي البوسنة، وكان روسيا التي كانت المدافع الأول عن الصرب تكمل في الشيشان ما لم يستطع حلفاؤها الصرب فعله في مسلمي البوسنة.

ورغم المقاومة الباسلة التي يبذلها الشعب الشيشاني في مواجهة القوات الروسية وبرغم كل الذل والمهانة التي تجرعتها

موسكو على أرض الشيشان إلا إنها تصر على سياسة «الأرض المحروقة» للقضاء تماماً على إرادة الشعب الشيشاني رافضة أية حلول وسط والآن تعتزم القوات الروسية دك العاصمة جروزني بالطائرات لإخراج الثوار الشيشان منها.

والواقع إن كل هذه السياسات لن تجدي حتى إذا تمكنت موسكو من السيطرة تماماً على الشيشان لأن الثوار والشعب لن يهدأ لهم بال حتى ينالوا حق تقرير المصير.

ومن ثم فإن المشهد المساوي الحالي مرشح للاستمرار بدون انقطاع ما لم تتفهم موسكو وتلتزم بحقوق مسلمي الشيشان.

إن أحوال الأقليات المسلمة في الشيشان وفي مناطق غيرها من العالم تستدعي اهتماماً أكثر من جانب الدول الإسلامية وتحديداً من جانب منظمة المؤتمر الإسلامي وذلك في ظل التجاهل الدولي التام، وبدون ذلك ستظل الأقليات المسلمة تعاني في صمت.

**المحرر**






المصدر: المصدر

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: نوفمبر ١٩٩٦

# سجناء مسلمون في جزيرة الذهب! اسوار.. وعيون وآذان وخوف من المجهول!

لا هوية رسمية للمسلمين.. ومحظور عليهم التعليم 

ممنوع إقامة مساجد جديدة  
أو مدارس إسلامية





المصدر: **الموقف**

١ - نوفمبر ١٩٩٦

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يسمون بلدهم جزيرة الذهب .. فاككتشت أنها سجن كبير لمن بداخلها من المسلمين!!  
الأنفاس محبوسة .. والنفوس منقبضة .. والحديث عن الأحوال يكتنفه الخوف

الدائم من الأذان المتجسسه والعيون المتلصصة!!

ماعد السباح بالعبادة .. كل شيء ممنوع حتى الحركة .. أميال قليلة مسموح للمسلم  
التحرك خلالها.. انها الاسوار الحديدية التي يعنى تجاوزها القذف الى  
المجهول!!

### عمر المضواحي يكتب من بورما:

بتأثيرات السفر يقع أمام لوحة كبيرة خلفته من زكريات في بنجلاديش..  
كتب عليها بخط واضح «زوروا» انظر الى هذه السحب الكثيفة، كم هي  
رائعة .. لكنها تخفى تحتها جمالا أكثر

ولكن قبل ذلك يجب عليك احضار روعة.. وفجأة سألتني مازحاً: يبدو  
خمس صور شخصية بمقاس محدد أنكم لا تعرفون مثل هذه الغيوم في  
سلفاً «8x5 سم».. وبعد احضارها .. بلادكم المشمسة، صحراء.. صحراء،  
يقول لك ذات الموظف: انه ينبغي عليك قالها بالعربية المكسرة!!

ثانية تصوير استمارة التأشيرة خمس ضحككت من ملاحظته الباردة..  
صور ايضاً، وما ان تصل اليه الا وقلت له: انت لا تعرف بلدي جيداً  
ويبادرك بسؤال سخيف لم تكن تنتظره وعموما نحن لا نقيس جمالها بوجود  
.. هل قمت بتصوير جواز السفر؟.. ان سحب او غيرها، هناك ما هو اهم كثيراً  
لم تكن قد فعلت فأرجو ان تحضر من ذلك ... ومع ذلك يبدو لي إنك  
صورة واحدة فقط! مشرقى اللامع.. من اين انت؟ ..

ويعد اتمام الأوراق المطلوبة طلب أجاب: من تركيا!.. فقلت له .. وهل انت  
منى مراجعته بعد 48 ساعة مع محروم من سحب جبال أزميز  
التذكير بمبلغ الرسوم المطلوبة ويورصة، حتى تتعشق بسحب بورما!!  
للتأشيرة.. والإيماء بطرف عينه «القوية» تبسم وهو يمد يده ببطاقة شخصية  
بوجوب عدم نسيانه من «الحلاوة»

ويلا تردد .. عرضت زيادة قائلًا: انا القائم بأعمال سفارة تركيا  
«الحلاوة» على ان استلمها خلال 24 في بورما، وأعمل هنا منذ سنوات  
ساعة، بحجة ان بقائى في دكا سوف واملك لهذه البلاد حنيناً خالصاً.. انها  
يكون بلا معنى .. وسأصرف فيها بلد مختلف عن بنجلاديش .. كل  
ماهو مخصص لميزانية سياحتي في الاختلاف .. فهنا الأرض اكبر كثيراً  
رانجون. وابتسم الموظف وهو يهز من حجم السكان، وستتفلسق هواء نقيا  
رأسه بالموافقة.. وحدث ما توقعته، وسترى.

واستلمت التأشيرة قبل ساعتين من سألته كيف هي احوال مسلمي  
اقلاع الطائرة الى «شيتاجونج» ومنها بورما .. اجاب: ان احوال الناس هنا  
الى رانجون عاصمة بورما.

واغمضت عيني وأنا اودع حقول، وعموما جيدة، ولا يحرم احد من عبادة  
الارز الغارقة في فيضانات اكتوير، ما يشاء، ولكن لكل بلد أنظمة وقوانين  
وأعلن طاقم الرحلة ان زمن الرحلة أقل لا يمكن مناقشتها لانها تخص الشأن  
من ساعتين.. ولم استيقظ الا على الداخلي.

صوت المضيفة العجوز وهى تدفع لي والمسلمون اقلية داخل هذا الشعب  
كأساً من العصير لم أرغب في تناوله البوذي والمتمسك ببوذيته، فهم يرون  
.. «بيمان» بالمناسبة، يمكنها ان انفسهم انهم مسقط رأس البوذية،  
تتصدر قائمة أسوأ خطوط طيران عاملة وسترى بعد قليل مخروطة ذهبيا يناطح  
في أجواء العالم الثالث! السحاب هو بمثابة قبة «لمبعد ياقودا

وتبسم جارى من حقنى على أسلوب قاو « أكبر المعابد البوذية وأقدمها.  
تقديم للشروبات والطعام .. وسألني ان قلت له: لكن المسلمين هنا في حاجة  
كنت ذاهبا للعمل أم للسياحة.. قلت له: ماسة الى مساعدة ما، لقد رأيت  
سائح يطرق باب بورما لأول مرة.. مهجريهم في جنوب بنجلاديش ..  
فتعجب من قدوم عربى الى هنا.. عفواً، كم عدد السفارات الاسلامية في  
قال إنها بلد جميل غاية في الجمال رانجون؟ .. قال: نحن نقوم بأعمال  
ونظيف غاية النظافة، وستنسى ما السفارة وهى تقدم خدماتها لمن يأتيتها

□ دخلت «المسلمون» العاصمة

البورمية رانجون كأول صحيفة اسلامية وعربية تدخلها بعد تخليها عن  
سياسة الستار الحديدى على العالم الخارجى، بحثاً عن تسويق جزيرة  
الذهب كما يحب ان يطلق عليها البورميون للسياح ورجال الاعمال.

لم أستطع مقاومة رغبتى الجارفة بالدخول الى بورما .. وكنت أرى ان هذه  
الخطوة هي تنمة مهمة لرحلتى الصحفية لاستكشاف الوضع الراهن  
للبقية الباقية من مهجرى مسلمى بورما المنسيين على ضفاف نهر «ناف»  
الفاصل الطبيعى بين الحدود البنجلاديشية والبورمية، وعلى سهول  
جبال «تكناف» المطلة على النهر الكبير.

كنت احمل قلباً دامياً، وعينين دامعتين من هول مآرئته من احوال لا  
انسانية يعيشها اخوة لنا في الاسلام هناك بتكالبت عليهم ظروف الزمان  
والمكان والسياسة!

فهنا يمكنك ان تعلن وبقلب مرتاح وفاة الضمير الإنسانى النائم وجفاف  
كل المعانى والمشاعر الانسانية الجميلة. وبفكر مشغول بتصانح ووصايا كل من  
التقيت بهم من البورميين على الحدود، بوجوب التزام اقصى درجات الحيطة  
والحذر للسلامة من مغبة رحلتى الصحفية.. القيت بجسدى المنهك غير  
مصدق أنني على مقعد الطائرة البوينج 373 التابعة للخطوط البنجلاديشية  
«بيمان».. فقد قضيت 72 ساعة ذرعت فيها شارع السفارات في العاصمة دكا  
حيئة وذهاباً من أجل الحصول على تأشيرة دخول الى بورما.

كانت السفارة مهجورة الا من بعض الرعايا البنجاليين الذين يمنون النفس  
بفرصة عمل خلف الحدود.. وتعجبت من «البيروقراطية» المطلقة في التعامل  
مع الراغبين في السفر إليها لدرجة أنك تترحم على ما هو معروف في عالمنا  
العربى.. رغم ان الموظف المختص





المصدر: **المسلمون**

١ - نوفمبر ١٩٩٦

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هكذا ظننت، مقارنة مع ضوضاء «دكا» غير المحتملة.

لم يطل بنا الطريق فالعاصمة عموما ليست كبيرة، وهي ايضا غير مزبحة، ويشكل الطراز المعماري هنا «هارموني» متناسق بين الطراز القديم كثير النقوش والاكوان ذات الدلالات الدينية، وبين العمارة الحديثة المعتمدة على واجهات الرخام والزجاج الملون.. وكلا الطرازين لا يهمل أماكن ظاهرة للنباتات والأزهار، فالبورميون يعيشون الخضرة واللون الزهري المختلفة، وهم يحرصون عليها كحرص نسائهم وأطفالهم على وضع نوع من الذئيق «ميك أب» على وجوههم يرويه من تمام الجمال، وأراه انعدام ثوب .. وزيادة الطين بلة!

### جامع باندي

أطلت من بين الأشجار منارات المسجد الكبير.. هتفت: الله أكبر.. هذا أول مسجد أراه بعد جموع المعابد البوذية، والسيخية، وقليل من الكنائس النصرانية.. ويمكن القول ان ترتيب حجم الديانات يظهر من خلال عدد دور العبادة المنتشرة في العاصمة بورما. حرصت على ان التقط صورة من زوايا مختلفة للمسجد، وسرني أنني وجدت في جانب منه أعمال

ترميمات ضرورية، وخلعت حذائي وأنا أطرق باب المسجد المشكل بحنايا الحديد والنحاس، وفتح الباب شيخ عجوز متهلل الوجه مصافحا ومرحبا بمقدمي، وأمسك بيدي الحاج «أوتشان تشون» - مسئول أول عن المسجد - متوجها بي الى مكتب صغير ملحق بالمسجد فيه مكتبة تضم بعضا من الكتب الدينية، قليل منها باللغة العربية.. وانضم اليها الحاج «أوكانيو» والشيخ نور محمد مؤذن المسجد.. ويصغوية تبادلنا أطراف الحديث، لكن الحاج «أوتشان» يجيد قليلا من الإنجليزية، وحدثني بأن الوضع الآن للمسلمين أفضل من السابق، ولم يعد يجدون مضايقات من الحكومة مثل السابق داخل المساجد.. وسألت عن اخوانهم في اقليم اراكان.. هل يجدون نفس المعاملة التي يلقيها المسلمون هنا!.. وشعرت بأنه اضطرب قليلا، وأخفض صوته وهو يقول: «نحن لانعرف ماذا يجري هناك، ولكن مشكلة الأراكانيين انهم اناس غير جيدين!!».. وعموما الوضع هنا مختلف جدا عن هناك.. وصيحت فجأة، وقال «أرجوك لا تريد ان تسجل على حديثا في هذا الامر».

وكنت مشغولا عنه بمشاهدة شوارع العاصمة النظيفة، وبالتغيير البطيء لجلدها القديم، فهناك حركة عمرانية نشطة، واهتمام بتجديد المبكرات وواجهات المصلات التجارية ودور السينما وغيرها. لفت نظري كثرة المعابد البوذية المنتشرة، وصف طويل من الكهنة البوذيين الحفاة وهم متلقون بقطع قماش احمر داكن بلون واحد، يحملون اوان فخارية يجوبون بها البيوت لأخذ ماتجود به الأسر من طعام للعشاء!

وعرفت لماذا يسمى البورميون بلادهم بجزيرة الذهب، فكل القريب المخروطية الشكل فوق المعابد البوذية مطلية بماء الذهب الخالص، ولكن يبقى أكثرها ابهارا وضخامة المخروط الذهبي العالي للمعبد الكبير، الذي لا تستطيع ان تنظر إليه في مثل هذا الوقت، من شدة الوهج الذي تعكسه اشعة شمس الغروب الذهبية.. كان السائق يشير اليه قائلا: هذا معبد «باقودا قاو».. وهو هنا منذ أكثر من ألفين وخمسمائة سنة!.. ولن تكتمل سياحتك بدون زيارته!!

إنشغلت عن هذا الكلام بالتحديق في بعض عربات رجال الأمن وهم يحملون معهم مشطراتهم في طريق عودتهم الى منازلهم، وأدهشني أنهم لم يكونوا بالكثرة التي كنت اتوقعها، وبالشكل الذي حذرت منه!!

ورميت وراء ظهري وصايا التحذير ومشاعر التخوف، واستبقيت معي روح «السندباد» المغامر!

.. وبعد ان اتفقت مع السائق على العودة لي ثانية الساعة الثامنة من صباح الغد، حرص ويطف على ان يعرف رقم غرفتي.. ليتصل بي قبل قدومه وقبل الموعد كان السائق ينتظر في عريته، وبين انحناءات تحية الصباح من كل من اقابل، قدمت له ورقة فيها عنوان لمسجد «جامع باندي» في شارع «ماندلاي» وبسرعة أخرج خريطة للعاصمة، وجال ببصره عليها وأشار بإصبعه على العنوان المذكور. الهدوء يخيم على المدينة النظيفة،

وفي هذا الإطار فقط.. فنحن لنا علاقات جيدة معهم، وبيننا تبادل تجاري مهم.. وعلى كل حال هناك سبع سفارات لدول إسلامية هي الى جانب تركيا، ماليزيا واندونيسيا والباكستان وبنجلاديش ومصر.

وحطت الطائرة على أرض المطار.. وودعت جاري الدبلوماسي وأنا همس في أذنيه بأن كلامه يبدو صحيحا عن بورما، فصالة المطار كانت حديثة ونظيفة وغاية في البساطة والترتيب المنظم، واستقبلنا موظف استقبال القادمين بإبتسامة مشرقة، بدت تخوفني!.. وطلب مني جواز السفر لتعبئة استمارة دخول.. وبانبر هو من غير ان اطلب لتعبئتها، وسألني سؤالا واحدا فقط: كم معك من نقود؟!.. لا بد ان تسجل هنا أيضا ان كان قد جلبت معك مجوهرات أو أشياء ثمينة، وصدقني فور مبايرتي له بالنفي!.. والغريب انه لم يفتش حقائبي ولم ينثرها على صالة المطار كما تعودت في بعض البلاد العربية!

أقل من نصف ساعة، وكان الجميع خارج صالة القدوم، رغم انه لم يكن هناك مقعد خال في الطائرة.. وفي الصالة الخارجية كان هناك صفان من موظفات الفنادق وشركات للسيارات يلبسن اللباس الوطني ويحملن في أيديهن قوائم بالصور للفنادق المتوفرة يعرضنها عليك بأدب جم، واخترت أحد الفنادق المناسبة!

عشرة دولارات قيمة الانتقال الى الفندق على سيارة سوداء فاخرة وحديثة ومكيفة وهي مزودة أيضا بهاتف جوال!

كان مبلغا زهيدا، دفعت ضعفه في «دكا» لعربة متهالكة عتيقة.

وكعادة السائقين في كل مكان.. أمطرت بالأسئلة الخمس المعروفة سلفا: من أين، ولماذا، وكم ستبقى، وكيف ستنتقل، وهل تريد صرف نقود.. وأشياء أخرى!..

### عاصمة تغير جلدتها

لم أعر كثير اهتمام لأسئلة السائق..





المصدر: المسلسلون

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١ - نوفمبر ١٩٩٦

المباني فوق المساجد.. فقط يسمح لنا بالترميمات وبأعمال الديكورات، وبحسب المساحة القديمة للمسجد ويدون زيادة.. والمسلمون الآن أكثر من ثمانية ملايين في بورما، وهم ينقسمون إلى ثلاث فئات هم البورميون أهل البلاد، والبورميون من أصل هندي، والبورميون من أصل أراكانى.. لكن الحكومة لا تعترف بهذا العدد للمسلمين، وهي لاتصرح إلا بوجود 2% فقط من المسلمين، والحقيقة أنهم أكثر من 18% من عدد السكان.

وتابع عبد الحنان حديث صديقه اسماعيل قائلا: ان المسلمين هنا في حاجة الى الدعم المعنوي والمادى من العالم الاسلامى، لكنهم أكثر حاجة لمساعدة الدول الاسلامية لتمارس ضغوطا على النظام الحاكم فى بورما، لتخفيف ضغطها على مسلمي البلاد، والعمل على انشاء مساجد جديدة، ومدارس خاصة، وانشاء مركز اسلامى يضم مسلمي البلاد، ويكون رمزا يشير صراحة الى حجم الوجود الاسلامى فى بورما ويدافع عن حقوقهم.. وأضاف والدهشة تأخذه: لقد رأيت فى الشبكة الإخبارية العالمية CNN قبل اقل من عام افتتاح مركز اسلامى كبير فى إيطاليا التى تضم دولة الفاتيكان قلب العالم انصرانى، فلماذا لايعمل المسلمون هنا مثله، فنحن بحاجة ماسة لذلك.

### سفارات اسلامية

سألت اسماعيل عن دور السفارات الاسلامية فى بورما، فأكد على أنها خمس سفارات، وليس لها أى عمل ظاهر على الأقل تجاه المسلمين، وليس

ينقضى العمر ولا يأتى دورك! والامر الآخر ان الحج يحتاج الى مصاريف باهظة وأنا لا أملك هذا المال.. وأكمل يونس بقوله: يكفى اننى رأيت شخصا من بلاد بيت الله، أرجوك ابلغ المسلمين اننا هنا فى حاجة لدعمهم ومساعداتهم، وأكثر ما نحتاجه هم الدعاة والعلماء، نريد ان نسألهم وان نلتقى بهم وان نتعلم

تعاليم ديننا على ايديهم.. قل لهم لاتنسونا، فنحن باقون على الدين لكننا لا نستطيع تعليمه لأبنائنا وبناتنا.. اننا فى حاجة للعلماء والدعاة قبل الاموال والمساعدات.

وانضم اليها صادق احمد وهو شاب يبيع كتباً ومسابيح وبعض خردوات بمتجر آخر تحت المسجد لأسأله عن مسلمي أراكان: واستغربت ان يكون جوابه نفس جواب الحاج اوتشان.. نحن أحوالنا الآن جيدة، ولانتهتم بما يدور داخل أراكان.. انهم يحبون التصادم مع الحكومة، ونحن نعيش بعيدا عن المشاكل!

وبقيت سحابة يومية كله ازور المساجد والتقى بالمسلمين فيها، واحسست مدى الخوف الذى يكتسى الجميع عند الحديث عن حال الاسلام وأهله فى بورما.. وجوابهم واحد: لانريد مشاكل نحن فى غنى عنها، حالنا الآن افضل من السابق، نحن فى بلد عسكري صارم، ورجال المباحث والمخابرات يفسون انوفهم واذانهم فى كل شىء!.. وكان واضحا لى أنهم مكتفين بفرصة سماح النظام الحاكم لهم بحرية العبادة.

لكن الامر لم يخل من شواذ لهذه القاعدة.. فهذا الشاب واسمه اسماعيل حدثنى عن حقائق الامور هنا، وطلب منى ان اصرف السائق بعد انتهاء جولتى، وسيأتى الى فى الفندق ليخبرنى عن الامر برمته، أثناء جولتنا. اعجبت بشجاعته وباندفاعه بروح الشباب، وتم الامر على ما اراد، وقبل صلاة العصر جاء على موعده. وأخذنى معه الى مكتب صغير يدير من خلاله عملا تجاريا خاصا به، وكان برفقة شاب آخر اسمه عبد الحنان شريكه فى العمل.. وفتحت آلة التسجيل بعد ان رفض نشر صورته فى الصحيفة.. وقال: ان وضع مسلمي بورما الآن افضل من السابق، لكن حرية العبادة ليست كافية بالنسبة لنا، صحيح ان هناك أكثر من مائة مسجد فى العاصمة وحيدها، لكنها لا تكفى حاجة المسلمين هنا، والحكومة تمنع إنشاء أى مساجد جديدة فى بورما، ولا يسمح لهم حتى بزيادة

وسألتهم من اين تأتون بأموال الترميمات، هل هناك مساعدات تصلكم من الخارج؟.. بادر الحاج اوتشان بالقول: نحن لانتلقى أى مساعدات من أى شخص أو من أى جهة كانت، فقط نتلقى زكاة وصدقات المسلمين هنا، وأشار الى صندوق زجاجى بداخله «فكة» نقود مختلفة القيمة.. وهى لا تكفى حقيقة، ونحن نزن أيضا ان العالم الاسلامى يرسل تبرعات لنا ومساعدات، ولكن المؤكد انها لاتصلنا، ونظن انها تدخل جيوب الآخرين.. وتبسم قائلا: نحن مثل «يتيم خانه».. طفل دار الأيتام.. دائما ما يكون عرضة للسرقة بسبب انه ليس هناك من يدافع عنه أو يحميه!

### حلقة علم

وطلبت ان ارى مرافق المسجد، وفى ساحة الصلاة رأيت أكثر من سبعين طالبا متراصين فى حلقة علم حول شيخ يخطب فيهم بصوت هادى، يملأ المكان خشوعا وروحانية، ويدون ان يشعروا لى «فلاش» الكاميرا لالتقط صورة لهم، ولم اكد اخذ وضعا آخر للتصوير إلا ويد منفرجة تغطى عدسة الكاميرا، طالبا ويأبى جم عدم التصوير حسب رغبة الشيخ المعلم. امتثلت للرغبة، وسألت الحاج اوتشان.. من هؤلاء قال: هم اخوة لنا يزوروننا بين الحين والآخر يعلمون الناس دينهم.

وطلبت منه ان يسجل لى عنوان مسجد آخر يمكننى زيارته الآن، فأننا ارغب ان اشاهد اكبر قدر من المساجد والمسلمين، ويلطف جم سجل العنوان فى مذكرتى، ورافقنى حتى السيارة، وأبلغ العنوان شفويا للسائق. وتوجهنا بسرعة الى مسجد «كاندوغلى تشامبى» المتصدر ناهية شارع «أبا بانزوران».. وهالنى فخامته وحسن بنيانه، وطريقة عمارته.. ولأن الوقت ضيق كان طبيعيا ان اراه مغلقا، فتحمست ان ارى داخله من خلال فتحات الباب، والقى على رجل جالس فى متجر صغير على درج الباب تحية الاسلام، وقام ليفتح ابواب المسجد، وبعد تحية المسجد سألت الحاج محمد يونس..؟ ولم اكمل حتى قال لى: انا لست حاجا ولم أحظ بعد بأداء هذه الفريضة المقدسة، اسمى محمد يونس فقط! ومتى سيكتب لك الحج؟.. اجاب.. الله اعلم، لكن مايمنعنى امران هامان.. الأصعب هو ان الحكومة البورمية لا تسمح لأكثر من 200 شخص كل عام لأداء الحج، وقد

تفسير الديانة  
الى البوذية.. شرط





المصدر: المسلمون

١ - نوفمبر ١٩٩٦

التاريخ: النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## للجنسية والحقوق الإنسانية

هناك سوى سفارة ماليزيا فهي تقدم لنا الدعم الأدبي والمعنوي وإليها يعود الفضل، والى رئيس وزرائها محاضر محمد الذي زارنا مرتين وساهمت زيارته في تحسن احوال المسلمين هنا في بورما.

وعاد اسماعيل الى القول إن هناك شخصية مهمة نحب ان نلتقي بها فلديها معلومات قد تساعدك في أداء مهمتك... فهو بمثابة كبير المسلمين هنا، وسنزره في منزله، عسى ان تجده؟! طلبت من الصديقين ان يخرج، ونكمل حديثنا في سيارتهما الصغيرة، قانا اود زيارة بعض العائلات المسلمة والمدارس الدينية المسائية.. واريد التجول في أحيائهم السكنية.

ولم نبعد كثيراً حتى كنا امام مسجد متواضع البناء أثر مرور الزمن عليه بدون صيانة، وكان عامراً بالمصلين الذين حرصوا ويشكل تأثر به على مصناف حتى كوتى قادماً من السعودية. وصعدت بعد صلاة الغصير خلف اسماعيل الى الدور الاول، يسوقنا صوت ترديد الآيات عبر حناجر الصغار.. كانوا عبارة عن مجموعات، وكل مجموعة تمثل مستوى دراسيا معيناً، يأخذون علمهم عن مدرسين يجيدون قراءة القرآن بالعربية، أعجبنى هذا الالتزام المفرط بالهيئة والزى، قد تكون ثياب بعضهم قديمة، لكنها نظيفة، ومرتبعة، ويحرصون هنا على غطاء الرأس، والمذهب الشائع هنا هو المذهب الحنفى.. وقليل من أتباع المذهب الشافعى.. وفسر لى عبد الحنان سر تلك النظرات المتسائلة، كوني صليت معهم جماعة ورأسى مكشوف، وقال إنهم تساهلوا معك كونك ضيفاً، والا فمثل هذا التصرف لا يمكن ان يسمحوا به لأحد في المسجد.. فأسفقت لأنى لم أحط بذلك علماً!

وأكملت جولتى، وسررتى ان معظم المساجد هنا ملحق بها مدارس لتحفيظ القرآن، وتدرّس العلوم الدينية.. ويقول لى عبد الستار وهو مدرس وسكرتير فى المدرسة البنجالية لتحفيظ القرآن: إنها انشئت منذ ١٩٤٨م وتضم قرابة ٢٠٠ طالب وطالبة.. إننا نعلم الصغار أمور دينهم، ونحن الآن ننتهز فرصة الهدوء الذى نعيشه، ونحاول ان نربى ابنائنا التربية الاسلامية الصحيحة، وأنت تعرف انهم يدرسون فى النهار فى مدارس حكومية، ومناهجها شيوعية، وبوذية فى ذات الوقت، لذلك تجد كل الأسر هنا حريصة على تسجيل ابنائهم فى المدارس الدينية التى تفتح ابوابها قبيل صلاة العصر وحتى صلاة العشاء.. واتممت جولتى داخل احياء المسلمين.. وأسجل هنا بأسف بالغ، انعدام النظافة فى الأحياء التى يقطن معظمهم فيها، ورأيت هناك للمرة الأولى طائر «الغراب»، وذكرنى فوراً بمخيمات اللاجئين فى «دكا» وتكناف... وتمنيت لو يلتفت المسلمون لهذا الوضع المتدنى فى النظافة، فهم يمثلون دين الطهارة الكامل، الداعى الى طهارة الماكل والمشرى والملبس والسكن، فلا ينبغى ان تكون كل النصوص القرآنية والشرائع السننية، مجرد شعارات تؤمن بها بلا تطبيق.

وعلى كل حال فهناك اقلية أخرى تعيش مع المسلمين، ومعظمهم من الصينيين، وحالهم لا يفرق كثيراً عن المسلمين ان لم يكن اسوأ فى أحيائهم الداخلية.

### الجيران.. بوذيون!

وسألت عبد الحنان، كيف يتعايش المسلمون مع جيرانهم البوذيين، وهل هناك صلات اجتماعية بينهم كالزواج المتبادل مثلاً؟

أجاب: الحقيقة ان الشعب البوذى مختلف كل الاختلاف عن النظام العسكرى الحاكم، انهم اناس طيبون، وجيروتهم جيدة، ولا يتدخلون فى المساش الدينية، بل لا يتحدثون عنها، لكل دينه ومعتقد، ونعم يحدث أحياناً الزواج من البوذيين، لكن المسلمين لا يزوجون البوذى حتى يسلم.. ومعظم الزوجات البوذيات يسلمن بعد فترة، ولكن لاتغير دينها على بطاقتها الشخصية، فهذا ممنوع وخطير! ■





المصدر: الشريعة

التاريخ: نوفمبر ١٩٩٧ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# قصة صعود الإسلام والمسلمين في أذاربيجان

الانطباعات الأولى.. قد تكون خادعة.. أول ما لفت انتباهي في الطريق من مطار باكو إلى الفندق.. كثرة الأكشاك التي تضع إعلانات كبيرة لأنواع مختلفة من السجائر الأمريكية.. وإعلانات الكوكاكولا (في إطار ما يسمى كوكلة العالم!).. في غرفتي في الفندق.. وعبر نافذتي.. تابعت احتفالا في الميدان العام المقابل لإحدى شركات السجائر الأمريكية لتوزيع جوائز اليانصيب.. والرقص والغناء.. وأيضا عبر النافذة كانت تتسلل إلى أنفام «ماكرينا».. وعبر شبكة سي. إن. إن. تابعت إعلانا عن فندق شهير يوضح لي هذه الأجواء التي أعيشها.. فالإعلان يقول: «عالم واحد.. فندق واحد.. أي كيف يسود العالم نمط الحياة الأمريكي *American way of life*.. هذا المصطلح في الحقيقة يشير إلى النمط الاستهلاكي.. لا إلى مفاهيم الحرية السياسية والديمقراطية والتعددية.. يشير إلى الارتباط بالإنتاج الفني السينمائي والفناني الغربي.. وهجر الأنماط الثقافية الأصيلة.. قلت لنفسى: لقد جئت لتابعة مظاهر الانتعاش الإسلامي في أذاربيجان فإذا بي أتابع مظاهر التفرغ التي مللت منها في القاهرة.

بقلم:

مجدى أحمد حسين

أذاربيجان.. بالإسلام.. لا ترعز عه رياح باكو نفسها.. إن من يريد أن يتألم من إسلام هذه الأمة ينطبق عليه قول الشاعر:  
كناطح صخرة يوما ليوهنها  
فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل  
وهذا صحيح تماما بالمعنى التاريخي.. ولكن مجرى الحياة ليس بهذه البساطة.. أو السهولة.. وإذا صح عن الإسلام.. فهو لا يصح عن المسلمين الذين شهدوا من التكنيل ما لا يمكن مقارنته بغيرهم.. ولا يمكن الحديث عن الإسلام في

قلت لنفسى: إن ابني أحمد كان أكثر متابعة مني للعصر.. حين فُرض على سماع أغنية «ماكرينا» باعتبارها أهم أغنية في العالم.. وعندما سافرت إلى الأردن.. لاحقتني أنغام ماكرينا.. وعندما عدت إلى القاهرة قرأت أن بيل كلينتون قاد أعضاء مؤتمر الحزب الديمقراطي في الرقص والغناء على أنغام «ماكرينا».. وهاهي «ماكرينا» تطاردني في باكو.  
ولكنني عندما غصت في أعماق أذاربيجان.. لم أعد أخشى ارتفاع صوت التفرغ.. فصوت الأذان.. بالميكروفونات.. أعلى.. وارتباط شعب





المصدر:

٥ - نوفمبر ١٩٩٦

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وكانت السلطات السوفيتية كريمة بما يكفي كي تفرش لهم أرضية هذه العربيات ببعض الحشائش والأعشاب.. وتحرك القطارات الكثيرة في طريقها إلى «ماجادان» في سيبيريا.. ومن الطبيعي أن تصل هذه القطارات إلى سيبيريا إذا كان الطريق مفتوحا في اسبوع.. ولكن القطارات كانت تقطع المسافة في شهرين.. من كثرة القطارات المقابلة.. وربما عمدا لتهيئة الظروف للمزيد من الإقناء..

وتظل القطارات الكثيرة تتسكع في الطريق والمحطات.. طوال هذه المدة (شهرين) دون توفير أى نوع من الغذاء أو الشراب.. اللهم إلا ما استطاع هؤلاء البؤساء المفلسون حمله.. ولم يكن معهم من الزاد ما يكفي فكانت الأمهات والجذبات يوفرن اللقيمات للأولاد والأحفاد.. ويقضين نحبهن في واحدة من القمم الشامخة لتضحية «الأم».. وعندما كان الموت يصرع الركاب.. كان يتم إلقاء الجثث من القطار في الطريق أو في المحطات.. كما تلقى المهملات..

وكان هؤلاء المحشورون في القطارات يقضون حاجتهم في نفس مكان نومهم وكلما اقترب القطار من «ماجادان» انخفضت الحرارة مزيدا من الدرجات تحت الصفر..

وعندما يصلون إلى سيبيريا لا يجدون إلا صحراء ثلجية.. وتعطى كل أسرة بلطة (أو بالأحرى ما تبقى من الأسر) لتقطيع الأخشاب.. وبناء أكشاك صغيرة للسكن فيها.. أكشاك كالزنازين.. كل كشك ينطوى على ٣ أو ٤ أسر.. وقد كان هذا التكديس مطلوباً.. لأن التصاق

الأجساد كان الوسيلة الرئيسية للتدفئة مع حفر دائرة في الأرض لإشعال الحطب.. وكان المنفيون في سيبيريا يستخدمون في معسكرات عمل بطريقة السخرة في منطقة سيبيريا.. وعندما يصل حطام البشر إلى هذه المنطقة.. كانوا يستقبلون استقبالاً كريماً، حيث تقدم لهم بعض الخدمات: بعض الماء الساخن.. في اليوم الأول فقط.. ثم يبدأ صرف التعيين: قليل من الخبز والبطاطس والسمك.. وقد وصف كاتب روسي هذه الحياة بالتفصيل في كتابه: «الحياة في سيبيريا» وقد كتبه على أوراق علب السجائر.. حيث تمكن من إخفائه.. ومن أشهر المشروعات التي قام بها عمال السخرة هؤلاء.. حفر قناة بيلامور.. باستخدام الوسائل البدائية في الحفر.. وكان الذي يموت يدفن في ثلوج سيبيريا..

يوم الخميس الماضي احتفلت أذربيجان باستعادة رفات حسين جاويد المفكر الأذربيجاني الكبير من ثلوج سيبيريا إلى بلاده حيث أقيمت له مقبرة معمارية قيمة افتتحها رئيس الجمهورية حيدر علييف، وكما ذكرنا فإذا كانت سيبيريا مفتوحة لكل المعارضين في عهد ستالين.. إلا أن ما حدث مع مسلمي الشيشان والأنجوش لا مثيل له.. حيث إنه استهدف إقناء شعب بأسره..

وكذلك ما حدث في داغستان المجاورة للشيشان.. فقد حصدت السلطات الشيوعية في عاصمتها (محج قلعة) ٧٥ ألف شيخ وعالم وطالب علم، ومواطنين مسلمين.. وقد اكتشفت

أذربيجان اليوم.. دون نبذة سريعة عن أحوال الإسلام في عهد الاتحاد السوفيتي.. نحن بالتاكيد لدينا فكرة عامة.. ولكن القصص الواقعية يشيب لها الولدان.. ولو أنتجت في فيلم سينمائي لحق أن يصنف في عداد أفلام الرعب.. وأن يكتب في الإعلانات عنها: «غير مسموح بدخول مرضى القلب»..

كانت ذروة محاربة الإسلام والمسيحية في عهد ستالين.. وكان مجرد اكتشاف تدين أى مواطن مسلم أو مسيحي أو من أى دين آخر غير الشيوعية يكلفه رحلة إلى سيبيريا.. حيث درجة الحرارة تتراوح ما بين ٥٠ و ٦٠ درجة تحت الصفر..

تقول الإحصاءات المعلنة بعد موت ستالين: إن عهده شهد وفاة ٢٤ مليون مواطن من مختلف الجمهوريات في سيبيريا.. التي كانت منفى بالاسم.. وإعداماً بالموت البطيء في الواقع..

حقاً لقد استوى في هذا المصير المتدينون والمعارضون السياسيون على حد سواء.. ولكن كانت للمسلمين معاملة خاصة.. وبالتحديد الشيشان والتتار..

والتتار هم الفئة الإسلامية التي بسطت سيطرتها يوماً على روسيا.. حيث كانت موسكو لهم الجزية، ولذلك لا يحقد الروس على أحد يحقدون على التتار.. فالتتار هم القومية يدة عبر التاريخ التي استطاعت أن تحكم بوقرابة ٢٥٠ عاماً..

غم أن التتار لم يفتحوا موسكو عنوة بقوة ح.. ولكن بالنفوذ السياسي والعسكري.. و س الجزية.. إلا أن الروس عندما هاجموا و قاز عاصمة التتار هدموا أكثر مساجدها.. واستمرت الحرب سجلاً بين الطرفين حتى تمكن الروس من القضاء على إمارة قازان الإسلامية واتجهوا منها إلى بلاد التوغامي وإلى استراخان، وواصلوا السيطرة على بلاد التتار حتى سيبيريا الغربية..

وفي عهد الشيوعية مارس ستالين تنكيلا واسعا بالتتار.. أما الآن فلهم جمهوريتان داخل روسيا.. تتمتعان بالحكم الذاتي (تتارستان-بشكيرستان). وحصلت تتارستان بشكل خاص على صلاحيات واسعة نسبياً بالمقارنة بالجمهوريات المماثلة..

إلا أن قصة التنكيل بالشيشان تحتاج إلى وقفة خاصة.. فخلال الحرب العالمية الثانية.. أعلن قادة الشيشان تعاطفهم مع القوات الألمانية الغازية.. كما حدث في البلدان الواقعة تحت الاحتلال البريطاني في منطقتنا.. إلا أن قوات هتلر لم تصل إلى أراضي الشيشان على أى حال..

وبعد انتهاء الحرب العالمية شمر ستالين عن ساعد الجد.. وبدأ في إبادة شعب الشيشان.. حيث صدر قرار بنقل كل الشعب الشيشاني والأنجوشي (أنجوشيا الآن جمهورية إسلامية ذات حكم ذاتي مجاورة للشيشان في إطار الاتحاد الروسي) إلى سيبيريا..

وفي هذه الرحلة المقيتة تعرض ثلث الشيشان للقتل.. فقد أخرجوا من ديارهم وتم تجميعهم في أحد المواقع بموسكو.. حيث كان يتم حشرهم في عربات القطار العتيقة المخصصة لنقل المواشي..





المصدر: ..... الشريعة

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٥ - نوفمبر ١٩٩٦

إنها غطرت رسة القوة الاستعمارية.. التي حاولتها فرنسا في الجزائر.. لمحو هوية شعب بأسره.. فلم تجن إلا الكراهية والمذابح وبحور الدماء..

وعندما سافرت إلى الجزائر كتبت عن مؤسسة الجد.. والجد.. التي حققت اللغة العربية والقرآن والإسلام.. ونفس المؤسسة فتحت فروعاً في كل الجمهوريات الإسلامية الخاضعة للحزب الشيوعي.. وحدثت حرب صامتة سرية لا مثيل لها في التاريخ.. بين مؤسسات دولة عظمى كالاتحاد السوفيتي.. ومؤسسة الجد والجد..

في الصباح يعلمون الطفل الإلحاد.. وفي المساء.. يتولى الأب في البداية.. ثم الجد.. أو الأم والجد.. تعليم الطفل أساسيات الدين..

ولا شك في أن مؤسسات الدولة كانت أقوى من حيث المعلومات والكفاءة.. أما مؤسسة الأسرة فقد تفاوتت حسب علم الجد وإصراره وإيمانه.. كانت معركة غير متكافئة ولكنها كانت كافية للحفاظ على الهوية.. فأصبح حين تقول أذربيجاني كنتك تقول: مسلم.. والعكس بالعكس (كدول شمال أفريقيًا).. فكل الأذربيجانيين مسلمون.. ولم يكن هناك مسيحيون إلا الأرمن أو الروس المهاجرون أو الأوكرانيون.. إلخ إلخ.. بالإضافة -بالتأكيد- إلى قلة يهودية.. دخل جزء منها الإسلام ويسمون اليهود المسلمين أو اليهود الجبلين..

الصلوة كانت تقام سرا في البيوت.. ولا يذهب إلى المسجد الوحيد الذي تبقى في باكوا إلا عشرات محدودة من العجائز الذين لا يتنغون من الحزب الشيوعي جزاء ولا شكورا.. أما الأجيال الشابة التي لا تريد أن تذهب إلى سيبيريا أو تفقد مستقبلها فتؤدي «النماز» أي الصلاة في البيت.. والصلوة تستدعي حفظ سورة «الفاتحة» وبعض آيات القرآن.. ومعظم الأذربيجانيين ما زالوا يحفظون الفاتحة «وقل هو الله أحد» على الأقل.. لأداء الصلاة.. الأمر الذي ذكرني بفضل هذه السورة وأنها «تعادل ثلث القرآن» باعتبارها تتضمن صورة متكاملة عن التوحيد.. والقرآن ينقسم إلى ثلاثة أقسام رئيسية: التوحيد- الأخلاقيات- الشرائع. وأيضاً ذكرني بالآية الكريمة «ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر»..

وفي رمضان يصومون سرا.. ولكن تلاميذ المدارس كان يتم اكتشافهم.. لأن المدارس توزع عليهم وجبات.. وإذا رفض أي تلميذ الأكل.. فإن المدرس يجبره بالقوة على الأكل..

أما الكبار فهم يصومون في العمل.. ولكن الشيوعيين كانوا يكتشفون الصائمين من لون وجههم وشفاهم الصفراء.. وعقب موت ستالين كان يتم إغماض العين.. عن هذه الشفاة الصفراء ما دامت لا تجاهر بمعضية كارل ماركس.. أما المؤمنون الأكثر حرصاً فقد كانوا يحصلون على عطلتهم السنوية في هذا الشهر الكريم..

وفي عيد الأضحى تشهد البلاد أوسع عمليات للأضحية السرية (القربان) فكل الأسر القادرة

مقاييرهم الجماعية قبل اعتواء قليلة، ورات السلطات أن تنيد شعب داغستان في مكانه ودون ترحيل أو نقل.. وكان يتم إلقاء المسلمين أحياء من على أطراف الجبال..

وتقول بعض مصادر داغستانية: إن عدد سكان هذه الجمهورية انخفض من ١٠ ملايين إلى مليونين.. وتقدر بعض المصادر الشيشانية أن الشيشان قدموا ١١ مليون شهيد على مدار سنين الصراع مع روسيا من أيام القيصرية حتى يلتسين.. أي أن هذين الشعبين الصغيرين فقدوا ١٨ مليون شهيد.. ومن الصعب أخذ هذه الإحصاءات بدقة.. ولكن لا شك في أننا أمام مجزرة إبادة.. ولا شك في أن هذه المجازر التاريخية لم تخضع لأي محاكمات دولية.. أو دراسات تاريخية دقيقة وعلمية ومعقدة.. لأن دماء المسلمين رخيصة..

كما ألغت الشيوعية المحاكم الشرعية.. وكانت القيصرية قد مهدت بوقف العمل بالشريعة الإسلامية في هذه الجمهوريات.. على نفس طريق الاستعمار الغربي في بلادنا..

وتحولت حرب ستالين على الدين إلى نوع من الهوس فتم تأسيس اتحاد المناضلين في سبيل الكفر بالله (الإلحاد).. وأغلقت المدارس والمؤسسات الدينية وكانت لا تقل عن ١٥ ألف مؤسسة، وتم إغلاق ٢٦ ألف مسجد.. وتمت مصادرة ممتلكات الأوقاف..

وأصبح تدمير المساجد والكنائس.. يأخذ اشكالاً احتفالية خاصة فيتم تدمير الكنائس والمساجد بالديناميت في عز النهار.. على أن تحضر عملية التفجير طائفة من المؤمنين ليشهدوا بأنفسهم «نهاية الله»!! ولعل المشهد المروع يكون كافياً لخلع قلوبهم بالإضافة إلى ما يسمعون عن منفي سيبيريا.. فيكفوا عن هذه الرجعية الدينية..

وتميزت مرحلة خروتشوف وما بعده بتخفيف العقوبات المفروضة على المؤمنين.. فإذا اكتشف إيمان أحد المواطنين -والعياذ بالله- بالله، فلم يعد يقتل بالضرورة في منفي سيبيريا.. ولكنه كان يعاقب بطريقة أخرى.. فيخرج من جنة الحزب الشيوعي.. فلا عمل محترماً.. ولا مستقبل.. ويمنع من السفر هو وأسرته.. إلخ إلخ.. في ظل هذا المناخ الكئيب.. كيف تصرف شعب أذربيجان المسلم.. سواء في العهد الستاليني.. أو ما بعده.. في ظروف داخلية وخارجية لا تسمح بالمواجهة الجماهيرية أو العسكرية المكشوفة، وحيث انطبق عليهم حديث رسول الله قالقايض على دينه.. كالقايض على جمر من النار!

وكان الهجوم الشيوعي الفكري لا يقل خطورة عن منافي سيبيريا.. فنظام التعليم الشامل لجميع المواطنين يقوم على الإلحاد.. ويبدأ في روضة الأطفال في السنة الرابعة من العمر.. بالإضافة إلى كل وسائل الإعلام والإنتاج الفني والأدبي.. وكان من المفترض أن يتخرج جيلان أو أكثر لا يعرفان شيئاً عن الله.. وهكذا تنتهي القصة..





المصدر: الشريعة الإسلامية

٥ - نوفمبر ١٩٩٦

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

وعموماً فإن الزواج من روسيات.. قليل جداً.. وهن روسيات تم استيعابهن في المجتمع وكدن يتحولن إلى أذربيجانيات.. وينطبق هذا على بعض الأرمينيات.. والأوكرانيات.. إلخ إلخ.. أما زواج أذربيجانية من روسي.. فهذا من الكبائر أو المحرمات المطلقة..

### مؤسسة الموت

وكل المؤمنين.. يتعامل الأذربيجان مع الموت بقدسية خاصة بل يمكن أن نقول: إن للموت مؤسسة خاصة غير معلنة.. فيتداعى الناس لواجب العزاء.. كما يحدث تماماً في ريف مصر وصعيده.. حيث يزحف الناس جميعاً للعزاء.. سواء أكانوا يعرفون أسرة المتوفى أم لا.. وتتم مراسم الدفن وفقاً للتقاليد الإسلامية.. ولا بد أن يأتي الملا (الفقي) لقراءة القرآن..

والعجيب أن كل التقاليد المصرية موجودة هنا بحذافيرها.. فالعزاء أساس في الأيام الثلاثة الأولى.. ثم «الخمسان».. أي عزاء خاص كل خميس حتى الأربعين.. ثم الأربعين.. ثم الذكرى السنوية.. وهكذا تحول «الموت» إلى عملية مكلفة!! فجموع المعزين لابد أن تاكل وتشرب في كل هذه المناسبات.. وهنا تتحرك مؤسسة «الموت» أقصد مؤسسة التكافل الاجتماعي.. فيزحف العشرات بكميات من الشاي والسكر ومختلف أنواع المأكولات.. لأسرة المتوفى لمواجهة أعباء مراسم الجنازة والعزاء.. وعندما ينتهي موسم العزاء.. تبقى في المنزل كميات كبيرة من هذه المواد الغذائية الأولية.. ويحتمل في هذه الحالة أن تقوم أسرة المتوفى ببيع هذه الكميات المتبقية.. ورد جزء من الأموال لأصحابها.. بنسب العطاء..

ويحدث قريب من هذا في ريف مصر وصعيدها.. وإن كان يتقرب في المدينة ولكن مظلة مؤسسة التكافل الاجتماعي أوسع بكثير من فرع مؤسسة الموت.. وهذا ينقلنا إلى العمق الإسلامي في تركيبة الشعب..

فلا شك في أن مؤسسة «الجد والجدة» قد عجزت عن الوفاء بكل احتياجات المعرفة وإمكاناتها لتربية الأبناء على أداء الشعائر.. فلا شك في أن الأقلية هي التي كانت تصلي وتصوم.. وعندما عجزت «مؤسسة الجد والجدة» خاصة من جيل لآخر.. حيث بدأت تضعف الثقافة الإسلامية.. وخصوصاً بعد القضاء على الحرف العربي الذي كانت تكتب به اللغة الأذربيجانية.. بدأت تركز على الرموز.. فلا بد من وضع القرآن الكريم على باب المنزل من الداخل.. حتى عندما يخرج أهل المنزل ويدخلون يمضون من تحت المصحف ويأخذون البركات.. وعندما حدث نقص في المصاحف.. علقوا صوراً أو سجاجيد تحمل بعض آيات القرآن أيضاً على باب المنزل من الداخل.. وركزوا أكثر على مجرد فكرة الإيمان بالله.. وأن هناك «خالقاً».. ولاتوفيق دون رضائه وبركته.. لذا يغلب على حديث الأذربيجاني (شفاك الله..

تهرب خروفاً) (أو أي دابة أخرى) إلى بيتها قبل العيد.. ويتم ذبحه سرا يوم العيد وتوزيعه على الفقراء.. وهناك قانون شعبي أذربيجاني غير مكتوب.. ينص على توزيع اللحوم على ٧ أسر على الأقل حتى تكون الأضحية مقبولة (هذا العرف مأخوذ عن التوصية على سبع جار)..

وكل عام يحتفلون بعاشوراء في البيوت.. وتطبخ الأمهات «عاشوراء».. نفس تلك الحلوى التي نطهوها في مصر في هذه المناسبة..

وهم لا ياكلون لحم الخنزير عن وعي بأنه حرام (حرام كلمة في اللغة الأذربيجانية)، ولا توجد مزارع لتربية الخنازير إلا لدى الأرمن.. وعندما تركوا البلاد.. اختفت الخنازير تقريباً..

وبذل الشعب جهوداً كبيرة للحفاظ على مؤسسة الزواج.. فالعلاقات الحرة حرام.. ويشهد ويشرف على الزواج شخصية كبيرة في السن ومحترمة في كل منطقة.. (بديلاً عن

الماذون).. وكان عقد القران يسجل في إدارة حكومية خاصة.. ثم تصر الأسرة بعد ذلك على تسجيل الزواج في المسجد أيضاً..

وفي مناخ الحرية الجنسية.. ورفض المسؤولية عن الأسرة.. انتشرت في روسيا الأسر الصغيرة التي تكتفي بطفل واحد أو اثنين.. والآن يتعرض الشعب الروسي لانتقراض.. فهو في تناقص مستمر.. فقد أعلن معهد الدراسات الاجتماعية السياسية الروسي أن عدد سكان روسيا انخفض خلال عام ١٩٩٣ بـ ٣٠٠ ألف نسمة.. وبلغ انخفاض عدد المواليد بالمقارنة بعام ١٩٩٢.. مليون مولود.. وقد شهد ذلك العام (١٩٩٣) التخلص مما لا يقل عن ٤ ملايين مولود بالإجهاض..

في أذربيجان مازالت الأسرة الكبيرة هي السائدة حتى في باكوا العاصمة وباقي المدن.. ومن الطبيعي أن تكون الأسرة مكونة من ٤ أو ٥ أو ٦ إخوة..

وهناك قصة طريفة تروى وقائع الصراع الضاري الصامت بين الشيوعية والهيمنة الروسية من ناحية.. وتمسك الأذربيجان بالهوية القومية الإسلامية من ناحية أخرى..

فعلى طريقة تقسيم «العمل الاشتراكي» كانت أذربيجان مخصصة لصناعات النفط.. وتقرر إنشاء صناعات بتروكيميائية في مدينة جديدة.. وعملاً بمقولة بطرس الأكبر: «علينا أن نحافظ على إمبراطوريتنا حتى يزوجاتنا!!» دفعت موسكو بأعداد كبيرة من الشابات الروسيات إلى هذا المصنع الجديد.. والمدينة الجديدة.. حتى تتوافر الظروف الطبيعية للاختلاط والزواج بين الشباب الأذربيجاني.. والعاملات الروسيات..

وقطنت مؤسسة «الأسرة» إلى هذه المكيدة.. وصدرت تعليمات سرية للشباب بعدم الزواج بالروسيات.. وأنه إذا تزوج أحد منهم برؤية فسيتهم طرده من البيت.. وليذهب ليعيش معها في روسيا.. حتى يكون هو ممثل أذربيجان في روسيا.. ولا تكون هي ممثلة روسيا في أذربيجان.. والتزم الشباب بتعليمات «الأسرة» ولم يشهد مصنع البتروكيماويات زيجات تذكر.. وبعد فترة من الزمن سحبت موسكو العاملات الروسيات من المصنع!!





المصدر: **الشعب**

٥ - نوفمبر ١٩٩٦

التاريخ:

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الشكر لله.. ماشاء الله.. ياربى).

ثم تترس الإسلام في العظام.. أى في الغاية الإنسانية للدين.. أى في (العمل الصالح).. في أذربيجان تتجسد أمامك المعانى القرآنية والدينية.. فهناك فرق ومسافة بين: (١) الإيمان بالله، (٢) عبادة الله بإداء الشعائر، (٣) العمل الصالح.

فالإيمان بالله مرحلة.. تؤدي إلى العمل الصالح.. ولكن شعائر العبادات بمثابة المولد الكهربائي أو محطة تقوية.. تصل بين الإيمان والعمل الصالح.. ورغم انخفاض كفاءة المولد.. إلا أن الدائرة الكهربائية كانت متصلة.. لأن المولد.. أو محطة التقوية.. كانت مشحونة عبر القرون.. فالإسلام دخل مبكراً هذا البلد في عهد عمر بن الخطاب.. واستتب تماماً في عهد علي بن أبي طالب، وكانت اللغة العربية هي السائدة.. ثم تحولت إلى لغة العلم والثقافة.. حتى أن كثيراً من كنوز التراث الأذربيجاني: فقه - فلسفة - شعر - أدب، مكتوب باللغة العربية.

وتتميز العلاقات الاجتماعية في أذربيجان بالترابط الاجتماعي الشديد.. الذى يقوم على ترابط وصلابة «اللبنة الأولى» الأسرة.. وهناك درجة عالية من التكافل الاجتماعي.. باختصار تشبه العلاقات في ريف مصر وصعيده عندما تكون في أحسن أحوالها أى قبل أن تغزوها أمراض المدينة.. كما يتسم الشعب الأذربيجاني بالبساطة الشديدة والتواضع وسرعة التألف.. ولذلك فهي بلد نموذجي للأجنبي.. لذا تفضل عناصر القوميات الأخرى في الاتحاد السوفيتي السابق البقاء والاستقرار فيها.. كما يتسم الشعب بالتسامح.. لذلك كانت الصدمة كبيرة من خيانة الأرمن.. الذين استضافوهم على أراضيهم.. ثم طعنوهم من الخلف.. وعندما حدثت جرائم التطهير العرقي من قبل أرمينيا.. لم تقابلها أذربيجان بجرائم مماثلة.. فلا قتل للأبرياء.. ولا تمثيل بالجلث.. ولا اغتصاب.. وتم ترحيل الأرمن (عدا زوجات الأذربيجان) بشكل نظامي وأدمى.. إما بطريق البر على الحدود.. وإما من خلال الميناء في باكو..

بينما كان الأرمن يطردون الأذربيجان في عز الثلج والصقيع وبينما العائلات تسير على الطريق يفتحون عليهم النار بشكل عشوائي.. بينما لقي ٢٠ ألف مواطن مدني مصرعهم.. من جراء التجنيد في التلوج.

xxxxxx

وطبائع الشعوب تختلف.. ولا شك في أن هذا الشعب معسنه طيب.. ولكن كل هذه القيم الإنسانية الرفيعة.. غذأها الإسلام وأثراها بالتأكيد.. لأنها تمارس بموازع من الضمير.. وليس توكيلاً لمنفعة.

الحزب على لغة القرآن

والحروف العربية

هذه كانت أكبر ضربة للثقافة الإسلامية.. إلغاء الحروف العربية.. فإذا كانت هذه الشعوب بالجمهوريات السوفيتية قد فقدت اللغة العربية، فقد كانت تملك على الأقل الحرف العربي.. في كتابة لغاتها الخاصة، والاحتفاظ بمعرفة الخط العربي، يساعد على قراءة القرآن وحفظه.. كما أنه يغرى ويساعد على تعلم اللغة العربية.. وأيضاً فإن التراث الإسلامي والثقافي القومي مسجل كله بالحرف العربي.. سواء أكان باللغة العربية أم باللغة الأذربيجانية التركية.

وقد صدر القرار السوفيتي بإلغاء الحرف العربي.. وإحلال الخط اللاتيني بدلاً منه.. صدر وطبق أولاً في أذربيجان عام ١٩٢٤ وحتى عام ١٩٣٠ كان قد طبق القرار في باقي الجمهوريات الإسلامية، وقد كان قراراً إجرامياً بإعدام تاريخ الأمة وعقيدتها وذاكرتها وثقافتها.

وفي مرحلة لاحقة وإمعاناً في تثبيت التبعية الفكرية صدر عام ١٩٣٩ قرار بالانتقال إلى كتابة اللغة الأذربيجانية التركية بالحروف الروسية السلافية.. وفي إطار فرض اللغة الروسية نفسها على كل الجمهوريات.. بحيث أصبحت هي لغة العلوم المتقدمة في الجامعات.. في مختلف الجمهوريات.

والآن وبعد الاستقلال.. جرت مراجعة هذه الأوضاع.. وجرت مناقشات واسعة في أذربيجان وبأقالي الجمهوريات.. بين الاستمرار في الحرف الروسي السلافي، أو العودة إلى اللاتيني أو العودة إلى الحرف العربي.. وقد كان العالم العربي الإسلامي غائباً عن هذه المناقشة.. الأمر الذى أضعف فرص عودة الحرف العربي.. فجدير بالذكر أن أى قرار يتخذ ستكون له تبعاته المادية الكبيرة.. لأنه يعنى تغيير المطابع.. والآلات الكاتبة.. وبرامج الكمبيوتر.. وأيضاً عمليات الترجمة الكبرى.. فنحن أمام أمة تحتاج إلى أكبر عملية ترجمة في التاريخ لمعرفة تراثها الفكري الخاص.. لا إلى نقل ثقافة أمة أخرى!!

وفي أذربيجان كان القرار صريحاً.. فقد تم إلغاء الحروف السلافية الروسية.. ثم تم إلغاء اللغة الروسية في المدارس الأولية، وأصبحت مجرد لغة أجنبية.. وبدأت عملية تحول واسع لكتابة اللغة الأذربيجانية بالحرف اللاتيني.. أى بنفس طريقة كتابة اللغة التركية حالياً.. ويتم هذا التحول بمساعدة تركيا.

هذه الخطوة مهمة على صعيد التخلص من التبعية لروسيا.. ولكن ستظل هناك مرحلة ضرورية في المستقبل.. وهي العودة للحرف العربي.. إن هذا ليس مطروحاً الآن.. وكيف يكون مطروحاً والعالم العربي غارق في سبات عميق.. ولا يتفاعل -بالحد الأدنى- مع هذه الجمهوريات الإسلامية؟! ولنضرب مثلاً..





المصدر:

٥ - نوفمبر ١٩٩٦

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ولكن يتعين على الحكومة أن تسرع في إدخال مادة الدين (معلومات أولية) في المدارس.. وقد علمت أن الاستعداد يتم لذلك بدءاً من العام الدراسي القادم.. وهناك توجه لتطوير القسم الديني في مجلس الوزراء.. ليتحول إلى وزارة أوقاف.

ومن نقاط الضعف بين السنة النقص الشديد في المتفهمين في الدين.. على خلاف الوضع في الشيشان وداغستان.. حيث يتوافر عدد لا بأس به من العارفين والمتفهمين في الدين.. وفي الشيشان كان هؤلاء وهم من حزب النهضة الإسلامي الذي نشأ خلال زمن الاتحاد السوفيتي محيطين بجوهر دوداييف رحمة الله عليه.. وهم أيضاً محيطون الآن بالقيادة الجديدة، وقد شرعوا بالفعل في تطبيق الشريعة الإسلامية في البلاد.. فرغم أن اتفاق وقف إطلاق النار ينص على تحديد وضع جمهورية الشيشان بعد ٥ سنوات.. إلا أن الأمر الواقع الفعلي.. هو أن الشيشان يديرون جمهوريتهم بأنفسهم.. أما النقص الحالي في الدعاة في أذربيجان.. فتتم معالجته تدريجياً.. وبخاصة أن هناك معاهد خاصة بالأمور الدينية (الهيئات) تخرج كل عام أعداداً متزايدة منهم.

ومع معالجة نقص الثقافة الإسلامية لدى الدعاة أو الجمهور.. تبقى مشكلة أذربيجان.. كمشكلة معظم دول العالم الإسلامي.. وهي مشكلة توفير الأوضاع السياسية والاقتصادية والثقافية مع الإسلام.. بين الرؤية العلمانية.. والرؤية الإسلامية..

لكن نقطة القوة في وضع أذربيجان أن القومية.. والعزة الوطنية.. تعني الهوية الإسلامية.. والعكس بالعكس.. وهذا هو الأساس المتين الذي يوحى بالتفاؤل والثقة بالمستقبل، ولكن مع ضرورة تجاوز الأوضاع الاقتصادية المتردية التي لا شك تكون بيئة مواتية لغتنة الناس.

xxxxxx

ورغم موافقة حكومة أذربيجان على فتح سفارة إسرائيلية في باكو.. إلا أنها لم تفتح حتى الآن بالمقابل سفارة في تل أبيب.. وكأنها إشارة صامتة للعرب والمسلمين.. كي يتحركوا.. ويمدوا أيديهم.. فهل من مجيب؟

إن أذربيجان أعلنت عودتها إلى عالمها الإسلامي.. ليس بمجرد انضمامها إلى منظمة المؤتمر الإسلامي.. وليس فقط بأداء الرئيس حيدر علييف لمناسك الحج عام ١٩٩٤.. وتسيير رحلات الحج سنوياً إلى الأراضي المقدسة.. ولكن أيضاً بتدقيق المشاعر الإسلامية التي كانت مكبوتة.. وإن أسلمة مجمل نواحي الحياة.. هي مسألة وقت.. وستنتصر على موجات التغريب التي لا تؤثر إلا في سطح المجتمع.

وفقاً لقوانين أذربيجان من حق بلاد العالم من خلال سفاراتها أن تفتح مدارس باللغات التي تريد.. وقد افتتحت إسرائيل أكثر من مدرسة.. بينما لم تفتح البلاد العربية أي مدرسة رسمية.. سوى السودان.. وهذا يؤكد أن الموضوع يحتاج إلى إدراك.. وإلى مشروع كلي.. وليس مجرد الإمكانيات المادية.

xxxxxx

سنوات الاستقلال القليلة الماضية شهدت طفرة إسلامية.. فبمجرد رفع الحظر عن الإسلام.. فإن الممارسات السرية تحولت إلى العلن: أداء الصلاة- الصيام- الأضحية (القربان)- احتفالات عاشوراء.. وبدأت جموع متزايدة من الشباب الأذربيجاني في تعلم اللغة العربية والتفقه في الدين..

وبالنسبة إلى الشيعة فلا توجد لديهم مشكلة.. فأيران تقوم بالواجب وزيادة أما السنة فهم في وضع أقل.. ويعتمدون أساساً على مساندة تركيا.. ونشاطات لجان الإغاثة العربية (وبالأخص لجنة مسلمي آسيا- الكويت- هيئة الإغاثة العالمية- السعودية- منظمة الدعوة الإسلامية- السودان).

وباكو التي كان بها مسجد واحد في عهد الشيوعية على سبيل الرمز لا يصل فيه إلا عشرات العجائز في يوم الجمعة فقط.. يوجد بها الآن ٨ مساجد كبيرة تؤدي الشعائر اليومية.. وتغص بالمصلين حتى الثمالة يوم الجمعة.

هذا بالإضافة إلى عدد آخر غير محدد من المساجد الصغيرة التي تنتشر في مختلف الأحياء.. وقد أصبح مسموحاً باستخدام الميكروفون في الأذان.. وفي الاحتفال بعاشوراء تمتلئ المساجد بالرجال والنساء والأطفال على مدار يومين للتسبيح والصلاة.. وأداء التقاليد الشيعية في هذا الاحتفال.

والعاصمة والمدن عادة ما تكون إصابتها بالتغريب والتلوث الفكري أكبر.. فإذا خرجت من باكو.. إلى الأقاليم.. فستجد المظاهر الإسلامية أكثر جلاء.. من حيث الإقبال اليومي على المساجد.. وظهور الحجاب.. والمتحجج.. والتمسك الأكثر صرامة بأخلاقيات الإسلام.

والكثيرون يحكمون على الإسلام في أذربيجان من بعض المظاهر الصارخة في العاصمة.. ويخرجون بانطباع بالغ التشاؤم.. وهؤلاء أشبه بالذين يقيمون الحالة الإسلامية في مصر.. بعد زيارة ملاهي شارع الهرم.. أو بعض الفنادق الفاخرة أو بعد مشاهدة إعلانات الأفلام السينمائية الخليعة في الشوارع.. من يريد أن يعرف عمق الإسلام في أذربيجان فعليه أن يخرج إلى مختلف الأقاليم.. مع ملاحظة أن باكو يعيش فيها أقل من مليونين.. وعدد السكان قرابة ٨ ملايين بالإضافة إلى ملايين الأذربيجان الذين يعيشون في جورجيا وباقي الجمهوريات، وشمال إيران.





المصدر: الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٥ - نوفمبر ١٩٩٦

منذ أيام كان الرئيس حيدر علييف يزور مدينة نخجيوآن.. حيث استقبل استقبالاً شعبياً كبيراً في مسقط رأسه.. و«نخجيوآن».. تعني «مدينة نوح».. ويعتقد القوم.. ومعهم عدد من علماء التاريخ والجيولوجيا.. أن سفينة نوح انطلقت من فوق قمة جبال أرارات المحاذية لنخجيوآن حيث استقر في هذه المدينة عليه السلام هو وأهله. وليس من المهم أن هذه الواقعة صحيحة أم لا.. المهم أن القوم يؤمنون بذلك.. وهو رمز الانتماء إلى عالم الأنبياء.

فمتى يستشعر حكام العرب والمسلمين مسئوليتهم تجاه هذه الشعوب الإسلامية الأصيلة؟! ومتى يركبون سفينة نوح؟! أم سيكونون من المغرقين؟!





## خبراء المؤتمر الاسلامي يدرسون اوضاع الاقليات الاسلامية في العالم

□ جدة - من عبدالله الحاج:

■ تبدأ اليوم في جدة أعمال الاجتماع الثنائي لفريق الخبراء الحكوميين لدراسة وضع الجماعات والاقليات المسلمة في الدول غير الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي. ويناقش الاجتماع الذي يستمر يومين ورقتي عمل، تبحث الاولى في الحقوق الاسلامية للجماعات والاقليات المسلمة في الدول غير الاعضاء، بينما تبحث الثانية في الوضع العام لهذه الجماعات، ودراسة الحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية، بالإضافة الى الحقوق الحديثة للانسان التي تم التأكيد عليها في الوثائق ذات الصلة بالقانون الدولي لحقوق الانسان.

ويقوم الخبراء الحكوميون برفع تقرير حول تلك المواضيع الى المؤتمر الرابع والعشرين لوزراء خارجية دول منظمة المؤتمر الاسلامي المقرر عقده في جدة في المملكة العربية السعودية في ٢٦ تشرين الأول (اكتوبر) المقبل.

ووجهت الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي مذكرات الى الدول المعنية طلب فيها تزويدها كافة المعلومات حول لجماعات والاقليات المسلمة ومشاكلها وتمكن الامانة من اعداد ورقة عمل بالحلول المطروحة ترفعها الى مؤتمر وزراء الخارجية في جدة.

الى ذلك، يبحث الخبراء خلال اجتماعهم في الأوضاع المتردية التي تعرض لها حالياً المسلمون في ليبيريا ورواندي ورواندا ومنطقة الاوغادين في يوريبيا بصفتها مناطق تشهد اضطرابات بسبب النزاعات المسلحة وتهدد أوضاع

المسلمين هناك. كما يتطرق الخبراء الى أوضاع المسلمين في الهند ومعاناتهم مع حزب «بهاراتيا جاناتا» المتطرف والذي تهدف سياساته الى طمس قوانين الأحوال الشخصية للمسلمين ويدرس الخبراء التقارير التي وصلتهم عن الاحداث الدامية التي تقع منذ العام الماضي في إقليم سيكيانغ الذي يعتبر من أغنى اقاليم الصين، ويشكل المسلمون غالبية سكانه (أكثر من ١٢ مليون مسلم) وتعاني المقاطعة حالا من التوتر والاضطراب. وتشهد عمليات عنف متعددة قابلتها السلطات الصينية المحلية بقسوة أدت الى اعتقال كثير من المسلمين، إضافة الى بحث معاناة مسلمي بورما والتهجير القسري المفروض عليهم.

وسيجري تقييم سياسة الدمج القسري ضد مسلمي تايلاند، خصوصاً في منطقة فطاني، وأوضاع المسلمين في كمبوديا وسري لانكا وفيتنام وبنغلاديش وكوريا الجنوبية واليابان وهونغ كونغ وسنغافورة ونيبال والفلبين، إضافة الى دراسة أوضاع الاقليات الاسلامية في جمهوريات آسيا الوسطى المستقلة والبانيا وبلغاريا واليونان وفي دول القارة الاميركية واستراليا.

ويقدر عدد الجماعات والاقليات المسلمة التي تعيش في الدول غير الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي بحوالي ٤٠٠ مليون نسمة من بين ٢٠٠ و ٢٠٠ مليون مسلم في العالم - أي ثلث تعداد الأمة الاسلامية - الأمر الذي حدا بضرورة البحث في أحوالهم الانسانية والمعيشية ومعاناتهم في المجتمعات غير الاسلامية التي يعيشون بها.





المصدر: **الإسلام**

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: **1 نوفمبر 1997**

# الإسلام.. والثقفون في الهند

المسلمين من قدم للبشرية إضافات ذات أهمية بالغة في تقدم الطب والفلك والتشريح والرياضيات.. وهكذا فالإسلام ليس ديناً جامداً، وهو - كدين - فيه ثوابت تمثل العقيدة المتصلة بالآيمان بالله وكتبه ورسله وبالأخرة، وتمثل أيضاً القيم التي هي جوهر الإسلام.. العدل.. الصدق.. الأمانة.. نجدة المظلوم ومحاربة الظالم.. العلم.. هذه القيم لا تتغير.. أما شئون الدنيا فإن الإسلام لا يفرض عليها إلا أن تكون منضبطة بمعايير الأخلاق والقيم، وكل تطور يحقق مصلحة للناس فإن الإسلام يرحب به.. والإسلام ضد كل تطور يؤدي إلى نشر الحروب والخراب.. وكانت مفاجأة أيضاً حين سال رئيس جامعة إيجار، هل من الممكن بحث فتح باب 'الاجتهاد'، وكانت اجابة الامام الأكبر أن باب 'اجتهاد في الإسلام لم يغلّق أبداً حتى تفكر

في زيارة الامام الأكبر شيخ الأزهر للهند، حرص عدد كبير من المثقفين والكتاب وأساتذة الجامعات والسفراء والمسؤولين عن مراكز البحوث على الالتقاء به في حوار استمر أكثر من ثلاث ساعات في نيودلهي، قاده حفيد المهاتما غاندي راجموهان غاندي مدير مركز الدراسات والبحوث في العاصمة الهندية، والدكتور سلمان خورشيد حفيد المفكر والقائد الإسلامي الهندي المعروف ذاكر حسين، ودار الحوار صريحاً حول القيم التي يمكن أن يقدمها الإسلام للعالم، في ظل التطورات العلمية وثورة

## رجب البنّا

التكنولوجيا والمعلومات، واتجاه الانسانية إلى عالم جديد مع القرن الحادي والعشرين..

كانت القضية التي طرحها راجموهان غاندي أن القرن القادم يختلف عن كل العصور السابقة، سيكون العالم فيه عالماً جديداً في تقدمه العلمي.. في الطب والفضاء والكمبيوتر واستخدام الإنسان الآلي.

وسوف تنتهي فيه بقايا العنصرية والاستعمار، وشيخ الأزهر - كما يعرفه العالم - قيادة روحية مؤثرة، ومفكر عالمي له مواقفه ورؤيته المتفتحة، كيف ينظر إلى هذا العالم الجديد، وكيف يقوم الإسلام في ظل هذه التطورات الجذرية التي ستؤدي إلى تغيير الأفكار وسقوط مسلمات وظهور مسلمات جديدة..

هذا السؤال على بساطته يعكس اتجاه كثير من المثقفين في العالم، يرى بعضهم أن الأديان يجب أن تقدم في صورة جديدة تناسب عقول القرن القادم، وهي عقول لا تقبل فكرة إلا بعد مناقشتها واختبارها، ولا تستسلم لأمر إلا إذا كان مقبولاً في ميزان العقل والمنطق، ومتفقاً مع حقائق ونتائج العلم الحديث، ويرى بعضهم الآخر - بالتلميح عادة - الإسلام مازال يقدم بنفس الأسلوب الذي كان يقدم فيه منذ قرون، وبنفس المنطق، دون تطوير.

ولقد كان شيخ الأزهر مقنعاً - كعادته - في اجابته، بأن تقارب المثقفين وأصحاب الفكر مهما اختلفت أديانهم وثقافتهم ضروري في هذه المرحلة لمصلحة تطور البشرية والحضارة، لكيلا يكون التقدم في القرن القادم تقدماً مادياً فقط، لأن البشرية ستظل محتاجة إلى إشباع الجانب الروحي، وستظل تتطلع إلى خالق هذا الكون ومعجزاته، وكلما ازداد الناس علماً ومعرفة بأسرار الكون ازدادوا إيماناً.. والعلم لا وطن له.. والأزهر يؤمن بالتطور وبأهمية ما تحققه البشرية من إنجازات في ميادين العلم والصناعة المختلفة، وكانت مفاجأة للمثقفين أن يستمعوا من فضيلته إلى عشرات الآيات من القرآن الكريم تدعو إلى العلم، وإلى التفكير، وإلى استخدام العقل والمنطق، كما كانت مفاجأة لهم أن يسمعوا من فضيلته شرحاً لدور الحضارة الإسلامية في تقدم العلوم، فكان من علماء

في إعادة فتحه، وسيظل باب الاجتهاد مفتوحاً إلى يوم القيامة، لأن تطور الحياة المادية والاجتماعية يطرح قضايا ومشاكل وأسئلة جديدة، فإذا أغلقنا عقولنا نكون السبب في ظهور تصادم بين الدين والحياة، ولكن الاجتهاد محصور في الأمور الفرعية، أركان الإسلام لا اجتهاد فيها، ولكن تنظيم الأسرة، أو المعاملات المالية الجديدة، أو نقل الأعضاء البشرية لانقاذ من يشرفون على الهلاك بدونها.. مثل هذه الأمور هي التي يكون فيها الاجتهاد، وهي أمور لم يعرفها الأئمة الأربعة، كما ستجد أمور أخرى مع تقدم البشرية في العصور القادمة، وعلى علماء الشريعة والفقه في كل عصر أن يجتهدوا، والشرط الوحيد هو أن يكون الاجتهاد في الفروع التي يجوز فيها الاجتهاد، وأن يكون من يتصدى للاجتهاد ممن تتوافر فيهم شروط الاجتهاد، وهذا أمر طبيعي في عصر يؤمن بالتخصص.

ودار الحوار هكذا.. سالوا شيخ الأزهر هل يعارض الإسلام المساواة بين الرجل والمرأة في التعليم والعمل والحقوق السياسية، هل ينظر الإسلام إلى المرأة على أنها مخلوق أدنى ليست له إرادة، وليست له حقوق، وهل يرفض الإسلام الحوار مع غيره من الأديان والحضارات، وهل يدعو الإسلام أتباعه إلى قتل من يخالفهم في الرأي أو العقيدة، وهل وسيلته في تغيير المجتمع بالديمقراطية أم بالعنف والقوة، وما هو معنى القول بأن الإسلام دين ودنيا، وما هي علاقة المسلم بغير المسلم في شريعة الإسلام.. وهل دعوة الإسلام إلى التواضع أن يكون المسلمون في آخر الصفوف في هذا العالم، وأن تكون دعوته إلى القناعة دعوة إلى الاستسلام للفقر، ودعوته إلى السلام قبولاً بما يفرضه الأقوياء والاستسلام لهم..

أسئلة كثيرة تليق بهذا الحشد الكبير، الذي كان يمثل صفوة المثقفين المسلمين والهندوس





المصدر: الأهرام

١٠ نوفمبر ١٩٩٦

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والبوذيين، من حيث الديانة، كما كان يمثل اليسار واليمين في الاتجاه الفكري، وكلها كانت تدور في إطار رغبة حقيقية في المعرفة، وانتهت بتعبير الجميع عن تقديرهم لشيخ الأزهر في قدرته على شرح أفكاره بوضوح ومنطقية تصل إلى العقول، ورحابة صدره إذ لم يبد ضيقاً بأي سؤال، وبطرحه العقلاني للإسلام..

هذا الحوار - على أهميته - يلزمنا بأن نفكر: لماذا قصرنا في عرض الإسلام في مختلف أنحاء العالم بالأسلوب وباللغة التي يفهمها العالم.. نحن في عصر حوار الحضارات وحوار الأديان.. وفي الغاتيكمان إدارة ضخمة لحوار الأديان يرأسها كارينثال مشهور حاصل على الدكتوراه أكثر من مرة ويجيد عدة لغات، وفي كل جامعات العالم تقريباً أقسام للدراسات الإسلامية تحتاج إلى تزويدها بالأبحاث والمراجع الحديثة.. كل ذلك يجعل واجبنا الآن أن ندعم الأزهر لهذه المهمة العالمية:

أولاً: نحتاج إلى مشروع كبير لترجمة أمهات الكتب الإسلامية إلى اللغات المختلفة.

ثانياً: نحتاج إلى جهاز ينظم ويدير ويعد للقاءات حوار مع الأديان المختلفة لعرض حقائق الإسلام ضد الإباطيل التي تروج ضده، ولتحديد نقاط الاتفاق بين الديانات المختلفة..

ثالثاً: نحتاج إلى أعداد كوادر للاشتراك في هذا الحوار العالمي بالمنطق الذي يتفق مع طبيعة العقل الغربي وباللغة التي يفهمها..

أثناً نعد الدعوة لعرض الإسلام على المسلمين.. بينما يتطلع غير المسلمين إلينا لكي يفهموا عنا الإسلام.. ونحن نقول لهم إن عليهم أن يعرفوا الإسلام من مصادره الأصلية.. فماذا فعلنا نحن وماذا نفعل حين يأتوا إلينا ليعرفوا أن أكبر مؤسسة معبرة عن الإسلام في العالم هي الأزهر..؟





المصدر: الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٢ نوفمبر ١٩٩٦

# معدنون لأنهم مسلمون !

هذه رحلة من النوع الذي يرجع المرء منه محزوناً موجوع القلب في المحطة الأولى. يابكو عاصمة جمهورية أذربيجان. تلقيت أول جرعة من الحزن، خلال جلسات المؤتمر الدولي الأول للضامان مع اللاجئين الأتريين. أما حين انتقلنا إلى المحطة الثانية والرئيسية، حيث معسكرات اللاجئين ومخيماتهم، فإن الجرعة تحولت إلى صدمة... إذ يصدمك بقوة كل ما تراه عينك من مظاهر البؤس والمهانة. وتقترب الصدمة بالخجل حين تكتشف أن تلك الألوف المؤلفة من البشر (مليون وربع مليون تقريباً) يعيشون في العراء منذ ثمانى سنوات، وأنهم سقطوا من الذاكرة الإنسانية والإسلامية، حتى لم يعد يؤاسيهم سوى نفر قليل من الناس غاية ما يفعلونه أنهم يكفكون دمة في بحر الحزن الوحشي.

التي جرت في عام ٩٣، فبقى حزياً منبوذاً يشار إلى قاتله عادة بأصابع الشك والافتهام. لشدة ما عانوا في المرحلة الشيوعية، فإنهم صاروا يركضون بغير وعى في الاتجاه المعاكس، حتى غدا كل ما هو غربي أو أمريكي شيئاً مبهراً، يجنب الناس ويخطف أبصارهم. من الأزياء إلى الطعام واللغة، فينتطلون «الجينز»، مثلاً، صارت الرى شبيهة الرسمي للشباب، وستوتشسات الهامبورجر وماكينونالدز هي الغذاء المقرر عليهم، والسيارة التي كنا نستخدمها في تجوالنا الصق عليها شعار حلف الأطلسي، والفندق الذي نزلنا فيه أقام في جانب منه «كازينو» للقمار تصدرته صورة بارتفاع خمسة امتار لرأى بقر أمريكي تضاء قسماته بانوار ملونة طوال الليل. وأشهر كتاب لتعليم اللغة الإنجليزية التي يقبل عليها الجميع بحماس مشهود، رسم العلم الأمريكي على غلافه وجاء عنوانه كالتالي: هاللو أمريكا! ومن جراء الفراغ الذي نشأ بعد انهيار الشيوعية،

لم يكن في الرحلة ما يبهج، ليس فقط لأن مأساة اللاجئين خيمت على أجوائها، ولكن أيضاً لأن المشهد الأتري كله بدا شاحباً ومقبضاً إلى حد كبير. فعهدى بذلك المشهد منذ ربع قرن. حيث زرت يابكو للمرة الأولى. إنه كان واعدًا وبناعاً على الأمل. أو هكذا بدا في ظاهره على الأقل، فقد زرنا آنذاك معامل تكرير النفط وبعض مصانع الفولاذ والتلجيات والمكشفات. وقيل لنا إن هذه هي الجمهورية الصناعية في الاتحاد السوفيتي. وإن الشعب الأتري العريق يتطلع إلى استعادة مجده ونهضته. وقد تباهى الأتريون أمامنا بإنجازاتهم في عالم الثقافة والفنون، فقال قائل إنه في المرحلة الشيوعية تأسست دار للشرنجة في كل محافظة، وقال آخر إن يابكو عرفت الأوبرا وكانت لديها فرقة موسيقية سيمفونية في عام ١٩٠٨م. ونبهنا ثالث إلى أن الاتحاد السوفيتي كسب الحرب العالمية الثانية بسبب النفط الأتري، وأن ٩٠٪ من معدات استخراج النفط للاتحاد السوفيتي السابق كانت تصنع في أذربيجان.

## موسكو وأيامها السوداء!

أذربيجان الآن كيان مختلف، خرج من التجربة السوفيتية وجسده مليء بالتشوهات والنيوب، فهم لم يعودوا يذكرون تلك المرحلة إلا بوصفها «احتلالاً» ولا يتحسسون عن الروس إلا بعبارات مشحونة بالمرارة والبغض، وهذه الرسالة يتلقاها القادم إلى يابكو في يومه الأول، حين يدعى إلى زيارة مقابر الشهداء التي تروى قصة اقتحام الجيش السوفيتي لمدينة يابكو، بأوامر من جورباتشوف عام ١٩٩٠، فيما يسمونه «بناير الأسود». وهو الاقتحام الذي كان بمثابة أقصى حملة قمع وتآليب لشعوب الاتحاد السوفيتي التي تهرمت بالاحتلال وتطلعت إلى الفكك من الأسر الطويل. يومذاك ليلة العشرين من يناير، نخلت الدبابات العاصمة الأترية وصوبت نيران مدافعها إلى صدور الجماهير الغاضبة، فقتلت منهم ١٥٠ شخصاً في ساعات قليلة، غير المئات الذين سقطوا جرحى.

حين يطوف المرء بمقبرة الشهداء ويرى صورهم المعلقة فوق شواهد القبور، ويلمح الزهور المنتورة إلى جوار كل لحد، وحين يستمع إلى شروح الأتريين ويلحظ انفعالاتهم، فإنه يخرج في النهاية بانطباع خلاصته أن دماء أولئك الشهداء لم تجف بعد!

بعد هذه المنبحة كان لابد أن يقع الفراق والطلاق. وهو ما حدث مع جمهوريات المنطقة الأخرى، وإن كان الطلاق قد صار «بائناً» مع يابكو، التي رفضت أن يبقى على أرضها جندي روسي واحد، ورفضت لقاء ذلك ثمننا باهظاً، ثم أداؤه على جبهات متعددة، كان منها مثلاً أن موسكو ضغطت لشل اقتصاد أذربيجان الذي تملك بعض مقاتيحه، وكان لها ما أرادت!

كره الناس موسكو قسلاً عن إياها، وشعر الروس المقيمون بذلك فغانر ٨٠ ألفاً منهم أذربيجان، وبقي ١٢٠ ألفاً فقط بل أن الحزب الشيوعي الذي ظل يحكم البلاد طيلة سبعين عاماً لم يجد أنصاراً يوفرون له نصاب المشاككة في الانتخابات النيابية

فقد استبدت الحيرة بالشباب الذي اشرب الاتحاد من الصفرة، رغم أن الأغلبية تنتمي إلى أسر مسلمة، فمنهم من دخل في الإسلام، ومنهم من استسلم لبعثات التبشير وتنصر، بعد أن وجد إغراء تراوح بين بنطلون جينز كحد أدنى و ٥٠٠ دولار عند الحد الأقصى. بل إن منهم من اعتنق البوذية التي نشط دعائها في أجواء الخواء الراهنة، ومنهم من ضاع فبقى بلا عقيدة أو ملة.

المضحك المبكى وسط هذا كله أن يحاول بعض بسطاء الدعاة العرب الواقفين إقحام الشباب الذي دخل الإسلام حديثاً في أتون الخلافات المذهبية، حتى إن منهم من كفر الشيعة الذين هم أغلبية سكان البلاد، ومنهم من أعلن الحرب على الصوفية والقبور، ومنهم من ترجم كتاباً إلى اللغة الأترية يدعو الشباب الذين عرفوا الإسلام بالأمس إلى تقصير بنطلوناتهم عشرة سنتيمترات، وإلا فإن بقاعها كما هي يفسد عليهم دينهم ويجرح سلامة اعتقادهم!

في العمق يعيشون أزمة هوية، فقد نبذوا الشيوعية والمرحلة السوفيتية. وبعد ما خرجوا منها فإنهم لم يعرفوا بالضبط إلى أي شيء يدخلون. فقد انضاضت أخيراً كلمة «الله» إلى شعار الجمهورية، ورئيسها الذي يعمل في جهاز الأمن السوفيتي منذ عام ٤٤، وصار سكرتيراً أول للحزب الحزب الشيوعي منذ أكثر من ربع قرن، أدى فريضة الحج منذ سنتين، وقرأت في كتاب دعائي وزع علينا «أنه يفتخر بوجوده في الحزب الشيوعي، ويفتخر بخروجه منه وباستقالته من المكتب السياسي للحزب»!

ثمة مقاومة للانتماء الإسلامي من جانب بعض النخب التي رأت في تلك التوجه «أصولية» تثير القلق والتوجس، في الوقت ذاته فإنهم يتجهون حضارياً إلى تركيا، ويعتبرون أنفسهم من الناحية السلافية واللغوية جزءاً من العالم التركي. ولأن الأغلبية من الشيعة فإن وجهتهم المذهبية هي إيران.





المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٥ نوفمبر ١٩٩٦

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### فهمى هويدى

جماعات أخرى. وكان أولئك الأرمن موجودون أيضا في إيران وتركيا. ولأحت فكرة إقامة الكيان الأرمني في المرحلة التي تزعزعت فيها ركائز القيصريّة في روسيا وبدأ أن الدولة العثمانية بدورها على وشك السقوط. فتشعلت حركة هجرة الأرمن إلى التّخوم الجنوبية لجبال القوقاز، حيث كانت توجد سلطنة ليراوان (عاصمة أرمينيا الحالية تحمل نفس الاسم : بيرايوان) وبعد ثورة ١٩١٧ وقيام الاتحاد السوفييتي نجح الأرمن في الحصول على كيان مستقل باسم أرمينيا. وهناك كلام كثير عن الوسائل التي لجأ إليها الأرمن لتحقيق مرادهم لكن أغلب الظن أن الدافع الأساسي لإقدام السوفييت على تلك الخطوة، هو إقامة كيان غير مسلم يكون حائلا دون اتصال أذربيجان بامتدادها الحضاري في تركيا، التي كانت آنذاك مقرا للخلافة العثمانية. الأمر الذي ينكرنا بفكرة زرع إسرائيل لتقطع طريق اتصال مصر بالشام بحيث تغزو جدارا يحول دون التواصل البشري العربي.

وبعد إنشاء الكيان الأرمني جرت محاولات تعزيزه من جانب ستالين بوجه أخص الذي اقتطع أحد الأقاليم أذربيجان (إقليم زنجازور) وضمه إلى أرمينيا، كما منح حكما ذاتيا لإقليم آخر (باسم نخجوان وهو مسقط رأس الرئيس حيدر عالييف) تمهيدا لعزله عن أذربيجان في أي وقت لاحق. منذ وقت مبكر تطلعت أرمينيا إلى الاستيلاء على إقليم قراباغ الاستراتيجي والخصب الذي يتمتع بثروات كبيرة ومناع متميز، الأمر الذي جعله تاريخيا مصيفا ومشتى للحكام المغول والأتراك والأذربيجانيين الذين كانوا حكاما للمنطقة منذ القرن الحادي عشر الميلادي.

حتى منتصف القرن التاسع عشر كان الأذربيجانيون يشكلون ٧١٪ من إجمالي سكان قراباغ (بالمناخية فإن صحفنا العربية دأبت على الإشارة إليها باسم ناجورنو قراباغ، ومعناها في اللغة الروسية قراباغ الجبلية) غير أن الأرمن الذين وضعوا أعينهم عليها ظلوا يهجرون إليها أعدادا منهم، حتى أنهم احتفلوا سنة ١٩٦٥ بذكرى مرور ١٧٠ سنة على قدوم المهاجرين الأرمن الأوائل إلى قراباغ، وإقاموا تمثالا لأحياء تلك الذكرى.

ورغم أن قراباغ في المرحلة السوفييتية ظلت جزءا من أذربيجان، إلا أن الأرمن لم يتخلوا عن أملهم في ضمها إلى حيوهم، وظلوا يعملون العدة لذلك، خصوصا حين بدأ الاتحاد السوفييتي بسبيله إلى الانهيار، فقد كونوا جيشا خاصا بأرمينيا، بمساعدة روسيا والجاليات الأرمنية الغنية في الخارج، وفي المقابل منعت الحكومة المركزية في موسكو تكوين أي تنظيمات مسلحة في أذربيجان.

بموجب قرار بتجريد التشكيلات العسكرية غير الشرعية من الأسلحة.

أخيرا، في عام ١٩٨٧ قررت أرمينيا ضم إقليم قراباغ إليها، وحين رفضت أذربيجان بدأت الميليشيات الأرمنية في إرهاب المسلمين الذين يعيشون في الإقليم وترويعهم تمهيدا لتهجيرهم، الأمر الذي أسفر في النهاية عن اتساع نطاق الاشتباك العسكري الذي استعنت له أرمينيا، فاقبعت الهزيمة بأذربيجان وكان الدعم الروسي لأرمينيا واضحا، مما مكنها وهي التي لا يزيد عدد سكانها على أربعة ملايين من إلحاق الهزيمة بأذربيجان وسكانها من الملايين الثمانية.

أكثر الذين دفعوا الثمن هم الأذربيجانيون الذين كانوا يعيشون في قراباغ، أرض آبائهم وأجدانهم، فقد قتل منهم من قتل، ولم تهجير وتشريد الملايين وبيع الملايين شخص إلى عمق الأراضي الأترية. الأمر الثاني أن ما حققه الأرمن من انتصارات

وكبيرهم الذي لقبه الرسمي مشيخ الإسلام باشا زادة الحاج الله شكر ابن همت أوغلو، له قبلتان على حد تعبيره، واحدة ثقافية ناحية تركيا والثانية منهجية ناحية إيران، وهو من مقلدي آية الله السيد على خامنئي، مرشد الثورة الإيرانية.

#### لو كنايذا واحدة!

غير أن تلك كله يتوارى أمام الهم الكبير الذي يشغل الضمير العام في البلاد، المتمثل في احتلال أرمينيا لعشرين في المائة من أراضي أذربيجان وتحويل مليون وربع مليون أنزى إلى لاجئين منذ ثماني سنوات!

ولأن الهم ثقل والجرح عميق، فإن الدولة كلها رحبت بفكرة عقد المؤتمر الذي دعت إليه بعض الجهات العربية والإسلامية للتضامن مع اللاجئين، ولما كانت نتائج عمل تلك الجهات، فإن مجرد اهتمامها بالموضوع كان لفئة رفعت عنا بعض العتبه ولقيت تجاوبا بعيد المدى من كل قيادات الدولة ورموزها.

تلك الفئة التي بيضت وجه العرب والمسلمين بصورة نسبية لابد أن ينسب الفضل فيها لأصحابه، وفي المقدمة منهم لجنة مسلمي آسيا المتفرعة عن الهيئة الخيرية العالمية بالكويت وهيئة الإغاثة العالمية بالسعودية، وصندوق التضامن الإسلامي التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي، ومقره دولة الإمارات العربية، ممثلو هذه الجهات هم الذين نظموا المؤتمر وروعوه. وبصورة أو أخرى فإن لكل منها نشاطها هناك الذي يحاولون من خلاله إنقاذ ما يمكن إنقاذه، في مواجهة كارثة تحتاج إلى جهود دول وهمة جيوش من البشر وميزانيات بالملايين بينما تلك الجهات يقوم بها نفر من الخيرين الذين جنتهم الإهدار لإغاثة البؤساء ومواساة المحزونين، وإن لم تخل جهونها من ضغوط وملاحظات وعواصف تحاصرها كل حين.

تجلى اهتمام الدولة بالمؤتمر في افتتاح رئيس الجمهورية السيد حيدر عالييف لأعماله، وتوجيهه خطابا إلى المشاركين فيه، ثم في اجتماعه بهم في وقت لاحق ومناقشتهم فيما انتهت إليه توصياتهم.

وقد كان نائب رئيس الوزراء المختص بشئون اللاجئين في مقدمة مرافقي الوفود. على صعيد آخر فإن الوزراء ذوي الصلة بالموضوع عقدوا سلسلة من الاجتماعات مع أعضاء المؤتمر، عرضوا فيها رؤاهم وملاحظاتهم، واستمعوا إلى تصورات المشاركين واقتراحاتهم ... وهكذا.

رئيس الجمهورية حيدر عالييف عرض القضية في كلمته بتشديد على فكرة «الإرهاب» الذي مارسه أرمينيا بحق أذربيجان، وقال إن بلاده لا تستطيع أن تتحمل أكثر من ذلك استمرار مشكلة تحويل أكثر من مليون أنزى إلى لاجئين.

الدكتور عادل الفلاح رئيس لجنة مسلمي آسيا أشار إلى ضرورة تضامن العالم الإسلامي مع اللاجئين الأتريين، وقال إن عقد المؤتمر يعد تعبيراً عن ذلك التضامن.

شيخ الإسلام شكر الله همت قال إنه لو كان العالم الإسلامي يدا واحدة لما استطاعت أرمينيا أن تحتل أراضي أذربيجان وتطرد شعبها، وانتقد بعض الدول الإسلامية التي تقيد علاقات مع أرمينيا برغم ما ارتكبه من جرائم بحق المسلمين الأتريين.

#### أرمينيا الكبرى.. أيضا!

لفت نظري في الحوارات والمناقشات التي جرت حول القضية الأترية أمران هما :

■ أن موسكو هي التي أوجدت الكيان الأرمني وورعت استنفحاله، ودعمت ثمنه وعدوانه على أراضي أذربيجان. إذ لا توجد في تاريخ المنطقة أو خرائطها القديمة دولة باسم أرمينيا، وإنما كان الأرمن ضمن الشعوب التي عاشت في قفقازيا الجنوبية وسط المحيط البشري الواسع الذي ضم





المصدر: الأهرام

التاريخ: ٢٠ نوفمبر ١٩٩٦

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

شجعهم على تبني حلم نقر من القوميين القدامى الذين تحسبوا عن مشروع «أرمينيا الكبرى» التي تمتد من البحر إلى البحر، أي من البحر الأسود إلى بحر قزوين!

كان للعبارة رنينها عندي. إذ استدعت في ذاكرتي على الفور عناوين شريفة مماثلة مررت عليها، مثل إسرائيل الكبرى وصربيا الكبرى. واستوقفتني ظاهرة أن المسلمين أصبحوا مثل «الجدار المائل» الذي صار يطمع فيه ويجترى عليه كل من رايته أحلام التوسع واستباحة أراضي الجيران. الأمر الذي تصح معه ملاحظة شيخ الإسلام في باكو التي قال فيها إنه لو كانت للامة الإسلامية كلمة لما استباحها الآخرون في كل مكان.

قلت أيضا إن كل من هب وبب يمكنه أن يرفع عقيرته بالدعوة إلى بناء دولته الكبرى، خصوصا إذا كان ذلك على حساب العرب والمسلمين. وحين يقول ذلك فإنه قد يجد من يسمعه و «يتفهم» موقفه وربما يعطيه الفرصة لكي يبلغ ما يريد. لكن ما الذي يمكن أن يحدث في العالم لو أن واحدا منا تحدث مرة عن حلم إقامة الدولة الإسلامية الكبرى بين بلاد المسلمين وليس على أراضي الغير!

اترك إجابة السؤال لخيالك لكنني شخصيا أتوقع لصاحب هذه الدعوة مصيرا من اثنين: إما أن يتهم بالإرهاب ويجرى استئصاله فورا، أو يتهم بالجنون ويودع مستشفى للأمراض العقلية لكي يجري استئصاله بالتقييد المريح!

### في المخيمات ٥ نجوم!

كل الذي سمعناه كان في كفة، بينما الذي رأيناه باعيننا في كفة أخرى. حملتنا الطائرة إلى بعض مخيمات اللاجئين القريبة من مدينة بردي (٣٠ كم من باكو). العرب الذين يباشرون العمليات الإغاثية ويديرون تلك المخيمات أطلقوا عليها أسماء «عوبة» واحد واثنين وثلاثة. استقبلت الاسم بحذر لأن العوبة في إيراكنا للعربي - الفلسطيني خاصة صارت تعني «اللاعوبة» في واقع الحال. فضلا عن أنني شعرت بانقباض شديد لأنني لمحت في تلك المخيمات بعضا من صور مخيمات اللاجئين الفلسطينيين التي رأيناها في الأردن ولبنان قبل ربع قرن. بدأت خياما لعبارين يحدهم بعض الأمل، وانتهد بيوتا ومنازل قديمة بلا أمل!

يعجز المرء عن وصف المشهد، فقد تكسدت تلك الألوف في مساكن لا هي خيام من القماش أو البلاستيك ولا هي بيوت من الطين ولا هي أكواخ من الصقيع لكنها خليط من كل ذلك. جميعها مظلمة ورطبة. إذ بعد أن أوصلوا إليها التيار الكهربائي والغاز انقطع ذلك كله منذ سبعة أشهر، لأن المسألة تحتاج إلى تمويل، وقيل لنا إن الدولة عاجزة عن دفع فواتير الكهرباء والغاز!

خذ هذا الجانب وحده، وتصور حياة أولئك البشر التعساء بعد ما حل الشتاء وهبطت درجة الحرارة إلى ما دون الصفر. لقد كانوا يحضنونهم وهم يرتجفون، بينما الريح الثلجية تزمجر في المكان، وغيونهم ملأها الفزع وشغافهم لبيضت من البرد، واجسادهم هدهد الحزن واليأس. ولا تسأل عن الأطفال والشيوخ، الذين هم أحوج إلى التدفئة والتدفئة والرعاية، فحالهم دون ذلك بكثير.

إنهم بحاجة لكل شيء، والهيئات الإغاثية الإسلامية تحاول أن تقدم لهم بعض ما يعينهم على حياة الكفاف. ثمة مخايز تقدم لهم بعض الأغذية وورش لخدمة المكان وتشغيل نقر من العاطلين، ومشغل أو أكثر للنساء ومدارس متواضعة للأطفال. لا أعرف كيف تعمل في ظل الرطوبة وفي الظلام.

وهذا الذي يقدم في حده الأقصى - لا يسد رمقا ولا يكفي حاجة.

مع ذلك فهذا شأن المخيمات من شريحة خمس نجوم، إذا جاز التعبير، التي تضم حوالي ١٢ ألف لاجئ، ولك أن تتصور الموقف في المخيمات الأخرى التي تعيش فيها الأغلبية الساحقة من اللاجئين.

إن أخبار مأساة نصف مليون من اللاجئين التوتسي في شرق زائير تحتل الصدارة الآن في الاهتمام العالمي، وهو اهتمام في محله لا ريب يستحق منا تأييدا وتضامنا. لكن السؤال الذي يتصور هنا هو: لماذا يتجاهل العالم مأساة اللاجئين الأتريين وعددهم مليون وربع المليون، وقد مضى عليهم في هذا العذاب ثمانى سنوات؟ إذا لم يكن ذلك لأنهم مسلمون، فليدلى أحد على سبب آخر!





# ٢٨ مليون مسلم و ٣٠ ألف مسجد في الصين الإسلام يدعو إلى الحوار لحل المشاكل

نائب رئيس الجمعية الإسلامية الصينية لـ «الوطن العربي» :

أكد عبد الرحمن أمين نائب رئيس الجمعية الإسلامية الصينية على أهمية الحوار بين الأديان، كما أكد عدم وجود مشاكل تواجه ٢٨ مليون مسلم صيني، جاء ذلك في حوار أجرته معه جريدة «الوطن العربي»، خلال وجوده مؤخراً بالقاهرة.. في البدايه سألناه :

كم عدد المسلمين في الصين ؟

عدد المسلمين في الصين بلغ بحمد الله ٢٨ مليون مسلم صيني يتركز معظمهم في شمال غرب الصين خصوصاً مقاطعة شين جيا القريبة من روسيا وقازاغستان وكشمير وأفغانستان وجنوب الهند.

هل هناك مشاكل تواجه المسلمين ؟

ليست هناك مشاكل تواجه المسلمين.. النشاطات الدينية كلها متاحة.. هناك ٣٠ ألف مسجد، و٩ معاهد للعلوم الإسلامية، وكل عام تنظم الأكاديمية الإسلامية رحله حج لـ ٥ آلاف مسلم صيني وماذا عن نشاط الجمعية الإسلامية الصينية ؟

هذه الجمعية - وأنا نائب رئيسها - هي جمعية مركزية وكل مقاطعة

يوجد بها فرع من فروع الجمعية وهناك أكثر من ٤٠٠ فرع كلها تخدم المسلمين وإذا واجهت المسلمين مشكلة في أية مقاطعة فإننا نخاطب السلطة المختصة في تلك المقاطعة .

في رأيكم كيف تكون العلاقة بين الأديان ؟

المحبة والحوار المتواصل، والتشاور لأن ذلك سيكون في مصلحة البشرية كلها ومن هذا المنطلق فإنه رغم حزننا لفوز تنبؤات بالانتخابات الإسرائيلية فإننا نتمنى أن يسود السلام في منطقته الشرقي الأوسط. وبصفه عامه فإن الإسلام يدعو إلى التسامح والحوار..

هل زرت دولاً إسلامية أخرى غير مصر ؟

نعم زرت المغرب للأشتراك في الدروس الحسينية خصوصاً خلال شهر رمضان، وزرت السعودية ٧ مرات لأنني مسئول عن تبشؤن الحج، كما زرت باكستان أما مصر فهذه هي الزيارة الثانية لي، والمرة الأولى كانت قبل ٣٥ عاماً وكان ذلك بالتحديد عام ١٩٦١ وكنت مسافراً للحج وحضرت للقاهرة لأحصل على تأشيرة الحج.





المصدر : ..... : الكسبة

٢٣ نوفمبر ١٩٩٦

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سليمان أفندي رجبى :

## مقدونيا . . معبر الإسلام إلى أوروبا

كتب سامى خير الله :

- لا يمكن إنكار دور الأزهر الشريف في نشر الوعي الديني الصحيح في جمهورية مقدونيا.
- أصغر حافظ للقرآن في مقدونيا يبلغ من العمر ست سنوات.
- المرأة المسلمة في مقدونيا تشارك في جميع المجالات إلى جانب عائلتها بأولادها وتربيتهم تربية إسلامية صحيحة.

الأرثوذكسية والكثيرة الكاثوليكية .. واجهتا مشكلات عديدة في عهد دولة يوغوسلافيا السابقة ولكن الحكومة الآن تفهمت موقفنا وأعطينا صلاحيات لم تكن نحلم بها في يوم من الأيام ، تمتع أغلبية الشعب المسلم الذي ينتمى إلى القومية الألبانية بها بنسبة ٨٢٪ والباقي ينتمون إلى قوميات مختلفة مثل تركيا وتربوشيا والبوشنيق والغجرين وعدد ضئيل من العرب أكثرهم مصريون .. أما بالنسبة لعدد المساجد بمقدونيا فيبلغ عددها ٧٠٠ مسجد وفي طريقهم إلى الزيادة .. وهناك مدرسة إسلامية تسمى عيسى بك الإسلامية ، وهو أحد الشخصيات الإسلامية البارزة في العهد العثماني ، والذي بنى المساجد والمدارس والمكبات في عصر النهضة آنذاك ، يدرس فيها طلاب منتظمون وعددهم ٢٨٠ طالبا وأكثرهم يجيدون التحدث باللغة العربية ، والدراسة تستغرق فيها أربع سنوات بالمجان وكل نفقاتها تتوقف على التبرعات ودعم الاتحاد الإسلامي في الجمهورية المقدونية .. وهناك مشروعات إسلامية ضخمة منها مشروع كلية للدراسات الإسلامية يديرها كوادر تخرجوا في الأزهر الشريف ، وهناك نظام

الجمهوريات اليوغسلافية السابقة .. وتفست الصعداء عقب استقلالها كدولة ذات سيادة عقب تفكك يوغسلافيا السابقة ، وسادت الحرية وانتشر الأمن والأمان .. أما بالنسبة لعدد د مقدونيا ، فيبلغ تعدادها ٢ مليون وأربعمئة ألف نسمة ويبلغ عدد المسلمين بها

٥٠٪ من القيمة الإجمالية للسكان ..

وتعتبر مقدونيا قلب « البلقان » ، والتي تربط القارة الآسيوية مع القارة الأوروبية .. وهذا مؤشر أن الدين الإسلامي حتما سيضئ قلب العالم عن طريق د مقدونيا ، لما لها من تمتع في الموقع الإستراتيجي ، فضلا على أن

الإسلام في تزايد بطريقة ملحوظة للغاية .. ورغم أن دولة د مقدونيا ، علمانية فإن الأديان فيها تمتع بحرية كبيرة ومعترف بها دستوريا طبقا للمادة ١٥ من الدستور المقدوني الذي يعترف بثلاث منظمات دينية ، هي المنظمة الخاصة بالاتحاد الإسلامي والكنيسة

يقول بعض الخللين السياسيين إن الإسلام سيضئ قلب أوروبا عن طريق مقدونيا .. وهذا التحليل يقترب كثيرا من الصواب ، لما تمتع به جمهورية مقدونيا من موقع استراتيجي مهم يربط قارتى آسيا وأوروبا ، ونظرا لانتشار الإسلام بها انتشارا سريعا رغم أنها دولة علمانية .. وننتهز فرصة اللقاء برئيس الاتحاد الإسلامي المقدوني سليمان أفندي رجبى لتعرف على مقدونيا وأحوال المسلمين بها ، لتحديد موقفنا من هذه الأقلية المهمة بالنسبة لنا نحن أمة الإسلام ..

□ يقول سليمان أفندي رجبى في بداية حديثه : إن الكثيرين يجهلون متى دخل

الإسلام مقدونيا .. دخل الإسلام مقدونيا قبل الفتحات العثمانية ، وبالتحديد في القرن الثالث عشر عن طريق التجار الذين كانت لديهم الفرصة للقاء التجار المسلمين عن طريق البندقية في إيطاليا ، وازداد الإسلام انتشارا بعد معركة كسوفو المشهورة عام ١٣٨١ .. بعد هذه المعركة انتشر الإسلام بالمنطقة في ذلك الوقت بعد أن عرف الناس سماحة هذا الدين رغم تعدد القوميات .. وأكثر الناس اعتاقا للإسلام هم الألبان ، فأكثر من ٩٠٪ منهم دخل الإسلام ، يليهم البشناق الذين يعيشون حتى الآن مأساتهم الكبرى بمنطقة البوسنة والهرسك . □ وظلت مقدونيا أسيرة الظلام في ظل اتحاد





المصدر: الكتاب

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٠ نوفمبر ١٩٩٦

الكتائب لتخفيظ القرآن  
للشباب والفتيات ، وبلغ  
عدد الحافظين لكتاب الله  
٣٥٠ شخصا وأصغر حافظ  
للقرآن سنه ست سنوات ..  
أما بالنسبة لسدور المرأة  
المسلمة بمقدونيا فقد جاهد  
الاتحاد الإسلامي جهادا  
كثيرا لتعليم المرأة المسلمة  
وتوعيتها دينيا ، واجتماعيا  
وثقافيا ، ومشاركها في  
جميع مجالات الحياة في  
التعليم والثقافة وزيادة  
الانتاج بجانب تربية الأولاد  
تربية إسلامية صحيحة ..

□ واختتم : سليمان  
أفندي رئيس الاتحاد  
الإسلامي حديثه شاكرًا لله  
ولإخوانه في الأزهر  
الشريف ودار الإفتاء المصرية  
الذين قدموا إليهم الكثير من  
علماء أجيال ساعدوهم في  
الكثير من النشر الديني  
والوعي الحقيقي للإسلام  
السمح ..





المصدر: الشريعة الإسلامية

التاريخ: ٢٩ نوفمبر ١٩٩٦

للبحوث والتدريب والمعلومات

# الحركات الإسلامية في آسيا قوة جديدة لتعويض تخاذل المسلمين

«الإسلامية»  
مصطلح يعبر عن  
المنطلق الفكري  
لحركات اجتماعية  
وسياسية

الغرب  
يسعى لالصاق  
تهمة العنف  
والإرهاب  
بأعمال المقاومة  
والجهاد

الحركات  
الإسلامية  
في  
آسيا  
تتميز  
بالانتشار  
الواسع  
والتنظيم  
القوي





المصدر:

٢٩ نوفمبر ١٩٩٦

التاريخ:

للبحوث والتدريب والمعلومات

عقد مركز الدراسات الآسيوية بجامعة القاهرة مؤتمراً مهماً بعنوان «الحركات الإسلامية في آسيا يومى الأحد والإثنين الماضيين وشارك فيه نخبة من الأساتذة والمتخصصين في الدراسات الآسيوية حيث تم إلقاء حوالي (١٢) بحثاً حول هذه الحركات بالدول الآسيوية.

وقد أكد د. علي الدين هلال -عميد كلية الاقتصاد والعلوم السياسية- أهمية هذا المؤتمر حيث كانت آسيا دائماً بعيدة المنال عنا كمعرب في حين كنا على اتصال بأوروبا، وأهمية الموضوع ترجع لعدة عوامل أهمها أن المراكز البحثية في أوروبا وأمريكا تهتم بالحركات الإسلامية في آسيا في حين لا يوجد اهتمام بها في مراكزنا، كما أن دراسة هذه الحركات هناك تعطينا بعداً مقارناً، وتساعد على فهم جانب آخر من جوانب تنوع الخبرة الإسلامية وراثتها في الممارسة، وكذا تساعدنا دراسة هذه الحركات على فهم هجرة الأفكار من مجتمع إسلامي إلى آخر، وكيف يتغير مضمونها أثناء التداول.

وأضاف د. علي الدين هلال أن هناك اعتبارات سياسية وعملية لدراسة هذه الحركات في آسيا وهي أن هناك اتجاهات فكرية وأيديولوجية معادية للإسلام في أوروبا وأمريكا، والمثقفون العرب والمصريون عليهم مسئولية في تصحيح هذا الأمر خصوصاً مع إعلان عمرو موسى -وزير الخارجية- أن أحد خطوط السياسة الخارجية المصرية هو الدفاع عن الإسلام وإبراز صورته الحقيقية.

متابعة:  
طارق عبد الحميد

وقد اتفق د. محمد السيد سليم -مدير مركز الدراسات الآسيوية- مع الكلام السابق مؤكداً ضرورة طرق مجال آسيا البكر من الناحية البحثية.

وفي الجلسة الأولى التي حملت عنوان «الحركات الإسلامية في آسيا نحو تأصيل نظري» انطلق د. عبد العاطي محمد في بحثه «نحو تعريف للحركة الإسلامية» من تحديد مفهوم الحركات الاجتماعية والسياسية التي تتميز بخصائص عامة هي الارتباط بهدف إحداث التغيير الاجتماعي، والبناء الفكري المتميز، والبناء التنظيمي الضعيف والاستمرارية وسرعة الانتشار والتغلغل الثقافي، وكذا عدم الاستقرار والتذبذب موضوعياً وزمنياً.. وهذه الخصائص يمكن تطبيقها على الحركات الإسلامية ولكن مع التركيز على كونها قوى سياسية في المجتمع لها أهدافها وخصائصها المتميزة واستراتيجيتها وتأثيرها بمجمل الظروف المجتمعية شأنها شأن أي قوى سياسية أخرى، أما صفة «الإسلامية» فهي تعبير عن الإطار الفكري الذي تنطلق منه هذه الحركات فهي في الحقيقة حركات اجتماعية وسياسية في مجتمعات إسلامية.

وأضاف د. عبد العاطي أن هدف التغيير الاجتماعي والسياسي قاسماً مشتركاً للحركات الإسلامية على مدى الزمن، حيث يشير تراثها الفكري إلى رفضها الأوضاع القائمة في المجتمعات والنظم الإسلامية وتركز جهودها على إقامة الإسلام كنظام شامل للحياة الاجتماعية والسياسية للمسلمين، كما أن لهذه الحركات بناءها الفكري المتميز، فمثلاً كان الشيعة في الماضي يقيسون الإمامة على النبوة، وبينما رفع المعتزلة راية العقل، تبنى المرجئة فكرة، شعولية الإسلام وصلاحه لكل زمان وعصر مهما تغيرت الظروف. وأكد د. عبد العاطي أن الحركات الإسلامية غلبت خلاف الحركات الاجتماعية والسياسية حظي معظمها ببناء تنظيمي قوى وليس ضعيفاً وربما يرجع ذلك إلى طابع السرية الذي اتسمت به عبر الزمن وقوة الاعتبارات الأيديولوجية والإصرار على تحقيق التغيير الاجتماعي الجزري ولبطش الحكومات الإسلامية بغالبية الحركات الإسلامية الرافضة، ومن ناحية أخرى توافرت للحركات الإسلامية خاصية الانتشار والتغلغل الثقافي وساعدها على ذلك الإسلام ذاته الذي يفرض على المؤمن المبادرة بتطبيق تعاليم الإسلام دون ترجيح، علاوة على أن تميز الحركات الإسلام تنسم بالاستمرارية والتطور معاً لجميع الحركات تنطلق من تراث فكري إسلامي عريض متنوع.

### الإعلام يصف الجهاد بالإرهاب

وتحت عنوان «أطروحات منهجية في دراسة الظاهرة الإسلامية» قدم د. سيف عبد الفتاح بحثاً مهماً، ورغم أنه مدخل منهجي أكاديمي إلا أننا نلاحظ من معرض حديثه عن «الأصولية الإسلامية» تأكيداً أنه لا يمكن الحديث عن الظاهرة الإسلامية التي يطلق عليها الغرب الأصولية دون الحديث عن النظرة التاريخية التي ينظر بها الغرب إلى الإسلام سواء جاء ذلك من كتابات استشراقية أم من أحداث تاريخية بلغت أقصى درجات الصدام في الحروب الصليبية، والمسألة الشرقية المرتبطة بالدولة العثمانية، ومعارك الأندلس التي اتخذت شكل استئصال المسلمين وإرهابهم وخلقهم من دينهم قسراً. بالإضافة إلى الحقبة الاستعمارية المباشرة التي قسمت العالم الإسلامي إلى مناطق نفوذ خاضعة لها.

وأضاف د. سيف الفتاح أن مطالعة وسائل الإعلام تشير إلى مقولات تعمق في أذهان الشعوب والحكومات خطورة ما يسمى «المد الأصولي» للمحارب للمدنية والحضارة والديمقراطية، والإساءة إلى كل ما يتعلق بالظاهرة الإسلامية، ودمغه بالاصطلاح الأجنبي «الأصولية الإسلامية» الذي تتداوله الأعلام، بل إنها تصف كل حركة إسلامية بأنها حركة «أصولية»!





المصدر:

٢٩ نوفمبر ١٩٩٦

التاريخ:

للبحوث والتدريب والمعلومات

فالأصوليون هم الإرهابيون ومختطفو الطائرات وقتلوا الرؤساء وأعداء الاستقرار، ومناهضو الديمقراطية العالمية، ومقاومو السياسة الأمريكية أو الإسرائيلية في التسوية السلمية وحاملو لواء المقاومة الانتقاضية على أرض فلسطين!

وخلصه القول - كما قال د. سيف عبدالفتاح - أن كل عمل جهادي يراود تشويبه أمام الرجل العادي بوصف فوراً بالأصولية والإرهاب والعنف في محاولة لتجريم أعمال المقاومة والاحتجاج.. وعموماً من الصعوبة أن تجد مسلماً غير أصولي فالأصولية كمصطلح - نرج استخدامه دون تعريف دقيق له - هو شيء مفاير حين يتم إطلاقه على الأمة الإسلامية، فهو وإن نقل عن المسيحية فإن من يطلقونه على الإسلام ومجمل الظاهرة الإسلامية لا يدركون أن معناه قد يتغير عندما يتم تطبيقه إسلامياً.

وقد قام بالتعقيب على البحثين د. أحمد صبحي منصور، وضياء رشتوان فيما رأس الجلسة الأولى د. سعد الدين إبراهيم - أستاذ الاجتماع بالجامعة الأمريكية.

### بين الهند وباكستان

وقد احتوت الجلسة الثانية التي رأسها المستشار طارق البشري على بحثين عن الحركات الإسلامية في شبه القارة الهندية حيث قدم د. علي الشرعة - الأستاذ بجامعة آل البيت

بالاردن - بحثاً بعنوان «الحركات الإسلامية في الهند... الواقع... التحديات وأفاق المستقبل» أشار فيه إلى وجود (٣) تيارات رئيسية للحركات الإسلامية في بداية القرن العشرين: أولها: تيار تبناه أبو الأعلى المودودي - مؤسس حزب الجماعة الإسلامية عام ١٩٤١ - الذي ركز على عالمية الإسلام.

وتيار تبنى نظرية «الأمم» التي أوجدها محمد إقبال وتبناهما حزب الرابطة الإسلامية ويركز على وجود قومتين بالهند: هندوس ومسلمين. والتيار الأخير: تبنى نظرية «القومية المركبة» - وأوجدها أبو الكلام آزاد - التي تجمع كل القوميات تحت مظلة واحدة.

وأضاف د. الشرعة أنه يحتاج محمد علي جناح في إنشاء باكستان أصبح مسلمو الهند يمثلون ١٠٪ من السكان بعد أن كانوا يمثلون ربع السكان وأكثر، وهو مألوف إلى عدم وجود قيادة سياسية لمسلمي الهند ومن هنا كان أمامهم خيار من ثلاثة إما تأسيس حزب إسلامي وإما الانسحاب من العمل السياسي وكلاهما تأثيره سلبي خاصة في علاقتهم بالهندوس، وأخيراً دعم حزب علماني. وبالفعل تراوح دعم المسلمين لحزبي المؤتمر (غالبية الوقت) والشعب.

وأكد د. الشرعة أن الحركات الإسلامية مثل حزب الرابطة الإسلامية للاتحاد الهندي تحولت إلى حزب إقليمي في ولاية «كيرالا»، كما ظهرت حركات أخرى مثل حركة مجلس الشورى الإسلامي في ولاية «بيهار»، وحركة اتحاد المسلمين في «حيدر أباد»، بجانب حركة جمعية علماء الهند التي بقيت بعيدة عن السياسة حتى منتصف الثمانينيات، وبصورة عامة يشكو المسلمون في الهند من التمييز ضدهم في الوظائف الحكومية ونسبتهم البسيطة في الجيش والشرطة (لا تزيد على ٢٪) وهذا يلعب دوراً كبيراً في تعرضهم للأذى على أيدي الشرطة في أحداث العنف الطائفي التي يقوم بها الهندوس وقد بلغ التطرف مداه مما قد يؤثر في مستقبل الدولة العلمانية في الهند نفسها بعد حصول حزب «البهاراتيا جاناتا» المتطرف على أكثر الأصوات في الانتخابات الأخيرة.

### أفكار.. مغلوطة!

وتحت عنوان «الحركة الإسلامية في باكستان وبنجلاديش» قدمت د. علا أبو زيد بحثاً عن البلدين حيث أشارت فيه إلى أن البلدين من أكثر دول المنطقة تأثراً بحركة إسلامية نشطة ويرجع ذلك إلى حجم الكثافة السكانية المسلمة بهما.. حيث يمثل المسلمون في باكستان (٩٧٪) من السكان مما يجعلها ثاني أكبر دولة إسلامية (عددها ١١٧ مليون نسمة)، وبنجلاديش ثالث أكبر دولة (عددها ١١٨ مليون نسمة) يشكل المسلمون بها نسبة (٨٢٪). وركزت الباحثة في البلدين على الجماعة الإسلامية عن طريق التعرض لايديولوجيتها ولاجندتها السياسية.

ويعد استعراض تاريخي للجماعة الإسلامية في البلدين خرجت الباحثة بعدة فرضيات أولها أن القوى السياسية الإسلامية غير متجانسة في أي دولة مما يجعل تحالفاتها مرتبطة بظروف دقيقة تنتهي بانتهائها، وأن مناخ الأزمة الاقتصادية والظلم الاجتماعي والاستبداد السياسي مناخ ملائم لصعود الحركات الإسلامية الراديكالية ولاجتذابها عناصر نشطة من الشباب كما تكتسب هذه الحركات جراتها واستمرارها من مهادنة النظم الحاكمة لها.





المصدر: الشريعة الإسلامية

٢٩ نوفمبر ١٩٩٦

التاريخ:

للبحوث و التدريب و المعلومات

كما اكدت الباحثة وجود قناعات تهدمها الدراسة أو البحث أهمها أن هذه التنظيمات الراديكالية غير مبررة لا تستطيع التوافق مع البيئة المحيطة بها حيث انضج أن الغايات الأيديولوجية للجماعة ثابتة لا تتنازل بخصوصها، إلا أنها ومنذ الخمسينيات أظهرت استعداداً تاماً لمواصلة ظروف البيئة المحيطة. وإذا كان هدفها في النهاية هو استخدام هذا كأداة لتحقيق الغايات الأيديولوجية الثابتة، فإن هذه المواقف حولتها بالفعل إلى جماعة ضغط سياسية هدفها المرحل الوصول إلى السلطة.. وهو ما أسمته عارضة البحث حنان

قنديل - نظراً إلى سفر د. علا أبو زيد - وانتهازية سياسية؟  
وهنا بدأت مناقشات حامية في الجلسة حيث أكد د. أحمد شوقي الحفني أن هذا البحث اعتمد على مراجع أجنبية، وهو ما يدعو إلى التحقق عليه في معالجة الموضوعات الإسلامية بل وموقفه من الإسلام ذاته لذا يجب عدم أخذ ما به على أنه مسلمة، فالغرب ينتمي على الجماعة الإسلامية بباكستان مقاومة القاديانية أو الأحمديّة وهو مذهب يمثل خروجاً صريحاً على الإسلام!!

وأكد د. الحفني أن الباحثة كان مصدرها أياً الأعلى المودودي الذي يختلف أثناء إقامته في الهند (التي كانت بها سلطة مستعمرة، والمسلمون يحاولون التحرر) عنها في باكستان حيث السلطة يمثلها مسلمون وحكومة وطنية ولذا اختلفت فتاواه في المرحلتين.  
وفيما يتعلق بوصفها بصفة الانتهازية، أكد د. الحفني أن الأحزاب السياسية تلعب على التناقضات والظروف الراهنة فلماذا تنعى على الجماعة الإسلامية بباكستان ذلك بل العكس يعد ذلك مرونة طالما لم تستخدم العنف.

وشدد د. الحفني على رفض لصق صفتي الفقر والتخلف بالحركات الإسلامية ولا كيف يمكن تفسير دخول العشرات في الإسلام من المجتمعات الغربية ذات الحياة الاقتصادية الرغدة؟

أما المستشار طارق البشري فقد أكد أن رفض الديمقراطية لدى الجماعة الإسلامية كما في فكر المودودي ليس مقصوداً به الجانب الإجرائي للديمقراطية (الانتخابات مثلاً) ولكنها مرفوضة من الناحية المرجعية حيث إن الديمقراطية مرجعيتها علمانية رضية.. أما ما يتعلق برفض القومية عند الجماعة الإسلامية فإن هناك مفكرين غربيين ربطوا ظهور القومية في الغرب بالميل العدواني الغربية ضد الشرق وظهور حركات الاستعمار، بل إن هناك توافقاً تاريخياً بين ظهور القومية وسلطة الدولة والعدوان على الشرق.. ولا يعني هذا رفضنا القومية التي في مصر دوراً تحريراً وليس عدوانياً.

وعن صفة الانتهازية، لدى الجماعة الإسلامية بباكستان، أشار البشري إلى أن الجماعة ساندت الرئيس ضياء الحق بعد أن وعدا بتطبيق الشريعة الإسلامية التي هي قضية الجماعة الأولى، وتساءل: أهذا يعد انتهازية؟

وأوضح البشري أنه فيما يتعلق بالهند فإن الثابت تاريخياً أن الرابطة الإسلامية لم تنشأ وحدها إبان الاحتلال الإنجليزي بل معها كذلك حزب المؤتمر.. وأن الهند كانت منقسمة فعلياً في عهد الاستعمار حيث قام حزب المؤتمر على أساس هندوسي ولذا انفصل الولاء السياسي وكان على محمد علي جناح إقامة دولة باكستان.

### الإسلام والتنمية

وفي الجلسة السادسة التي رأسها السفير أحمد طه قدم د. محمد السيد سليم بحثاً بعنوان «الحركات الإسلامية في ماليزيا» حيث أكد أن الحركة الإسلامية نشأت في ماليزيا في ظل (٢) متغيرات جوهرية أولها التكوين العرقي للدولة حيث تتمتع بتنوع عرقي وديني وعرقي كبير فيشكل عنصر المالايا (٤٩٪) من السكان، والصينيون (٢٢٪)، والهنود (٩٪) ويشكل المسلمون (٥٣٪) من السكان، والباقي بين البوذية، والكونفوشية، والداوية، والمسيحية، أما المتغير الثاني فهو مستوى التنمية الاقتصادية حيث استطاعت ماليزيا في ظروف التنوع العرقي الشديد أن تحقق درجة معقولة من التنمية مقارنة بدول شرقي آسيا حيث زاد متوسط دخل الفرد من (٦٨٠) دولاراً عام ٧٤ إلى (٢٤٤٠) دولاراً عام ٩٢ ووصل معدل النمو السنوي منذ منتصف السبعينيات إلى (٧,٥٪).

والمتغير الأخير كما أشار د. سليم هو مستوى التطور الديمقراطي هناك حيث عرفت قدراً معقولاً من التطور السياسي الديمقراطي مقارنة بمثلتها من الدول الإسلامية الأخرى منها تعددية حزبية، وهناك مجموعة الأحزاب الشريكة في الائتلاف الحاكم المسمى «الجبهة





المصدر:

٢٩ نوفمبر ١٩٩٦

التاريخ:

للبحوث والتدريب والمعلومات

الوطنية، وهو تحالف من الأحزاب الممثلة للجماعات العرقية في الدولة أهمها التنظيم القومي للمالاي وتجمع الصينيين الماليزيين، وحزب تجمع الهنود الماليزيين.

وأشار د. سليم إلى وجود ثلاثة تيارات إسلامية رئيسية هي حركة بار الأرقم وحركة الشباب الإسلامي، والحزب الإسلامي الماليزي، وأن الحركات الإسلامية نشأت لعدة أسباب أهمها العوامل الخارجية التي حركت الشعور الإسلامي في ماليزيا خاصة بعد هزيمة العرب عام ١٩٦٧، ثم الثورة الإيرانية عام ٧٩، وأخيراً حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١، والسبب الثاني داخل يرتبط بمحاولة المسلمين (حدث توازن اقتصادي مع الهنود والصينيين الذين سيطروا على الأنشطة في المدن ولذا حاول المسلمون الحفاظ على هويتهم الثقافية (الإسلام) ضد هذه التأثيرات علاوة على الخوف من عدم مواجهة الأعداد المتزايدة من الوافدين.

وشدد د. سليم على أن مشاركة الحركات الإسلامية في العملية الديمقراطية أوجد لها قنوات للتعبير السياسي «وميكانيزمات» لاختيار واقعية الشعارات السياسية ولهذا نجد أن هذه الحركات لا تستعمل العنف المسلح ليس فقط بسبب معدل التنمية المتزايد ولكن للنقطة فاعلية صناديق الانتخابات في التعبير عن رأيها.

وتحت عنوان «الحركة الإسلامية في إندونيسيا» قدمت د. هدى ميتكيس بحثاً مهماً انطلقت فيه من وجود ملامح أزمة سياسية في إندونيسيا تبعد معالمها منذ بروز التساؤلات حول قدرة الرئيس «سوهارتو» على استكمال فترة رئاسته السادسة التي تنتهي عام ١٩٩٨، ورغم نجاح الجيش في الإمساك بزمام الأمور وضبط إيقاع الحركة السياسية إلا أن القيادة بدأت في استشعار خطورة ذلك منذ انتخابات عام ٩٢ مما استلزم البحث عن قوى سياسية بديلة لموازنة الهيمنة العسكرية بحيث أصبحت الحركة الإسلامية في دائرة هذا الموضوع.

وقد تبين نظام الحكم الإندونيسي - كما قالت د. هدى ميتكيس - «البانكاسيلا» كاسيلي لايدبولوجية الدولة التي تقوم على مبادئ خمسة الإيمان بالوحدانية الإلهية والإنسانية العادلة المتحضرة، ووحدة الأمة الإندونيسية، والديمقراطية الموجهة، والعدالة الاجتماعية، وصاحب ذلك رفض إقامة دولة إسلامية، مما أدى إلى اغتراب المسلم وإحباطه داخل الدولة خاصة مع قدوم عام ١٩٨٥ حين أصبح لزاماً على جميع التنظيمات السياسية قبول «البانكاسيلا» كإيديولوجية وحيدة.

وأضافت الباحثة أنه منذ عام ٩٢ بدأ النظام الحاكم في مغالبة الحركات الإسلامية (وحتى له معتلة لا تستخدم العنف بصورة عامة) ومخاطبة الحس الديني للشعب الإندونيسي بخوضه بروز مؤشرات تؤكد تراجع العسكريين حيث قام سوهارتو بإدخال فريضة الحج عام ٩٤م ولقب «بالحاج» بدلاً من «الرئيس» كما قام بإنشاء المؤسسة الخيرية الإسلامية بتكلفة (٢٥) مليون دولار و(٢٦٥) مسجداً جديداً، وإسخال المواد الدينية بصورة إلزامية، والسماح بإنشاء المدارس الإسلامية (عدد ٧٢٠٧٥ مدرسة)، بالإضافة إلى الاهتمام بالجمعيات الإسلامية وتأسيس بنك إسلامي والاستجابة لقرار مجلس العلماء الإندونيسي - الذي يعد أعلى سلطة إسلامية - بحظر اليانصيب، علاوة على ضم عدد من الوزراء إلى الحكومة الجديدة عام ٩٢ من أعضاء الاتحاد الإسلامي للمفكرين.





المصدر:

المصدر:

للبحوث والتدريب والمعلومات

التاريخ:

٢٩ نوفمبر ١٩٩٦

### اتجاهات إيجابية

وقد دارت مناقشات حول البحثين حيث قال د. محمد محمود ربيع في تعليقه: إن هناك إيجابيات للحركة الإسلامية في ماليزيا منها التعاون مع الجماعات العلمانية في بعض المطالب مثل القضاء على الفساد وضرورة انتخاب الرئيس، وكذا محافظتهما على وحدة إندونيسيا رغم التشرذم العرقي، وإن استخدم النظام الحاكم هذه الحركات في صراعه مع المؤسسة العسكرية مما اعتبره د. ربيع لعبة خطيرة، قد تهدد النظام نفسه فيما بعد!

أما د. محمد سعد أبو عامر فقد انطلق في تعليقه على بحث ماليزيا من طرح عدة تساؤلات أهمها: هل سياسة «الاسلمة» آتت استجابة لضغوط الحركات الإسلامية أم لواقع اقتصادي واجتماعي ملغز؟ نظراً إلى وجود أغلبية فقيرة في المجتمع (أغلبية مسلمة)؟ كما أن هناك ملاحظة وجود خطاب سياسي واحد لم تتغير مفرداته الأساسية عن حركات العالم الإسلامي الأخرى التي انتهجت أسلوب العنف في حين لم تستخدمه الحركات الإسلامية الماليزية.

وأضاف د. أبو عامر أن الفكر السياسي الإسلامي يتسم بالمرونة، والثقافة الإسلامية ليست مصوقة للتنمية في المجتمع بدليل التقدم الاقتصادي الماليزي حيث يمكن التعايش بديمقراطية وتقدم اقتصادي في ظل الثقافة الإسلامية.

فيما أشار د. صلاح عبد المتعال إلى اللفظ المتأثر حول الشريعة الإسلامية في برامج الحركات الإسلامية باعتبارها مجرد حدود تقضى بقطع يد السارق ورجم الزاني وغيرها، رغم أن ذلك نقطة في محيط لأن الشريعة معاملات واسعة إلى درجة أن بعض الحركات تطبق الشريعة من خلال مؤسسات المجتمع المدني. وأضاف د. عبد المتعال أن هذه الحركات سوف تستمر نظراً إلى تامل جذورها الفكرية النابعة من الإسلام كدين وحضارة، ومسألة وجودها احتياطياً جاهزاً لبعض أنظمة الحكم عامل قوة لهذه الحركات الإسلامية، فتوظيف النظام لهذه الجماعات دليل على مدى قوته ونشير هنا إلى أن الخطاب السياسي للحركات الإسلامية قد تغير خلال العقد الأخيرين عنه عما قبل.





المسلمون

المصدر:

13 ديسمبر 1997

التاريخ:

للبحوث والتدريب والمعلومات

# تأثير كبير لمسلمي بلغاريا في انتخابات الرئاسة

صوفيا، محمد ربيع سلامة

الحقوق والحريات بعد فوز ذلك المرشح، بأن النتيجة كانت لصالحه بنسبة 99.9٪ في بعض القرى المسلمة، مما يؤكد التأثير الكبير للمسلمين في هذه الانتخابات. شارك في هذه الانتخابات 60٪ فقط من عدد الناخبين، وحصل مرشح المعارضة الديمقراطية على 59٪ من هذه النسبة في انتخابات الاعادة التي تمت بينه وبين مرشح الحزب الاشتراكي. ويرجع المحللون خسارة الاشتراكيين للانتخابات إلى الأزمة الاقتصادية الطاحنة التي تمر بها البلاد بعد حكم دام

□ لعب المسلمون دوراً بارزاً في الانتخابات الرئاسية التي جرت مؤخراً في بلغاريا من خلال حركة الحقوق والحريات التي تمثل أصواتهم. ويتزعمها أحمد دوغان. وكانت الحركة رشحت «بيترستويانوف» لرئاسة الجمهورية، وهو أيضاً مرشح اتحاد القوى الديمقراطية والاتحاد الوطني، وتمثل هذه القوى الثلاث المعارضة الديمقراطية. وصرح يونال لطفى المتحدث باسم حركة

عامين، عانى فيهما الشعب البلغاري من الغلاء الطاحن. ومن المؤكد أن الخسارة الكبيرة للحزب الاشتراكي ليست خسارة انتخابات الرئاسة ولكن الخسارة الحقيقية هي فقد نسبة كبيرة من ناخبيه تزيد على المليون ناخب، وهذا يدل على أن الحزب لن يتمكن من كسب الانتخابات البرلمانية القادمة بعد عامين، إلا إذا كانت هناك إجراءات من قبل الحزب للحصول على أصوات هؤلاء الناخبين مرة أخرى. جدير بالذكر أن معظم المسلمين البلغار ينحدرون من أصول تركية. ■





المصدر: المسلمون

التاريخ: ١٣ ربيع الأول ١٩٩٦

للبحوث و التدريب و المعلومات

فى شرق زائير:

# مسلمون.. فى قوافل

## الهروب المرير!

زائير، المسلمون،

رواندا وبورندى يوجد بها مسلمون ايضا وهى قبيلة «توا» التى تصل نسبتها إلى 1٪ من إجمالى عدد السكان.

وضمن المليون لاجئ من الهوتو الذين يواجهون مصيرا سيئا فى شرق زائير، هناك أعداد كبيرة من المسلمين فى حالة يرثى لها، لا يجدون الطعام أو الماء، وبعضهم تشرد فى الغابات هائما على وجهه بدون مؤونة، فى وقت هربت فيه المنظمات الانسانية من الساحة بعد سيطرة اقلية التوتسى على الوضع فى شرق زائير وهزيمتها للجيش الزائيرى. كما لم يسجل وجود واضح لمنظمات إسلامية هناك.

وينكر أن الاحمدية الخارجة عن الاسلام توجد فى منطقة البحيرات العظمى منذ فترة كبيرة وكانت تجد تشجيعا من الاستعمار أثناء احتلاله لها بغرض إحداث الفرقة فى العمل الاسلامى، بالاضافة إلى حرمان المسلمين وإبنائهم من التعليم وتقلد المناصب الهامة. ■

□ تؤكد التقارير أن عددا من المسلمين ذهب ضحية للصراع الذى يجرى حاليا فى شرق زائير بالاضافة إلى أن أعدادا كبيرة منهم تواجه ظروفنا صعبة مع آلاف اللاجئين من الهوتو الذين فروا من المعسكرات التى كانوا يقيمون فيها منذ عام 1994 عقب المذابح الشهيرة بين الهوتو والتوتسى فى كل من رواندا وبورندى.

وترجع التقارير ذلك إلى ارتفاع عدد السكان المسلمين فى منطقة البحيرات العظمى التى تمتد من رواندا وبورندى حتى شرق زائير.

وتذكر أن نسبة المسلمين فى بورندى 25٪ والنصارى 65٪ والوثنيين 10٪. وبورندى تماثل رواندا من حيث النوعية السكانية، حيث يمثل المسلمون فيها أكثر من الربع، أما زائير فيمثل المسلمون فى معظم مناطقها نحو 40٪.

ويتوزع المسلمون بين قبائل الهوتو والتوتسى، وهناك قبيلة ثالثة فى كل من





الملاح  
المصدر:

التاريخ: ١٣ ديسمبر ١٩٩٦

للبحوث والتدريب والمعلومات

# الإسلام الإفريقي كيف أثبت نظرية الانتشار

## «بعد الإقناع» وينقض ادعاءات الانتشار بعد السيف!

مساهمة الأزهر بالعلم والأغنية  
بالتحويل... لماذا يعتبر مطلباً  
طاجلاً للمحافظة على الهوية  
الإسلامية في إفريقيا!



د. فريد صالح

### رسالة غينيا يكتبها: أسامة غيث

يكاد يتركز ميراثها الحضاري والثقافي في السحر الأسود في مواجهة مخاطر الحياة الصعبة وفي مواجهة منطق الحياة في الغابات وهو الحيوانات الضارية التي لاتعرف ولاتعرف إلا بمنطق القوة الذي يعيش فيه القوى على التهام الضعيف كمصدر للاستمرار في الحياة والوجود. وجاء الإسلام ليغير قيم الحياة الصعبة ويحول بها إلى السباحة والمودة وأزمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وفي ظلال الوثنية بكل تخلفها الحضاري والثقافي وبكل محدودية معارفها وعلومها انطلق الإسلام عن طريق التجار والمعاملة الصادقة والكلمة الطيبة وتقدم عبر الصحراء الأفريقية بكل جفافها وصعوباتها إلى الغابات الأفريقية بكل مخاطرها وغموضها ورميتها وسط مناخ عنيف من الحرارة والرطوبة والأمطار يجعل الحياة صعبة وأحياناً شبيهة مستحيلة، ولكن الإيمان بالرسالة والإيمان بالعقيدة والإيمان بالمسئولية دفع حفنة قليلة إلى الخوض في غمار الجهول بكل تحدياته وصعوباته في هجرة عاقلة إلى الله لهداية خلق الله.

وفي غينيا كما في مالي وجامبيا والسنغال وفي العديد من البقاع الأفريقية المظلة على المحيط الأطلنطي في الغرب من القارة الأفريقية انتشر الإسلام انتشار النار في الهشيم والأهم من ذلك أنه أخرج الناس والبشر من الغابات وبنى لهم مدناً وجواضر ومراكز إشعاع حضاري وثقافي وديني على

امتداد القارة في شرقها وغربها وفي وسطها وإلى أقصى الجنوب منها وكان الحياة والحضارة والتقدم والتحضّر لم تبدأ في أفريقيا بصورة حقيقية إلا من خلال الانتشار والذوبان الإسلامي على امتداد ربوع القارة وما ارتبط به من إقامة امبراطوريات وممالك وتبعل وامارات دامت أزديارها

في إفريقيا قصة الإسلام تعبر عن بانوراما إنسانية عظيمة للاقناع والاقتناع يوم أن نخل ويوم أن انتشر.. وهي قصة إنسانية كبرى تؤكد مفهوم الإسلام القائم على «حد الاقتناع» الذي يسقط جميع الأحاديث والادعاءات عن الانتشار «بعد السيف» بكل ما تمثله من أكاذيب حاول الغرب أن يروج لها مستخدماً كل قواه الاستعمارية وكل قواه الفكرية الضارية يظللها جميع صنوف القهر وجميع صنوف الوعيد والترهيب والإغراء وكل أشكال الحقد والعنصرية والصفينة.

وقصة بقاء الإسلام في إفريقيا بعد قرون من الاستعمار الدامي الذي استنزف الثروات والموارد وفرض عقامة قاتمة وحالكة على الأفكار والقيم والمبادئ الإسلامية وسعى بجهد دؤوب إلى المواجهة العاتية للقضاء على الإسلام وقلعه من الجذور عن طريق ربط الحق في امتلاك أبسط صور الحياة بالتخلي عن الإسلام والارتقاء في أحضان دين المستعمر، حيث ارتبط دائماً الحصول على حق التعليم في أبسط درجاته والحصول على حق الرعاية الصحية في أنسب درجاتها والحصول على هبات ومنع البعثات التبشيرية بالارتقاء في أحضان المستعمر بغير قيد أو شرط وفي المقدمة دائماً وأبداً البعد عن الإسلام والخرق في ماء الخلاص الاستعماري الديني والحضاري واللغوي.

#### الإسلام.. والوثنية

وقصة الإسلام في إفريقيا السوداء أو إفريقيا جنوب الصحراء هي قصة الاقتناع من خلال القدوة الطيبة للتجار المسلمين الذين جاؤوا إلى هذه البقاع حاملين معهم رسالة الإسلام العظيمة القائمة على أن الإسلام هو ما أقر في القلب وصدق العمل وأن «الدين للعامة» بكل ما تتطلبه المعاملة من الصدق والالتزام واحترام حقوق الغير والحرص عليها وإعطاء كل ذي حق حقه في مواجهة مجتمعات وثنية





## للبحوث والتدريب والمعلومات

لقرن طويلة ولم تتكسر نصالها ولم تتراجع حضارتها إلا أمام مدافع المستعمر الغربي الذي تكالبت دوله المختلفة بريطانيا وفرنسا وبلجيكا وإيطاليا والمانيا عليها في قصة بشعة لم تقتصر على استنزاف الثروات والموارد والامكانيات ولكن امتدت لتصنع قصصا من أكثر قصص الحياة الانسانية بشاعة وقسوة قصة السعي لامتلاك روح الانسان الافريقي وتحويله الى عبد ورقيق في سوق النخاسة والرق خاصة في امريكا الجديدة حتى تزهو المزارع وتقام المصانع بعنصر بشري لا يحصل على انفي حقوقه الانسانية حتى على مستوى التآكل والمشرب والمأوى.

ونموذج غينيا الواقعة في أقصى الجنوب الغربي وتطل على المحيط الاطلنطي يقدم العديد من الابعاد المرتبطة بقصة الاسلام في ظل الاحتلال الفرنسي الطويل ويكل مآهرو معروف عنه من بشاعة وعنف وقسوة وارتكازه على محور لا نقاش ولا فصال حوله يؤكد حتمية طمس الهوية الثقافية والحضارية للدول المستعمرة وهي هوية قامت في افريقيا المسلمة على قاعدة الاسلام وتعاليمه وقيمه.. وقد نجحت فرنسا في غينيا في «فرنسة اللسان» واكتساح لغة القرآن، يحكم ان الفرنسية هي لغة التعامل ولغة المصالح ولغة المنافع ولغة الحياة في ظل الحكم الاستعماري، ولكن النجاح لم يصل ابدا الى الاعماق وفشل في اختراق الحاجز الاسلامي الصلب داخل البشر.

وابرز الادلة على قوة وعمق الاسلام في افريقيا ان غينيا ومع عدد سكان يبلغ نحو ٦,٥ مليون نسمة وعلى الرغم من

مرور نحو قرنين من ضغوط المستعمر الفرنسي الحادة القاسية فإن ٩٢٪ من سكان غينيا يدينون بالاسلام ويدين بالمسيحية نحو ٥٪ من السكان وتبقى نسبة ٢٪ فقط من الوثنيين غالبيتهم قبائل الغابات، مما يشير الى ان القبائل الثلاث الكبرى وهي الفولا والمالينكا والسوسوسه متمسكة بالاسلام بنسبة ١٠٠٪، على الرغم من كل الانقسامات والعصبيات والحزازات بينها والتي عمقها الاستعمار الفرنسي تطبيقا لمبدأ «فرق تسد» وهي قبائل لا يقتصر وجودها على غينيا فقط بل تمتد بشريا الى الدول المجاورة وفي مقبمتها السنغال وساحل العاج ومالي.

ولكن هذا لا ينفي ان مظاهر الفقر البشعة وتفشي الجهل وعدم التعليم مع سنوات الاستعمار الطويلة نتج عنها دخول مفاهيم غريبة على الاسلام والمسلمين في هذه الدول وفي مقدمة هذه المفاهيم الخاطئة انتشار الخمور بدرجة كبيرة، مما يوضح الحاجة الشديدة الى اعادة الاحياء الاسلامي الصحيح على نطاق واسع، وان تكون المقدمة مرتبطة باحياء اللغة العربية والاهتمام بمدارس التعليم العربية والاسلامية في مواجهة اتفاق منظم بمليارات الدولارات للإجهاد على الهوية الإسلامية بأساليب مبتكرة ومستحدثة.

### الأزهر والاسلام

وفي غينيا كما في غيرها من الدول الافريقية والآسيوية يمثل الأزهر مكانة مرموقة لدى الاغلبية والاقليات الاسلامية، ومقام به الأزهر من جهود على امتداد الدول الافريقية منذ استقلالها في اواخر الخمسينات يكاد يكون احد الرموز الرئيسية والمحورية للحفاظ على الهوية الاسلامية في هذه الدول واسهامات الأزهر وبعثاته عديدة وواضحة على الرغم من أنها تعمل في ظل ظروف بالغة القسوة في هذه الدول، حيث اعادت البعثات الازهرية احياء اللغة العربية وساهمت المنح الدراسية في خلق كوادر اسلامية من أبناء هذه الدول تجيد العربية وتجيد الشريعة.

ويوضح السفير المصري فريد صالح سفير مصر في غينيا أن هناك حاجة عاجلة وسريعة لايفاد بعثات من الأزهر لتعليم قراءات القرآن الكريم، لارتباط القرآن بالقراءة الصحيحة والسليمة كما ان هناك ضرورة عاجلة لتطوير

وتحديث المدارس الاسلامية والعربية حتى لا يصل الخريجون الى نهاية طريق مسدود بعد المرحلة الثانوية لعدم وجود مراحل تعليم عالية على المستوى الجامعي لتلاميذ المدارس الاسلامية والعربية.

ومع احتلال افريقيا السوداء وغينيا لقاع قائمة الدول النامية والدول الأكثر فقرا وفقا لاحصائيات وتقديرات الأمم المتحدة فإن فتح منافذ تعليمية يعتبر فوق قدرة الحكومات في هذه الدول. مما يحتم ان تساعد الدول الاسلامية بالتمويل والأزهر بالخبرة والاساتذة لاقامة صروح تعليمية اسلامية تتبنى نفس مفهوم الجامعة الازهرية الذي يجمع بين علوم الدنيا والدين، لأن المتعلمين يحتاجون الى التسلح بالمهنة التي تمكنهم من مواجهة احتياجات الحياة بالاضافة الى الدين والمعرفة الاسلامية التي تمكنهم من الحفاظ على الهوية وخلق حافز للوجود ومغالبة التخلف ومواجهة اغراءات التبشير الذي يطل برأسه في كل موقع من مواقع الحياة في افريقيا على امتدادها.

وفي افريقيا تشط بعض الجماعات الباكستانية وغيرها والتي تتحدث حديثا عن الاسلام يمكن ان يكون مليئا بالمغالطات ومليئا بالافكار الخبيثة على الاسلام ومنها جماعة تسمى «الجماعة الاحمدية» وهي نشيطة في جامبيا وتملك امكانيات ضخمة وكبيرة وهي تحاول الانتماء للشيعية وتقدم افكارا خارجة على الاسلام.

وهناك جهود ايجابية لجماعات «الاغاثة الاسلامية» من دول الخليج العربي وهي تقدم مساعدات انسانية مهمة لانباء هذه الدول وتسعى الى تعميق مفهوم التضامن الاسلامي، والتكافل الاسلامي ولكن امكانياتها ومساهماتها قياسا الى الامكانيات الخليجية وقياسا الى الثروات البترولية في السنوات الماضية مازالت تعد من قبيل التزوير اليسير، ولا يتلام مع احتياجات المسلمين في افريقيا وهي احتياجات بالغة الحدة وبالغة التنوع والتعدد في مواجهة تحديات ضارية ومتطورة ومتنوعة.

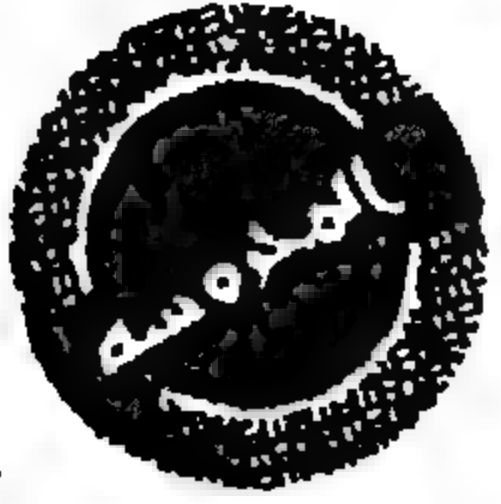


لا يكفي ان يحافظ المسلمون في افريقيا على هويتهم الاسلامية باعتبارها درعا تهميهم من قيم ومبادئ الاستعمار الغربي.. ولكن حان الوقت لأن يتحول الاسلام في افريقيا الى قيمة حياة والى قيمة سلوك وممارسة من خلال الوعي بالاسلام الحقيقي والمعرفة المباشرة بتعاليمه وقواعده الصحيحة والسليمة، والتي تتعرض لخطط كامل وشامل لتشويهها والانتقاض عليها وتفريقها من محتواها ومضمونها ولو عن طريق جماعات وجمعيات تتستر بالاسلام وتتسمى باسمائه وتلبس زيه وتلقى بتحيته، باعتبارها جماعات وجمعيات لاتواجه في الواقع بالرفض والمقاومة التي تواجه بها البعثات التبشيرية الغربية.

ومع الواقع الاقتصادي الدامي في الدول الافريقية والفقر الذي يطل برأسه بكل بشاعة الفقر وحدته، فإن احاديث التعاون والتنسيق الاقتصادي والتجاري والمالي والفني تصبح ضرورة حياة ووجود وتقدم وضرورة هوية وحفاظ على العقيدة والدين.

لقد حان الوقت لاستعادة اهمية وحيوية الرسالة الحضارية الإسلامية لمصر لأنها مفتاح رئيسي للحفاظ على الأمن القومي للمصري في افريقيا؟





النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ

المصدر: الحياة المدنية

١٩٩٧ يناير

## المسلمون في رواندا يكسبون الهوتو والتوتسي

□ غيسيني (رواندا) -  
من حسن الحسيني:

■ وقف حسن خميس محاطاً بعدد من مسلمي مدينة غيسيني الرواندية الواقعة عند الحدود مع زائير، أمام مسجد المدينة يتلقون اللاجئين الهوتو العائدين إلى رواندا ليمدوا يد العون إلى أخوتهم بالدين، الذين اشتهروا إسلامهم، وأمنوا بدين التسامح والأخوة. وهؤلاء العائدون كثير. فمن أصل ١٥ ألف رواندي من الهوتو الذين نزحوا إلى مدينة غوما - شرق زائير - يقول حسن خميس «إن تسعة آلاف شخص اعتنقوا الإسلام خلال فترة اللجوء التي طالت أكثر من سنتين ونصف السنة، قضاهم معهم مبشراً بالدخول إلى دين الحق».

وعن ظروف تهجيرهم وكيف تمكن من اقتناع الهوتو اللاجئين من اعتناق الإسلام، يقول إنه لم يهجر وإنما اختار بإرادته البقاء في غوما، التي كان موجوداً فيها عندما حصلت المجازر الوحشية التي ارتكبتها ميليشيات الهوتو ضد التوتسي، وعندما تمكن المتمردون التوتسي من استلام السلطة وطرد الميليشيات الهوتية. ويتابع «كان بمقدوري العودة إلى غيسيني إلا أنني أثرت البقاء في غوما نظراً للحاجة الإنسانية إلى وجودي بين اللاجئين، فعملت على تنظيم شؤون اللاجئين وتقديم الاحتياجات اللازمة لهم، وعملت أيضاً طوال هذه الفترة للدعوة للإسلام وتمكنت مع عدد من الأخوة المسلمين من اقتناع الآلاف من الروانديين اللاجئين بأن الإسلام هو دين الأخوة».

وعن موقف المسلمين خلال المجازر التي

وقعت صيف عام ١٩٩٤ والظروف التي عاشها المسلمون خلال هذه الفترة، قال حسن خميس «أنا لم أكن موجوداً وإنما أمام مسجد غيسيني الشيخ حسن موسى بمقدوره أن يحدثك بشكل أفضل عن هذا الموضوع». وهنا تدخل الأمام حسن موسى موضحاً أن المسلمين الروانديين لم يتعرضوا لأيه مضايقات كانوا من الهوتو أو من التوتسي، فالطائفة المسلمة الرواندية تنزع على القبلتين، وبالعكس فإن المسلمين الهوتو حموا المسلمين التوتسي عندما ارتكبت المجازر ضد التوتسي ودافع التوتسي عن المسلمين الهوتو عندما سيطر المتمردون التوتسيون على مقاليد السلطة في البلاد. هذا الموقف دفع بعدد كبير من الروانديين لاعتناق الإسلام، الذي أظهر اتباعه أنه دين التسامح. فالمسلمون مثل أسنان المشط ولا يفرق بين مسلم وآخر مهما كان انتماءه العرقي والاثني.

وعن عدد المسلمين الروانديين قال حسن موسى، «قبل الأحداث الدامية كان عدد المسلمين يشكل نسبة ٣ في المئة من الروانديين، أي نحو ٢٥٠ ألف شخص، أما الآن وبعد الذي حصل، والموقف الواعي للمسلمين تضاعف عددهم عدة مرات وأصبحوا يشكلون نحن ٢٠ في المئة من السكان أي أكثر من مليون ونصف مليون مسلم... ونحن هنا في غيسيني زاد عدداً بشكل أصبح معه مسجد المدينة (وهو أكبر بناء فيها) لا يتسع لعدد ضئيل من المصلين، وكما بنينا من جمع التبرعات من الأخوة المؤمنين فإننا سنقوم بحملة جديدة لجمع التبرعات لبناء مسجد آخر».

مضاعفة عدد المسلمين في رواندا لم يخف على السلطات الرواندية، التي جعلت من عيدي

الأضحى ورمضان يومي عطلة رسميين، كما أن المسلمين أصبحوا ممثلين في الحكومة، وفي البرلمان ويحتلون مواقع أساسية في الرئاسة والإدارة.

ومن المستحيل أن يقول لك المسلم الرواندي إذا كان من الهوتو أو من التوتسي، وعندما تطرح عليه السؤال يجيب أن المسلمين أخوة في الدين ولا فرق بين الهوتو والتوتسي. وإذا كانت نظرية الراعي البلجيكي القائلة أن التوتسي هم الأنكى والأقرب إلى العرق الأبيض، فإنها لم تعد صحيحة إلى حد ما في رواندا، نظراً لتعدد الزواج المشترك بين الهوتو والتوتسي، وبالتالي فإن الطريقة الوحيدة التي يمكن أن تميز التوتسي عن الهوتو هي اللهجة، فالمسلمون الهوتو يتحدثون اللغة العربية باللهجة مصرية نظراً للعلاقات الوطيدة التي ربطت السلطات الهوتية، عندما سيطرت على مقاليد الأمور في رواندا بمصر. أما التوتسي فإنهم يتحدثون باللهجة هي خليط من اللهجة الليبية والسودانية، وهم يتعلمون اللغة العربية في رواندا، إذ يوجد عدة مدارس لتعليم اللغة العربية. ويذكر أن قسماً من هؤلاء الذين لم ينجحوا في الدراسة وتركوا المدرسة في سن مبكرة تمكنوا من تعلم اللغة العربية ويتحدثها بعضهم بطلاقة.

كما أن الملفات والمؤثر أيضاً أن أعداداً كبيرة من المسلمين الروانديين لا يتحدثون اللغة العربية ويقضون فرائضهم الدينية يومياً ويؤدون الصلاة ويصومون شهر رمضان. كما أن الفتات المسلمين يتسكن بشعائر الإسلام في بلد، أقل ما يقال فيه أن الحرية الجنسية فيه مباحة، فتراهن برتدين المناديل.





المصدر: (المركز الإسلامي)

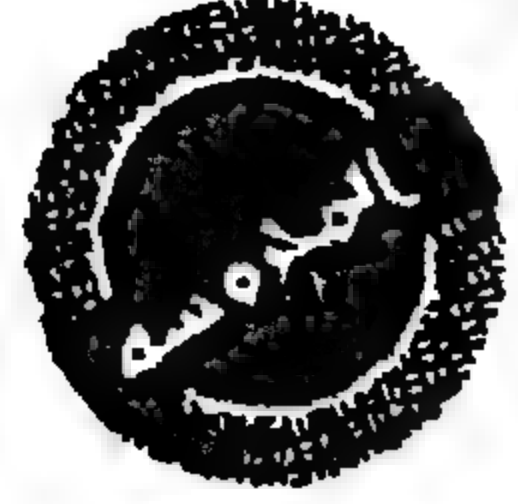
للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧

## ٣٣ داعية من الأزهر لنشر الدعوة بين الأقليات الإسلامية في شهر رمضان

وافق فضيلة الامام الاكبر د. محمد سيد طنطلوى شيخ الأزهر على سفر ٣٣ داعية من الأزهر الى المراكز الإسلامية في مختلف القارات لنشر الثقافة الإسلامية بين التجمعات والأقليات الإسلامية في شهر رمضان المعظم .. فقد تقرر سفر الشيخ احمد خليفة محمد مدير عام مكتبة الأزهر الى مدينة زيورخ بسويسرا والشيخ عبدالسلام حسنين خلف الى واشنطن بالولايات المتحدة ، وكل من الشيخ ابو احمد حسين والشيخ عبدالنافع محمد القطس والشيخ محمد احمد سيد والشيخ عبدالوهاب احمد على والشيخ عبدالعليم عبدالفتاح الى المراكز الإسلامية بالولايات المتحدة .. والشيخ رمضان على الصباغ الى مقاطعة كيبيك بكندا .. كما تقرر ايضاً كل من الشيخ محمود عوض عمار والشيخ محمد حسين حمص والشيخ سعيد عبدالحميد الى استراليا .. وسوف يحاضر في هولندا كل من الشيخ نورالدين عبدالعليم والشيخ حسن شرف على والشيخ جودة ابو سريع والشيخ الشحات السيد سالم الى جانب الشيخ عبدالعطي عبدالعاطي والشيخ سعد حسن سعد والشيخ محمود محمد شرف الدين .

اما المركز الإسلامي بلادنمارك فيحاضر به الشيخ عبدالفتاح محمد ابراهيم كما سافر الشيخ حلمي عبداللهدي عبداللطيف والشيخ محمود على الدبيس الى اليوسنة ويحاضر في جمهورية المالديف الإسلامية كل من الشيخ محمد الامين سيف النصر والشيخ محمود ابراهيم درويش .. الى جانب ذلك سافر ثلاثة دعاة الى امريكا الجنوبية حيث يحاضر الشيخ لطفى عبدالجواد حسن بالمركز الإسلامي بالبرازيل ، والشيخ فكرى مصطفى الشافعى بالاكوادور .. والى ارض الاندلس سافر كل من الشيخ صالح مصباح وتاجى مصطفى دياب لحياء لياالى رمضان بالمركز الإسلامي في اسبانيا اما الجالية الإسلامية في مدغشقر فسوف يقوم الشيخ نجاح حافظ محمد بمحاضرتها والإشراف على أنشطتها الدينية في شهر رمضان .





المصدر: **الأهرام**

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٢ يناير ١٩٩٢

أمة واحدة وشعوب عديدة

## هل هناك تعارض بين توزيع المسلمين إلى دول وقوميات كثيرة وانتمائهم لأمة واحدة

حوار أجراه:

محمد يونس

التي ترتبط بالأمة الشخصية في مفهوم الخلافة. ويعرض محدثنا مثالا يوضح هذه النقطة فيقول: في عهد الدولة العثمانية كان لمصر ذاتيتها في إدارة شئونها، وكذلك الأمر بالنسبة للعراق وتونس وغيرها من البلاد، وقد تزايدت هذه الذاتية أو تقل حسب الأوضاع والتوازنات السياسية وحجم الفائدة الذي يعود على كل من الجماعة الأم والجماعة الفرعية.

ويشير إلى أن عالمنا المعاصر يشهد العديد من الأشكال التي تجمع وحدات سياسية في تنظيمات دولية أو إقليمية عديدة، بدءا من الولايات المتحدة إلى الاتحاد السوفياتي وعلى مستوى أكبر غير تجمعات إقليمية مثل الجامعة العربية، ثم على مستوى أعلى نجد هيئة الأمم المتحدة ولكل من هذه التكوينات عناصر تجمعها، والفروض أن تتألف مع بعضها البعض وينصرف جهد المفكرين والسياسيين إلى وضع أساليب التنظيم التي تتفق مع قدر الاندماج والتمييز التي يصلح بها شأن الجماعات الفرعية والجماعات العامة في وقت واحد.

و.. يعود محدثنا بذاكرته إلى الوراء ويضيف: اتصور أن هذا النوع من التفكير هو الذي جعل الاستاذ عبد الرزاق السنهوري عام ١٩٦٦ - بعد إلغاء الخلافة رسميا - يصدر مؤلفه عن الخلافة كمشروع لانشاء عصبة أمم إسلامية، فقد أراد أن يضع مفهوم الخلافة في الشكل المناسب للتكوينات القطرية التي ظهرت في ذلك الوقت. وهكذا يمكن للدول الإسلامية أن تتجمع في شكل هيئة عالمية لتحديد اختصاصاتها وفقا لقدرتها على التنسيق في السياسات الخارجية، وعلى إدارة الشؤون الذاتية لها، ونمط وحجم التبادل التجاري والاقتصادي، دون أن يكون هناك طمس للتكوينات الفرعية كدول ونظم سياسية.

● وعلى مستوى الشعوب الإسلامية.. كيف يمكن تحقيق هذا التضامن في ظل الظروف الدولية الراهنة؟

قبل أن يجيب أشار المستشار البشري إلى حجم الأمة الإسلامية والمساحة التي تشغلها في عالم اليوم، فقال: يمثل المسلمون نحو خمس سكان العالم (٢٥٠ مليار و ٢٥٠ مليون مسلم) يشغلون أكثر من ربع

الاشك ان الدعوة إلى وحدة الأمة الإسلامية وتعاونها وتضامنها، هي فريضة إسلامية ربطها الدين الحنيف بسائر العبادات التي يؤديها المسلمون كل يوم، ولكن في عصر العولمة وما يفرزه من اتفاقات تؤثر على حركة الاقتصاد في العالم كله وفي ظل الظروف الدولية الراهنة التي يتوزع فيها المسلمون بين دول عديدة كيف يمكن تحقيق وحدة الأمة التي يجسدها قوله تعالى «وان هذه أمتكم أمة واحدة»؟ وهل الانتماء إلى الأمة الإسلامية الواحدة يتعارض مع توزع المسلمين اليوم إلى شعوب عديدة وانتمائهم إلى دول وقوميات كثيرة؟ هذه التساؤلات وغيرها نطرحها في مناقشتنا لأبعاد هذه القضية مع المفكر الإسلامي المستشار طارق البشري.

● يعود بنا محدثنا إلى بدايات تكون الأمة وتمايز شعوبها ويركز المشهد في نظرية «بانورامية» حدثت في بداية الفتح الإسلامي لمصر.. فيقول أن أول احتكاك للمصريين بالمسلمين كان عندما فتح عمرو بن العاص مصر وأقام مدينة الفسطاط التي عسكر فيها جنود المسلمين وتم تقسيم المدينة وفقا لتقاسيم القبائل، فكان لكل قبيلة مكان تتجمع فيه وهكذا كانت مدينة الفسطاط رمزا للأمة الإسلامية.

من هنا نجد أن الإسلام لا يرفض التقسيمات والانتماءات الفرعية الخاصة كالوجود الوطني أو الإقليمي وإنما سمح بقيام هذه التكوينات وظل الإسلام هو الوعاء العام الذي يجمعها وتنتمي إليه وتطبق أحكامه ونصدر عن مشروعيته.

● وينبه محدثنا إلى مغالطة يقع فيها بعض الناس عندما ينظرون إلى الأمة الإسلامية باعتبارها تتناقض مع التكوين الوطني أو الإقليمي أو القطري مؤكدا خطأ النظر إلى هذه المسألة بنوع من التقسيم الذي يجعل القومية العربية مثلا في مقابل الانتماء للأمة الإسلامية أو أن الذاتية المصرية تتناقض الذاتية الإسلامية، فالحاصل أن الإنسان في حياته ينتمي إلى عدة دوائر متكاملة، فهو ينتمي إلى دائرة العائلة ودائرة الوطن ودائرة القومية (اللغة) ودائرة المذهب الديني والاجتماعي، والإسلام يضم كل هذه الدوائر باعتباره الوعاء الأوجب وفي الوقت نفسه يعترف الدين الحنيف بهذه التصنيفات ولكل منها مؤسسة أو مؤسسات تقوم على إدارة الشؤون الذاتية لها.. هذا ماحدث للأمة الإسلامية على مدار تاريخها، حتى في عهد الخلافة الإسلامية، فلم تتعرض الخلافة مع وجود انتماءات إقليمية للعديد من التكوينات السياسية





المصدر: الألماس

13 جمادى 1992

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المستشار  
طارق  
البشري:

الأمة

الاسلامية

تهتك

إمكانيات

هائلة..

ولكن كلما

مخسوبة

بالسلب!



المستشار طارق البشري

مساحة الكرة الأرضية (اليابسة) ويشكلون بموقعهم الجغرافي منطقة مهمة وخطيرة تمثل الحزام الأوسط للعالم القديم، أما من حيث الثروات فحدث ولا حرج.. كل ذلك يتيح للأمة الإسلامية أن تكون إحدى القوى العالمية التي لها ثقل وأثر قوى في تحديد مسار التاريخ، ولكن للأسف كل هذه الامكانيات تحسب بالسلب لا بالإيجاب في واقع المسلمين اليوم!

● ما هو مفهومكم للتضامن الذي يجب أن تكون عليه الأمة الإسلامية اليوم؟

● يوضح محدثنا أن التضامن يعني ادراك الهوية المشتركة للمسلمين، وأن لهم مصالح تربطهم، وهذه المصالح يمكن التنسيق فيما بينها ليتعاظم إنتاجهم وقوتهم وقدرتهم على حماية الذات ولكن إذا نظرنا إلى الاحصاءات التجارية نجد أن التبادل بين الدول الإسلامية يمثل نسبة تافهة جداً من حجم تبادل هذه الدول مع الدول غير الإسلامية، رغم أن هناك إمكانيات لإنشاء سوق إسلامية مشتركة حتى وأن احتاج هذا الأمر لوقت وجهد كبير.

■ هل ترى أن هناك معوقات قانونية تحول دون تحقيق هذا التعاضد بين الدول العربية والإسلامية في ظل عصر العولمة وما يفرزه من اتفاقيات دولية مثل إتفاقية الجات؟ حتى إذا كانت هناك معوقات مثل إتفاقية الجات فإنه من الممكن التغلب عليها بعقد اتفاقيات بين الدول المصرية والإسلامية تبدأ بعناصر صغيرة مثل الاتفاقيات الثنائية على أن يكون التعامل بنظام الوحدات الحسابية كما حدث بين مصر وبعض الدول الأفريقية ومصر والاتحاد السوفيتي، حيث كنا نصدر لهم سلعة معينة مقابل استيراد سلع أخرى بل إن الاتفاقيات الثنائية التي شهدتها عقدا الخمسينات والستينات على المستوى الاقرواسيوى كسان من الممكن أن تكون نواة وبدايات لسوق مشتركة، ويمكن الآن أن تقوم سوق إسلامية مشتركة بهذا الشكل إذا تمت إعادة توجيه السياسات الاقتصادية والدولية لدفعها نحو مزيد من التقارب.





المصدر: ..... المصنوع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٧ - يناير ١٩٩٧

# تشكيل منتدى للشباب المسلم في تركستان الشرقية

جدة: عبد الوهاب البشير

□ تم مؤخرا تشكيل منتدى للشباب المسلم في مقاطعة تركستان الشرقية (سينكيانج) بجمهورية الصين الشعبية حيث يقول مؤسسوه أنه يهدف إلى توحيد جهد الجماعات العرقية المسلمة في الاقليم والحفاظ على هويتها الدينية والثقافية.

وأوضح محمد عمر قناة رئيس المنتدى الذي يحمل اسم (المؤتمر العالمي لشباب الايجور) أن المؤتمر تأسس في نهاية العام للنصرم عندما اجتمع 34 مندوبا في ألمانيا يمثلون سكان المقاطعة من الايجور الذين يشكلون اكبر جماعة عرقية في تركستان الشرقية، وأوضح أن المقر الرئيسي للمؤتمر سيكون مدينة ميونيخ الألمانية كما سيتم افتتاح مكاتب في كل من تركيا وجمهوريةات آسيا الوسطى الإسلامية.

وقال قناة الذي كان يتحدث إلى «المسلمون» أثناء زيارة له للمملكة العربية السعودية أن من أهداف المؤتمر الأساسية إبراز قضايا المسلمين في

الصين ومطالبهم المتمثلة في اعطائهم استقلالا دينيا وثقافيا أكبر.

وأوضح أنه رغم أن الاسم الرسمي للاقليم هو مقاطعة سينكيانج ايجور ذات الحكم الذاتي، إلا أن الواقع يشير إلى عكس ذلك.

وقال: في حقيقة الأمر فإن المسلمين لا يتمتعون بالحرية الدينية والثقافية كما أنهم لا يحصلون على نفس الحقوق التي يحصل عليها السكان الصينيون الذين نزحوا إلى الاقليم من مناطق أخرى. وأضاف أن هذه التفرقة تتضح في مجالات مثل فرص العمل والتعليم والاستثمار والتنمية الاقتصادية.

ووفقا لما ذكره قناة فإن السلطات الصينية قامت خلال العقود الماضية بتهجير ملايين الصينيين من قبائل الهان من شتى مناطق البلاد واسكانهم في تركستان الشرقية، والهدف من ذلك هو أن يتفوق هؤلاء عددا على سكان الاقليم ذي الأغلبية المسلمة من الايجور والطاجيك والقرقيز والتتار وغيرهم من الجماعات العرقية الأخرى.

وعلى الرغم من أن الصين تشهد

طفرة اقتصادية كبرى طالت معظم مقاطعات البلاد بفضل سياسة الانفتاح التي تنتهجها الحكومة، إلا أن سكان تركستان الشرقية لم يستفيدوا من هذه الطفرة ولا يزالون يعانون من التخلف الاقتصادي وسياسة التهميش.

ويقول قناة إن الايجور يشكلون غالبية سكان المقاطعة (15 مليونا) حيث يبلغ تعدادهم عشرة ملايين، ولكن التقارير الرسمية تشير إلى أقل من ذلك بكثير، وحسب بعض التقديرات فإن حوالي 600.000 من سكان الاقليم المسلمين يعيشون في المنفى في مختلف بقاع العالم؛ خاصة في دول آسيا الوسطى وبعض الدول الأوروبية.

ولدى سؤال عن السبب الذي جعل المؤتمر يحمل اسم الايجور بدلا من أن يكون معبرا عن الشباب المسلم في الاقليم بأكمله أجاب قناة بأن هذه مجرد خطوة في الطريق وأنهم يعتزمون عقد مؤتمر موسع العام القادم (1998م) تمثل فيه مختلف المجموعات العرقية لتقرير المرحلة التالية من المطالبة بمزيد من الحريات الدينية للمسلمين.

وقال أن المندوبين الذين حضروا





المصدر: ~~المستشار~~ ~~سور~~

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٧ يناير ١٩٩٧

قام الملك الجدد وهم من العنصر الصيني باستبدال العمال المسلمين بأخرين من الصينيين ولم يشفع احتجاج هؤلاء لدى السلطات التي أخطرتهم بأن هذه هي السياسة التي أقرتها الدولة.

وأضاف أنه من الواضح أنه بينما يزداد الصينيون غنى، فإن الفقر يتفشى في أوساط المسلمين.

وانتقد قناة سياسة تنظيم الأسرة التي تطبقها السلطات؛ حيث يحظر على المسلمين في المقاطعة الاحتفاظ بأكثر من طفلين، وقال أن الحكومة هي التي تقرر متى يحق للأسرة المسلمة أن يكون لها طفل ثان، وأن من يخالف هذه القوانين سيتعرض للمساءلة والعقاب بما في ذلك الطرد من العمل.

وأشار إلى حالات التدمير السائدة في أوساط المسلمين من جراء هذه السياسة والتي قال عنها أنها أدت إلى توترات مع السلطات المحلية وحوادث عنف حيث قام متظاهرون غاضبون في إحدى القرى بإحراق عيادة كانت تجري عمليات إجهاض قسري للنساء المسلمات. ■

وعن المطالب التي يريدون من السلطات الاستجابة لها قال قناة: إن مسلمي تركستان الشرقية يطالبون بتوفير الحريات الدينية والثقافية والاقتصادية. وأضاف إنه رغم أن الدستور الصيني يشير إلى الاقليم باعتباره مستقلاً ذاتياً، إلا أن المسلمين محرومون من ممارسة حقوقهم الدينية وكذلك من الحقوق التي يتمتع بها سكان الاقليم من العنصر الصيني، كما أنه يحظر على المسلمين تطوير لغتهم وثقافتهم.

أما من الناحية الاقتصادية كما يقول قناة، فإن تركستان الشرقية، رغم أنها غنية بالموارد الطبيعية، تظل متخلفة قياساً إلى الأقاليم الأخرى التي انتفعت بسياسة الانفتاح. ودلل على ذلك بتفشى البطالة في أوساط المسلمين الذين قال أنهم لا يحصلون على مساعدات مالية وقروض من الحكومة لتطوير اقتصادهم.

وأوضح أن سياسة التحرير الاقتصادي، أفادت مقاطعات البلاد الأخرى، أما في تركستان الشرقية فإن الخصخصة وبيع مؤسسات الدولة أدت إلى تشريد العمال المسلمين؛ حيث



محمد عمر قناة

اللقاء الأول، جاءوا من أوربا وبلدان أخرى ولم يتمكن أحد من داخل تركستان الشرقية من الحضور. وأضاف موضحاً: «نحن نريد لهذا المؤتمر أن يوحد شعب الأيجوز ليتحدثوا بلسان واحد وأن يتبنى سياسات مقبولة للأجيال الشابة في المقاطعة».





المصدر: ...

التاريخ: ٢١ يناير ١٩٩٧

النشر والخطات الصحفية والمعلومات

# طالبات الصين وأندونيسيا والشيخان والصومال وكيف يحتفلن برمضان في بلادهن؟

رابعة العدوية - ختيبة - مهول -  
أردو .. فتيات في عمر الزهور .. جنن  
من الصين والشيخان والصومال  
والخليج طلباً للعلم .. بين أيديهن كتاب  
الله وفي عقولهن حب العلم .. وفي  
قلوبهن ذكريات أيام مضت بخلوها  
ومررها .. ولتعرف على عادات وتقاليد  
المسلمين في رمضان ودور المرأة  
المسلمة في هذه المجتمعات .. ووسط  
دموعها تقول اردو محمد شريف طالبة  
بمعهد الأزهر للدراسات الإسلامية  
رمضان قبل الحرب له طابع مميز في  
الصومال خاصة وإن نسبة المسلمين  
تبلغ ١٠٠٪ من السكان إلا أن هناك أيام  
في الشهر الكريم لها طابع خاص مثل  
اليوم الأول واليوم الخامس عشر وهي  
أحدى العادات الصومالية وليدة القدر  
ويكون الاحتفال بأداء العبادات والاشتد  
الدينية والذباح وإقامة الموائد التي تضم  
الأطعمة الصومالية الشهيرة ومنها  
( بريس ) و ( جرو ) تجتمع الأسرة في  
انتظار سماع مدفع الإفطار وأذان  
المغرب يليها تناول وجبة افطار خفيفة  
وأداء الصلاة حتى التراويح ثم تناول  
وجبة الإفطار الرئيسية والسهر في  
الصلاة وتلاوة القرآن الكريم حتى  
المسحور .. بالرغم من اشتغالها في  
التجارة والوظائف فإن المرأة التي تمثل  
٣٠٪ من الأيدي العاملة تحرص على  
حضور المجالس الدينية وتحفظ الأطفال  
القرآن الكريم والصلاة والصوم في

أعمار مبكرة ..  
أما الرجل يحرص على أداء العبادات  
والاعتكاف في الأيام العشر الأخيرة من  
الشهر الكريم.  
ومن الطالبين تقول مسيرة  
عبد الوهاب - طالبة دراسات عليا  
بالأزهر - رمضان شهر القرآن له في  
الكلوب بصمات خاصة تختلف عن سائر  
الشهور. تشتهر الأسر المسلمة في  
الخليج والتي تمثل ٦٥٪ من السكان  
بالاحتفال في أول رمضان واليوم  
الخامس عشر الذي يسمى ( قنوط ) وهو  
أحدى العادات الخليجية وليدة القدر وذلك  
بعقد العديد من مسابقات قراءة وختم  
القرآن في القرى وإقامة الحفلات الدينية  
والولائم الشهيرة التي تضم الأرز  
والحلويات والفواكه. ولا يخلو الاحتفال  
بالشهر الكريم - إلا مع الأسرة والجيران  
ومشاركة المسيحيين الذين اعتنقوا  
الإسلام الاحتفال بالشهر الكريم مع  
ضرورة إقامة موائد للزائرين في  
المنازل تشبه موائد الرحمن في مصر -  
وبعد الإفطار يخرج الرجال إلى  
المساجد لأداء الصلاة بينما تنج النساء  
إلى إحدى البيوتات المجاورة للصلاة

## تحقيق: هالة السيد

ويخرج الشباب من الجنسين لحضور  
الاحتفالات والتدورات الدينية. ويكثف  
المفخر اشارات إلى دور المرأة في المجتمع  
حيث تخرج لطلب العلم وحفظ القرآن  
الكريم وتعليمه للرجال والنساء. وفي  
المجتمع الخليجي فإن المرأة تخرج للعمل  
طوال العام إلا في شهر رمضان الذي  
يعتبر عيد للمسلمين فإن مهمة المرأة  
تقتصر على رعاية أسرته وأعداد  
الوجبات وتعليم الأطفال القرآن والصلاة  
والحرص على حضور التدورات وأداء  
التراويح.

وفي اندونيسيا وكما تقول رابعة  
العدوية - طالبة للدراسات الإسلامية -  
احتفالنا بشهر رمضان يشبه إلى حد كبير  
الاحتفالات المصرية يبدأ باستعداد الأسرة

من الناحية المادية لشراء اشهر الوجبات  
الرمضانية والتي تعرف ( موتسو )  
( كاري ) ( رندع ) بالإضافة إلى التزام  
كل الاسر بإقامة موائد للفقر في  
المسجد .. والاععداد للتدورات  
ويطلق مدفع الإفطار من المسجد الكبير  
وبعدها تخرج الأسرة لأداء صلاة  
التراويح وقراءة القرآن حتى المسحور  
بينما تجد الشباب والأطفال يخرجوا في  
حافلات لدعوة الأسر للاستعداد  
للمسحور .. الأمر الذي يظهر بوضوح في  
القرى بينما بدأ يختفى في العاصمة التي  
شهدت تطوراً كبيراً جعلت أهل العاصمة  
يشغلوا عن أداء العبادات .

## موائد الرحمن

ومن الصين الشعبية - تقول -  
مهول قانير - طالبة بمعهد فتيات  
الأزهر - مظاهر الاحتفال بشهر رمضان  
في الصين لها طابع مميز من السهر  
والإضاءة والتسايح وخروج الأسر  
لشراء احتياجات شهر الصوم التي تكفي  
الأسرة ودعوات الجيران وإقامة موائد  
للمحتاجين تلك التي تضم اشهر الأصناف  
في الصين ومنها ( الخردق ) - منطة -  
للمن - والأرز البخاري ( الذي يقدم  
للزائرين .





المصدر: آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٤ يناير ١٩٩٧

رئيس المركز الثقافي الإسلامي بنيويورك:

## ماذا يفعل ١٣ مليون مسلم بأمریکا لمواجهة

### الهجوم الصهيوني على الإسلام؟

كتب: محمد العزازي

● يتعرض أكثر من ١٣ مليون مسلم بالولايات المتحدة الأمريكية لحملة شرسة يشنها اللوبي الصهيوني هناك. وجند لذلك كافة الوسائل الإعلامية لوقف انتشار الإسلام وقد ساعده في ذلك وجود دعاة غير مؤهلين يتولون أمور الدعوة هناك وحول هذا الموضوع وموضوعات الجاليات المسلمة في أمريكا ودور المركز الثقافي في نشر الدعوة وموضوعات أخرى التقت «آخر لحظة» بالدكتور محمد سالم عجوة رئيس المركز الإسلامي الثقافي في نيويورك.

— قال د. عجوة أن المركز الثقافي الإسلامي في نيويورك مؤسسة إسلامية مستقلة ذات طبيعة تنسيقية تهتم بشئون الجالية في الولايات المتحدة الأمريكية. وتأسس المركز في مدينة نيويورك بالتعاون مع جميع الدول الإسلامية ويضم ممثلين من مجلس الأمناء وسفراء الدول الإسلامية لدى الأمم المتحدة ويقول الأزمير الإشراف على المركز منذ إنشائه في أواخر عام ١٩٥٥ م.

وأكد د. عجوة أن المركز يهتم بنشر الفكر الإسلامي الصحيح عبر كل الأنشطة كما يساهم في إقامة المشروعات الإسلامية ذات النفع العام وخاصة مايتعلق منها بالجالية الإسلامية في نيويورك..

● سألت د. عجوة: لمسلمي أمريكا دور اقتصادي وسياسي في المجتمع الأمريكي فما هو دورهم في الانتخابات الأمريكية التي أجريت مؤخراً؟

— لمسلمي أمريكا دور كبير في الشارع الأمريكي في كافة المجالات الاقتصادية وسياسية.. وقد حاول المرشحون للرئاسة اجتذابهم إلى صفوفهم فمثلاً بيل كلينتون رئيس أمريكا ونائبه آل جور وزوجته هيلاري في الفترة التي صاحبت حملة كلينتون الانتخابية في المناطق المختلفة وبها تجمعات إسلامية تحدثوا فيها عن الإسلام أنه دين صحيح سماوي وأنه دين السمو والارتقاء للنفس البشرية وأنه

دين المعاملة الحق كل ذلك على لسان هيلاري زوجة كلينتون من أجل الأصوات الإسلامية.

● د. عجوة ماهي أهم المشروعات التي يهتم بها المركز في نيويورك؟  
— يقوم المركز بدور الجامعة والمدرسة والحكمة الإسلامية من خلال تقديم الدعم المادي والمعنوي للعديد من الهيئات والمؤسسات الإسلامية العاملة على الساحة الأمريكية مثل إقامة مؤتمرات ودورات للنهوض بمستوى الوعي لدى

أبناء الجالية المسلمة في نيويورك. وتوضح صورة الإسلام للوفود التي تأتي للمركز ماهي الطريقة التي تستخدمونها في الدعوة إلى الإسلام؟

— أكد د. عجوة: عندما تأتي الوفود تلقى محاضرة عن الإسلام ومبادئه وتعاليمه وأهميته وعالميته بالنسبة للعالم أجمع ثم علاقة الدين الإسلامي بالاديان السابقة. وكيف أنه يمثل الحجر الأخير في بناء الأديان في إرسال الرسل. وتلقى منهم أسئلة ونجيب عليها بكل صراحة مما يدفع البعض منهم لاعتناق الدين الإسلامي كذلك تأتي وفود من هيئات ومنظمات دينية وغير دينية لمعرفة الإسلام ومبادئه.

ولكن هناك مشكلة في الجامعات الأمريكية مثارة حالياً هي أن مادة علم الأديان بالجامعات يقوم بتدريسها أساتذة

غير مسلمين لا يفهمون أصول الإسلام ومبادئه وبالتالي لاتصل المعلومات صحيحة ويحدث خلط ولغط كبيراً  
توضيح الإسلام

● د. سالم عجوة ماهو دور المركز للتصدي لمثل هذه الأمور؟

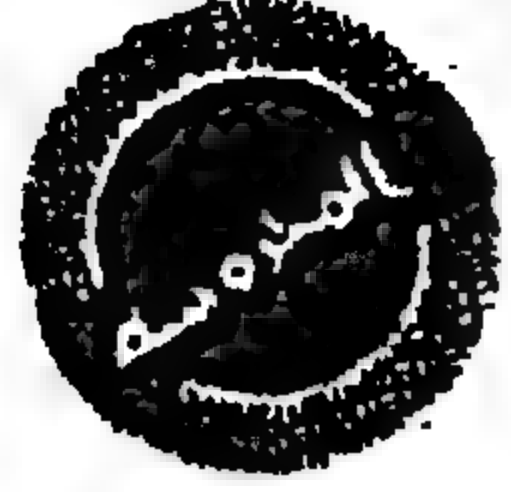
— يقول د. عجوة أننا نشكل وفوداً من المركز تقوم بزيارات للجامعات والمدارس والكنائس والمعابد اليهودية ويتم لقاء محاضرات عن الإسلام وصورتها الصحيحة. وقمت بنفسى بزيارة جامعات كولمبي وكوبر ولا فور والقيت محاضرات عن الإسلام.

#### هجمة غريبة

● هناك هجمة غريبة على الإسلام ومحاولة التشويه والربط بين الإرهاب الدولي والإسلام فما هو دوركم للتصدي لهذه الهجمات؟

— دائماً إذا حلت بهم كسارثة تشير أصابع الاتهام إلى الإسلام والمسلمين ويتخذون من كافة الوسائل الإعلامية أبواباً لهذا الهجوم وعندما تظهر الحقيقة يصمتون كان لم يحدث شيء. فطبعهم





المصدر: **الأنسور**

٢٤ يناير ١٩٩٧

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



● د. محمد سالم عجوة

أو لتحويل الناس مسلمين ولكني هنا لتحسين صورة الاسلام الصحيح للمسلمين. ومن بين الكتب التي تهاجم الاسلام هناك كتاب (الغزو الاسلامي) صدر منذ عدة اسابيع في نيويورك يهاجم الكتاب الاسلام ويشكك في رسالة سيدنا محمد (ﷺ) ويقول انه جاء نسخة من الاديان السابقة وأن القرآن من وضع محمد وليس وحياً كما يقول!! ويتضمن التقرير أيضاً الصحف التي تهاجم الاسلام مثل مجلة دول الشهيرة.

● د. عجوة قرأت مؤخراً تقريراً بالأزهر يؤكد على ضرورة تنسيق العمل الدعوي. ويوجه التقرير اتهاماً صريحاً للمنظمات الدعوية بأنها وراء انصراف المسلمين عن الاسلام في الاقليات الاسلامية فما تعليق سيادتكم؟

— يؤسفني ان ماجاء بالتقرير الموجود حالياً بالأزهر صحيح وحقيقي ويحمل حسرة وألماً شديدين عن الواقع الحقيقي لمسلمي الاقليات المسلمة.. في الدول الغربية وأمريكا الشمالية والجنوبية وأستراليا وكشمير وبورما وغيرها.

وأرجع د. عجوة أسباب انصراف المسلمين عن الاسلام في هذه الاقليات بسبب الدعاية غير المؤمنين للعمل في حقل الدعوة الاسلامية فمثلاً نجد هناك بعض الأطباء والمهندسين يجعلون من أنفسهم رؤساء للمركز ويقومون بجمع الاموال لأنفسهم مما يشوه صورة الاسلام كما اتهم يخطئون في شرح تعاليم الاسلام لأنهم غير متخصصين لهذا العمل!

الحقد والكرامية للاسلام وليس هذا بجديد عليهم.

● انن كيف نعيد للاسلام مجده في ظل المتغيرات العالمية الحالية؟

— نعيد للاسلام مجده بأن نصلح من أحوال المسلمين فما راوه الآن من أحوال المسلمين في العراق ولبنان والصومال واليمن والافغان أكد لهم ان هؤلاء الناس ليس معتلين حقيقين لهذا الدين.

ويجب ان نرجع لكتاب الله وإلى دين الله الحقيقي وصدق الله العظيم في قوله (ان هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم).

● علمت ان هناك تقريراً مقمداً منكم إلى شيخ الأزهر عن المركز ماذا يحوي هذا التقرير؟

— التقرير يتضمن الانجازات التي حققها المركز خلال إدارتي له حالياً والرؤية المستقبلية بخطة العمل التي يحددها فضيلة شيخ الأزهر في المرحلة القادمة خاصة بعد ان اتسعت ساحة عمل المركز والتفت حوله القلوب فنحن نتطلع إلى مستقبل أفضل ونناشد بضرورة التنسيق الكامل والتفاعل الايجابي والتعاون المستمر بين كافة الهيئات الاسلامية في الولايات المتحدة وضرورة زيادة اعداد المؤسسات التربوية والتعليمية الاسلامية بما يتناسب وحجم الجالية وضرورة الدعوة إلى الحوار والموضوعية والانصاف عند تصحيح صورة الاسلام!

**افتراءات الصهيونية ضد الاسلام**

● د. عجوة: أكد لي مسئول كبير بالأزهر ان التقرير يتضمن ما تقوم به المنظمات الصهيونية العالمية ضد الاسلام بحمله منظمة في نشر افتراءات ضد الاسلام ماذا تقول؟

— نعم التقرير يتضمن بياناً شاملاً عما تقوم به المؤسسات الصهيونية العالمية ضد الاسلام. ويتضمن أهم القضايا التي تراجعه مسلمي أمريكا الشمالية فإن الحملة منظمة ضد الاسلام خوفاً من انتشاره لأنهم يقولون ان الاسلام ينتشر بسرعة تفوق انتشار مرض الايدز!

كما يتضمن الملف الكتب التي تهاجم الاسلام. فعمل مستوى أمريكا نجد مئات الكتب التي تهاجم الاسلام وتتفث سمومها وإن كان هذا بقصد أو بغير قصد! لأن المجتمع الأمريكي قلق من انتشار الاسلام ويقولون ان الدين سريع الانتشار وراثياً أقول لهم لست هنا لافرض الاسلام





المصدر: المسلمون

٤:٢ يناير ١٩٩٧

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المركز  
الإسلامي  
بواشنطن

100 زائر يوميا

تغير فكرهم

عن الإسلام

الصحافة الأمريكية تفاعلت مع

بناء المركز إيجابيا!





المصدر: المسلمون

٤.٢ يناير ١٩٩٧

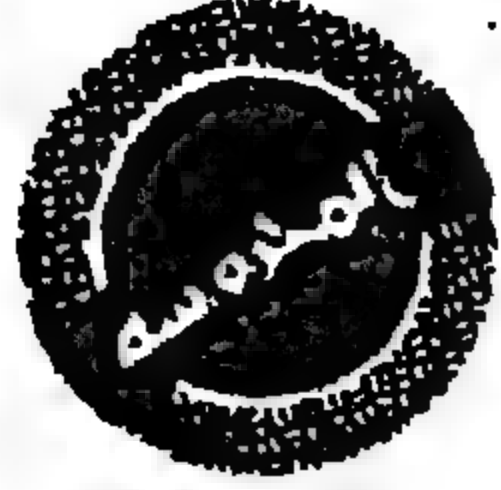
التاريخ:

للنشر والخدشات الصحفية والمعلومات

مئات الآلاف من الناس عبر عدة أجيال زارت المركز الإسلامي في واشنطن عاصمة الولايات المتحدة الأمريكية مستمتعة بجوه الروحاني الهادئ وجماله العمراني المتميز، لكن القليلين منهم الذين يعرفون الجهود الجبارة والمتتالية التي وقفت وراء هذا المركز حتى تحول من حلم يساور الجالية الإسلامية الصغيرة حين تأسيسه سنة 1952م إلى حقيقة تمثل المسلمين بأجمل وجه في العاصمة الأمريكية ذات الأهمية البالغة.

واشنطن - عمار بكار





المصدر: **المجلة**

٢٤ يناير ١٩٩٧

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# افتتحه الرئيس الأمريكي «إيزنهاور» وزاره العديد من الزعماء الإسلاميين

كما جاء رد فعل جامعة الأزهر حينها على هذا بإرسال داعية ليكون إماماً للمركز، وكانت هذه إحدى البدايات الأولى لانطلاقة الدعوة للإسلام في العالم الجديد المتوئب في قلب عاصمة واشنطن.

في عام 1951م وصلت بعض المساعدات المالية الأخرى التي ساعدت على بناء أساس المركز، وتتابع خلال هذين العامين جهود جبهة من اللجنة التنفيذية للحصول على هذه المساعدات من الحكومات الإسلامية التي كانت قد وعدت بذلك.

في عام 1952م تبرعت مصر بمبنى ذي طراز مميز مماثل لمبنى مسجد إبراهيم باشا في الاسكندرية وفي هذا العام صلى 200 مسلم لأول مرة صلاة عيد الفطر، كما بدأت صلاة الجمعة، وارتفعت أول منذنة في أفق واشنطن، وواحدة من أوائل المآذن وأجملها في سماء أمريكا الشمالية، وبدأت إشراقه نور الإسلام تلوح في أول بصيص خلاب على العالم الجديد.

ويرجع المسلمون الموجودون في ذلك الوقت في أمريكا بذاكرتهم ليرجعوا الفضل الأكبر في هذه الإشراقه - بعد الله تعالى - للمركز الإسلامي ودعائه الذين قاموا بإلقاء المحاضرات الإسلامية بالمصطلحات الشرعية التي لم تلامس أذان المهاجرين المسلمين منذ مغادرتهم بلدانهم.

إلا أن القلق في الحين نفسه كان يساور اللجنة التنفيذية بسبب انتهاء ما لديهم ووجود فواتير ضخمة عليهم دفعها، وكانت بداية الفرج تبرع الحكومة السعودية بمبلغ 57.000 دولار والذي حل جزءاً من المشكلة. كما تكون في ذلك الوقت «المجلس الرئاسي» للمسجد برئاسة السفير أسعد الفقيه السفير

وفي عام 1949م أقيم حفل وضع حجر الأساس بمشاركة سفراء مصر والسعودية وأفغانستان ولبنان وباكستان وسورية والعراق وإيران، وقدمت حكومات هذه الدول مجتمعة تبرعاً للمسجد قيمته مليون دولار، وتمت الموافقة على مخطط هندسي للمركز وضعت الإدارة الهندسية بوزارة الأوقاف والشؤون الدينية بالقاهرة، واتفق حينها على مراسلة الشركات الأمريكية والكندية والفلبينية التي لها علاقات مع هذه الدول لحثها على التبرع، إلا أنه حتى نهاية العام لم يصل إلا تبرع السعودية، وأفغانستان، وباكستان.

في عام 1950م بدأ العمل لترجمة التصميم العمراني الذي وضعه بروفيسور إيطالي في الهندسة العمرانية «ماريو روبنتين» والذي أمضى فترة طويلة في وضع النقوش والتصميمات الهندسية الجميلة التي

يتميز بها المسجد، ولعل من الطريف أن هذا المهندس تأثر بهذا المشروع وأسلم بعد ذلك ليصبح اسمه (محمد مهدي) ليحج في عام 1961م قبل وفاته بفترة قصيرة فقط وفي ذلك الوقت المبكر تبرعت الحكومة السعودية بـ 4.385 نسخة من القرآن الكريم مع ترجمة معانيه للغة الإنجليزية، وكتاب دين الإسلام، واستفادت اللجنة من هذه النسخ ببيعها للناس لتمويل بناء المسجد، وكانت المفاجأة أن سيلاً من الرسائل والزوار للتساؤل عن الإسلام واضطرت اللجنة حينها لتعيين «حسان حسني» كداعية وسكرتير تنفيذي للإجابة عن هذه التساؤلات واستمر في ذلك حتى اكتمال بناء المركز ليصبح جاهزاً للقيام بهذا الدور على أكمل وجه.

□ كانت البداية في عام 1944م في ليلة باردة أثناء الحرب العالمية الثانية حين اجتمع السفراء المسلمون في السفارة التركية للعرض في وفاة السفير التركي منير أرتجون، حين همس أ. ج. هوار (رجل أعمال من أصل عربي) في أذن السفير المصري محمد حسان باشا: بأنه أليس من العيب أن يموت صديقهم المسلم دون أن يستطيعوا الصلاة عليه في مسجد؟ وتعاهد الرجلان حينها على الانطلاق لتحقيق هذا الحلم.

وبالفعل ويتعاون الرجلان مع عدد من السفراء المسلمين في أمريكا وبعض الأسر المسلمة هناك تكونت «مؤسسة مسجد واشنطن» في عام 1945م، وبدأت مشاركات مالية متعددة تصل من الجاليات المسلمة الصغيرة المتوزعة في المدن الأمريكية وبعض العرب المسلمين، إلى أن جاءت أول مشاركة حكومية من الملك عبدالعزيز آل سعود رحمه الله وسلم بيد الأمير فيصل بن عبدالعزيز شخصياً للسفير المصري محمد حسان باشا رئيس لجنة المسجد.

في عام 1946م أدركت مؤسسة المسجد أن عليها أن تبحث عن المساعدات الخارجية لتحقيق هذا الحلم، واستطاع السفير المصري الحصول على منحة أخرى ليتم شراء موقع ممتاز في قلب حي السفارات بواشنطن على مساحة 30.000 قدم مربع رغم انخفاض مستوى التبرعات لانشغال الجالية المسلمة بالتبرع لفلسطين مع بداية اشتداد الأزمة الفلسطينية. واستمر ذلك الوضع في سنة 1947-1948م مع انشغال الحكومات والجاليات الإسلامية بالحرب في فلسطين.





المصدر: ..... المسلمون

٤ ٢ يناير ١٩٩٧

التاريخ: .....

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

السعودي حينها، وتعيين «أ. ج. هوار» كمسؤول للمالية، ووصل في ذلك الوقت النبر الذي تبرعت به الحكومة المصرية والذي يتكون من

10.000 قطعة خشبية مصنوعة باليد ومحاطة بالعظم ومترابطة فيما بينها بشكل تصميمي خال من أية رواية أو صمغ وتزين طنين كتحفة جميلة تستوقف السياح الذين يزورون المركز كل يوم.

في هذا العام بدأت الصحافة الأمريكية تتفاعل مع بناء المركز بشكل أثار سعادة المسلمين هناك، كتبت جريدة «ذا إيفينج ستار» بواشنطن في 18 يوليو 1953م «مركز إسلامي جديد في شارع ماساشوستس عند حديقة «روك كريك» تأسس ليكون - قبل اكتماله - واحدا من أعظم المآثر العمرانية بواشنطن.

وتطالب الجريدة في مقالتها بالآلا ينظر للمركز أنه مجهود سياسي بل هو مجهود ديني وتعرف بالإسلام «الذي يعني الاستسلام لإرادة الله» وأن المسلمين لا يسمون «محمديين» - تسمية أمريكية شائعة - بل «مسلمين» فهم لا يعبدون محمدا بل يرون أنه آخر رسول لله، كما يؤمنون بعيسى عليه السلام كرَسُول وليس ابنا لله عز وجل.. وكان لجريدة «واشنطن صن داي ستار» مقال إيجابي مماثل يعطي معلومات أولية عن الإسلام وكأنها معلومات جديدة ومثيرة، مما يشير للجهل المطبق الذي كان يسود أمريكا حول الإسلام.

في عام 1954م وصلت تبرعات من السعودية وباكستان كما تبرعت تركيا بالنقوش الخزفية الرائعة التي تزين المسجد والتي تقارب النقوش الجميلة في المساجد العثمانية تحت إشراف البروفيسور حقي عزت.

وفي عام 1955م سارت الأمور بشكل أفضل بعد تبرع من الملك سعود بن عبدالعزيز رحمه الله، وأمكن بسبب ذلك طبع عدد من الكتيبات الإسلامية، كما تم فرش المكتبة، وفي 1956م شارك المركز على الانتهاء ليكتمل تماماً في 31 مايو 1957م، وزار الملك سعود بن عبدالعزيز رحمه الله - في ذلك الوقت - المسجد وشارك في صلاة

الجمعة وتبرع بوقف للمسجد.

الافتتاح كان يوم 28 يونيو 1957م حيث حضر الرئيس الأمريكي «إيزنهاور» وعدد من رجال البيت الأبيض الأمريكي، وافتتح الحفل بسورة الفاتحة، ثم كلمة السفير السعودي عبدالله الخيال، ثم كلمة الرئيس الأمريكي والتي كانت زيارته في ذلك الوقت مثير لفت انتباه الصحافة الأمريكية للمسجد ولديانة الإسلام، بعد ذلك أقيمت مناقشات حول عدة موضوعات إسلامية لتعريف الضيوف بالإسلام! وأقيمت صلاة الجمعة، لتختتم جهود 13 عاماً بثمره ما زالت تؤتي أكلها حتى هذه اللحظة. ■





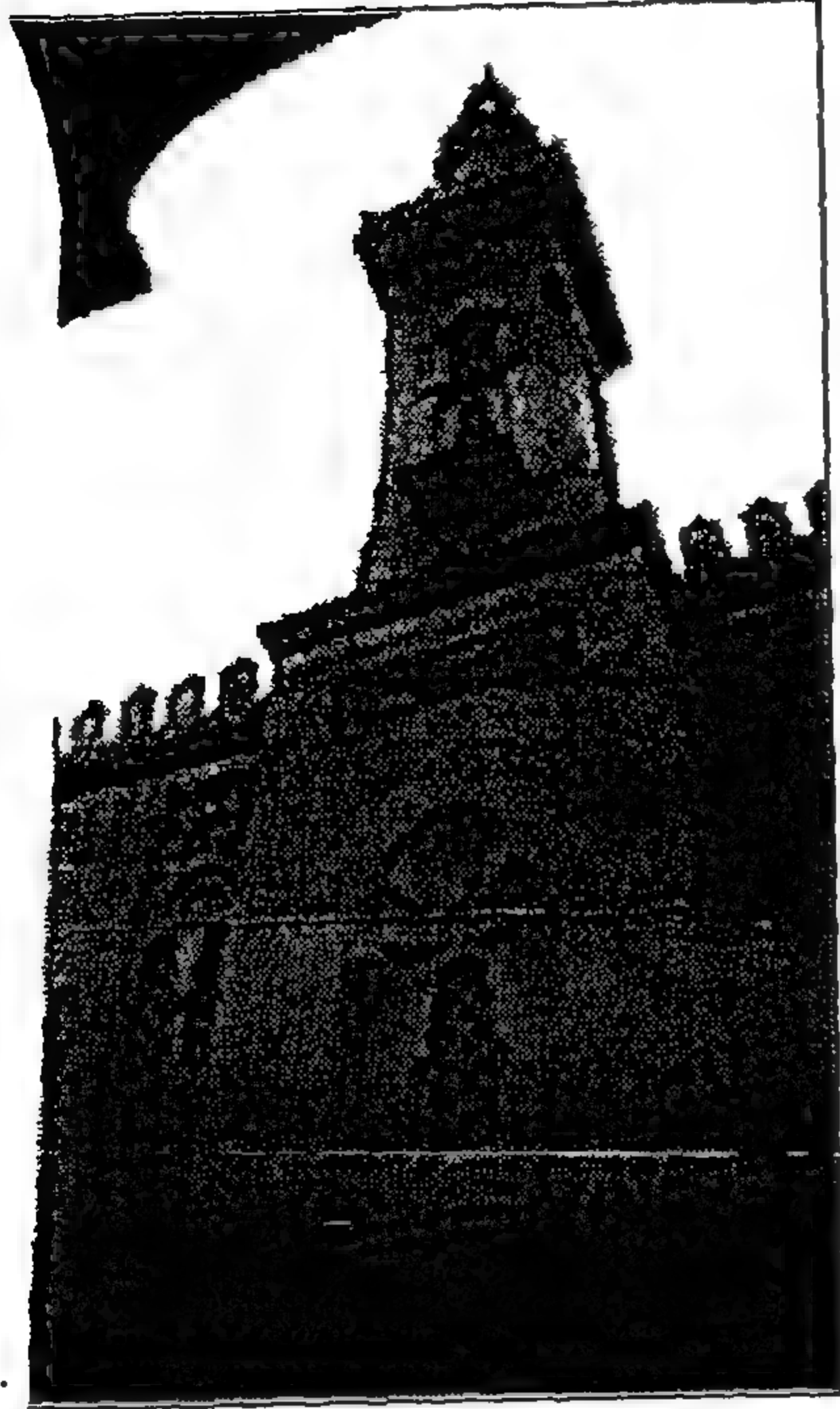
المصدر: **الأمس**

٢٤ يناير ١٩٩٧

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## قصص إسلامية مؤثرة شهدتها المركز



منارة المركز .. إشعاع روحي دائم

مجاناً، ومركزنا هو الوحيد الذي تستقبل السجون مطبوعاته بلا تحفظات. كم من مرة جاعنا أشخاص لديهم صورة سيئة عن الإسلام ويقولون: دخلنا المركز بمنظور وخرجنا بمنظور آخر تماماً. وربما كان هؤلاء الذين يشبهون الإسلام يساعدوننا لأنه في كل يوم تعرض عن المسلمين برامج إعلامية تشويهية تأتيها اتصالات عديدة في اليوم التالي تسأل عن الإسلام والمسلمين. ونحن لدينا العديد من الوسائل الإيضاحية المساعدة كشرطة الفيديو والنشرات، ولدينا حوالي 250 شريط حول مبادئ الإسلام.

ويشير أحمد عسيري إلى أن المسجد رمم مؤخراً بدعم السفارة السعودية ويصلى فيه عادة 500 مصل يصلون لـ 3000 مصل في المواسم تمتلئ بهم ساحات المسجد، وهناك جزء مخصص للنساء، ومكتبة لبيع الكتب والأشرطة، وقاعة محاضرات، وقاعات دراسية للدروس العربية والإسلامية في آخر الأسبوع، ويأتيها طلاب جامعات لأخذ جزء من دروسهم عن الإسلام عندي، ولدينا فريق متطوعين يزور السجون يدعو للإسلام ويعلم المساجين الإسلام وفقاً للفهم الصحيح، كما يزور متطوعونا المدارس الثانوية ويلقون نقاشات فوق الوصف، كما يزور المرضى

□ يدير المركز الإسلامي بواشنطن الآن مجلس السفراء المعتمدين والذي يرأسه الأمير بندر بن سلطان بن عبدالعزيز السفير السعودي في واشنطن، وتتولى الحكومة السعودية الجانب الأكبر من دعم المركز ويرأس المركز د. عبدالله خوج الأستاذ المشارك بجامعة أم القرى بمكة المكرمة والحاصل على الدكتوراه في دراسات علم النفس الإنساني من جامعة «بوسطن» عام 1979م، ويعاونه في إدارة المركز مساعد له ومدير إداري وإمام رسمي.

وتضم مكتبة المركز 6000 كتاب بـ 43 لغة، كما يشرف المركز على أنشطة متعددة تبلغ ثروتها في شهر رمضان المبارك حيث يشرف على برنامج إفطار جماعي يومي لرواد المركز الذين يصل عددهم لـ 1500 شخص من الجالية الإسلامية في واشنطن، وحلقة قرآن - يومية يشارك فيها دعاة من الأزهر الشريف، وكلمة يقدمها مندوب مكتب الدعوة بسفارة خادم الحرمين الشريفين بواشنطن أثناء صلاة التراويح، كما ترسل وجبة إفطار للمساجين المسلمين.

كما يقوم المركز بنشاط دعوى متواصل كانت بوابته الرئيسية تسجيل المركز كمعلم سياحي من معالم مدينة واشنطن.

يرى أحمد بن مفرح عسيري - موفد وزارة الشؤون الإسلامية بالسعودية للعمل في المركز - طالب دكتوراه بتخصص الإدارة التعليمية بالجامعة الأمريكية بواشنطن - قصة ذلك فيقول: كان هدف تسجيل المركز الإسلامي كمعلم سياحي التعرف بالإسلام وفتح الحوار مع الزوار وتعريفهم بالعبادة. يأتيها يومياً معدل 100 شخص وهذا أثرى العمل الدعوى وساعدنا على إحضار أي تشويه للإسلام وتعريفهم بجمال الإسلام - جاعنا وقد من «جامعة إيداهو» في (موسم زيارة الطلاب للعاصمة واشنطن في مارس وأبريل) وتكلمت معهم عن الإسلام والمسلمين، وكان المثال الحي الصلاة، وهذا من الأساسيات في شرحنا الإسلام لتمييز الصلاة كعبادة، ولما انتهت الجولة بعد ساعة ونصف شرحت فيه الصلاة، ومعاني الإسلام والاستسلام والاعتقاد ومعاني الركوع والسجود، جاعني شخص متبهرأ وقال لي هذه أول مرة في حياتي أسمع فيها هذه المعلومات وطلب المزيد من المعلومات عن الإسلام والصلاة حيث فوجئ أنه لا يوجد واسطة بين الإنسان وبين الله في عبادات الإسلام، وفي اليوم التالي كان يوم الجمعة وكان الجو حاراً، جاء هذا الشخص وأسلم وصلى الجمعة مسلماً وأعلن إسلامه.

ويضيف عسيري: تطبيق الإسلام بهذا الشكل أكبر وسيلة للدعوة، وخاصة إذا ربط الإسلام بالدعوات السابقة، لأن عيسى وموسى عليهما السلام سجدا بنفس الطريقة كما هو مبين في الإنجيل. لقد جاعني يهود يقولون نحن نعتز بينه وبيننا ولن نغيرها، ولكن الإسلام دين عظيم جداً.

لقد أسلم لدينا أشخاص من كوريا والبوسنة، وأسلم لدينا رجل أعمال كبير من فرنسا. نحن نعطى الناس نشراتنا مجاناً ونرسل المصاحف للسجون





المصدر: **الاسلام**

٢.٤ يناير ١٩٩٧

التاريخ: **للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات**

المسلمين وغير المسلمين في المستشفيات ويتعاون معنا عدد من الأطباء والمرضى المسلمين، وفرد الفصول الدراسية في الجامعات.

ويستطرد أحمد عسيري في حديثه عن دور المركز في بث إشعاع الإسلام في العاصمة الأمريكية فيقول: من وساتلنا في الدعوة أيضاً زيارة الكنائس وفي زيارة أخيرة لكنيسة جلست معهم أكثر من ساعتين وقوحنوا بحبنا لعيسى عليه السلام، وهذا النوع من الدعوة شاق جداً ويحتاج لحكمة ومهارة.

أيضاً يساعدنا موقفنا في واشنطن لنشارك اجتماعات الطوائف الدينية المتعددة حول قضايا مثل الشذوذ الجنسي والمخدرات، وهذا يسمح لنا بشرح وجهة نظر الإسلام في هذه القضايا.

نتلقى أيضاً يومياً اتصالين هاتفيين (في المعدل) من أناس يسألون عن الإسلام وخاصة من أشخاص غير مسلمين يريدون الزواج بمسلم أو «مسلمة» وهذه فرصة لتشرح لهم عن الإسلام، وهاتفنا موجود في أغلب المحلات في واشنطن، وفي أمريكا عموماً حتى أنه ثاتينا اتصالات من أقصى الشمال الغربي لأمريكا (سياتل بولاية واشنطن).

ومن الأمثلة المؤثرة أن جندياً من الجيش الأمريكي اتصل بنا من البوسنة عن طريق زوجته وجلس على التليفون فترة يسأل عن الإسلام، ثم أسلم على الهاتف، وأرسلت له معلومات عن الإسلام، وبعد فترة جاء وزارنا في المركز وصار داعية في الجيش الأمريكي.

أيضاً يصلنا يومياً معدل 15-20 رسالة تسأل عن الإسلام، ولدينا فريق متطوع للرد على هذه الرسائل ونرسل منها نشرات ونسخ من المصحف الشريف، ونجيب أيضاً المستفتين بالهاتف، وما لا نعرف إجابته نحوله للمعهد الإسلامي بواشنطن التابع لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

ويضيف: لدينا أسبوعياً درس في الحديث ودرس في الثقافة الإسلامية ودرس في اللغة العربية، ودرس عقيدة كل أسبوعين، ولدينا مدرسة مصفرة لتعليم القرآن، وتنقسم المستويات الدراسية لدينا إلى ابتدائي ومتوسط وثانوي.

وتاتينا باستمرار وفود من وزارة الخارجية الأمريكية من السلك الدبلوماسي يأخذون دروساً منتظمة (ساعتين ونصف الساعة كل شهر) لأخذ خلفية عن الإسلام.

نقدم الأكل مجاناً لزوارنا الذين يفاجأون عندما نصدتهم عن عادات الكرم العربي والتألف والمودة الاجتماعية بين المسلمين، وهم يلاحظون ذلك على المسلمين رواد المسجد ويتعجبون كثيراً.

ترى هل يمكن للمسلمين في أمريكا أن يحلموا بالمزيد من إشعاعات النور في القارة الأمريكية حتى يصبح الإسلام ديناً يرحب به الناس وليس مجرد ضيف غريب تحوطه تشويهاات «هوايوود» وصحافة اللوبي اليهودي؟ هذا حلم آخر قد يتحقق يوماً كما تحقق حلم المركز الإسلامي في واشنطن. ■





المصدر: الشريعة الإسلامية

٢٤ يناير ١٩٩٧

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## موقع المسلمين من الصراع الدائر على السلطة في بلغاريا ومقدونيا

الاشتراكية والديمقراطية وتحالف حركة الحقوق والحريات مع «اتحاد القوى الديمقراطية» الذي يمثل تجمعا للمعارضة ضد الحكومة الاشتراكية. وفي الانتخابات الرئاسية التي أجريت في شهر أكتوبر الماضي ساندت الحركة الرئيس «بيتر شيانوف» الذي تولى السلطة فعلا منتصف هذا الأسبوع. وقد لعب المسلمون دورا كبيرا في إنجاحه. حيث يمثلون أغلبية في سبع مقاطعات كاملة في البلاد، ويلعب المسلمون دورا كبيرا في المظاهرات التي يقودها «اتحاد القوى الديمقراطية» المعارض وتطالب الحكومة الاشتراكية التي تمثل الأغلبية في البرلمان بإجراء انتخابات برلمانية جديدة منتصف هذا العام للتخلص من الحكم الشيوعي والخروج بالبلاد من أزمتها الاقتصادية، وكما تتوقع فإن الحكومة في النهاية لطلب المعارضة بإجراء انتخابات مبكرة ويكون للمسلمين دور كبير في توجيه الأحداث.

وقد استطاع المسلمون منذ عام ١٩٩٠ إيقاف موجة الاضطهاد التي مارسها النظام الشيوعي السابق بقيادة «جيفكوف» وجرى فعلا تعديل قانون تغيير الأسماء الذي كان يرغم المسلمين على التسمية بأسماء تنتهي بـ «أوف» و«يف»، كما بدأت حركة تعمير للمساجد والأوقاف والمدارس. بدأ الخوف ينتشر وتعود المسحوة الإسلامية فتية مباشرة بين الشباب والفتيات، وألغيت القوانين التي تمنع حجاب المرأة وبدأ المسلمون المهاجرون يعودون إلى بلادهم وتم إيقاف سياسة الدمج القسري والتعديل الديموجرافي، فالأقلية المسلمة في بلغاريا هي نموذج فعلا لجماعة مسلمة نشطة ليس فقط على المستوى الاجتماعي والثقافي وإنما أيضا على المستوى السياسي.

### ثانيا مسلمو مقدونيا:

كانت إحدى الدول التي انفردت من العقد اليوغوسلافي، وواجهت مشاكل متصلة بالاعتراف باستقلالها إذا كانت اليونان تحتفظ على اسمها لذا فإنها يطلق عليها سكوبياء. تخلصا من هذه المشكلة الرمزية وكما في بلغاريا فإن المسلمين يشكلون بها نسبة كبيرة تزيد على نصف السكان، وظلت حكومات اشتراكية تتولى السلطة من استقلال البلاد عن يوغوسلافيا، ولم يتغير وضع الأقلية المسلمة عما كان عليه الحال من قبل، ومع تدهور الأوضاع الاقتصادية خرجت المظاهرات مطالبة بالتغيير، ويشارك المسلمون في هذه المظاهرات، وبخاصة في المناطق الغربية التي يمثلون فيها أغلبية، ويتوقع أن تزعم الحكومة في مقدونيا أيضا لمطالب الجماهير بإجراء انتخابات، وفي هذه الحالة فإن المسلمين سيتدعم وجودهم السياسي والثقافي والاقتصادي. وللمسلمين في مقدونيا وجود سياسي بالبرلمان والإدارات الحكومية إلا أن تمثيلهم لا يمثل واقعهم العددي. ويهدف المسلمون إلى إلغاء القوانين المنحازة ضدهم مثل منع نسلهم وسلب أوقافهم، ومنع إقامة كليات للشريعة، وغيرها من المؤسسات الثقافية.

إن المسلمين في بلغاريا ومقدونيا يمثلون جزءا مهما من معادلة التحولات السياسية في هذه البلدان، ولأن هذه التحولات تطالبنا بإلغاد الشيوعية وتدعو إلى الديمقراطية فإن ذلك سيعزز الوجود الإسلامي في المجال السياسي والثقافي بشكل خاص.

من الطبيعي أن يتساءل الناس عن موقع المسلمين مما يجري في ثلاث دول بلقانية هي صربيا، وبلغاريا، ومقدونيا إذ تواجه الحكومات الاشتراكية لهذه الدول مظاهرات جماهيرية غاضبة تطالبها بالرحيل وإحلال حكومات ديمقراطية تعترف بالتعددية، وذلك لتجاوز هذه البلدان الأزمات الاقتصادية الخانقة التي تطبق بخناقها.

وفي الواقع فإن التساؤل عن وضع المسلمين من هذه التحولات يبدو ضروريا ومنطقيا لأسباب عديدة: أولها: أن المسلمين في هذه البلدان الثلاثة يمثلون قوة عديدة كبيرة تجعل منهم رقما صعبا لا يمكن تجاهله في كل الأحوال، وحين حدوث تحول ما فإنه لا بد من أخذهم في الاعتبار. فالمسلمون في بلغاريا يمثلون ٢ ملايين نسمة من مجمل السكان البالغ عددهم ١٠,٥ مليون نسمة وهم بذلك يمثلون قيمة عديدة كبيرة - كما

أن المسلمين في مقدونيا يزيدون على ٦٠٪ من التعداد الكلي للسكان البالغ عددهم ٢,٥ مليون نسمة - وفي صربيا يزيد عدد المسلمين على ٢,٥ مليون نسمة يتركزون في كوسوفو، والجبل الأسود.

ثانيها: أن المسلمين في هذه البلدان هم من أهل البلد الأصلاء وليسوا وافدين عليها أو مهاجرين إليها، وهذا يعني أن لهم حقوقا متكافئة مع غيرهم في الحقوق والواجبات.

ثالثها: أن هذه البلدان شهدت ولا تزال تحولات سياسية ألامحت بالحكومات الشيوعية التي كانت تحكمها، وكانت هذه الحكومات بطبيعة أيديولوجيتها معادية للدين عامة وللإسلام بشكل خاص، ورغم أن الشيوعيين القدامى غيروا جلدتهم وانتسبوا إلى مذاهب قومية متطرفة ومتعصبة أو إلى مذاهب اشتراكية إلا أن طبيعة التحول العام في هذه البلدان قد أدركت تلون هذه الحكومات، وما هي المظاهرات تخرج تهتف بزوالها والدعوة إلى الإقرار بتداول السلطة عبر انتخابات حرة وديمقراطية، ومن المؤكد أن التحولات الجديدة ستكون في صالح المسلمين لأنه حيث توجد نظم سياسية ديمقراطية ومنفتحة فإن سلوكها السياسي يكون أقل قسرا وأعمق إيمانا بحق الآخر في الوجود الشرعي.

### أولا مسلمو بلغاريا:

على العكس من موقف المسلمين في كوسوفو فإن المسلمين البلغار هم في قلب الحركة السياسية ويمثل المسلمون تنظيميا سياسيا نشطا يسمى «حركة الحقوق والحريات» ويقود هذا التنظيم «أحمد دوغان» الزعيم البلغاري المسلم ومنذ سقوط الحكومة الشيوعية في البلاد عام ١٩٩٠ فإن المسلمين لهم وجود سياسي في البرلمان، وقد استطاع المسلمون عبر حركة الحقوق والحريات أن يسحبوا الثقة من الحكومة عام ١٩٩٢، وكان بإمكانهم فعلا تشكيل حكومة بعد فشل الأحزاب الأخرى في ذلك، بل إن الرئيس البلغاري كلف فعلا «أحمد دوغان» بتشكيل الحكومة إلا أن البرلمان لم يصوت لها، وتمثل حركة الحقوق والحريات ثالث قوة سياسية في البلاد بعد





المصدر: المسلمون

التاريخ: ٢٤ يناير ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## حملة لحماية حقوق الموظفين المسلمين في أمريكا

واشنطن - «المسلمون»

□ أعلن المجلس الخاص بالعلاقات الأمريكية الإسلامية، بدء حملة لحماية حقوق الموظفين المسلمين في الولايات المتحدة. جاء إعلان المجلس المعروف اختصاراً باسم «كبير» مع بداية شهر رمضان المعظم وقد أصدر المجلس كتيباً يشرح لأصحاب مؤسسات الأعمال وأرباب العمل، ما يجب أن يعرفوه عن الإسلام في أماكن العمل. وقد عقد أعضاء مجلس

العلاقات الأمريكية الإسلامية مؤتمراً صحفياً في العاصمة واشنطن أعلنوا فيه صدور كتيب بعنوان «مرشد صاحب العمل عن الممارسات الدينية الإسلامية» يقع الكتيب في 16 صفحة ويتضمن اقتراحات عملية لمساعدة أرباب العمل في إعداد خطط تتماشى ومتطلبات التنوع في هيئة العاملين لديهم وتجنبهم النزاعات القانونية المكلفة حول المسائل المتعلقة بالدين. تعالج هذه الاقتراحات مسائل الزى الإسلامي في مكان العمل

ومتطلبات أداء الصلاة بالنسبة للمسلمين والسوابق القانونية المتعلقة بضرورة توفير المتطلبات الدينية. أما الحملة الخاصة بحماية حقوق الموظفين المسلمين فهي تتضمن مواد للتثقيف والتوعية كالكتيبات وأشرطة الفيديو والمصنقات، وتوزع هذه المواد على مديري الشركات الأمريكية الكبرى والصغرى والجمهور. كما سيقوم المجلس بتوزيع مواد تشرح حقوق وواجبات الموظفين على أفراد الحالة الإسلامية. ■





المصدر: المسلمون

٢٤ يناير ١٩٩٧

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بعد حرب الـ 21 شهرا:

## المساجد معمورة والحجاب ينتشر في الشيشان

جروزني - ستيفان اورجوليه

□ احدثت الحرب في الشيشان صحوة دينية لدى سكان هذه الجمهورية القوقازية الصغيرة. ففي العاصمة الشيشانية جروزني يتوجه عشرات الرجال، عند مغيب الشمس بخطى سريعة في الشوارع المغطاة بالثلوج الى المسجد لتأدية الصلاة مع حلول وقت الافطار خلال شهر رمضان. ولا يفوت سلطان «29 عاما» اي موعد للصلاة ويوضح ان الصلاة فرض على كل مؤمن حقيقي. في السابق كان عدد المصلين اقل لكن الآن فهم الجميع انه لا يمكن الفصل بين الاستقلال والاسلام وإلا ما قاتلنا خلال السنتين الماضيتين؟. وقربت الحرب - التي استمرت 21 شهرا. سكان الشيشان كثيرا من

دينهم حيث لوحظت زيادة كبيرة في ممارسة شعائر الدين الاسلامي لاسيما في صفوف الشباب الذين يستمدون من الايمان الشجاعة والقوة على القتال.

يقول بيخان «23 عاما» هو مقاتل من الوحدات الخاصة الشيشانية: عندما تؤمن وعندما تعرف انك تقاتل من اجل حماية الدين وانك اذا قتلت ستكون شهيدا، فانك لا تخشى الموت بل على العكس تسعى اليه وتصبح عدوا مخيفا للطرف الآخر. وتتوهج عينا بيخان بتحدثه عن القوة التي استمدتها من الدين. ومع تجدد الايمان بدأت بعض النساء بارتداء الحجاب وظهرت كتابات على جدران المباني المدمرة في جروزني تقترح تعليم اللغة

العربية «اللغة الشيشانية تستخدم الابجدية السيريلية او الرومانية، واصبحت العودة الى الاسلام احد اكثر المواضيع انتشارا بين الناس، واخذ كل المرشحين للانتخابات الرئاسية المقبلة بعين الاعتبار هذه البقعة الدينية وهم يتعهدون باقامة «دولة اسلامية» في المستقبل. واطلق احد هؤلاء المرشحين وهو الناطق السابق باسم حركة المقاومة مولدي اودوغوف على برنامج الانتخابي اسم «النظام الاسلامي»، ويرفض الاتهامات الموجهة اليه بانه متطرف موضحا ان الاسلام يجب ان يكون اساس الدولة كما يجب التقدم على مراحل.

واقامت المحاكم الشرعية في حين باتت المسكرات ممنوعة منعاً باتاً في الشيشان. ■





المصدر: المسارح

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٤ سبتمبر ١٩٩٧

قصة 50 ألف مسلم من أصل ألماني

غرياء على ضفاف

الجمليات

الاسلامية





المصدر : المصالح

٢٤ يناير ١٩٩٧

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لا يتفق النازي على الرقم الحقيقي للمسلمين من أصل ألماني ، فالأمر يبدو غير دقيق وهذا أمر غريب في بلد يتحرك بالتكنولوجيا من ألفه إلى يائه ، ويتم حصر المرء فيه من خلال رقم واحد يخص له في رخصة قيادته وفي جواز سفره وفي بطاقة تأمينة... الخ .  
أما قصة المسلمين الألمان جديدة أن تروى ، فهؤلاء المسلمون ، لهم همومهم ، ولهم آمالهم ، ولهم رغباتهم ، ولهم احتياجاتهم أيضا .  
وقد لمست جانبا من الهموم والإحباطات التي تلازم هؤلاء الناس ، وأنا أتحدث - على سبيل المثال - إلى محمد هرتسوك وهو مسلم ألماني التقية في برلين . كما تاكدت من الحال عندما شاهدت ألمانا آخرين .. كانت أصواتهم ترتفع معبرة عما يدور في أذهانهم .  
إن المسلمين الألمان يبدوون بحكاياتهم ، جزءا منفصلا ، عن حكايات وهموم ومشكلات المسلمين الموجودين في ألمانيا والذين يصل عددهم إلى ثلاثة ملايين مسلم معظمهم من الأتراك ، والمؤسف أنهم يبدوون في الظل ، فالكثير يتحدث عن هموم ومشكلات الآخرين ، ...  
ولكن لا أحد يبدو مستعدا للالتفات إلى المسلمين ، الذين اختاروا الإسلام .  
وقد كانت جريدة «المسلمون» مع هؤلاء في رحلة شملت عددا من المدن الألمانية من بينها «برلين وهانوفر وكولن وبون وفرانكفورت» . و حاولت الجريدة من خلال هذه الجولة أن تتلمس واقع الجالية المسلمة هناك ، ومشكلاتها ، وبشارات منجزاتها .

### موقف «المسلمون» إلى ألمانيا: خالد السهيل

□ تعود مرة أخرى إلى المسلمين الألمان ، الذين يمثلون أهمية كبرى لمستقبل الإسلام في ألمانيا ، حسب وجهة نظر أكثر من مصدر ، ومن هؤلاء مثلا أحمد الديبان ملحق الشؤون الإسلامية في السفارة السعودية في ألمانيا .

والأسباب كثيرة ، لأهمية هؤلاء وتأثيرهم ، ومن هذه الأسباب : أنهم أبناء البلد ، وهم يتكلمون اللغة بشكل لا ينافسهم فيه أحد من أبناء الجاليات الأخرى ، وحقوقهم القانونية ونظريا والدستورية حقوق كاملة ، ونظريا ينبغي أن يحظوا بالامتياز الأول ، لأن هؤلاء يمثلون الجسور الأقدر على توصيل الرسالة الإسلامية ، دون أن يكون لصوائج الغربة ، أو اختلاف الجنس أو اللون ، دور في الصدد من تغلغل الإسلام في الأفاق المختلفة .

والمسلمون الألمان ، كما شاهدت يتوزعون في الولايات الألمانية المختلفة . وجزء منهم قد يكون معزولا عن المسلمين ، وعن تجمعاتهم المختلفة . وهناك جزء آخر يندمج في المجتمع المسلم التابع للجاليات المختلفة عن طريق الزواج ، ويمثل عدد الألمان المتزوجات من مسلمين عددا كبيرا من حالات الزواج المختلط بين الألمان والأجانب ، وتشير الإحصائيات

الرسمية في هذا الإطار إلى أنه ومنذ العام 1980م ارتفعت نسبة الزيجات التي يكون أحد طرفيها أجنيا بنسبة 50٪ وفي حالات الولادة هناك 20٪ من المواليد أحد أبويه أجني أو كليهما أجني .

وبنظر المسلمين الألمان جهدا في سبيل لم شملهم من خلال تأسيس عدد من الجمعيات منها «الجمعية الإسلامية للتربية» . وفي حين تضرع الجهات الرسمية وشبه الرسمية على القول إن عدد المسلمين الألمان يصل إلى خمسين ألفا ، يجزم آخرون أن الرقم يتجاوز السبعين ألفا !!! والبعض أوصىها إلى أكثر من ذلك ، ولكل أسبابه الخاصة . فالذين يقولون بأن عدد المسلمين الألمان أكبر مما هو معلن رسميا ، يؤكدون أن معلومات أخرى تفيد أن الرقم يتضمن هامشا آخر لا ينبغي تجاهله ، ويشمل هذا الهامش أناسا أسلموا لكنهم لم يجنوا من الضرورة أن يدرجوا المعلومات التي تنطبق بإسلامهم رسميا .

وفي كل الأحوال فإن الرقم الأول الذي نتحدث عنه الإحصاءات الرسمية الصادرة قبل عامين ، وهو 50 ألفا ، يتوافق مع رقم اليهود الألمان الذي

يصل إلى خمسين ألفا أيضا . وقد استشهد بهذا الرقم عبدالله بورك وهو مسلم من أصل ألماني . وكان عبدالله بورك يرأس سابقا رابطة المسلمين الألمان في هامبورج اسمها رابطة المسلمين الألمان ، وهو حاليا يعمل في البحرين قنصلا عاما .

### مسلمون ويهود

ورغم التوافق بين تعداد اليهود وتعداد المسلمين الألمان ، إلا أن ثمة فرقا بين واقع اليهود وواقع المسلمين ، ففي حين تحظى الديانة اليهودية بالاعتراف الرسمي من قبل الحكومة ، تغلظ مشكلة الديانة الإسلامية قائمة ، وإن كانت ثمة بوادر للاعتراف بها في المستقبل المنظور ، حسبما فهمت من أكثر من شخص ، ومن هؤلاء على سبيل المثال «فرانفانغ قيرته» القنصل العام لجمهورية ألمانيا في السعودية ، والذي كشف عن وجود ما يزيد عن ثلاثة آلاف مسجد للمسلمين في ألمانيا ، تتراوح مساحاتها بين بضعة أمتار ومئات الأمتار في حين أن عددا من المسلمين يقولون إن مساجدهم لا تتجاوز الـ 500 مسجدا .

وبنظر عدد من المسلمين هناك

جهودا كبيرة في سبيل الحصول على الاعتراف ، وتنتظر عدة محاكم ألمانية في قضايا تتعلق بهذه المسألة . وهذا الاعتراف من شأنه أن يحقق تكافؤا في الفرص بالنسبة للمسلمين ولأبنائهم في التعليم وفي الحقوق المدنية... الخ .  
وتكاد المعلومات حول اليهود الألمان تكون متاحة عبر أكثر من وسيلة ، يعكس الحال بالنسبة للمسلمين ، وفي حين تتحدث الأوراق الرسمية وغير الرسمية عن أماكن تجمعات اليهود الألمان ، تكاد لاتوجد من يفتيدك عن المسلمين وأماكن تجمعهم .

وحسبي من ناحية التنظيم تبدو الجالية اليهودية - كمعادتها في كل مكان - أكثر اتساقا وترقيا وانسجاما: حيث يجمعهم المجلس المركزي لليهود ألمانيا ، وهناك معهد عال للدراسات اليهودية ، وهناك أيضا ما يسمى بالارشيف المركزي لدراسة التاريخ اليهودي في ألمانيا ، ويتركز هذا المركز الذي تأسس عام 1987م اهتمامه على مرحلة ما بعد الحرب .

ويتركز اليهود الألمان في عدة من المدن ، من بينها برلين حيث توجد أكبر جالية ويصل عددهم إلى عشرة آلاف ، تليها الجالية اليهودية في فرانكفورت ويصل عددها إلى ستة آلاف والجالية اليهودية في ميونخ التي تبلغ خمسة آلاف .





المصدر: العرب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٩٧ يناير ١٩٩٧

# اسكوبيا وسرايفو

مشاهد من التاريخ.. ومشاهدة معاصرة  
قصة مدينتين أم حكاية المسلمين هناك؟!

اسكوبيا وسرايفو.. مدينتان تنتميان إلى العالم الإسلامي فكرا وروحا، ولكنهما يقعان جغرافيا ضمن ما كان يسمى باتحاد الجمهوريات الإسلامية.



المملكة اليوغسلافية.

## المسلمون والمحنة

لم تكن هذه المجازر هي المرة الأولى التي يقوم بها الصرب تجاهنا.. تحدث أحد الشيوخ موضحا - ففي ظل مناخ الاقطاع والتخلف داخل هذه المملكة تعرض المسلمون في جمهورية الصرب لاضطهاد الارثوذكس الذين قاموا بالاستيلاء على اراضي المسلمين وإذلالهم وافقارهم، ولم يتقننا منها إلا مرحلة الحرب التحريرية ضد الغزاة الألمان، تسالطنا: لماذا؟، فأجاب لاننا كمسلمين شاركنا في هذه الحرب بدور فعال، وتنجرت الثورة التي تحولت بيوغسلافيا إلى جمهورية شعبية بعد الحرب العالمية الثانية.

تقول الادبيات السياسية في مسيرة هذه الجمهورية الاتحادية إن المسلمين حصلوا على حرية نسبية والعديد من الخدمات، ولكن بعد رحيل تيتو وتزايد المضايقات ارتفعت أصوات المسلمين تطالب بالاستقلال اسوة بباقي القوميات كالصرب والكروات ثم أتت التسعينيات لتشهد تفكك الجمهورية الاتحادية، واشتعال معارك التصفية العرقية والدينية لجمهورية البوسنة بصفة خاصة حتى لا تقوم دولة إسلامية في قلب أوروبا، وتم اندماج الجمهورية في الصيغة الاتحادية الجديدة، بعد أن تم انضواء اسكوبيا في جمهورية مقدونيا.

قال لي مرافقي - وهو أحد الذين درسوا بالجامعة ثم مرحلة الدراسات العليا باسكوبيا - إن عدد المسلمين في جمهوريات يوغسلافيا السابقة يقدر عددهم بحوالي ٤,٥ مليون نسمة، ويمثلون خمس السكان تقريبا، ويتمركزون في جمهورية البوسنة والهرسك بصفة خاصة، وفي مقدونيا والجبل الأسود ومقاطعة كوسوفو.

وللمسلمين اليوغسلاف أربعة مجالس علمية ودينية، قال لي ثم راح يحددني: الأولى في البوسنة والهرسك

إحدهما انضوت تحت جمهورية أو مملكة مقدونيا، والثانية - سرايفو - خاضت المعارك الدامية دفاعا عن جمهوريتها - البوسنة والهرسك - ودفاعا عن إسلامها، فالتاريخ والعمارة والإنسان فيهما - اسكوبيا وسرايفو - شهود على حقيقة الوجود وطبيعة الانتماء.

الإسلام هناك أتى منذ قرون... ففي عهد بايزيد الأول رابع الحكام الاتراك (١٣٨٩م - ١٤٠١م - ٧٩٢ هـ - ٨٠٤ هـ) بدأت عملية التوسع والامتداد للدولة العثمانية على حساب بيزنطة ومملكتي بلغاريا وصربيا، أما منطقة البوسنة والهرسك فقد تم الفتح العثماني لها في عهد السلطان العاشر سليمان الأول القانوني وذلك في القرن السادس عشر الميلادي - العاشر هجري -.

كانت هناك مبادرات من خلال البحارة العرب وكذلك التجار، وذلك بصفة خاصة عند الساحل الجنوبي للبحر الأدرياتيكي، وكانت هناك أيضا - ومنذ أواخر القرن الرابع الهجري - موجات من الهجرة لمسلمي البلقان في حوض الفولجا امتدت إلى شرق أوروبا وانتشرت في بلغاريا ويوغسلافيا والبانيا.

لكن الجميع يؤكدون على أن الفتح الحقيقي بدأ مع الدولة العثمانية، وظلت لها السيطرة على المنطقة حتى بدأت تتضايف، فتنازلت جمهورية البوسنة والهرسك لامبراطورية النمسا والمجر، فمارست الأخيرة اضطهادا واسعا للمسلمين شمل الممتلكات والتشريد والقتل الجماعي وهدم المساجد... الخ تماما كما كان يحدث في السنوات الأخيرة، ولكن على يد الصرب... ولكن بانتهاء الحرب العالمية الأولى في بداية القرن العشرين الميلادي - الرابع عشر الهجري - تأسست





## المصدر: العرب

التاريخ: ٤ يناير ١٩٩٧

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وفي لقاء مع أسرة مسلمة يعمل فيها الابن والزوجة ويدرّس أولادهما في المدارس الحكومية، كانت الجدة - أم الزوج - بتدينها الشديد وتمسكها بالفرائض تعترض على تهاون الأسرة قليلا تجاه أوامر الدين، وكانت تحكى ذكرياتها عن رحلتها إلى الحج بالأراضي الحجازية، وتتبارك بمسبحة وسجادة اشترتهما من المدينة المنورة، وعندما هممت بالرحيل ظلت تدعوى هي وجيرانها الذين استدعتهم لرؤيتي كعربي ومسلم.

### سراييفو

هي منطقة الحقول.. وصل إليها الأتراك في عام ١٥٢١م واليهام يعود اسم المدينة، فكلمة سراي تعني القصر وكلمة ييفو تعني الحقول، وبذلك فإن المدينة أصبحت تعرف باسم قصر وسط الحقول أو سراييفو. دخلت إلى التاريخ العالمي المعاصر عندما اغتالت ولي عهد النمسا - الأرشيدوق فرانز فرديناند - وزوجته في ٢٨ يونيو عام ١٩١٤، فهاجرت الامبراطورية النمساوية ولم تقلح كل الجهود في حصار الحادث، بل تحولت هذه الرصاصات إلى إعلان بدء الحرب العالمية الأولى. هي عاصمة جمهورية البوسنة والهرسك، وكما كانت ومازالت مدينة تدفع ضريبة الحرب.. إلا أنها بحق مدينة المآذن والأضرحة أيضا، فالإسلام يستحوذ على ٨٠٪ من السكان، والأحياء القبيحة تتحدث عن انتماها للمعمار الإسلامي والمشغولات اليدوية والنحاسية والفضية والذهبية.. الخ.. كلها تجدها في البيت بازار والمطاعم ذات الطراز الإسلامي.

يقع وسط هذا الحي جامع غازي خسرويك الذي بنى عام ١٥٢١م، وملحق به كلية للشريعة الإسلامية ومدرستان ثانويتان بالإضافة إلى مدرسة للبنات، وتقف بجانب المسجد دار المخطوطات التي تحتوى على مخطوطات نادرة بالعربية والتركية، ومن أقدم هذه المخطوطات مخطوطة أحياء علوم الدين للإمام الغزالي وقد راجعها بنفسه قبل عامين من وفاته. إن الحفاظ على تراث هذه المدينة الباسلة.. ومحاولة ترميم ما دمرته الحرب تصبح مهمة ملقاة على عاتق المسلمين في كل مكان، وينبغي أن ندفعها من جديد لتعود كقصر مليء بالتراث.. وقصر شاهد على التاريخ.. وقصر وسط الحقول.

وكرواتيا وسلوفينيا ومقرها مدينة سراييفو، ومجلس صربيا ومقره مدينة بريشيتنا، ومجلس مقدونيا ومقره مدينة اسكوبيا، ومجلس الجبل الأسود ومقره مدينة تيتوجراد، وفي ظل اتحاد الجمهوريات السابق كان هناك تنسيق وتعاون بل وتشكيلات انتخابية لمجلس أعلى، أما الآن وفي ظل الظروف الراهنة فلم تتضح بعد الإجراءات التي ينبغي اتخاذها في هذا المجال.

### أسكوبيا

تشتهر المدينة اسكوبلي باسمها الحالي اسكوبيا، وتقع على نهر واردار غير بعيدة عن الحدود اليونانية بل إنها تقع على الخط الحديدي المشترك بين بلغراد وسالونيك، ويبلغ عدد المسلمين نحو نصف سكانها. تقول الوثائق إنها كانت العاصمة الثانية للسلطين العثمانيين بعد أدنة، وكانت قاعدة لولاية قوصوه التي استولى عليها العثمانيون عام ٧٩٢ هـ - ١٣٩١م، وتحولت اسكوبيا فيما بعد لمركز من المراكز الثقافية الإسلامية والأدب التركي، ويشب إليها العديد من الشعراء كإسحق جلبي، ونوعى زادة الاسكوبلي الذي استكمل كتاب الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية لمؤلفه طا شكيري زاده وغيرهما. في زيارة لأحياء المدينة التاريخية تداخلت الصور حتى يهيا للمرء أنه في استنبول أو دمشق أو حي الحسين بالقاهرة، حيث الأسواق الإسلامية والمشغولات النحاسية وغيرها.. وحيث تظالع العمارة في المنازل والشوارع الضيقة ومحلات الكباب.. والأطعمة.. الخ، وتلتقي مع الحمامات التركية الشهيرة.. وتجدها حمامات داود باشا - ق ١٥م - بقبابها المميزة، وتشاهد الآثار الإسلامية كمسجد السلطان مراد الذي شيد في عام ١٤٢١م، ومسجد الغازي أزيك.. الخ، وقد أثار انتباهي تحويل بعض هذه الآثار كالحمامات - إلى معارض للفن التشكيلي وذلك أثناء الدولة الاتحادية السابقة!!





المصدر: الحياة اللبنانية

٣٠ يناير ١٩٩٧

التاريخ: للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ثاني أكبر أقلية دينية وعرقية في العالم مهددة بالانقراض (١ من ٢)

# المسلمون في الصين بين محذلة الأيديولوجيا والفك النووي

□ لندن - من محمد وردة:

الى الاصول العربية او التركية. يقول المؤرخ الصيني المسلم عبدالرحمن ناجونج في كتابه «مختصر تاريخ العرب» ان علاقات الصين بالعرب سابقة على ظهور الاسلام، وان الامبراطور وودي بعث في سنة ١٣٩ قبل الميلاد تشانج تشيان سفيراً له الى الممالك في آسيا الوسطى لاقامة روابط ودية معها وزار في سفرته هذه ٣٤ مملكة صغيرة في المنطقة شملت بلاد الفرس والعرب.

وبعد تشيان، زار فارس والعراق مبعوث آخر هو قان ينج بامر من القائد الصيني يان تشاو، ولما بلغ سواحل الخليج، لم يتمكن من الإبحار الى الغرب (اي الى أبعد من العراق) بسبب عدم وجود وسيلة انتقال ولشدة العواصف والأمواج فعاد باخبار وافرة عن العالم العربي.

فتحت هاتان الرحلتان الطريق البري للسفر في ما بين الصين والبلاد العربية غرب آسيا وكانت النتيجة ان فتح باب الاتصال بين الصين والعراق وسورية عبر ايران.

يقول الباحث العراقي جليل العطية في بحث له بعنوان «العلاقات العربية - الصينية» ترقى الى ما قبل الميلاد، ان تاريخ أسرة تانج الملكية التي حكمت الصين زهاء ثلاثة قرون يضم فصلاً يعرف باسم «سجل راشي» يتضمن وصفاً لجغرافية ومنتجات العالم العربي.

وتتوافق المصادر الصينية والعربية على اعتبار ان أول اتصال رسمي بين المسلمين والصينيين تم في فترة أسرة تانج وفي عهد الامبراطور فاوتسنيج عام ٦٥١ ميلادية (٣٠ - ٣١ هجرية)... وتشير السجلات الصينية الى انه في ٢٠ آب (اغسطس) وصل الى تشانجان - تدعى شيان اليوم وكانت عاصمة الصين آنذاك - وهي آخر نقطة في طريق الحرير على الجانب الصيني أول معتمد عربي مبعوثاً من الخليفة الثالث عثمان بن عفان (رضي الله عنه) حين التقى بامبراطور الصين فاوتسنيج. وفي تاريخ أسرة تانج القديمة يرد «ان

■ منذ الستينات كانت الشكوك تحوم حول مدى شفافية استخدام قضايا حقوق الانسان والحريات - بالمعنى الأخلاقي أو القيمي - في النزاعات السياسية بين الدول. ذلك لأنها على الدوام كانت تسخر لأغراض سياسية إثنية وغير أخلاقية وخصوصاً في إطار الصراع الذي كان مستعراً بين العرب ودول الكتلة الشيوعية.

بعد نهاية الحرب الباردة ظهر للوهلة الأولى ان المجتمع الدولي سيصبح أكثر اهتماماً وأكثر حرصاً على صدقية استخدام هذه القيم وعلى تعميمها لكونها من أهم إنجازات الانسان المعاصر القيمة. مع ذلك فإن المسلمين في الصين يشكلون ثاني أكبر أقلية في العالم بعد الهند وما زالوا مهمشين ويعانون من مشاكل معقدة ليس أقلها ضياع الهوية. تختلف التقديرات حول تعدادهم. فالمصادر الحكومية تزعم انهم لا يتجاوزون عشرة ملايين نسمة، بينما ورد في دليل الصين الرسمي لعام ١٩٩٣ أن عدد سكان اقاليم سيكيانغ وقانصوة وشانسي ١٢,٥ مليون نسمة، نحو ٨٠ في المئة منهم يعتنقون الاسلام عدا عن المسلمين في اقاليم يونان وشنغهاي ونتجسية ووادي اليانجستي اذ تتراوح نسبتهم بين ٥٠ و ٦٠ في المئة من عدد السكان الاجمالي. كذلك ورد في رسائل المبشرين الغربيين في نهاية القرن التاسع عشر ومطلع القرن الجاري أن تعدادهم يزيد عن عشرة ملايين نسمة. واذا اعتمدنا احصاءات دليل الصين الرسمي، وأخذنا في الاعتبار معدل التزايد السكاني في الصين خلال نصف قرن، فإن عددهم حالياً لا شك انه يزيد عن ٨٠ مليون نسمة.

تختلف الروايات التاريخية حول الاصول العرقية التي ينتمي اليها المسلمون في الصين الا ان هناك اشارات قوية حول احتمال عودتهم





المصدر: الحياة اللبنانية

٣٠ يناير ١٩٩٧

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الوفد القادم من أرض بعيدة جداً نقل إلى الامبراطور أنباء جزيرة العرب التي شهدت ظهور نبي بعثه الله من بين العرب، داعياً إلى التوحيد وأن ملكهم يدعى هجي موموبي (أي أمير المؤمنين) وأن حكومتهم تأسست منذ ٢٤ عاماً. وقد مضى منهم ثلاثة ملوك حتى الآن.

ويقول العطية «لم تذكر المصادر الصينية الأسباب التي حدثت بالخليفة عثمان (رضي الله عنه) إلى إرسال وفده للقاء الامبراطور» غير أن حقيقة الأمر لم تكن كما سجلها الصينيون. فالمصادر العلمية تذكر «أن ملك الصين هو الذي بادى برسالة مبعوثه إلى خليفة المسلمين». للاطلاع على حقيقة الرسالة الإسلامية والمكانة التي وصلت إليها ذلك «أنه بعد هزيمة الفرس والروم على أيدي المسلمين، فإن كليهما استنجد بملك الصين وهول خطر قوة المسلمين الصاعدة، مدعياً أنهم سوف يسيطرون على طريق التجارة الذي يهم الصينيين كثيراً».

ويذكر الطبري في تاريخه أن يزجرجرد ملك الفرس أوفد بعد هزيمته في معركة نهاوند مبعوثه إلى ملك الصين، وعندما عاد سالوه فقال:

لما قدمت على ملك الصين بالكتاب والهدايا كافأنا بما ترون (مشيراً إلى هدايا مماثلة) ثم قال لي: قد عرفت أن حقاً على الملوك انجاء الملوك على من غلبهم، فصف لي صفة هؤلاء القوم الذين أخرجوكم من بلادكم، فأني أراك تذكر قلة منهم وكثرة منكم، ولا يبلغ أمثال هؤلاء القليل الذين نصف منكم فيما أسمع من كثرتكم إلا بخير عندهم وشر فيكم. فقلت: سألني عما أحببت.

فقال: أيوفون بالعهد؟

قلت: نعم.

قال: وما يقولون لكم قبل أن يقاتلوكم؟

قلت: يدعوننا إلى واحدة من ثلاث:

أما دينهم، فإن أجبناهم أجرونا مجراهم.

أو الجزية والمنعة.

أو المنازعة.

قال: فكيف طاعتهم أمراءهم؟

قلت: أطوع قوم لرشدهم.

قال: فما يحلون؟ وما يحرمون؟

فاخبرته.

فقال: أيحرمون ما حلل لهم؟ أو يحلون ما

حرم عليهم.

قلت: لا.

فقال: إن هؤلاء قوم لا يهلكون أبداً حتى

يحلوا حرامهم ويحرموا حلالهم.

ثم قال أخبرني عن لباسهم فاخبرته، وعن

مطاياهم فقلت: الخيل العرب (أي الأصيلية)

ووصفتها. فقال نعمت الحصون هذه. ووصفت

له الأبل وبروكها وأنبيعائها بحملها، فقال: هذه

صفة دواب طوال الأعناف.

وكتب امبراطور الصين إلى يزجرجرد ملك

الفرس «أنه لم يمنعني أن أبعث إليك بجيش

أوله بمرور وأخبره بالصين الجاهلة بما يحق

علي. ولكن هؤلاء القوم الذين وصف لي رسولك صفتهم لو يحاولون الجبال لهدوها أو لو خلا سربهم أزالوني ما داموا على ما وصف فسالمهم وأرض منهم بالمساكنة ولا تهجيهما ما لم يهجوكم». بعد ذلك أرسل امبراطور الصين مبعوثه إلى خليفة المسلمين وهكذا أوفد عثمان رضي الله عنه رسله إلى ملك الصين للتحية وشرح أفاق الدين الجديد.

بينما يذكر فهمي هويدي في كتابه «الاسلام في الصين» أن أهم السفارات العربية في تلك الفترة هي بغير شك تلك التي أرسلها القائد قتيبة بن مسلم الباهلي فاتح أواسط آسيا الذي وصلت قواته إلى كاشغر على حدود الصين وقتئذ واستولت عليها الصين فيما بعد وهي جزء من أراضي الصين اليوم وكان ذلك عام ٩٦ للهجرة، أي في نهاية عهد الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك.

والطبري في تاريخه يؤكد «أن ملك الصين دفع الجزية لموقدي قتيبة بن مسلم الباهلي بعد أن حاورهم وتأكد من إصرار قتيبة على فتح الصين فقال: فما الذين يرضي صاحبكم؟ قال: إنه قد حلف أن لا يتصرف حتى يطا أرضكم ويختم ملوككم ويعطى الجزية، فقال: فإننا نخرجه من يمينه، نبعث إليه بتراب من أرضنا يطؤه ونبعث ببعض ابنائنا فنختمهم (رمزاً للأسر) ونبعث إليه بجزية يرضاهما. قال: فدعا بصحاف من ذهب فيها تراب وبعث بحريز وذهب وأربعة غلمان من أبناء ملوكهم ثم أجازهم فأحسن جوائزهم فساروا فقدموا بما بعث به فقبل، قتيبة الجزية وختم الغلطة ورددهم ووطأ التراب». أما الأتراك فوصلوا إلى تلك البلاد مع قيام السلطنة العثمانية التي شمل سلطانها بلدان آسيا الوسطى وأمتد إلى أطراف الصين.





المصدر: الجمعية الإسلامية

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٣ يناير ١٩٩٧

ثاني أكبر اقلية دينية وعرقية في العالم مهددة بالانقراض (٢ من ٢)

# تركستان الشرقية... ومحنة التبشير الاوروبي

□ لندن - من محمد وردة:

■ مع اقوال الدولة الاسلامية وبدء الحملات الصليبية على الشرقين الأدنى فالأقصى، واجه المسلمون في الصين الكثير من المتاعب والمضايقات في سبيل الاحتفاظ بعقيدتهم. وكانت اقصى حملات التنصير تلك التي واجهوها في مطلع القرن الجاري. وذلك لأن الصين لما تشكلت من كثافة سكانية كانت محط انظار المبشرين الغربيين، وخصوصاً بعد ان رخصت للسيطرة الاوروبية اذ كان المبشرون يلقون كل الدعم في نشاطاتهم ضمن مخطط استهداف التغريب الثقافي - الروحي المترافق مع التغريب السياسي - الاقتصادي. غير ان المساعي التبشيرية تلك وان كانت وجدت لها اراضي خصبة بين الكونفوشيوسيين والبوذيين الصينيين الا انها اصطدمت بوجود اسلامي قوي يغطي مساحات واسعة من اراضي الصين. وتبين ان للمسلمين ثقافة دينية راسخة لم تستطع البعثات التبشيرية التأثير فيها بالسهولة التي كانوا يتوقعونها. لذلك كان من الضروي - من وجهة نظرهم - دراسة واقع المسلمين بدقة من اجل وضع المخططات اللازمة لانجاح حملات التنصير.

وفي مطلع القرن الجاري انعقد في انبيرة (اسكوتلندا) المؤتمر التبشيري العالمي. ونص أحد القرارات التي اتخذت في المؤتمر على تشكيل لجنة

مهمتها دراسة سبل اقامة بعثة تبشيرية دائمة في الصين للعمل تحديداً في صفوف المسلمين. وتشكلت اللجنة من ثلاثة اشخاص جون موت (رئيساً) وهارلان بيتش وصموئيل زويمر (عضوان) وعهدت هذه اللجنة الى المبشر مارشال برومهول باعداد تقرير شامل عن اوضاع المسلمين في الصين يكون اساساً تبني عليه خطة التبشير المسيحي لاحقاً.

وفي ضوء دراسة برومهول عادت حملات التبشير المدعومة استعماريًا لتركز نشاطاتها مجدداً في اقاليم سيكيانغ وقانصو وشانسي ذات الكثافة السكانية المسلمة التي كانت تعرف تاريخياً باسم «شرق تركستان». ونجح عن هذه

الحملات هجرة الآلاف من المسلمين الى بلدان آسيا والشرق الاوسط واحقاد هؤلاء كانوا يعرفون في الغالب بـ «البخاريين» نسبة الى بخارى التي كانت عاصمة اقليم في اواسط آسيا اطلق عليه الاسم ذاته وهو اليوم الدولة المعروفة باسم اوزبكستان. وكانت مدينتا بخارى وسمرقند في آسيا الوسطى تجمعين مزدهرين للحضارة الاسلامية خلال القرنين الرابع عشر والخامس عشر.

وكانت تركستان القديمة تضم اراضي من الصين وجمهوريةات آسيا الوسطى وصولاً الى افغانستان... ويقع هذا الاقليم المترامي الاطراف الذي كان يقطنه الناطقون بالتركية قبل ١٥ قرناً

على «الطريق الذهبي» الذي اتبعه الرحالة الايطالي ماركو بولو في اسفاره.

وكان شعب تركستان من اوائل الشعوب الناطقة بالتركية التي عملت في الزراعة. واشاد هذا الشعب المدن واقام الدول وسعى الى المحافظة على نقاء عرقه وثقافته. وكان المسلمون التركستانيون يعرفون عام ١٧٦٠ بـ «الايغوريين» الذين فقدوا دولتهم امام جحافل القوات الصينية التي اطلقت على هذا الاقليم بعد استيلائها عليه اسم سيكيانغ أو «الحدود الجديدة».

وهرب الكثير من القبائل التركستانية هناك الى اماكن اخرى من آسيا الوسطى التي اصبحت في ما بعد جزءاً من القيصريّة الروسية.

وهب الايغوريون في وجه الاحتلال الصيني مئات المرات وحققوا في بعضها استقلالاً مؤقتاً. وخلال الاربعينات من القرن الجاري اعيدت السيطرة الاستعمارية على هذه الاقاليم وخضعت لسيطرة الجنرال الصغير انذاك شيانغ كاي شيك. لكن اقليم سيكيانغ البعيد عن اواسط الصين ارتبط على الدوام بعلاقات وثق وامتن مع الاتحاد السوفياتي السابق منذ مطلع الثلاثينات.

وفي عام ١٩٤٤ اندلع تمرد جديد في مناطق الاقليم الشمالية المحاذية للاتحاد السوفياتي بحدود طولها ٣ الاف كيلومتر. ويوم ١٢ تشرين الثاني (نوفمبر) من ذلك العام أعلن قيام جمهورية





## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٣ يناير ١٩٩٧

وصدر عن هذه الندوة قرارات عدة تحارب جميع الأديان وتذكر منها ما يتعلق بمحاربة الدين الإسلامي وهي الآتي:

١- يمنع تنظيم حلقات حفظ القرآن (الكريم) وتعليم أحكام الدين في المساجد والمنازل، وإن يتم ذلك فقط في المعاهد الإسلامية التي تفتح في المدن

الرئيسية تحت إشراف السلطات الرسمية.

٢- أن يكون التعليم الإسلامي مقتصرًا على الراشدين الذين تجاوزوا الثامنة عشرة من عمرهم.

٣- يمنع ترميم المساجد وإصلاحها أو بناء الجديد منها إلا بإذن رسمي من السلطات الرسمية.

٤- يمنع تدخل علماء الإسلام في الأحوال الشخصية الإسلامية مثل عقود الزواج، والطلاق، والميراث، وتحديد النسل والتعليم وجمع الزكاة أو صرفها.

٥- تسخير المفاهيم الإسلامية في ترويح النظام الشيوعي وتأييد ممارسة السلطات الصينية لأعمالها، ويمنع الإشارة إلى أي مفهوم ديني ينتقد الفكر الماركسي الماوي الشيوعي الصيني.

٦- رجال الحزب الشيوعي الصيني لا يمارسون شعائر الدين لأنهم العاملون بنظامه ومتقذو تعاليمه أو لا يحق لأي كان أن يحتقرهم ويسيء إليهم بسبب موافقهم من الدين.

٧- يمنع اتصال الهيئات الدينية ورجالها بالمؤسسات الإسلامية وشخصياتها في خارج الصين. كما يمنع تلقي المساعدات منهم من دون تصريح حكومي، ويمنع السماح لأي عالم أو إمام أجنبي أن يؤم المسلمين أو أن يخاطب فيهم في المساجد.

٨- يحظر على غير الإمام الرسمي الإمامة والخطابة، كما تمنع الصلاة أو الوعظ في غير المساجد التي تفتح بإذن السلطات الرسمية وتحت إشرافها.

ومن يخالف هذه التعليمات يتعرض لأشد الأحكام قضاة مثل

الاجمالي. وقبل العهد الشيوعي كان المسلمون في الصين يواجهون الاضطهاد الديني لكن بشكل

عشوائي وغير منظم وبالتالي لم يهدد ثقافتهم بالذوبان. أما في مرحلة الشيوعية فواجهوا يواجهون آلة ضخمة من التشويه والطمس الأيديولوجي المنظم المدعوم بالسلطة والمال على مستوى الترقية الوظيفية أو العلاوات في الرواتب والأجور كذلك أحقية التوظيف.

وعمليات «المركسة» التي أعدتها السلطات الشيوعية كانت شاملة حين طالت المدارس منذ المراحل التأسيسية من المعاهد والجامعات والنقابات ومختلف القطاعات المهنية في المجتمع إلى حلقات التثقيف للراشدين، في الأرياف والساكنة النائية التي أشرف عليها جيش منظم من الأيديولوجيين العتاة.

وأصدرت السلطات الشيوعية مراسيم قررت فيها منع الأطفال من التعليم الديني قبل أن يبلغوا ١٨ عاماً من العمر وأن يكون التعليم الديني بعد هذا السن في معاهد تشرف عليها السلطات الشيوعية، وتواصلت الحملات الأيديولوجية على هذا المنوال.

ويقول الباحث التركيستاني توفني أفون أركين إن الغاية من ذلك هو تأهيل الموظفين الذين يستطيعون تطبيق سياسة تسخير الدين لأهداف الحزب الشيوعي، وهذا ما شرحه بالتفصيل كتاب «التوجيه في تفعيل الاشتراكية بالدين» الذي وضعه قسم الجبهة المتحدة في الحزب الشيوعي الصيني لولاية كاشغر بالاتفاق مع الإدارة الدينية للأقليات في محافظة كاشغر إذ ضم الكتاب دروساً ومحاضرات أقيمت في ندوة ضمت ٤٨ شخصاً من رجال الدين و٢٤ شخصاً من رؤساء الإدارات الدينية الحكومية و٢٠ شخصاً من مسؤولي المكتب السياسي للحزب الشيوعي الصيني و٤٣ شخصاً من مدرسي الدين. وعقدت هذه الندوة في كاشغر بين ٥ و٩ أيلول (سبتمبر) عام ١٩٩٤.

تركستان في مدينة كولجي إلا أن الأمر لم يصل إلى الاستقلال واقتصر على الحكم الذاتي.

أقدم جوزيف ستالين - الزعيم السوفييتي آنذاك - المساعدات للحكومة الموقرة التي كان يعتبرها عنصر توازن في وجه قوة الصين المتعاضمة، وفي الوقت عينه أرسل ستالين خبراء في علم الأعراق البشرية ليقيموا الأجزاء الجنوبية المضطربة عن الاتحاد السوفييتي إلى عدد من الجمهوريات الصغرى ما سمح لموسكو بممارسة سلطة أوسع في تلك البلاد.

وبرزت نتيجة لذلك جمهوريات أوزبكستان وتركمانستان وكازاخستان وقرغيزيا وطاجيكستان. غير أن مساعي السلطات الشيوعية في كل من بكين وموسكو لم تنجح في إحلال الولاء الوطني محل الهوية الدينية أو القومية لشعوب هذه الجمهوريات في مناطقها إذ حافظ التركستانيون على هويتهم الثقافية واللغوية والعرقية وتمسكوا بجذورهم الإسلامية.

وفي خريف عام ١٩٢٩ تواترت الأنباء عن مقتل زعيم تركستان الشرقية أخيمجير قاسمي إلى جانب وفد من أبرز قادة الجمهورية في حادث تحطم طائرته خلال رحلة إلى بكين للاشتراك في الجلسة الأولى لـ «المؤتمرات الشعبية السياسية الاستشارية» للصين. ومنذ ذلك الحين تشكلت الفئات القومية الأيغورية بوصف السلطات الصينية ذلك الحادث بأنه «قضاء وقدر» ويعتقد الكثير من المؤرخين أن قاسمي والوفد المرافق له قتلوا في مؤامرة حاكها الشيوعيون الصينيون والسوفييت.

وتعود أهمية إقليم سيكيانغ بالنسبة للصين إلى موقعه الجغرافي وموارده الطبيعية بما في ذلك النفط والذهب والبلاتين والنحاس والحديد. كذلك إلى مساحته الشاسعة إذ تشكل حوالي ١٧ في المئة من مساحة الصين، بينما الكثافة السكانية فيه لا تتجاوز نسبة الواحد في المئة بالنسبة لعدد سكان الصين





المصدر: الحياة السنوية

التاريخ: ٣١ يناير ١٩٩٧

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

السجن المؤبد أو السجن مع الاعمال الشاقة لفترات تتراوح بين خمسة اعوام و ٢٠ عاماً. وهناك مئات المعتقلين مازالوا يقبعون في السجون الصينية لمخالفتهم هذه القرارات ابرزهم الشيخ اسحق هان ون مدير المدرسة الاسلامية في بكين.

وفي ظل حملة التجهيل التي يتعرض لها المسلمون في الصين يمكن القول ان ثقافتهم الدينية متدنية جداً وفقهم بالاسلام معدوم البتة ويختصر اسلامهم

على الشهادتين فقط وربما على ممارسة بعض العادات والتقاليد الاسلامية وصلتهم بتعاليم القرآن والسنة النبوية محدودة للغاية. ولولا صلاة الجمعة وعيدي الفطر والاضحى ومراسم الزواج الاسلامية التي لا زالوا يمارسون طقوسها سرّاً لتغربوا عن دينهم. حتى صلاة الجماعة حسب بعض التقارير فان القليل من المصلين يحفظ الفاتحة فهم يقفون شبه صامتين اثناء تلاوتهم لفريضة الصلاة. ومعرفتهم باللغة العربية محدودة ذلك ان تراثهم المطبوع احرق في معظمه خلال سنوات الثورة الثقافية ما ادى الى نقص فادح في مصادر معرفتهم بتراثهم الديني والثقافي.

لكن اخطر ما يواجهه المسلمون في الصين ليست سياسة التجهيل الديني والثقافي المتبعة ضدهم من قبل السلطات

الرسمية، وانما يواجهون اخطاراً اخرى تهدد وجودهم على ارض اجدادهم. ويتمثل ذلك باجراء التجارب النووية الصينية على ارضهم منذ الستينيات، اذ يقع اكبر موقع في العالم اليوم لتجارب الصواريخ والقنابل النووية قرب بحيرة لوب نور في صحراء «تاكلامكان» في اقليم سيكيانغ. وفي هذا الموقع فجرت الصين أولى قنابلها الذرية في الجو خلال تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٦٤.

وواصلت الحكومة الصينية اجراء تجاربها في هذا الموقع من ذلك التاريخ، وكان آخرها التفجير الذي نفذته في تشرين الاول

(اكتوبر) عام ١٩٩٢. ونقول تقارير الامم المتحدة ان حوالي مليون شخص على طرفي الحدود الصينية - الروسية كانوا ضحايا هذه التجارب. لقد

سقط المئات من الاطفال في تركستان الشرقية ضحية مرض غريب من اعراضه الام الاثنين والام في الراس واعماء. وتعتقد بعض الجهات الطبية في الامم المتحدة ان هؤلاء الاطفال تاثروا بالتجارب النووية.

فهل يدرك المجتمع الدولي مدى فداحة السكوت عن الاضطهاد الديني والثقافي والعنصري الذي يتعرض له المسلمون في الصين، ام ان الصين دولة قوية وصاعدة على مستوى النمو الاقتصادي وتجد بها رؤوس الاموال الغربية اسواقاً مربحة فلذلك يجري «التطمين» عن كل ممارساتها؟ ومرة اخرى «تتجهل» شعارات حقوق الانسان وحرياته في خواتيم القرن العشرين بسبب تسخيرها للغايات غير الاخلاقية؟



مقتل عشرات وجرح مئات في أسوأ أعمال عنف منذ سنوات

## حظر تجول في بلدة صينية مسلمة أثر مواجهاة فجرتها ومحاولة اعتقال

من نوعها التي يشهدها الاقليم

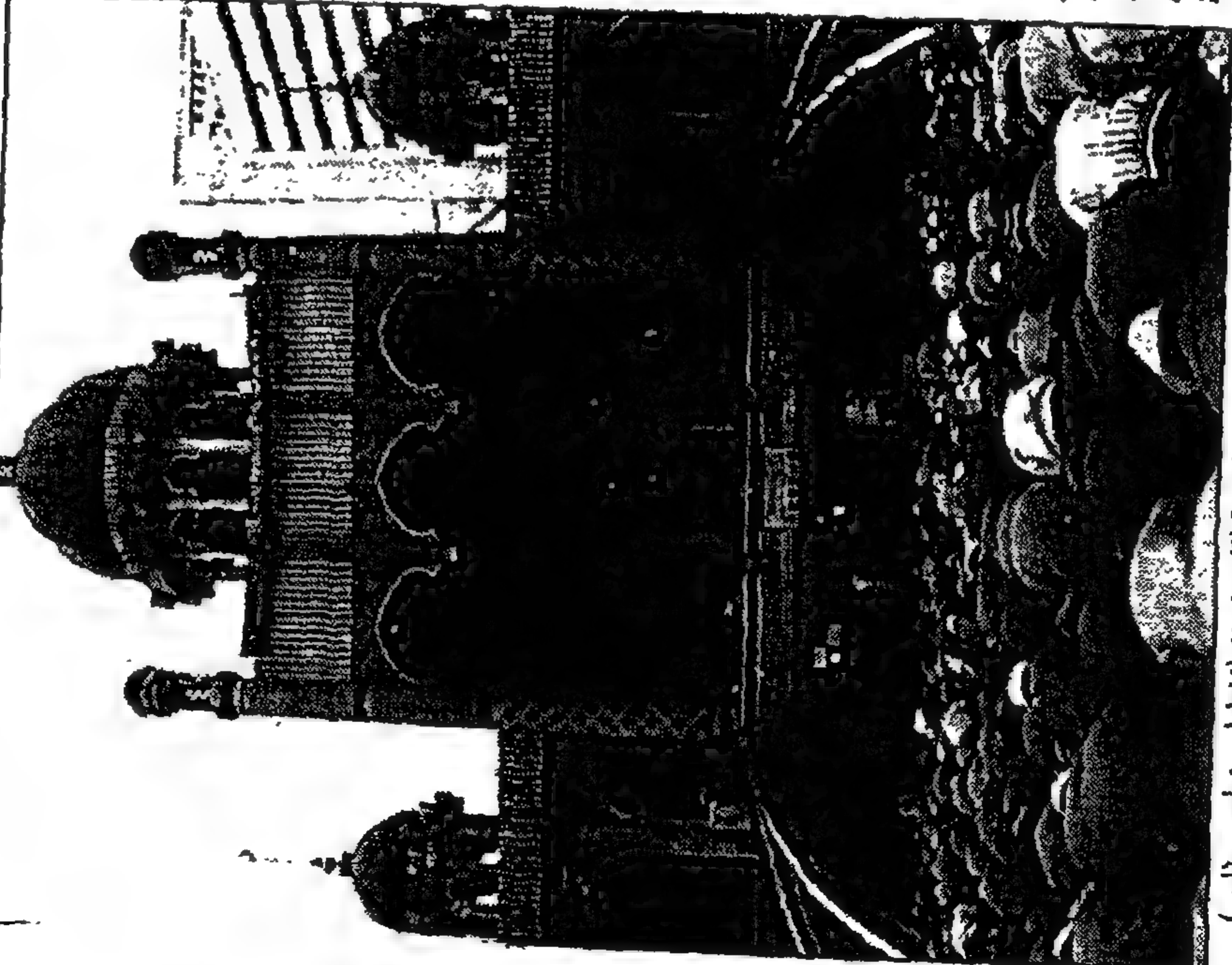
منذ سنين، ويشكل المسلمون الاويغور غالبية في الاقليم فيما تصل نسبة الصينيين من طائفة الهان الى نحو ٢٨ في المئة من السكان.

ووصف مسؤولون محليون الحوادث بأنها طفيفة واتهموا قوى اجنبية معادية بالتحريض عليها. وقال مصدر صيني طلب الا

ينشر اسمه، ان احداث الشغب اندلعت الاربعاء بعدما حاول شرطي القاء القبض على رجل من الاويغور لما كان من المشقة به الا ان قاوم الاعتقال بمساندة أسرته والقريبين منه.

وسرعان ما تجمهر جيران المشتبه به ومارة ليصل عدد المتضامنين مع المذخور الى اكثر من ألف شخص. وتم استدعاء الشرطة التي استخدمت الغاز المسيل للدموع لتفريق الحشد.

وقال المصدر الصيني ان ضابطاً في الشرطة طعن حتى الموت. وهدف المتظاهرون في ينجغ التي تبعد نحو ٧٠٠ كيلومتر شمال غربي اورومي عاصمة شينغيانغ بشعارات معادية للصين وحاولوا السير في اتجاه مقر الحكومة المحلية لكن الشرطة منعتهم.



صلاة العيد في مسجد اورومي عاصمة اقليم شينغيانغ اولاً من امس. (ا ب)

مكين - رويترز، ا ف ب - قال مصدر حكومي ان اعمال العنف الانفصالية كانت الاخطر

من نوعها التي يشهدها الاقليم منذ سنين، ويشكل المسلمون الاويغور غالبية في الاقليم فيما تصل نسبة الصينيين من طائفة الهان الى نحو ٢٨ في المئة من السكان.

ووصف مسؤولون محليون الحوادث بأنها طفيفة واتهموا قوى اجنبية معادية بالتحريض عليها. وقال مصدر صيني طلب الا

ينشر اسمه، ان احداث الشغب اندلعت الاربعاء بعدما حاول شرطي القاء القبض على رجل من الاويغور لما كان من المشقة به الا ان قاوم الاعتقال بمساندة أسرته والقريبين منه.

وسرعان ما تجمهر جيران المشتبه به ومارة ليصل عدد المتضامنين مع المذخور الى اكثر من ألف شخص. وتم استدعاء الشرطة التي استخدمت الغاز المسيل للدموع لتفريق الحشد.

وقال المصدر الصيني ان ضابطاً في الشرطة طعن حتى الموت. وهدف المتظاهرون في ينجغ التي تبعد نحو ٧٠٠ كيلومتر شمال غربي اورومي عاصمة شينغيانغ بشعارات معادية للصين وحاولوا السير في اتجاه مقر الحكومة المحلية لكن الشرطة منعتهم.





المصدر: ...

التاريخ: ...

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# تصاعد القمع الصيني في إقليم شينجيانج المسلم مصرع وإصابة ١٠٠ في انتفاضة تطالب بالاستقلال عن الحكم الشيوعي

مونغ كونج - وكالات الأنباء، أكدت مصادر مطلعة في هونغ كونج أمس تصاعد حملة الاضطرابات في إقليم شينجيانج ذي الأغلبية المسلمة في الصين. أكدت المصادر قيام السلطات الصينية بشن حملة اعتقالات واسعة في صفوف المسلمين، عقب اندلاع انتفاضة مسلحة تطالب بالاستقلال وإنهاء الحكم الشيوعي في الإقليم. أكدت المصادر مصرع ١٠ أشخاص وإصابة أكثر من ١٠٠ في المواجهات بين الشرطة والمتظاهرين في الإقليم الواقع أقصى شمال غرب الصين. انتقلت الاضطرابات عقب تنظيم مسيرة شهابية للمسلمين والأرمناء للامتنان في شوارع مدينة دانيينجو المطالبة بإنشاء دولة مستقلة. وصلت العساكر الانتفاضة بأنها الأكبر على الإطلاق منذ تولي الشيوعيون السلطة في الصين عام ١٩٤٩. وأكدت أن العديد من سكان المنطقة وأهوا شعبيا لانتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان، وأشارت إلى أن السلطات الصينية تواجه مصاة الاستقلال بالقتل، والاعتقال، والتعذيب، وتحد من نشاط المدارس المسلمة والمساجد.





المصدر: .....  
.....

التاريخ: .....  
.....

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### انتفاضة إسلامية في التركيستان الشرقية ضد القمع الحكومي الصيني

كتب: كمال حبيب

وقعت قبل أيام من عيد الفطر المبارك مصادمات عنيفة بين الايغور الذين يقطنون إقليم التركيستان الشرقية وقوات الأمن الصينية، إثر منع الحاكم الصيني الجديد للمقاطعة المسلمين من عقد احتفالاتهم التقليدية بعيد الفطر المبارك، وقد أسفرت المواجهات التي قادها الشباب المسلم في المنطقة عن مقتل ما لا يقل عن عشرة أشخاص من الصينيين من بينهم عقيد شرطة، كما جرح العشرات أيضا، وعل الفور طوقت الشرطة الصينية المدينة التي وقعت بها الاضطرابات وهي مدينة «ينغ» وقبضت عليها حظر التجوال وعزلتها عن العالم، وتبدو المدينة الآن مهجورة نتيجة إغلاق المحال التجارية والمكاتب. وقد قادت الحكومة حملة إعدامات لاهالي المدينة بلغت مائة شخص، كما اعتقلت الآلاف.

وكانت مدينة ينغ مركزا لمواجهات مستمرة بين المسلمين والحكومة الصينية، كما أن أبناءها تعرضوا دائما للاعتقالات المتكررة وأحكام الإعدامات التي بلغت في الفترة الأخيرة أكثر من ثلاثين حكما، وقد شهدت منطقة التركيستان الشرقية في الفترة الأخيرة مواجهات مستمرة بين المسلمين والسكان الذين ينشط بينهم التيار الإسلامي الداعي إلى الاستقلال عن الصين، وتمثل الجبهة الوطنية الإيغورية، التنظيم الرئيسي للحركة المطالبة باستقلال المنطقة عن الحكومة الصينية، وأشارت مصادر مسلمة إلى أن العصبية التي تتعامل بها الحكومة مع المسلمين في التركيستان الشرقية ترجع إلى إقامة الجبهة الوطنية الإيغورية مهرجانا يوم ١٢ من ديسمبر الماضي لإحياء ذكرى مرور سنة على وفاة «عيسى يوسف اليكتين» رمز النضال الرئيسي في المنطقة ورائد الدعوة للاستقلال عن الصين، كما أن استقلال الجمهوريات الإسلامية المتاخمة للصين قد فتح جبهة جديدة عززت مواقف المسلمين في منطقة التركيستان المتاخمة لهذه الجمهوريات، وقد حاولت الصين عقد معاهدات مع حكومات هذه الدول لمكافحة ما أطلقوا عليه «الإرهاب والاصولية» لكن هذه المعاهدات لم تسفر عن نتائج إيجابية، ويمثل تحدي المسلمين للحكومة الصينية أمرا بالغا في وقت تتجهز فيه لتسلم «هونغ كونج ومكاو» كما أن التحدي الإسلامي قد يشجع الأقليات الأخرى على التحرك خصوصا في التبت، وتجدر الإشارة إلى أن المسلمين في التركيستان يمثلون أغلبية الإقليم ٧٠٪، وهم قومية مختلفة عن القومية الصينية «الهان» وهو ما يعزز مطالبهم الاستقلالية.





**المصدر:** .....  
.....

التاريخ: ١٩٩٢

الحالة  
التركتانية  
عقود زواج من يوديات  
والهدية 400 دولار ووظيفة  
بيع الفتيات المسلمات وربط  
المبايض والا جهاز الا جبارى





المصدر: **المسلمون**

التاريخ: **١٤١١ هـ / فبراير ١٩٩٢**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

400 دولار مكافأة للتركيستاني الذي يتزوج من بوزنية تدفع له فورا بمجرد إبراز قسيمة زواجه  
ويكافأ الشباب التركيستاني العامل في القرى الغائبة إذا أقدم على هذا الزواج بالحصول على فرصة عمل في المدن براتب مغر، ومكافأة  
الف دولار!  
المولود من هذين الزوجين، أي من الزوج التركيستاني والزوجة البوزنية، يحظى بعناية خاصة  
إلا أن المكافأة والتقدير ينقلان إلى شروط قاسية في حالة إقدام الزوج على تطليق زوجته البوزنية، منها دفع نفقة الزوجة المطلقة وتقدير  
بالفي دولار كحد أدنى!  
ولأنه نادر جدا من يستطيع دفع هذه النفقة، فإن الكثيرين يقدمون على الانتحار!

تقرير: **فراج اسماعيل**

# ماذا يجري داخل البيوت السرية؟!

شهادة طبيب:

**إنهم يقتلون الأجنة  
ويشحنونها إلى المعامل**

عادية تنطبق على المسلمين مثل غيرهم.  
الوضع مختلف بالطبع، فهناك اعتراف  
رسمي بقلّة الكثافة السكانية في  
تركستان الشرقية، والدليل أن هناك

الشديدة، فالتعتيم الدولي حيال هذه  
القضية ينسحب أيضا إلى هذا العالم  
الذي لا تجد في وسائل إعلامه شيء  
الوافي عما يجري هناك، رغم أنها  
منطقة إسلامية ثرية للغاية، والمسلمون  
الذين يعيشون فيها ليسوا بالعدد  
القليل أو غير المؤثر.

## الخريطة الاجتماعية

أركز دائما عند الحديث عن بقعة  
إسلامية، على رصد خريطتها  
الاجتماعية، فهذه الخريطة انعكاس  
مباشر للصالة السائدة. إنها ليست  
أوراقا صماء، بل ظواهر تتحدث عما  
يجري بتلقائية شديدة دون تهويل.

والخريطة الاجتماعية لمنطقة  
تركستان الشرقية تقول الكثير والكثير  
جدا، فلا يمكن تصوير حالة المسلم  
الذي يعاني البطالة هناك، على أنها  
انعكاس لحالة اقتصادية تؤثر أيضا  
في غيره، فالواقع أن المنطقة غنية  
بموادها الطبيعية من المعادن  
ومواردها الزراعية وأشهرها القطن.  
بالإضافة إلى أن العمالة تجلب من غير  
أبنائها، فيحتلون الوظائف ووسائل  
الأعمال! ومن الخطأ النظر إلى  
الاجراءات القاسية التي يطبق بها  
تحديد النسل أو منعه، على أنها حالة

□ التعتيم الدولي ما زال يفرض  
إرادته على منطقة يعيش فيها زهاء 20  
مليون مسلم رغم أن الكثير من  
الأحداث تجري فيها وتصب في خانة  
الحقوق الإنسانية التي نسمع لمنظمتها  
ضجيجا لو حدث ما تعتقده انتهاكا لها  
في أي منطقة أخرى لا يكون الضحايا  
فيها من المسلمين.

ورغم أنني لست مغرما بتوجيه اللوم  
للآخرين أو للطرف الآخر فيما يحدث  
لنا كأمة وكعالم إسلامي، ولست ميالا  
لتوجيه الاتهام لذلك الآخر بأنه يكيل  
بمكيالين إذا تعلق الأمر بقضية  
إسلامية، فإنه في الحالة التركستانية  
تحديدا هناك مبالغة في التعتيم  
والصمت تصل إلى درجة بعث الشك  
في النفوس بأن ذلك مقصود، فبالأكيد  
الصمت ليس سببه غياب التدفق  
الخبري عن هذه البقعة من العالم، لأنه  
لا يمكننا القول عن منطقة ما أنها  
معزولة إعلاميا أو نائية اتصاليا في  
هذا العصر التكنولوجي المتطور جدا  
في وسائل الاعلام والاتصال، والذي  
فاق حتى ما تخيله الخبير الاعلامي  
المعروف «مارشال ماكلوهان» بتحول  
العالم إلى قرية كونية صغيرة.

وإذا كان الموقف الدولي يدعو إلى  
الاستغراب، فإن موقف العالم  
الإسلامي نفسه يدعو إلى الدهشة

سياسة حكومية تعمل على توطين 200  
مليون صيني فيها خلال الأعوام  
القادمة، بينما عدد المسلمين كلهم  
حسب الإحصاء الرسمي وغير  
الرسمي لا يزيدون عن 20 مليون  
مسلم، ورغم الاحتياج إلى مزيد من  
السكان، فإن اجراءات شديدة الوطأة  
تتبع مع المسلمين.

## 35 ألف امرأة

هناك إحصائية حكومية صُنِّرت  
منذ أكثر من 5 سنوات تقول إن عدد  
سكان بلدة «يانكي حصار»  
التركستانية حوالي 200 ألف نسمة،  
وأن عدد النساء اللاتي بلغن سن  
الحمل 35 ألف امرأة. وقد تم اتخاذ  
تدابير في حق هؤلاء النسوة، حيث  
استخدمت 9360 امرأة اللولب لمنع  
الحمل، وتم ربط مبييض 4200،  
واسقاط أجنة 9530 تم لهن الحمل،





المصدر: **سليمون**

التاريخ: **١٤ فبراير ١٩٩٢**

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وأعطيت الحقن المانعة للحمل لـ 7420 امرأة، وتوفيت 1070 بسبب الاجهاض الاجباري، وخضعت 1493 لتجارب منع الحمل. نتيجة هذا كله أنه تم السماح بالحمل لأقل من ألفين، وحرمت 33 ألف امرأة من هذا الحق الطبيعي! التعليمات الحكومية تشير إلى أنه في المنطقة التي يبلغ عدد سكانها 180

ألف نسمة، غير مستفوح بزيادة عدد سكانها عن 4 آلاف نسمة في السنة، ويشترط ألا يزيد عدد السكان الكلي عن 190 ألف نسمة خلال 3 سنوات! في عام 1992م بلغ عدد الرجال والنساء الذين فرضت عليهم عمليات منع الحمل 27900 شخصا، وأجهضت 7100 امرأة في ولاية «خوتن». هذه الإجراءات أدت إلى انخفاض عدد المواليد إلى 19700 مولود، أي بنقص 11739 مولودا عن العام الذي سبقه. وقد وقع رئيس مقاطعة تركستان الشرقية في 7 أبريل عام 1992م نظام تحديد النسل، وتنص المادة 44 منه على عقوبات ضد الأسر التي تنهز من الالتزام به، على سبيل المثال يدفع موظف الدولة غرامة مالية من 3000 إلى 10000 يوان صيني سنويا، ويدفع الموظف المدني غرامة من 10000 إلى 20000 يوان سنويا، ويدفع المزارع أو الراعي ما يوازي دخله في العام

السابق، وربما يصل ذلك إلى 10 أضعاف.

### شهادات أساسية

لكي ينجلي الوضع جيدا في شأن قسوة تلك الإجراءات، نطلع على هذه الشهادات التي يرويها أصحابها.. يقول طبيب في مستشفى «كرم باغ» بمدينة «كاشغر» إن أكثر من 10 ولادات يوميا في المستشفى يتم فيها قتل الجنين بعد ولادته مباشرة بضربه أو خنقه، وتحقق الأم بحقنة منع الحمل دون إشعارها بذلك، ولا تتمكن من رؤية وليدها لأنهم يخبرونها بولادته ميتا، وتشحن هذه الأجنة إلى معامل في بيكين وشنغهاي.

وفي الرابع عشر من فبراير عام 1993م وضعت دولت خان مولودا في القرية رقم 6 ببلدة «قوماء» وباعت كل ممتلكاتها لدفع الغرامة المالية حتى

مثل هذه المدارس السرية تكون عبارة عن بيت قروي من بيوت الفلاحين، ويحمل كل طالب قوته الذي يكفيه لأسبوعين، وهو عبارة عن خبز جاف وماء، ويدخل المدرس معهم ذلك البيت القروي، ولا يخرجون منه لمدة 15 يوما كاملا ولا يعرف عنهم شيء، ولا يرفعون أصواتهم خوفا من تسرب أمرهم واعتقالهم واعتقال آبائهم.

ولا تطبع داخل تركستان الكتب الإسلامية التي يتم ترجمتها وتصنيفها، بل ترسل سرا إلى مقاطعات صينية مثل «كانسو» و«نينغشيا»، فيقوم المسلمون الصينيون بطباعتها ويدخلونها سرا إلى تركستان الشرقية، وينقلها المسلمون سرا. كما يقوم العلماء والدعاة بالتوعية والإرشاد في حلقات سرية وزيارة الناس في بيوتهم.

ينبغي الإشارة إلى أن مسلمي تركستان الشرقية ليس لهم علاقات أو صلة بالهيئات والمؤسسات الإسلامية في العالم، بسبب الحصار المفروض حولهم، ومراقبة كل من يزور المنطقة من الأجانب.

### تخوم أخرى

تخوم الخريطة الاجتماعية لتركستان تشير إلى أوضاع صعبة لا يمكن تجاهلها، مثل بيع الفتيات المسلمات وتهريبهن للبوذيين، وتشجيع انتشار المخدرات، والتفجيرات النووية، ونشر الجهل والامية والفقر والبطالة، بحرمان المسلمين وأبنائهم من العمل والانتاج، في بلادهم الغنية. ■

تحتفظ بالطفل، إلا أنها أجبرت في اليوم السادس على إجراء عملية ربط المبيض، ثم ماتت بعد ذلك بثلاثة أيام. هناك جانب آخر يتم من خلاله تذويب تركستان الشرقية، وهو تشجيع الزواج بين التركستانيين والصينيين، وتقديم مكافآت لمن يفعل ذلك حسب نشرة أصدرتها وكالة الاستعلامات الخارجية.

وتضيف الوكالة في تلك النشرة أن التركستانيين يقاطعون أيا من أبناء جلدتهم يتزوج صينية، ويطردونهم من مجالسهم.

غني عن القول إن المكافآت التي تمنح للتركستاني الذي يتزوج من صينية، تعتبر كبيرة جدا إذا قيس براتب الموظف هناك.

### و..اعتقالات

إذا مضينا في استعراض الحالة الاجتماعية، نصل إلى أنه تم اعتقال 54 ألفا من الأئمة ومدرسي العلوم الإسلامية، مات الكثيرون منهم بالتعذيب في السجون، وعندما كان يطلق سراح البعض منهم، يؤخذ عليه تعهد بعدم تدريس العلوم الإسلامية.

هذا لم يمنع فتح المدارس السرية لتعليم أبناء المسلمين القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، فهناك مئات المدارس من هذا النوع، يدرس فيها آلاف الطلاب والطالبات من أبناء تركستان، مئات منهم حفظوا القرآن كاملا، يفتشون القراة أثناء دراستهم ولا يجدون حتى حصيرا يجلسون عليه، ولا يأكلون الطعام المطبوخ إلا كل 3 أيام.





المصدر: ..... المستلمون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ..... ٢٤ من شهر ١٩٩٢

# قتل التركستانيين في يوم العيد حظر الاحتفال واعتقال المئات وحرق الجثث





المصدر: المدينة

تاريخ: ١٩٩٢

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### كتب: فراج اسماعيل

□ لم تحتفل مدينة بينين ذات الأغلبية المسلمة في مقاطعة تركستان الشرقية بعيد الفطر المبارك بعد حظر ذلك بموجب قرار أصدره حاكم المقاطعة، وهو صيني عين في منصبه حديثاً.

وبدلاً من أن يؤدي التركستانيون في المدينة صلاة العيد، ويبتهجوا به مثل بقية إخوانهم المسلمين في العالم بعد انقضاء أيام الشهر الفضيل، تحول الأمر في بعض البيوت إلى بكاء ودموع على الذين غيبتهم السلطات عن أسرهم بالقتل أو الاعتقال.

لم يتزاور السكان في مدينة بينين كما هو الحال في العيد ليهنئ بعضهم بعضاً، فقد فرضت السلطات حظر التجول بعد خروج الناس للاحتجاج على منع الاحتفال ووقوع مصادمات دامية أدت لوقوع إصابات وقتلى بين عشرات التركستانيين واعتقال مئات الشباب وحرق بعض الجثث.

وانطلقت احتجاجات أخرى في بقية المدن مثل العاصمة التركستانية «أورومجي» ومدينة «كاشغر» ذات التاريخ الإسلامي العريق، مما دفع السلطات الصينية إلى دفع تعزيزات عسكرية، حسب مصادر تركستانية.

ونكرت بعض وكالات الأنباء العالمية نسبة إلى مسؤولين وسكان محليين أن عشرة على الأقل لقوا مصرعهم في الاشتباكات، بينما ذكرت مصادر في «الما آتا» عاصمة قازقستان، والتي تقع مدينة بينين قرب حدودها أن الجيش الصيني قتل حوالي 25 تركستانيا في تلك المصادمات، كما لقي 55 صينيًا مصرعهم، وقد أيد هذا الرقم أحد المسؤولين من

جماعة تركستانية تعمل في قازاقستان. وصدر بيان أنيع بالتليفزيون يطلب من الناس في المدينة عدم الخروج من بيوتهم بعد دخول الليل، كما ذكر أحد السكان المحليين من أصل صيني. وقال آخر في اتصال مع «رويتر» إن الناس من المناطق المجاورة لا يستطيعون دخول المدينة، كما أن سكانها لا يستطيعون الخروج منها، مشيراً بذلك إلى إغلاق السلطات لمدينة بينين. كما أغلقت فيها المطاعم والمحلات التجارية، وأوقفت حركة المطار ومحطة السكك الحديدية، وانتشرت قوى الأمن في الشوارع.

وتأتي هذه الأحداث كأحد أبرز الصدامات العنيفة وأعمال القمع ضد التركستانيين في تركستان الشرقية خلال السنوات الماضية. وبشكل التركستانيون الذين يتحدثون اللغة الأيغورية النسبة الأعظم من سكان هذه المقاطعة، فيما يشكل الصينيون من أصل «الهان» نسبة 38٪.

حاول بعض المسؤولين المحليين التقليل من شأن الأحداث، ووصفوها بأنها «أحداث صغيرة مولتها جهات أجنبية معادية»، ورفضوا تحديد عدد القتلى أو المصابين.

وتقع مدينة بينين على بعد 50 كيلو متراً من الحدود مع قازاقستان، حيث يعيش هناك العديد من اللاجئين التركستانيين.

وأشار مسؤول حكومي إلى أن المحتجين ردوا هتافات معادية للصينيين، ثم توجهوا صوب مبنى الحكومة في مدينة بينين. وكانت السلطات الصينية قد فرضت في مايو الماضي إجراءات مشددة على طول حدود تركستان الشرقية مع دول آسيا الوسطى. ■

[تحقيق - الصفحة 2]





المصدر: الأمانة العامة

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٦ فبراير ١٩٩٧

# أزمة المسلمين في الصين

## خطا بكن لتغيير التركيب السكاني وراء انفجار الموقف في منطقة «سين جيانج»

وفرضت حظر تجوال لمدة سبع ساعات بها.

وكان يوسف بك مخلصي زعيم الجبهة الثورية الوطنية المتحدة لشرق تركمنستان الذي يقيم في كازاخستان المجاورة ويتخذها قاعدة لشن هجماته على السلطات في سين جيانج قد أعلن أن أعمال الشغب في بي ننج تفجرت بسبب اعدام السلطات الصينية لثلاثين من المسلمين الاثني عشر في الأسبوع قبل الماضي. زاعما أن السلطات تحتجز العديد من الأشخاص حتى ضاقت بهم غرف السجون وبدأت تضعهم في الأقبية.

يذكر أن مخلصي يقود جماعة من المتنفذين في كازاخستان ويشن حرب عصابات من أجل استقلال سين جيانج عن الصين وإقامة دولة شرق تركمنستان للأغلبية الأيغورية التي تشكل أكثر من ٤٠٪ من عدد سكان المنطقة حيث يصل عددهم إلى نحو ١٧ مليون أيغوري يتحدثون اللغة التركية فضلا عن نحو أربعة ملايين مسلم آخرين من

الايغور أمام متاجر يمتلكها صينيون لمظاهرة وردوا شعارات إسلامية تنادي بالاستقلال مما أدى لزيادة عدد المتظاهرين إلى ستمائة شخص واشعل بعضهم النيران في السيارات ورشقوا المتاجر بالحجارة والعصى. وتكررت التقارير أن اعدام السلطات الصينية لعدد من الاثني عشر والنين تتضارب الأنباء حول عددهم الذي قيل أنه يتراوح ما بين ستة ومائة من زعماء العناصر النشطة الأيغورية. هو الذي فجر هذه المظاهرات التي استمرت على مدى يومى الخامس والسادس من شهر فبراير الحالي وشهدت عمليات ضرب وتدمير وسلب ونهب بمدينة بي ننج وإطلاق أعيرة نارية أدت - بإعتراف السلطات الصينية - إلى مصرع عشرة أشخاص وأصابة مائة وأربعين آخرين بجروح. غير أن تقارير إخبارية مستقلة أفادت أن ثلاثمائة شخص قد لقوا مصرعهم خلال الاشتباكات مع قوات الشرطة التي أغلقت المدينة ومنعت دخولها أو الخروج منها.

بعد مرور أكثر من عشرة أيام. دخلت الأزمة في منطقة سين جيانج الصينية مرحلة جديدة وسط حالة من الهدوء الحذر التي يتوقع المحللون أن تستمر فترة غير قصيرة. فعلى صعيد الأنباء الواردة من المنطقة تؤكد المعلومات أن قوات شرطة سين جيانج المنطقة التي تتسمتع بالحكم الذاتي والواقعة أقصى شمال غرب الصين وتقطعها أغلبية أيغورية مسلمة سنية تتعقب أعضاء جماعة إسلامية غير مشروعة تتهم بأنها قد فجرت واحدا من أسوأ أحداث الشغب التي وقعت بالمنطقة على مدى السنوات الماضية.

وتشير الأنباء والاتصالات مع المسئولين وسكان مدينة بي ننج القريبة من الحدود الصينية من كازاخستان إلى أن الهدوء قد عاد إلى المدينة بعد عشرة أيام من أعمال الشغب التي تفجرت بعد تنظيم مجموعة من الشبان





المصدر: ...

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧

العراقيين والطاجيك والقرغيز في الوقت الذي يمثل فيه العراقيون الصينيون نحو ٣٠٪ من عدد سكان الاقليم.

ويعود لب النزاع في منطقة سين جيانج من ناحية الى سحق سكانها المسلمين خاصة الايفور على الاوضاع والظروف المعيشية في هذه المنطقة التي تعتبر من افقر المناطق بالصين في الوقت الذي تعتبر من أغنى مناطق الصين بالبتروول وبها اكبر مخزون بتروولي في الصين.

ومن ناحية اخرى اعرب سكان المنطقة المسلمون عن استيائهم ازاء خطط الحكومة المركزية في بكين التي تحاول تحسيس الظروف المعيشية في سين جيانج على حد قولهم بحث العراقيين الصينيين على التوطن والمعيشة في المنطقة لطمس الطبيعة الديموجرافية بها حتى يسود سكان من الهان ويتفوقون في العدد على المسلمين من الايفور والتسرك والطاجيك والقرغيز والقرغيز ويختل التوازن السكاني القائم منذ القدم عندما لم يكن بالمنطقة مواطن واحد من قومية الهان الصينية ولم يكن بها غير هذه القوميات المسلمة.

في الوقت نفسه يضطر السكان من هذه الاقليات للجلاء عن المنطقة الى امكن ومناطق ومدن اخرى بالصين بحثا وراء لقمة العيش وافراغ المنطقة من هؤلاء السكان الذين يسعون دائما وراء الاستقلال عن الصين.

وشهدت المنطقة في الفترة الاخيرة ومنذ بداية الحملة التي تشنها السلطات الصينية على الجريمة والانشطة غير المشروعة في جميع انحاء الصين ... عمليات اعتقالات للعناصر الاسلامية النشطة خاصة مدارس الفقة والمساجد والعناصر الانفصالية التابعة للجبهة التي يقودها يوسف مخلصي من منفا في كازاخستان وبلغ عددهم نحو ٥٧ الف معتقل من هؤلاء المسلمين السنة في العام الماضي حسب تقديرات المعارضة.

وكان عبد الله عبد الرشيد رئيس الحكومة لاقليم سين جيانج قد صرح في اواخر العام





المصدر: .....  
.....

التاريخ: ١٦ فبراير ١٩٩٧

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الماضي بانه من الصعب التصدي  
للعناصر الانفصالية الانفورية  
لتنوع اساليب انشطتهم الناجمة  
حتى الآن .. مؤكدا ان الصراع مع  
الانفصاليين طويل ومعقد  
والمشكلة قائمة منذ مدة طويلة  
ويمكن ان تستمر مدة اطول حيث  
ان الوضع اصبح اكثر سوءا  
خاصة بعد تفكك الاتحاد  
السوفيتي ونحو الحركات  
الاصولية في جمهوريات اسيا  
الوسطى المجاورة لقليم سين  
جيانج وهي قزخستان  
وقيرغيزستان وطاجيكستان .  
فضلا عن انها متاخمة لدولتين  
اسلاميتين اخريين هما  
افغانستان وباكستان .

وكانت الصين قد وقعت اتفاقية  
امنية في النصف الاول من العام  
الماضي مع اربع دول هي روسيا  
وكازاخستان وطاجيكستان  
وقيرغيزستان خاصة بخفض  
القوات العسكرية على الحدود  
مع هذه الدول .. والابلاغ عن  
الانشطة العسكرية ومنع وقوع اي  
انشطة عسكرية خطيرة على  
الحدود .. وتعهدت هذه الدول ومن  
بينها قازخستان بمساعدة الصين  
على منع عمليات التسلل  
للعناصر الانفصالية والتخريبية  
عبر حدودها .. لكن الطبيعة  
الجبلية لهذه المناطق تحول دون  
التحكم الدقيق في عمليات تسلل  
وتهريب الاشخاص والاسلحة الى  
منطقة سين جيانج التي ربما  
تلقى الكثير من التأييد والدعم من  
الجماعات الاسلامية المتشددة في  
هذه الدول المجاورة .

ولا تخفى السلطات الصينية  
قلقها من تصاعد حدة الموقف  
وحركات التمرد في سين جيانج  
وتقوم بتعزيز الحاميات  
العسكرية حول المدن بالاقليم  
وعلى المناطق الحدودية وتسعى  
للمحد من الانشطة الانفصالية التي  
تتبعهم بمشاركة عناصر تلقى  
مساعداً ودعماً من دول وعناصر  
امبريالية غربية فيها .

وتحوم اصابع الاتهام احيانا  
حول دول عربية وغربية معينة  
بالتدخل في الاحداث الانفصالية  
في سين جيانج التي لا تخلو  
عاصمتها اروم تشي من احداث  
عنف تفجرها هذه العناصر على  
الرغم من تساهل السلطات  
الصينية النسبي مع الاقليات  
المسلمية في عموم الصين التي  
تضم قوميات كثيرة اخرى .





المصدر: شبكة الألوكة

المصدر: شبكة الألوكة

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧

المسلمون في الصين (١ من ٢)

# حرموا من حقوقهم السياسية والدينية

## وتواجه انتفاضاتهم بالقمع

□ صدر مطلع السنة الجارية تقرير وزارة الخارجية الأميركية عن مسألة حقوق الإنسان في العالم. وتناول التقرير لعام ١٩٩٦ عشرات الدول بالنقد، وتطرق إلى معلومات تشير إلى تجاوزات حصلت في تلك الدول، إذ تعرضت فيها الأقليات السياسية والدينية والثقافية إلى عمليات اضطهاد وملاحقة وغيرها من وسائل القمع ضد جمعيات وهيئات ومنظمات سياسية وفكرية تعنى بحقوق الإنسان.

وضع تقرير وزارة الخارجية الأميركية الصين على رأس قائمة الدول التي انتهكت حقوق الإنسان وعدد الجهات والمنظمات والهيئات التي تعرضت للاضطهاد والقمع والملاحقة في بلد البليون نسمة. واستثنى المسلمين في الصين الذين يشكلون ثاني أكبر أقلية دينية - ثقافية في العالم (١٥٠ مليون نسمة) بعد الهند.

يبدو أن الإشارة إلى أوضاع المسلمين وما يحصل لهم في الصين سقطت سهواً، أو عسداً من التقرير المذكور الذي يحرص على الموضوعية وملاحقة التفاصيل المعززة بالأرقام والشواهد. إلا أنه جانب الصواب في مسألة الكارثة الإنسانية التي تحيق بالمسلمين في ذاك البلد الضخم في سكانه وثرواته واقتصاده.

وفي مناسبة الحديث عن حقوق الإنسان في الصين، تنشر «الحياة» ما تجاهله تقرير الخارجية الأميركية، وهو أمر ما كان يجب تجاهله.





المصدر: البيان

١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ:

### نضال الليثي \*

تواصل الحكومة الصينية حملتها العسكرية على المسلمين من مواطنيها. وتناقلت وكالات الأنباء العالمية أخباراً عن وجود صدامات مسلحة بين المسلمين ووحدات من الجيش الصيني. ووصفت هذه الصدامات بالدموية، إذ راح ضحيتها العشرات من الذين يقاتلون الجيش على شكل مجموعات صغيرة. وتتهم الحكومة المسلمين بالانفصالية والاصولية والعمل على الحصول على الاستقلال في دولة خاصة بهم.

وتتمثل السياسة الحكومية للقضاء على هذه الحركة المسلحة والحد من الطموحات الاستقلالية باستخدام العنف ومنع الدعم الخارجي والامدادات التي يمكن ان تصل لها من المسلمين في الجمهوريات الماخمة لمناطق تجمع المسلمين الصينيين التي تنطبق معها عملياتهم العسكرية. فقد وقعت الصين اتفاقيتين الأولى مع روسيا في نيسان (ابريل) الماضي لترسيم الحدود ومنع الصدامات الحدودية.

وقعت الثانية مع أربع جمهوريات سوفياتية سابقة هي كازاخستان وطاجيكستان وقيرغيزستان وأوزبكستان أطلق عليها «معاهدة مكافحة الاصولية». وتجري مباحثات لاقناع تركمانستان بالانضمام اليها. ويتوقع ان تقدم باكستان على التوقيع عليها في مرحلة لاحقة. وتأمل الصين من خلال هذه المعاهدات مساهمة حكومات جمهوريات اسيا الوسطى بمنع مواطنيها المسلمين من تقديم الدعم الى المسلمين الصينيين والحد من التعاطف معهم، نظراً لوجود انتماءات عرقية واحدة لهم وان تعددت هذه الانتماءات. وكان دافع حكومات الجمهوريات المذكورة على عقد مثل هذه المعاهدات هو الخوف من امتداد هذه الحركة التي توصف بالاصولية الى اراضيهم، وتصبح مثل مسلميها، وتحاشي ما يسببه رفضها التوقيع من مشاكل مع الصين ذات القوة الاقتصادية والامكانات البشرية التي لا يمكن مقارنتها بامكانات الجمهوريات الاسيوية الحديثة الاستقلال والمتواضعة الامكانات. ولا يمكننا قبول تعليل الحكومة الصينية للقمع الذي





المصدر: الموسوعة الإسلامية

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩١

المرجعيات المتمثلة برجال الدين المقلدين. كما ساهموا بفسطهم في تطوير الحضارة الصينية من خلال اضافات مبتكرة على بناء المساجد... وترجم عدد منهم اعمال العرب وكتاباتهم الى اللغة الصينية في ميادين الحساب والفلك. وترجموا كتباً تعالج قضايا اسلامية وأخرى عن حياة النبي محمد (صلى الله عليه وسلم). وعرف هؤلاء المترجمين بعلمهم ودراساتهم في مدارس خارج الصين كبخارى قبل مباشرتهم الترجمة والتأليف. ووضعت الثورة الوطنية في الصين عام ١٩١١ حداً لأضطهاد المسلمين، ومثلت في الحكومة الجديدة خمس قوميات من ضمنهم المسلمين، حين تمكنوا من الحصول على الحرية السياسية والدينية، وساهموا بشكل متساوي في البناء والتنمية الوطنية.

وعرفت ثورة ١٩١١ بموقفها الكريم من المسلمين واعترفت بهم واعتبرتهم من المتضررين نتيجة قمع الحكم السابق ما أدى الى تخلفهم وتدهور مستواهم الاقتصادي والتعليمي. وساعدتهم الثورة الجديدة على استرداد هويتهم وحسنت من ظروف حياتهم بشكل كبير، ونقل عدد منهم مناصب مهمة في أجهزة الحكم العليا، كالجيش الذي أصبح تمثيلهم فيه أكبر بكثير من بقية القوميات، وأسند الى أحد المسلمين منصب وزير التربية وعمل على تطوير نظام التعليم بشكل كبير، ووضع المناهج الدراسية الجديدة. وعزز روح الانفتاح على القوميات الأخرى.

استهدف الشيوعيون بعد وصولهم الى السلطة في الصين عزل المسلمين وجعلهم أقلية في المجتمع، وأعلنت الحكومة أن عددهم ١٠ ملايين فقط ما أدى الى وضعهم في خانة الأقلية القومية. واعتبر الدين الاسلامي من الأديان الثانوية في الصين مقارنة مع الأديان والقوميات الأخرى لمنع

الجيش والوظائف. وسبب نزوح المسلمين الى الصين من وراء الحدود الغربية اليها، وقبولهم كمقيمين، في زيادة أعدادهم فيها. عاش المسلمون حياة أمنة في هذا البلد وعوملوا معاملة كريمة من قبل الأباطرة، الا أن مكانتهم السياسية والاجتماعية بدأت بالهبوط منذ عام ١٦٤٤م، حين فقدوا حريتهم وبدأ اضطهادهم دينياً، ومنعوا من الذهاب الى مكة لأداء فريضة الحج، ولم يكن بإمكانهم بناء جوامع جديدة، وحرم رجال الدين من دخول المقاطعات الصينية. وامتدت فترة القمع والاضطهاد زهاء ١٧٠ عاماً أي حتى عام ١٩١١.

وشهدت هذه الفترة انتفاضات عديدة قام بها المسلمون ضد الحكم الامبراطوري ودفاعاً عن انفسهم. ومن أبرز هذه الانتفاضات والثورات هي انتفاضة تشو بقيادة محمد أمين عام ١٧٨٢، والثورات في شن فان بقيادة شي سان عام ١٧٨٥، وثورة في اكسين جانغ امتدت من عام ١٨٢١ - ١٨٣٠، وثورة أخرى في منطقة يونان بقيادة محمد سلمان من عام ١٨٨٠ الى عام ١٨٨٥. وقوبلت جميع هذه الثورات والانتفاضات بقمع دموي. وتبعاً لأحصاءات الكولونيل بيل، تقلص في مدينة كانسن عدد السكان من ١٥ مليون الى مليون فقط، وكان ٦٦ في المئة من الضحايا مسلمين.

وكتب المؤرخ الصيني شن يان عام ١٩٢٠ (ان كل ثورات المسلمين التي حدثت خلال القرن الماضي في شمال وغرب الصين كانت بسبب الاضطهاد المباشر للنظام الاستبدادي لـ مان شو الذي حول المسلمين الى درجة دنيا.

لم تظهر أي إشارة لوجود صراع طائفي بين المسلمين طوال تاريخ وجوبهم في الصين. وسموا انفسهم بالحنفيين متبعين الامام ابو حنيفة. ولم يعرفوا للتقسيمات الطائفية كالشيعة والسنة، مما ساعد على توحيد كلمتهم على رغم اختلاف

تواجه به حركة المسلمين المسلحة. لأن القمع الذي استخدم ضد المسلمين في الصين منذ قرون عديدة علل بنفس الأسباب التي يراد تسويقها في الوقت الحاضر للوقوف بوجه مطالبهم وتطلعاتهم المشروعة. ولا يعرف عن الحكومة الصينية اكتراثها بحقوق الانسان والحقوق الدينية وحرية العبادة لمواطنيها.

دخل الاسلام الى الصين بعد فترة وجيزة من بدء الفتوحات الاسلامية، الا ان العرب كان لديهم اتصالات وعلاقات تجارية مع الصين قبل ذلك بعدة قرون.

ويعتبر سعد بن أبي وقاص المبشر الأساسي بالاسلام في الصين، وبنى أول جامع في كانتون بعد وصوله اليها. ولازال هذا الجامع يعرف حتى الوقت الحاضر باسم (واي شن زي). وعندما عاد سعد الى الجزيرة العربية بعد اقامة طويلة في كانتون، طلب منه الخليفة عثمان بن عفان العودة اليها كرَسُول منه الى امبراطور الصين، الا انه لم يستطع العودة الى عاصمة الخلافة الاسلامية بسبب وفاته في كانتون، ولازال ضريحه الكبير فيها. وهدد القائد العربي قتيبة بن مسلم الباهلي الحدود الغربية للصين، واحتل أغلب مناطق مركز آسيا، وتبادل الرسائل مع امبراطور الصين هس يانت سونغ الذي طلب منه عدم احتلال بلاده، وقبل قتيبة هذا العرض.

وتحدث التاريخ عن وصول عدة رسل من الصين الى بغداد خلال حكم الخلفيتين ابو العباس والرشيد.

والسبب الرئيسي الذي أدى الى انتشار الاسلام في الصين هو طلب الامبراطور هويان تسونغ المساعدة العسكرية من الخليفة المنصور للقضاء على التمرد الذي قاده ضده ان لوشان. استجاب الخليفة لهذا الطلب وأرسل ١٠ آلاف جندي تمكنوا من حصر المتمردين وشجع هؤلاء الجنود على الزواج من الصينيات والبقاء في العاصمة واحتلوا مكانة في





المسلمين من امتلاك صوت قوي في الشؤون العامة.

ويشكل الباحثون في الرقم الذي تعتمد عليه الحكومة لعدد المسلمين. ويعتقد قسم منهم ان العدد الحقيقي هو ٥٠ مليون مسلم عند تسلم الشيوعيين للحكم في الصين. ويذهب العديد من المحللين للأوضاع الصينية الى وجود خوف لدى المسلمين من اعلان هويتهم تحسباً مما قد يلحقهم من تمييز وارهاب. ويعتقد آخرون الى ان الملايين من المسلمين الصينيين تركوا ديارهم وتجمعاتهم وهاجروا الى مناطق أخرى في ظروف معيشية صعبة حين سكنوا الاكواخ. ودخل البعض الآخر الى الحزب الشيوعي على اساس القناعة بافكاره، لكن الغالبية انتمت اليه لتتمكن من اخفاء دينها وتحاشياً الاذى الذي قد يلحقها من السلطات. وهناك سبب آخر لانخفاض عدد المسلمين وهو الابادة التي تعرضوا لها خلال المعارك ضد القوات الشيوعية، ويقدر عددهم حوالى ٣٠٠ ألف مسلم، وابتد في منطقة كانسو وحدها حوالى مليون مسلم.

ولا يسمح الحزب الشيوعي الصيني ببناء مساجد جديدة منذ عام ١٩٥٠. وعقد الاجراءات الخاصة بالأراضي لبناء المساجد، وحدد الحزب التعليم الاسلامي للشباب المسلمين.

وشكل الحزب الشيوعي الصيني منظمة رسمية هي «منظمة المسلمين الصينيين» توجه وتشرف وتراقب نشاطاتهم، وفتحت فروع لها في مناطق تجمعاتهم السكانية. كما أسس الحزب معهد علم اللاهوت الاسلامي لتأهيل المدرسين الاسلاميين ليتمكن بواسطتهم من ممارسة العمل الدعائي السياسي بين المسلمين.

ومنع المسلمون من ترميم الجوامع والصرف عليها ما عدا الجوامع التي يزورها الاجانب. ومنع الحجاج من الذهاب الى مكة

للحج سوى عدد قليل تختارهم الحكومة من ذوي الافكار الصالحة، اذ يمنحون تراخيص حكومية لاداء فريضة الحج.

احتوت برامج الحزب الشيوعي على فقرة تنص على الاستقلال الذاتي الديني فيما يخص الاقليات الوطنية، الا ان الاطار القانوني الحاضر يترجمة هذه الفقرة الى واقع أفرغها من محتواها، اذ جاء في المادة الثانية لقانون عام ١٩٥٢، كل استقلال وطني ذاتي للمناطق جزء مكمّل للمنطقة للجمهورية الصينية، ما جعل الاستقلال الذاتي يقاد من قبل الحكومة المركزية مفسرين ذلك لمصلحة السلطة المحلية في وحدتها مع السلطة المركزية. وتسيطر الحكومة على الشؤون الدينية من خلال المكتب الحكومي للشؤون الدينية. ويمثل المسلمون في المكتب المذكور من خلال (منظمة المسلمين الصينيين) ولا يوجد في الصين أي تسامح ديني.

وأعلن عام ١٩٥٨ عن دمج أراضي الوقف بالجمعيات التعاونية ما أدى الى مقاومة المسلمين لهذا القرار. وأعيد هذا الموضوع الى الواجهة بعد فترة قليلة من تاريخ تطبيقه. وحدثت مواجهات مع الحكومة. وعقدت ندوات ولقاءات بهدف تشجيع الناس للمحافظة على أراضي الجوامع وحرمتها، ما أدى الى القاء القبض على عدد من قادة المسلمين واتهامهم بتكوين تنظيم وتجهيزه بالسلاح لخوض معارك ضد الحكومة. وتحولت محاكمتهم الى هرج أدى الى احتلال الجوامع.

وقام ١٠ آلاف مسلم بحركة عصيان عام ١٩٥٩ في منطقة هوتن في جنوب غرب مدينة اكسن جانغ، وتمكنوا من شن هجوم على أحد السجون، وأطلقوا سراح ٦٠٠ سجين، وقتلوا ٥٠ من المسؤولين الشيوعيين، واحتلوا بعض المناطق. وقمع هذا التمرد بعد ستة أيام من اعلانه بهجوم من القطعات العسكرية. وحدثت

انتفاضة أخرى في منطقة انيغ عاصمة إيلي كازاك، وقمعت أيضاً. أصدر المسلمون في الصين أكثر من ٢١ صحيفة خلال الفترة الممتدة من ١٩٢٦ - ١٩٣١، ابررها. المجلة الاسلامية الشهيرة، ونور الاسلام الشهيرة، والخبر. وفنون الاسلام، ونور المؤمن، والعلم، ونجاة المسلم، والحق، والمجلة الاسلامية وغيرها. الا انهم لا يتمتعون في الوقت الحاضر بحق إصدار أي صحيفة أو مطبوع مستقل يعبر عن وجهات نظرهم السياسية والاجتماعية. أو حتى للتثقيف الديني. وكل الاسدات الناطقة باسمهم صدرها وتشرف عليها جهات حكومية.

ويتميز المسلمون الصينيون بحب التعليم ويقبلون عليه بشكل كبير، خصوصاً التعليم الديني الذي تشجع العوائل المسلمة أطفالها على الالتحاق فيه.

وضعت التعليم الديني الذي كان مزدهراً خلال القرنين الماضيين، وكان مطابقاً للتعليم الديني في البلدان الاسلامية الأخرى. احتل المسلمون قبل الحكم الشيوعي مكانه جيد في المجتمع الصيني. وعندما دخل حكام منشوريا معهم في صراع مسلح اضطروا للتراجع عن ذلك لاحقاً، تحت وطأة المقاومة الاسلامية لهم ودقة تنظيمهم كخائرين، وتعاملوا معهم لاحقاً.

وعملت الحوسنة الوطنية الصينية على كسب المسلمين وتعاملت معهم بشكل شريف، ومنحوا مكانة مهمة في الادارة والجيش والسكن. وفتحت في مناطقهم المدارس، وجرى الحفاظ على ثقافتهم، ومنحوا امانة معاهد ثقافية خاصة بهم.

وجرى الاعتناء بالزراعة التي تشكل الحرفة الرئيسية للمسلمين، ما أدى الى تحسن أوضاعهم الاقتصادية والمعيشية وسرعان ما تدهورت حالاتهم لاحقاً بعد

تغير الانظمة والحكومات

\* صحافي عراقي مقيم في بريطانيا





المصدر: ..... المجلد الثاني

١٢ شهر - ١٩٩٢

التاريخ: ..... للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المسلمون في الصين (٢ من ٢)

# يقتلعون من وطنهم بدلاً من تلبية مطالبهم المشروعة

نضال الليثي \*

وطبقت الحكومة الصينية سياسة تطلق عليها سياسة «إعادة التوطين الجديدة» في إقليم سينكيانغ، هدفها تشجيع الصينيين على الهجرة إلى هذه المقاطعة لزيادة عددهم فيها، وإجبار السكان الأصليين من المسلمين على هجرها إلى مقاطعات أخرى.

ولا يتولى المسلمون الوظائف المهمة أو المتعلقة بإدارة شؤونهم. وتستقر وظائف الإدارة والأمن إلى الصينيين الذين يوصفون بالسكان الأصليين خلافاً للحقائق التاريخية المعروفة. وشهدت المقاطعة ازدهاراً اقتصادياً واضحاً، وارتفع المستوى المعيشي فيها خلال العقد الأخير بعد اعتماد سياسة تشجيع الاستثمار الخاص. ولم ينل المسلمون من ثمار تحسين الوضع الاقتصادي بسبب سياسة التمييز ضدهم، وسيطرة الأهالي من الصينيين على مجال الأعمال التجارية والصناعية بدعم من الحكومة لتعزيز مواقعهم.

تمتعت هذه المقاطعة باستقلال ذاتي أثناء الحكم الوطني وشكل المسلمون الغالبية في حكومتها التي كانت موضع ثقة الناس واحترامهم. وتمكن الشيوعيون من السيطرة على الحكم في تركستان الشرقية بعد قيامهم بانقلاب عسكري. وقام عثمان خان حاكم المقاطعة بقيادة الحكومة الانقلابية الجديدة وطالب بالاستقلال، إلا أن الحكومة تمكنت من القضاء على مقاومته سريعاً، خوفاً من امتدادها

قبل الأجهزة الحكومية، ويقال عنها زوراً بأنها تمثل المسلمين. ويخضع أئمة المساجد إلى دورات إيديولوجية قبل تعيينهم فيها. ويعتبرون موظفين يستلمون رواتبهم من الحكومة. ولا يسمح لغيرهم بالقاء الخطب في المساجد أو تادية مهمات دينية معينة.

ويعود تاريخ النصوص القانونية التي تنظم الممارسة الدينية إلى عام ١٩٨٢، وتحديداً الوثيقة رقم ١٩ الصادرة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني. وجاء فيها أن للاحاد الحقوق نفسها والوظائف الممنوحة لكل دين من دون أن يسمح بممارسته داخل أماكن العبادة الرسمية. وتمنع التربية الإسلامية للقاصرين الذين هم دون سن الثامنة عشرة. وتحظر النشاطات الدينية خارج أماكن العبادة. ومنعت حلقات حفظ القرآن الكريم وتعليم أحكام الدين في المساجد والمنازل. وأن يتم ذلك في المعاهد الرسمية القليلة العدد والعاملة تحت إشراف الحكومة. واقتصر التعليم الديني على البالغين الذين تجاوزوا سن الثامنة عشرة. وحظر ترميم المساجد وإصلاحها أو بناء الجديد منها إلا بأذن رسمي. ولا يسمح بتدخل علماء الدين في قضايا الأحوال الشخصية مثل عقود الزواج والطلاق والميراث وجمع الزكاة وصرفها. وحظر اتصال الهيئات الدينية ورجالها بالمؤسسات الإسلامية وشخصياتها خارج الصين وتلقي المساعدات من الخارج من دون تصريح رسمي. ولا يسمح لأي عالم أو إمام أجنبي من إمامة المسلمين أو الخطابة بهم.

تعتبر مقاطعة سينكيانغ أو ما يطلق عليها تركستان الشرقية المركز السكاني الرئيسي للمسلمين. وتقول الحكومة الصينية أن عددهم ٢٥ مليون مسلم، بينما تقدر أوساط أخرى عددهم بخمسين مليوناً ينتمون إلى قوميات عدة هي: القازاق، المنغوليون، التاجيك، الأزيك، والأتراك. وتعتبر هذه المقاطعة من أكبر المقاطعات الصينية. وتشكل سبب مساحاة الصين، أي ما يعادل ثلاثة أضعاف مساحة فرنسا، ولها حدود مشتركة مع أفغانستان وتركمانستان. ويتميز سكانها بتنوع انتمائهم القومي والقبلي الذي لا نظير له في مقاطعات الصين الأخرى.

تعمل الحكومة الصينية على إبعاد الناس عن الإسلام في تركستان الشرقية من طريق النشاط الإيديولوجي إذ تعتبر الدين نظرة غير علمية وتؤدي إلى تزييف وعي الناس ويعكس مصالح طبقية معادية للاشتراكية وأفكار ماو تسي تونغ الذي خص الدين والمتدينين بالنقد في مؤلفاته التي تعتبر مراجع مهمة لحل المشكلات السياسية والاجتماعية في الصين.

بلغت شدة القمع الديني ضد المسلمين في الصين أكبر ما كان عليه في بلدان أوروبا الشرقية قبل سقوط الشيوعية فيها. ويتنولى القيام بالمهمة الإيديولوجية بين المسلمين إضافة إلى المنظمات الحزبية الشيوعية، منظمة حكومية تدار عملياً من



«الانفصاليين» ومنع تسرب المبادئ الدينية وتأثيرها على الطلاب. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن صحيفة ديلي سينكيانغ المحلية أحاديث لمسؤولين، بوجوب عدم السماح للكوانر والأعضاء في الحزب الشيوعي المشاركة في النشاطات الدينية وممارسة الشعائر، مما يدل على اشتراك قسم من «الشيوعيين» المسلمين في أعمال المقاومة وتقديم الدعم لها.

ونقل عن وكالة رويترز، طالبت كبرى الصحف الرسمية في الاقليم بوجوب «التحقيق فوراً مع أعضاء الحزب والمسؤولين المنورطين في النشاطات الارهابية ومعاقبتهم». وطالبت الصحيفة بمعاينة أعضاء الحزب ومسؤولي

الحكومة الذين يظهرون تدينهم أو ممن شاركوا في اصدار كتب دينية أو منتجات سمعية وبصرية غير مشروعة عززت المطالبة بالاستقلال.

ترجم القرآن الكريم الى اللغة الصينية عام ١٩٢٧ من مترجم ياباني غير مسلم، مما سهل طبعه في الصين. اضافة الى ذلك يوجد نظام للتعليم الديني. وتعتبر مناطق يانها وكانسو مراكز لدراسة الدين الاسلامي في الصين، ويتوجه اليها طلاب العلم للدراسة فيها. وتركز اهتمامات السكان على دراسة اللغة العربية، وقراءة القرآن وتزايد عدد المصلين في المساجد يوم الجمعة.

وتركز الجماعات الاسلامية على المطالبة بتعليم الدين للاطفال، وحتى يتم ذلك في شكل صحيح لا بد من معرفة اللغة

والساخطين ضد الكبح على النشاطات الدينية. كما تشير تقارير المنظمة المذكورة الى احتجاز السلطات لسجناء سياسيين وسجناء ضمير ومديري مدارس وكتاب. ويوجد سجناء ادينوا بسبب العنف الذي استخدموه ضد الادارات.

ولم يستطع المسلمون في الصين جذب انتباه الغرب لقضيتهم إلا جزئياً. وربما يعود ذلك الى اهتمام الغرب بقضية التبت ومطالب سكانها الاستقلالية ووجود دلي لا ما القائد الروحي لسكان التبت في خارج الصين بسبب نفيه منها، اذ تركز عليه الانتظار الامر الذي يمكنه من إبراز قضية شعبه. وساعد على هذا الوضع عدم معرفة الكثيرين بحجم القمع

المسلط على المسلمين، أو حتى عدم معرفة وجود ٥٠ مليون مسلم في المقاطعة المذكورة وحدها.

وأدى عدم تسرب اخبار المقاومة والانتفاضات والتعظيم عليها من الحكومة الى غياب التضامن معهم واعتبار قضيتهم منسية ومن القضايا غير العادلة ولا تستحق الدعم والتشجيع.

تتميز مقاومة المسلمين في الوقت الحاضر بسعتها وتأثيرها، وتدل ما تنشره وسائل الاعلام الصينية المركزية وما تنقله وكالات الانباء على ذلك. ففي تقرير لوكالة رويترز قالت فيه، ان السلطات الصينية قامت بتوسيع نطاق حملتها على من اسلمتهم بـ «الانفصاليين» كذلك على ما تدعوه بـ «النشاطات الدينية غير المشروعة» في المدارس والجامعات. وبلغ عدد الاشخاص الذين تم اعدامهم ضمن هذه الحملة من التركستانيين منذ شهر نيسان (ابريل) الماضي حتى بداية الشهر الحالي ٢٧٧٣ شخصاً.

وصرح بعض المسؤولين المحليين لتلفزيون سينكيانغ بأن الحملة الحالية تستهدف «تطهير» الجامعات والمدارس من

وتوسيعها بعد ان أيدها سكان غرب المقاطعة. ولا يعرف الكثير عن تفاصيل مقاومة المسلمين، نظراً للتعقيم عليها من الحكومة الصينية. وتعتبر «منظمة تحرير تركستان» أبرز المنظمات المعروفة في الوقت الحاضر ولها نشاط وتأثير ملموسان. كما لا يعرف الكثير عن برنامجها وأهدافها بسبب طابعها السري والقمع الذي يجابه به نشاط المنظمة.

وتشير الدلائل الى مساهمة عدد كبير من المسلمين الصينيين في انتفاضات جمهوريات آسيا الوسطى على الحكم الشيوعي السابق للحصول على الاستقلال. ويتلقون في الوقت الحاضر الدعم من مسلميها. وتقول الحكومة الصينية ان بعض المنظمات تقيم صلات بالمجاهدين الافغان الذين يشجعونها على المطالبة بالاستقلال وتشكيل حكومة

اسلامية. ولا توجد مصادر مستقلة تؤكد مدى نفوذ هذه المنظمات في اوساط المسلمين الصينيين، وفيما إذا كان المسلمون يرغبون بالاستقلال أو يفضلون الحكم الفيدرالي الحقيقي القادر على تمثيلهم وضمان حرياتهم السياسية والدينية ويوقف القمع ضدهم.

أدت السياسات الحكومية الى تزايد السخط في اوساط المسلمين ومقاومتهم لها، حين قاموا بانتفاضة واسعة في اذار (مارس) ١٩٩٠ في مدينة باقرن. ويعود السبب المباشر لقيام الانتفاضة الى اغلاق الحكومة أحد المساجد، ما أدى الى استئثار المشاعر الدينية لدى المسلمين. وأدى قمع الانتفاضة الى تزايد القمع والاضطهاد الديني واغلاق عدد كبير من المساجد، ووجهت لهم سياسية الى قادة الانتفاضة، اذ اعتبروا انفصاليين يهددون وحدة البلاد.

وتشير منظمة العفو الدولية في تقاريرها عن الصين الى أن الحكومة في سينكيانغ تسجن وتحتجز من تعتبرهم من المنشقين الذين يمثلون المستقلين سياسياً





الهيئة العامة للتعليم

المصدر:

٢٠٠٢

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العربية والاهتمام بتدريسها. ولا يريدون من الحكومة التدخل في شؤونهم الدينية، وتحدد لهم المسموح وغير المسموح في دينهم. ولا يتم اجبارهم على اتباع مراسيم تختلف عن مراسيم الاسلام في الزواج والدفن والزكاة والثقافة الاسلامية العامة وغيرها من القضايا. كما تركز هذه الجماعات على المطالبة بالحرية السياسية والاعتراف بحقوقهم بعد اقامة استمرت في هذا البلد ١٤٠٠ سنة. وتوجد ظروف خصية لانتشار الارهاب والتطرف بسبب السياسات الحكومية القائمة على القمع والتمييز ضد المسلمين، اضافة الى التأثيرات الاتية من افغانستان. وبدلاً من قيام السلطة بتقديم الحلول السياسية وتخفيف التوتر وتلبية مطالب المسلمين، يتم اللجوء الى تصعيد العنف الذي أدى الى عنف مضاد، يستغل لتوجيه الاتهامات للمسلمين وتبرير القمع ضدهم وطردهم من بلادهم.

\* صحافي عراقي مقيم في بريطانيا.





المصدر : ..... المصنوع

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ..... ١٩٩٧

● تحليل إخباري ●

## من وراء ثورة المسلمين في الصين ؟

عامر سلطان

مسلمى تشينجيانج - بهذه الدول الإسلامية قد حرمتها من الإنفتاح . وترتب على ذلك أيضا أن بقيت ثروات المنطقة البترولية والمعدنية حبيسة الأرض وظل سكانها أحد أفقر الأقليات العرقية في الصين ولم تفلح المعونات التي قدمتها بعض الدول العربية وثيقة الصلة بالصين في مكافحة الفقر .

وقد تزامنت هذه الظروف مع ذروة حملة كفاح شرسة - أطلقها جيانج تسه مين - أمين عام الحزب الشيوعي ورئيس الصين العام الماضي - وتهدف لقمع أية أنشطة دينية ترى بكن بكن أنها ترمى لتفتيت البلاد والإضرار بالوفاق الديني بها بينما يعتقد قادة المعارضة أنها حقوق طبيعية مثل الإحتفال بالأعياد الإسلامية ورفض المشاركة في احتفالات الأعياد الصينية .

وصعدت مقاومة تشينجيانج - أنشطتها أيضا في وقت تروج فيه بكن لمبدأ دولة واحدة ونظامان بما يعنى بقاء نظام الصين المركزى مع إعطاء التوابع مثل هونج كونج وتايوان حرية تقرير نظامها السياسى ... فلماذا لا يطبق نفس المبدأ مع مسلمى المنطقة الشمالية الغربية ؟

وبغض النظر عن تلميحات الصين إلى وجود أباد خفية وراء ثورة المسلمين ، فإن حجم الاهتمام يعطى إنطباعا بأن الغرب كان يتربص لاستغلال هذه الفرصة لإزعاج الصين بعد أن تعاملت قيادتها الشيوعية باستخفاف مع النداءات الدولية التي انتهالت عليها من كل اتجاه لحثها على الحفاظ على وضع هونج كونج بعد العودة للسيادة الصينية في أول يوليو القادم . فقد تصاعدت مخاوف الدول الغربية وخاصة الولايات المتحدة ( التي أصبح لها أكبر مصالح تجارية ومالية وتجاوز حجم جاليتها عدد الرعايا البريطانيين في الجزيرة ) بعد قرارات بكن بالقضاء المؤسسات وبعض القوانين الديمقراطية في هونج كونج .

وقد لا تكون صدفة أيضا أن ينفجر الوضع في تشينجيانج - ويحظى بالملاحقة الإعلامية الساخنة قبل زيارة وزيرة الخارجية الأمريكية - مادلين أولبرايت - للصين يوم ٢٤ من الشهر الحالى وإجتماع لجنة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان الشمال

البعض الآخر بالاكتماء بالحصول على حكم ذاتى حقيقى وليس شكليا كما هي الحال الآن منذ الحصول على هذا الوضع من عام ٥٤ . وتحت وطأة سياسة القبضة الحديدية الصينية انتقلت بعض الجماعات إلى قازاقستان وتركيا .

وطوال الإثنين والأربعين عاما الماضية تحمل سكان تشينجيانج تجارب الصين النووية الخطيرة . ولم تسمح بكن حتى لخبراء الطاقة الذرية الدولية بزيارة المنطقة للتأكد من عدم تأثر السكان . وظلت المنطقة واحدة من أفقر مناطق الصين .

وكان طبيعيا نتيجة هذه الظروف أن تنشط حركات المقاومة الداخلية والخارجية لاسيما بعد استقلال جمهوريات آسيا الوسطى الإسلامية عن الاتحاد السوفيتى المنهار . وعلقت بكن اضطرابات المنطقة على شمساعة - الإرهاب الإسلامى - والتدخل الغربى الخارجى ، كما قالت حكومة المنطقة الموالية لبكن فى نوفمبر الماضى .

فماذا حدث الآن كي يعلو صوت تيار الاستقلال الكامل على صوت المؤيدين للبقاء في أحضان بكن ؟ وكى يلقي الغرب وإعلامه كل هذه الاضواء على مشكلة تشينجيانج ؟

.... لأن أقوى حركات المعارضة الثلاث - وهي الجبهة الوطنية الثورية المتحدة ومنظمتا - نمور لوب نور - و - شرارة الأمة - تنطلق من قازاقستان ، فقد أقت بكن اللوم على التدخل الأجنبى فى تاجيج ثورة الاستقلال . غير أن واقع الحياة فى تشينجيانج - أصبح تربة خصبة لموجة سخط لن تكون أحداث مدينة - بيننج - - عاصمة جمهورية تركستان القديمة - على الأرجح آخرها . فرغم أن موجة الانفتاح الاقتصادى تجتاح جميع أنحاء الصين منذ ١٩ عاما وذاقت معظم المناطق الأخرى ثماره فإن سكان تشينجيانج يرون أنهم مستبعدون من خطط الإصلاح الاقتصادى ولا يتمتعون بأى قدر من حرية اتخاذ القرار على الصعيدين السياسى والاقتصادى مع أن موقع المنطقة الجغرافى الاستراتيجى يؤهلها لأن تحقق معدلات تقدم شامل يفوق مثيله فى بقية البلاد لو فتحت على دوا ، آسيا الوسطى . ولكن خوف بكن فيما يبدو من علاقات

أيا كانت الأسباب التي أشعلت شرارة الاضطرابات فى منطقة تشينجيانج الويغورية المسلمة - الواقعة شمال غرب الصين ، فإن أحداث ثورة سكانها والاهتمام الإعلامى والسياسى الغربى المفاجئ بها قد فرض على القيادة الصينية المركزية فتح ملف المشكلة والتخلى عن أسلوب النعامة فى معالجتها . ووضعت - وهو الأهم - بكن فى موقف بالغ الحرج لأنها كشفت عن أن التطرف الدينى والتحريض الخارجى ليسا - كما تروج الدعاية الرسمية الصينية لكسب تعاطف الغرب وإسكات الدول الإسلامية - هما المفجر للقلق فى المنطقة من وقت لآخر .

فلمشكلة تاريخ يبدأ من عام ١٩٤٩ عندما امر الزعيم الصينى الراحل - ماو تسى تونغ - الجيش الصينى بعد إنتصار الثورة الشيوعية وإعلان قيام جمهورية الصين الشعبية الجديدة بالانقضاض على جمهورية تركستان الشرقية - التي لم يكن قد مر على إعلانها سوى خمس سنوات - وأطلقت حكومة الصين المركزية على الجمهورية المضمومة بالقوة اسم تشينجيانج - وتعنى باللغة الصينية الأرض الجديدة [ وهو اعتراف ضمني بالضم ] لتصبح خط حدود الصين الشمالية الغربية مع قازاقستان وقيرغيزستان وأوزبكستان وطاجيكستان وباكستان وأفغانستان .

ومضى - ماو - فى مشروع تغيير التركيبة السكانية للمنطقة كى لا يجعل الأغلبية للمسلمين من الويغور والطاجيك والتتر والأوزبك / وكلها تركية تورانية / والقازاق . فنقلت إليها الحكومة الشيوعية أعدادا هائلة من مواطنى قومية الهان [ التي تشكل ٩٢ فى المائة من سكان الصين ] من مختلف أنحاء البلاد . وزاد عددهم فى تشينجيانج من ٣٠٠ ألف فقط عام ٤٩ الى ٣٨ فى المائة من إجمالى السكان مقابل ٥٦ للمسلمين حوالى ١٦ مليوناً من ذوى العرق واللغة والثقافة التركية الآن .

وعقب الثورة الأولى على الحكم الصينى بعد الضم مباشرة دعا - ماو - معظم زعماء الثورة إلى بكن للتفاوض ولكن طأثرتهم تحطمت فى حادث غامض فقتلوا جميعا قبل الوصول إلى العاصمة الصينية . ومنذ ذلك الوقت تشكلت جبهات المقاومة التي يسعى بعضها للاستقلال التام عن الصين ويطالب





المصدر: ~~الأمم المتحدة~~

١٧ فبراير ١٩٩٧

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مسنول صيني لرويت:

## قضية الأقليات العرقية مشكلة قديمة وثائكة .. يصعب على الصين حلها

بكين - وكالات الأنباء - صرح مسنول كبير في بكين بأن قضية الأقليات العرقية بالصين من المشكلات القديمة والكبيرة والتي يصعب على الحكومة الصينية حلها أو التعامل معها. وشبه المسنول الذي رفض الإفصاح عن اسمه شعوب هذه الأقليات بجياد البراري الوحشية التي يصعب ترويضها، والمخ إلى أن هذه الأقليات قد تنور في أي وقت سعيا لنيل استقلالها عن الحكم الصيني والخروج من نطاقه.

واستعرض المسنول علاقات الصين بالأقليات مشيرا إلى أن شعوب الأقليات لن تتسنى الإجراءات التي اتخذتها السلطات الصينية لإضعاف موروثاتها الثقافية حيث حظرت تعليم لغة الويجور في أثناء الثورة الثقافية.

وتلقت تصريحات المسنول الصيني في أعقاب أحداث العنف التي وقعت في إقليم شينجيانج الذي تتركز فيه الأقلية المسلمة المطالبة بالاستقلال عن الصين من أصول تركية وقد أدت هذه الأحداث إلى مصرع العشرات وإصابة واعتقال المئات.

وذكر تقرير لوكالة رويترز أن الأقليات العرقية مثل الويجور المسلمين والتبت البوذيين تحاول مقاومة الحكم الصيني منذ عقود لكن انتفاضاتهم وثوراتهم يتم قمعها وإخماد صوت أي منشق يسعى للاستقلال منذ أن سيطر الشيوعيون على الحكم في تلك الأقاليم بعد انتصارهم في الحرب الأهلية ١٩٤٤ - ١٩٤٩ بقيادة الزعيم ماوتسي تونج.

وأوضح التقرير أن بكين تعتبر إقليم شينجيانج ذا الأغلبية المسلمة الناطقة التركية منطقة استراتيجية وجزء لا يتجزأ من التراب الوطني للصين إذ تمثل أهمية أمنية كبيرة بوقوعها على الحدود الغربية ولتجاورها مع دول منطقة آسيا الوسطى باكستان وأفغانستان وكذلك لأنه يعد إقليما غنيا بالبترول.





المصدر: الحياة اللندنية

التاريخ: ١٦ فبراير ١٩٩٧

## المسلمون في الصين: من قوة معترف بها

### الى أقلية مطاردة

محمود السيد الدغيم \*

قراخند - حرة حتى وقعت تحت الاحتلال الصيني سنة ١٨٧٦ ثم أعلنت الصين ضمها سنة ١٨٨٤ وسمتها (سنكيانغ). ومعنى سنكيانغ باللغة الصينية: الأرض الجديدة. وبدأت الحكومة المركزية إيفاد أعداد قليلة من المستوطنين الى أن بلغ عددهم سنة ١٩٤٩ حوالي ٢٠٠ ألف نسمة، ارتفع الى حوالي عشرة ملايين في مطلع التسعينات. ويتشكل السكان المسلمون من تركمان وأويغور وقازاق ومغول وأوزبك وطاجيك. ويشكلون الى الآن أكثرية السكان على رغم الغزو الاستيطاني الصيني.

بقي مسلمو تركستان احراراً في ظل اسرة تانغ الصينية التي انتهت حكمها سنة ٢٩٥ هـ (٩٠٧م) وتلتها اسرة سونغ حتى سنة ٦٧٩ هـ (١٣٦٨م)، فاعقبتها اسرة يوان التي أسسها جنكيزخان المغولي واستمرت حتى سنة ٧٧٠ هـ (١٣٦٨م) ثم جاءت اسرة منغ التي ازدهر الاسلام في أيامها في عموم الصين. واستمر ذلك حتى سنة ١٠٥٤ هـ (١٦٤٤م) فجاءت الى الحكم اسرة تسونغ المنشورية فاستمرت في الحكم حتى سنة ١٣٢٩ هـ (١٩١١م). وكانت فترة حكم هذه الاسرة سيئة للغاية بالنسبة للمسلمين في الأراضي الصينية إذ وقعت المجازر الجماعية في أكثر من مدينة اسلامية. وقامت ثورات في لانشو سنة ١١٩٦ هـ (١٧٨١م) وفي شيفانو، وفي شانسو سنة ١٢٧٩ هـ (١٨٦٢م) وفي كانسو. وحصلت هبات في يوتان في سنوات ١٢٣٣ هـ، ١٢٤١ هـ، وسنة ١٢٤٩ هـ. وانفجرت ثورة يونانغو التي استمرت من سنة ٢٧٢ (١٨٥٦م) حتى سنة ١٢٩٠ هـ.

استمر وضع المسلمين يتجاذب الى ان دب الضعف في العالم الاسلامي جراء الضغط الأوروبي في الغرب والضغط الروسي في الشمال والصراع المذهبي بين الصوفيين والعثمانيين فاستغلت الاسرة الحاكمة انذاك في الصين الفرصة في أيام جيانا ونغ

الوطنية، والجمعية الاتحادية، والجمعية الثقافية الاسلامية الصينية. وكان لهم ٤٠٣٧٧ مسجداً عدا مساجد تركستان الشرقية التي ضمت وحدها ٢٠٤٥ مسجداً وجامعاً. وكان في ولاية خانصو (كانسو) ٣٨٩١ مسجداً وفي الولايات الشمالية الشرقية ٦٥٧٠ مسجداً وفي ولاية يونان ٣٩٧١ مسجداً وفي ولاية شانسو ٣٦١٢ مسجداً وفي ولاية هاوية ٢٩٤٢ مسجداً وفي ولاية هاوان ٢٧٠٣ مساجد، وفي ولاية شانتونج ٢٥١٣ مسجداً، وفي ولاية سزي تشوان ٢٢٧٥ مسجداً، وفي ولاية انجوي ١٥١٥ مسجداً، وفي ولاية شانسو ١٩٣١ مسجداً، وفي ولاية شينغهاي ١٠٣١ مسجداً، وفي ولاية هوية ١١٣٤ مسجداً، وفي ولاية كيانجسي ١٣٠٢ مساجد. الى المساجد والجوامع شيّد المسلمون آلاف المدارس

الاسلامية في الصين.

شارك المسلمون في الحياة السياسية إذ كان لهم أكثر من مئة نائب في البرلمان الصيني سنة ١٣٦٦ هـ (١٩٤٦م). وساهموا في الوزارات والقوات المسلحة. لكن الصينيين كانوا دائماً ينظرون اليهم نظرة عدا و شك.

تركستان الشرقية

تبلغ مساحة تركستان الشرقية ١,٧١٠,٧٤٥ كم<sup>٢</sup> وتوجد فيها صحارى واسعة. مثل صحراء تاكلامان التي تبلغ مساحتها ٦٤٧,٢٢٠ كم<sup>٢</sup> وأجرت فيها الحكومة المركزية تجاربها النووية فائرت على مظاهر الحياة ووصلت الاشعاعات الى معظم أرجاء المقاطعة.

عاصمة تركستان القديمة هي مدينة كاشغر التي سماها الصينيون «شوقو» أما العاصمة الحديثة فيسميها الاثراك اورومجي، وسماها الصينيون «تيهوا». والمدينة الثالثة يارقند التي سماها الصينيون «سوجي». وشمل تخيير الاسماء مختلف أسماء الأماكن كما شمل أسماء البشر حيث أصبح محمد ومسيود (ما) والحسن والحسين (حا) وناصر ونصر ونصير الدين (نا). بقيت تركستان - التي كانت تسمى

تصل نسبة المسلمين الى أكثر من عشرة في المئة من سكان الصين الشعبية. وقدرة «دائرة المعارف البريطانية» عدد سكانها سنة ١٩٩٢ ان نسبة المسلمين ٢,٤ في المئة فقط وترجع المصادر الصينية المسلمة ان عددهم ١٥٠ مليون نسمة. يتكف الوجود الاسلامي في تركستان الشرقية او إقليم سنكيانغ ومساحتها ١,٧١٠,٧٤٥ كم<sup>٢</sup> بينها احتلت روسيا السوفياتية تركستان الغربية واقتسمتها مع كازاخستان وقيرغيزستان وطاجيكستان. ويؤكد التركستانيون ان عددهم أكثر من عشرين مليون نسمة في المقاطع المذكورة وينتسب بعض اهالي تركستان الى العرب الذين استوطنوه بعدما فتح القائد الأموي قتيبة بن مسلم الباهلي مدينة كاشغر سنة ٩٦ هـ (٤١٧م) وسماها الصينيون «شوقو». وبقيت تركستان وعاصمتها كاشغر من ديار الاسلام حتى احتلتها الصين في عهد الاسرة المنشورية في القرن الثامن عشر الميلادي.

وفي سنة ١٣٩ هـ (٧٥٦م) ارسل الخليفة العباسي جيشاً أعاد للإمبراطور الصين تان سوتشونغ عرشه. واستقر الجيش الاسلامي في العاصمة تشانغ أن وتزوج العسكر الصينيات وشكلوا تواة الجالية الاسلامية في الصين ثم استمرت الدعوة التي بدأت في عهد رسول (الله صلى الله عليه وسلم) وبلغ عدد وفود الدعاة ٧٦ وفداً حتى سنة ٦٠٤ هـ.

أعلن مؤسس جمهورية الصين الوطنية صن يات صن ان الامة الصينية تتكون من خمسة شعوب هي: الهان، والمانشو، والمنغ، والمسلمون «الهوي» والشانج. وأعطيت الشعوب الخمسة حق المساواة في القانون الاساسي المعلن سنة ١٣٣٢ هـ (١٩١٣م). واستمرت الصين الوطنية من سنة ١٩١١ حتى ١٩٤٨ فجاء الشيوعيون وجاء معهم الشر المستطير ضد المسلمين.

شكل المسلمون في عهد الصين الوطنية جمعية مسلمي الصين





المصدر: الحياة الشيعية

## للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧

ورئيس الوزراء ثابت داملا، وأعدم أيضاً كل أعضاء الحكومة، وسقط معهم عشرة آلاف من المجاهدين. ضعفت الحكومة الصينية أمام اليابان التي احتلت منشوريا سنة ١٣٥٧ هـ (١٩٣٨) وهربت جنوباً إلى مدينة تشونغ كنج، وتحالفت مع القيصريّة الروسية ضد اليابان واستغل الشيوعيون اضطراب الأوضاع وسيطروا على شمال غربي الصين بدعم روسي.

ثار مسلمو تركستان الشرقية على الظلم الروسي الصيني سنة ١٣٥٥ هـ (١٩٣٦م) فقمعوا ثم ثاروا سنة ١٣٥٦ هـ (١٩٣٧م)، فقمعوا، ثم ثاروا سنة ١٣٥٩ هـ (١٩٤٠) واستمرت هذه الثورة ثلاث سنوات فقد الروس خلالها العديد من القتلى فسحبت روسيا عسكرياً ونهبوا ما استطاعوا من ثروات منقولة من تركستان. وسارعت الصين إلى احتلال تركستان الشرقية فور انسحاب الروس. استمرت الحرب العالمية الثانية من سنة ١٣٥٨ هـ (١٩٣٩م) حتى سنة ١٣٦٥ هـ (١٩٤٥م) وانتشرت آنذاك في وسط المسلمين ثلاثة تيارات هي: التيار الياباني، والتيار الشيوعي الصيني المدعوم من روسيا، والتيار الصيني الوطني. واستهدفت القوى الثلاث استغلال المسلمين أثناء الصراع ثم فتكت بهم بعد ذلك.

استفاد علي خان من العداء الروسي الصيني فاستولى على منطقة ايلي في شمال تركستان الشرقية وانشأ إدارة مستقلة عن العاصمة أورومجي، وثار النواحي الأخرى ضد الحكم فنالت تركستان استقلالاً ذاتياً، وعين الدكتور مسعود صيري بايكون رئيساً للحكومة، وعين محمد أمين بوغره نائباً للرئيس، وعين يوسف عيسى البتكن سكرتيراً عاماً للحكومة المحلية في تركستان الشرقية. وانتعش المسلمون وتمتعوا بحرية محدودة.

انتصر الشيوعيون بقيادة ماوتسي تونغ على حكومة الصين الوطنية فلجأ الوطنيون إلى جزيرة فرموزة (تاوان) وتابع الشيوعيون تصفية ما قبل الشيوعية. فاجتاحوا تركستان الشرقية في ١٩٤٩/٩/٢٦. وارتكب الشيوعيون فظائع في الاقليم ليست أقل من الذين سبقوهم، وقتلوا أكثر من خمسين ألف مسلم.

في ظل ذلك الوضع الرديء هاجر الشيوخ جلال الدين وانغ زين شان والجنرال حسين مابوفانغ محمد أمين

(١٧٣٦ - ١٧٨٤م) فببذات تقضم تركستان واخذت باسقاط حكم الخوجات المسلمين. وفي سنة ١٣١٨ هـ (١٩٠٠م) ارسل السلطان عبدالحميد الوزير انور باشا الى الصين بغية انقاذ المسلمين ففشل. لكنه انشأ باسم الخلافة مدرسة اسلامية في بكين لكن الحكومة الصينية ضايقت المسلمين وطردت البعثة التعليمية.

قام اهالي تركستان اذن بثورات عديدة ضد الحكم الصيني اهمها ثورة سوسيان في ولاية كانسو سنة ١١٧٢ هـ (١٧٥٨م) وثورة مامسين سنة ١١٨٢ هـ (١٧٦٨م) وثورة جيهاكر سنة ١٨٢٠م وثورة يونان ٢٧٢ - ١٢٩٠ هـ (١٨٥٥ - ١٨٧٣م) وثورة يعقوب بك ٢٧٢ - ١٢٩٢ هـ (١٨٥٥ - ١٨٧٥م) فسي كاشغر. وقمعها الصينيون بشكل وحشي. وبدا الصينيون العدوان على الاموال والارواح والاعراض. ففي سنة ١٣٤٩ هـ (١٩٣٠م)، اعتدى قائد الشرطة الصينية على امرأة فثار المسلمون وقتلوه مع حراسه (٣٦ حارساً)، وانهبت الثورة ضد الوجود الصيني فسيطر الثوار على شانشان وطرفان واقتربوا من العاصمة اورومجي ثم سيطروا عليها وطردوا الحاكم الصيني. واستولى المسلمون في الشمال على اقاصو بقيادة تيمور كما استولوا على خوتان بقيادة امين. وتوجه القائدان فاستوليا على كاشغر واعلنا حكومة كاشغر الاسلامية وانضم اليهم الشيخ خوجانيازي.

اعلان الجمهورية الاسلامية انتصر المجاهدون المسلمون على القوات الصينية وتحررت المدن واعلن قيام الجمهورية الاسلامية في تركستان الشرقية في ٢١ رجب سنة ١٣٥٢ هـ (١٩٣٣/١١/١٢م). وقررت الحكومة الحكم حسب الشريعة الاسلامية. اختار المجاهدون الشيخ نيازي (خوجانياز) رئيساً للدولة. واختاروا لرئاسة الوزارة السيد ثابت داملا. آنذاك شعر الاتحاد السوفياتي بـ «الخطر الاسلامي» وخشي امتداد الثورة الى الاراضي الاسلامية التي يحتلها الروس، فأرسل الى الصين الاموال والاسلحة برأ وجواً واصبحت الجمهورية الفتية بين فكي الكماشة الصينية السوفياتية وتمكن المعتدون من اجتياح تركستان الشرقية في ربيع الاول سنة ١٣٥٣ هـ (حزيران/يونيو ١٩٣٤م) وتم اعدام الرئيس خوجانياز.

بوغره وعيسى يوسف البتلين وعبدالعزیز عاشور جنكيزخان وغيرهم البلاد. وتوزع مهاجرو تركستان الشرقية في الدول الاسلامي واستقرت جالية منهم في السعودية، وجالية كبرى في تركيا لا سيما في اسطنبول. وتابع علماء تركستان جهادهم خارج البلاد وداخلها فطبعوا الكتب في مصر والسعودية وتركيا واصدروا المجلات وحافظوا على لغتهم وتراثهم ودينهم.

عندما استولى الشيوعيون على الحكم في عموم الصين كان عدد المسلمين سنة ١٩٥٠م ٤٨ مليون نسمة، وكان مجموع عدد سكان الصين ٤٨٠ مليوناً. وهذا دليل على ان نسبة المسلمين في الصين هي ١٠ في المئة فكيف يرتفع عدد الآخرين ويقل عدد المسلمين؟ في أيام ماو تسي تونغ شكل الصينيون (الجمعية الاسلامية الشعبية) و عبر الجمعية تمت مركسة المناطق الاسلامية في الصين، واصدروا تفسيراً «ماركسياً» للقران الكريم. واسس معهد بكين الاسلامي فاصدر مجلة «المسلمون» في الصين للدعاية فقط ثم اغلق معهد بكين بعد أربع سنوات ومنعت بعثات الحج سنة ١٣٨٤ هـ (١٩٦٤م) وفرضت الحياة الجماعية في المعسكرات المشتركة، وساعت الأحوال مع اعلان الثورة الثقافية سنة ١٣٨٦ هـ (١٩٦٦م) فاستمرت عشر سنوات تم خلالها هدم واغلاق الاف المساجد في الصين وتركستان الشرقية.

\* كاتب سوري مقيم في بريطانيا.





المصدر: البيان

التاريخ: ٢٤ فبراير ١٤١٧ هـ

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## تحذير في بلغاريا من كثرة مساجد المسلمين وخطرها!

يمنع أي طالبة ترتدي الحجاب من دخول المدرسة، وأشار المسلمون إلى هذا التعنت السلطوي لإعادة أيام الحكم الشيوعي المتميز بالاضطهاد والإرهاب، وقد تم تقجير مسجد مدينة (كزلليك) من جهة مجهولة وفسر الهجوم على أنه رسالة موجهة من الحكومة إلى المسلمين هناك، لذا شرعت الهيئات والمنظمات بتوجيه دعوة إلى منظمة المؤتمر الإسلامي ومنظمات حقوق الإنسان للعمل على وقف الاستفزازات التي تنذر بخطر جسيم لا سمح الله.

أشارت صحيفة بلغارية (وظيفتها التحريض على المسلمين) حفيظة السلطة الحاكمة بعدما نشرت مقالا في صفحتها الأولى تحت عنوان «بلغاريا.. مزروعة بالمساجد والمنابر، وأن نسبة المسلمين بارتفاع كبير محذرة من النشاطات الإسلامية وتطالب بإلغاء حلقات تحفيظ القرآن التي تعقد في المساجد، وأشارت الصحيفة إلى قرية «ريبنوفو» الواقعة في الجنوب الغربي التي يقطنها مسلمون من أصل بلغاري إلى دورها في إثارة الشغب والتمرد على قرارات وزير التربية والتعليم التي تقضى



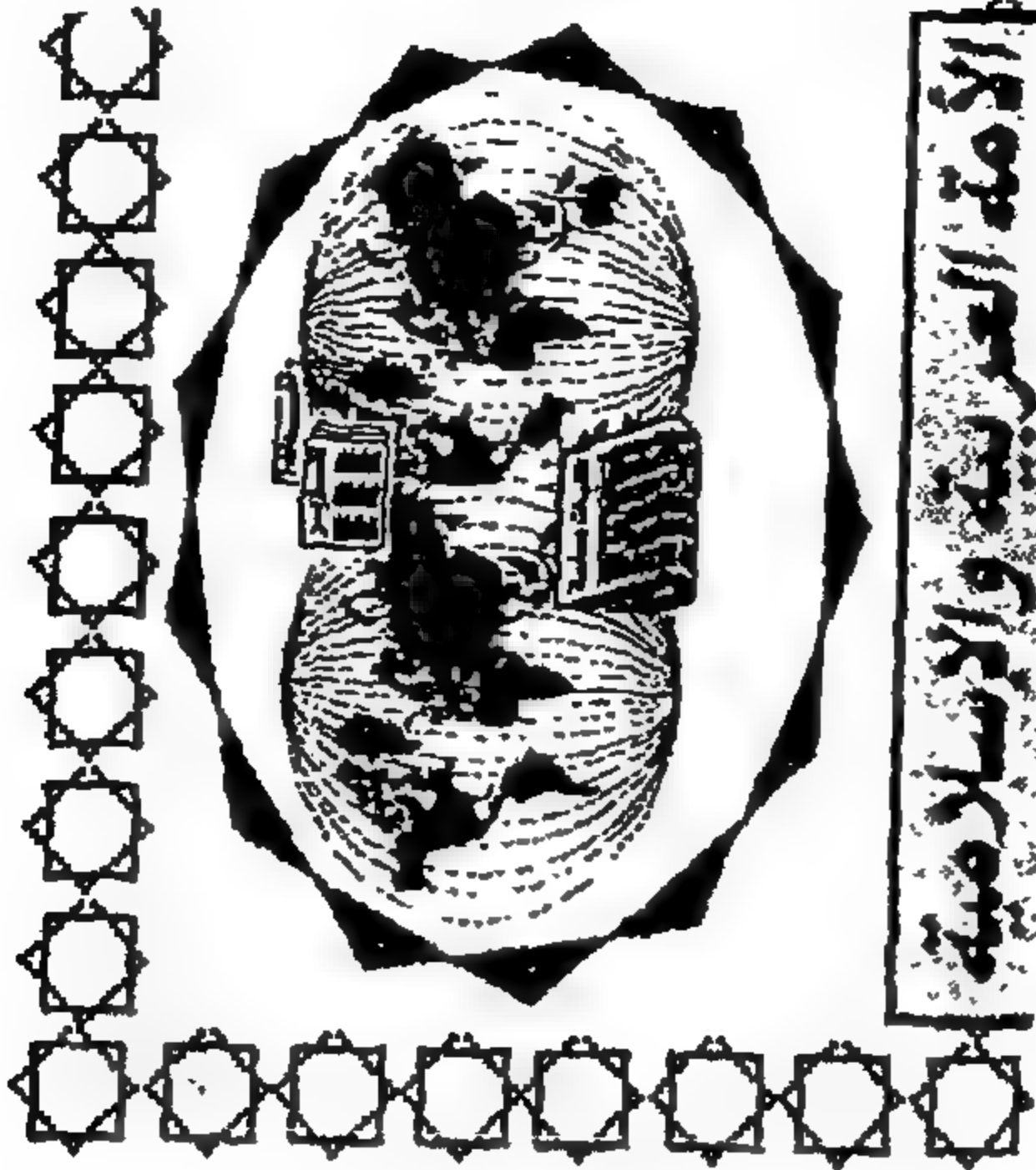


المصدر: .....  
الصدر

٢٩٩٧

التاريخ: .....  
٢٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



## وتحريض ضد المسلمين في زيمبابوي!

يشن عدد من الهيئات التبشيرية الإنجيلية في زيمبابوي حملة تحريض ضد مسلمي الطائفة الإسلامية هناك البالغ تعدادها قرابة ربع مليون، ويقود هذه الحملة منظمات مثل (منظمة رفقة زيمبابوي الإنجيلية) والمبشر (مركونا ونجوي) حيث يحذرون الحكومة من المسلمين ويدعونها إلى الاحتراس منهم ومنع أي أنشطة لهم حتى ولو كانت الذبح على الشريعة الإسلامية! ورغم أنه لا يوجد سبب واحد لهذه الحملة ضد المسلمين الذين يضافون حتى من عدم وجود مساجد معروفة للصلاة فيها، إلا أن مصادر في زيمبابوي لاحظت أن هؤلاء التبشيريين الإنجيليين النحدرين من جمعيات بريطانية وأمريكية يركزون

على أن شركات اللحوم والدواجن في بلادهم تكتب عبارة (لحم حلال) على منتجاتها منذ عام ١٩٧٦ بهدف ترويج هذه المنتجات التي كانت تعاني حظراً دولياً بسبب الحكم العنصر في السابق ووصل الأمر إلى حد إرسال تهديدات لشركات الدواجن الشهيرة مثل (كولد ستوريد) ومطاعم الوجبات السريعة بالتوقف عن تقديم منتجات اللحوم الحلال وإلا فسيدعون إلى مقاطعة منتجات هذه المصانع من اللحم الحلال! وقد رُفضت حتى الآن لهذه التهديدات شركة لحوم الإبقار في الأمر الذي دفع مجلس علماء زيمبابوي المسلمين لاستنارة شهادته لمنتجات هذه الشركة بأنها تباع اللحم الحلال. ولا تنال هذه معركة اللحم الحلال مستقرة!





المصدر: **الشرق الأوسط**

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: **١٩٩٧ فبراير**

# درس الشيشان الذي لم تستوعبه الصين: انتفاضة المسلمين في سينكيانج

هنري ياسين

أقصى الغرب على حدود الصين مع مجموعة البلدان الآسيوية الوسطى المسلمة ثورات قتالية قام بها المسلمون ضد عمليات تهديمهم والانتقاص من حقوقهم والنيل من حريتهم وتجاهل هويتهم الدينية ورواد تطلعاتهم إلى الاستقلال. وفي كل مرة كان للسلطات الصينية سبيلان لمواجهة هذه الثورات: سحق الدموي بقبضة حديدية لا

درسنا خطر ان تأبى الصين أن تتعلمها وتصر على تجاهلها: الأول أن الشيوعية قد تقوضت وتداغت أركانها في العالم كله وهي في سبيلها إلى التداخي عاجلا على الأرجح والاندثار من باقي معاقلها.. والثاني أن العالم يعيش الآن عصرًا يتفق الكثيرون من المفكرين والمنظرين السياسيين على تسميته بعصر ثورة الهويات وانتفاضة الاقليات لنيل استقلالها.

وقد قدمت روسيا الجارة الأقرب والألد للصين تجربة شديدة عندما سقطت الشيوعية وتفككت الاتحاد السوفيتي الذي أخذت في تشكيكه عقودًا طويلة. وعندما اضطرت إلى منح جمهورياتها الاستقلال الذي تنشده وكانت تجربتها مع الشيشان رسالة لا يخطئ فهمها إلا من يصير على تجاهل حقائق الأمور.

وإذا كان التمسك بالفكر الشيوعي هو في النهاية شأن تقررره الصين وحدها وتتحمل تبعاته فإن تجاهل حقوق الاقليات وسحق هوياتها الثقافية أو الدينية لا ينطبق عليهما القول نفسه في ظل تنامي الدعوة العالمية لاحترام حقوق الإنسان واعتبار ثقافة السجل الخاص بها من أهم الانجازات التي تكافأ عليها الدول كما أن تشويه بنقاط سوداء يستتبع عقوبات سياسية أو اقتصادية، بالإضافة إلى كونه سبحة ضد التيار ليست لها من نتائج سوى الغرق في طوفان من الصراعات الدموية المهلكة قبل الاضطرار في نهاية الأمر إلى الاستجابة لطوائف الأشياء.

ولعل تجارب الشيشان والبوسنة وجمهوريات آسيا الوسطى الإسلامية هي تطبيقات عملية على تلك الحقيقة. والمفارقة أن هذه التجارب نفسها كانت من بين الأسباب التي أعادت إشعال واحد من أعنف المواجهات في إقليم سينكيانج أكبر الأقاليم الصينية مساحة (١٧٪ من مساحة البلاد) وأكثرها تأملاً بالمسلمين وإن كان بصفة عامة - أقلها سكاناً بفعل السياسات التي اتبعتها الحكومات الصينية المتعاقبة والمواجهات الدامية التي يشهدها ذلك الإقليم وتؤدي بحياة الكثيرين أو تدفعهم لمغادرتهم.

وما يحدث في إقليم سينكيانج من صدامات بين سكانه المسلمين والقوات الحكومية الصينية ليس الأول من نوعه ولن يكون الأخير، لكنه مثل صارخ لحالة التعتت والمغالاة في قمع الاقلية المسلمة في الصين من جانب السلطات، وحالة الانتفاض القاضب في مواجهة ذلك القمع من جانب الاقلية المسلمة، وعلى مدى عقود طويلة - ربما قرون إذا أخذنا في الاعتبار الجانب التاريخي البعيد - شهد الإقليم الواقع في

ترجم، والتحكم الإعلامي التام على أبنائها حتى لا تتسرب إلى الخارج لا سيما إلى الغرب.

هذه المرة أفلتت أنباء مصادمات دامية داخل الإقليم اندلعت إثر ممارسات استقرازية ارتكبتها حاكم جديد للإقليم عندما ألغى الإذن التقليدي للاحتفال بعيد الفطر رغم كون مثل هذا الاحتفال أحد المظاهر القليلة المسموح لمسلمي سينكيانج بممارستها تعبيراً عن هويتهم الدينية، ولم يكتفِ الحاكم الجديد بذلك وإنما ألغى القبض على إحدى الشخصيات الدينية الأمر الذي أثار موجة استياء واحتجاج سرعان ما تحولت إلى مصادمات واسعة تناقلت وسائل الإعلام العالمية فألقت ببقعة ضوء واسعة على أوضاع مسلمي الصين وجهودهم لمواجهة.

ولعل أهم ما كشفت به بقعة الضوء تلك ما يلي:

أن مسلمي الصين يكابدون أوضاعاً بالغة السوء منذ عقود طويلة بيد أنها أخذت في التفاقم مؤخراً نتيجة تطورات داخلية وإقليمية لعل أهمها حصول بلدان إسلامية مجاورة على استقلالها مما أثار مخاوف الحكومة الصينية من انتقال الاتجاه الاستقلالي إلى مسلميها.

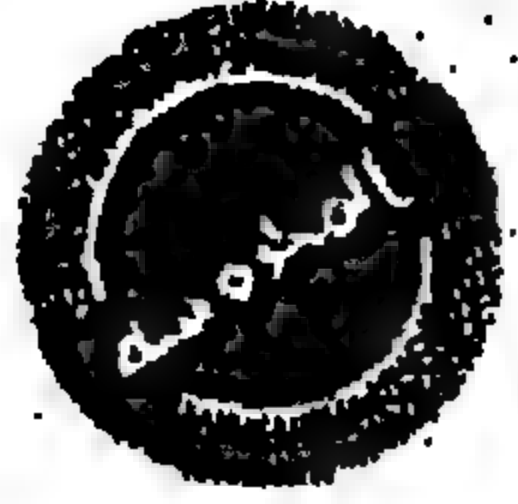
إن الحكومة الصينية تسدل ستاراً شديداً الكثافة على أوضاعها الداخلية لا سيما المتعلق منها بشؤون الاقليات، غير أن ذلك الستار يتعرض لاختراقات لا تملك الصين حيالها شيئاً.

تعكس سياسة الصين حيال الاقلية المسلمة في الأونة الأخيرة قلقاً بالغاً مما تسميه الصين «الإرهاب الأصولي» وهي قد قامت في العام الماضي بتوقيع اتفاقيات لمواجهة ذلك مع دول الجوار.

لم تعد المواجهة التي يقوم بها المسلمون قاصرة على انتفاضات الاحتجاج بل تعدتها إلى الانتقام في تشكيلات سياسية تكافح لنيل الاستقلال.

وبعض هذه التشكيلات ينطلق من باعث قومي يعمل على استعادة الهوية الخاصة بتركستان الشرقية، وبعضها ذو توجه إسلامي خالص مثل حركة جيوش البني، وبعضها



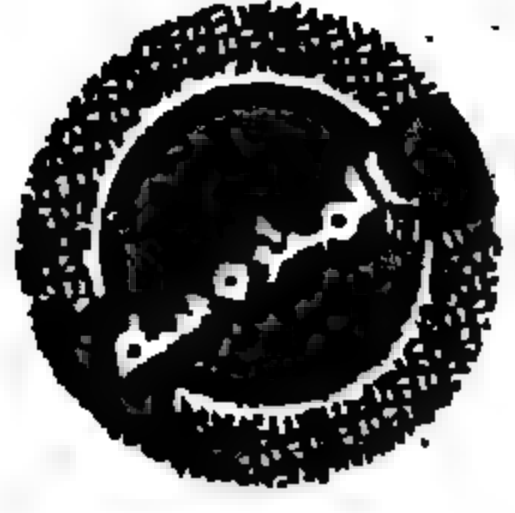


المصدر: المجلة

التاريخ: ١٠ / ١٠ / ١٩٩٩ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يمزج الإسلام بالقومية مثل جبهة الوطن النوري الإيجوري وهي أعلاها صوتا وتتخذ من الما آتا عاصمة كازاخستان مقرا لها معتمدة على الوجود القوي لمسلمين من سينكيانج نزحوا إلى كازاخستان هربا من القمع الصيني. وتتحدث مصادر كثيرة عن حسن التنظيم الذي تتمتع به بعض هذه الجبهات وتري تبعا لذلك أن ما تواجهه الصين في إقليم سينكيانج ليس مجرد احتجاج على سوء الأوضاع وإنما هي حركة تحرير تهدف إلى استعادة الوطن القديم (تركستان) التي تقاسمتها الصين وروسيا قديما وحولت الصين جزءها الشرقي إلى ما يسمى الآن بإقليم سينكيانج الذي يتمتع بثروات طبيعية كبيرة ومع ذلك يعاني سكانه، الذين كانت أغليبيتهم من المسلمين تدنى الأوضاع الاقتصادية والمعيشية لهم.





المصدر: المواكيل

التاريخ: ٢١ أبريل ١٩٩٧ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## اعتقال الفتاة «محبوبة» لحضورها صلاة التهجد!

### قتل 300 واعتقال 5 آلاف في 5 أيام فقط

إلى أنه لا بد للوصول إلى ذلك من مراجعة الأمور التي وقعت في تركستان خلال العامين الماضيين، فقد ذكرت النشرة الصينية الرسمية «اعلام شينجيانغ» أو «شينجياك ته نويغور» في العدد 91 لعام 1995م في الصفحة السابعة ما يلي: «في السنوات الأخيرة زادت صحوة المسلمين الدينية، فزاد عدد المساجد من 14114 مسجداً قبل الثورة الثقافية إلى 22940 مسجداً، كما زاد عدد الحجاج (إلى بيت الله الحرام) إلى أكثر من 14 ألف حاج سنوياً، وانتشرت المدارس وحلقات تحفيظ القرآن الكريم التي أقبل إليها الأطفال من 6 إلى 13 سنة، كما فتحت مدارس خاصة للبنات، مما أدى إلى تزايد إقبال الشباب والنساء على المساجد حتى أن بعض المساجد في خوتن وكاشغر أصبح فيها أماكن خاصة بالنساء، وأصبح البعض منهن يرتدين الحجاب، وأصبح للأئمة وعلماء المسلمين كلمة مسموعة نافذة أقوى من أوامر رجال الحزب الشيوعي،

الاشتباكات متقطعة لإصرار الشيوعيين على استئصال جيوب المقاومة التي انتشرت في الأحياء. زاد الوضع تدهوراً بعد إعلان السلطات الصينية لحالة الطوارئ، وإلغاء إجازة عيد الفطر، وهي إجازة لمدة يوم واحد تمنح لجميع المسلمين في الصين، وانتقلت المظاهرات والاحتجاجات إلى مدن كاشغر وخوتن وقاراقش وكوما وقارغليق واقسو وكوجار، وفي بعض أحياء «أورومجي» عاصمة تركستان الشرقية.

وتشير التقديرات المحلية إلى أكثر من 300 قتيل و5 آلاف معتقل خلال 5 أيام فقط، ولم تعرف الأضرار التي لحقت بالمسلمين في المدن الأخرى، بينما تؤكد الأجهزة الصينية أن الاضطرابات انتشرت في أكثر من 8 مدن في مقاطعة تركستان.

#### ما هي الأسباب

يحال التقرير الأسباب التي أدت إلى أحداث مدينة غولجة، ويشير

إلى ذلك إلى اشتباك البعض منهم مع رجال الأمن الذين قاموا بإطلاق النار على المسلمين العزل، فقتلوا منهم 30 شخصاً، بينهم عدد من النساء، وتم اعتقال أكثر من 200 شخص، بينما أصيب خمسة من رجال الأمن.

وفي صبيحة الأربعاء السابع والعشرين من رمضان، خرج المسلمون وخاصة أهالي وأقارب القتلى والمعتقلين في مسيرة ضمت 15 ألفاً، مطالبين السلطات الصينية بإطلاق سراح أبنائهم ومعاقبة

المسؤولين عن أحداث القتل التي حدثت في المساجد، غير أن رجال الشرطة والجيش أطلقوا النار على المسيرة أمام مكتب الحاكم والمكتب الشيوعي في غولجة، وسقط عدد من المسلمين، وأثناء التدافع والاشتباك غنم المسلمون بعض الأسلحة الخفيفة من رجال الشرطة والجنود، واستمرت





المصدر: ~~المركز الإسلامي~~

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢١ من أيلول ١٩٩٧

وابتداء من ١٩٩٤م في مدينة غولجة انتشرت الاجتماعات الشعبية المعروفة باسم (مه شرب) واستغلها المثقفون المسلمون في التوعية والارشاد الديني، وانتشر أمثالها في المدن والقرى، وأقبل المسلمون عليها، حتى زاد عدد الحضور في إحدى الاجتماعات عن عدة مئات وتحمس الدعاة إلى توضيح عقيدة الاسلام وأحكامها لعامة الناس جهاراً.

هكذا تقول النشرة، فماذا عملت الأجهزة الشيوعية لهذه الصحو، وهي باعترافها أنشطة عادية يمارسها الانسان في أى مجتمع إنساني علاوة على أنها مجازة بحكم الدستور الصيني الذي يجيز ممارسة الشعائر الدينية، وهي توجد فعلاً في مناطق صينية ذات أكثرية مسلمة، فأبناء المسلمين الصينيين يدرسون بالمثلثات في المساجد والمدارس الاسلامية، والبنات أيضاً لهن مدارسهن الاسلامية ويترددن على المساجد، فمثلاً في مسجد «نيوجيه» في بكين تصلى النساء في الجزء الخاص بهن، بينما كل ذلك ممنوع في تركستان الشرقية.

ففي يوم الجمعة الأول من يوليو عام ١٩٩٥م، تم اعتقال إمام المسجد في خوتن، واشتبك رجال السلطة الشيوعيون مع المسلمين العزل بسبب إصرار الحكم الشيوعي على منع دخول المسلمين إلى المسجد لأداء الصلاة ومنع دروس الوعظ والإرشاد فيه، وقد أجبر أئمة المسلمين في خوتن على إصدار فتوى في ١٦ يوليو من العام نفسه، بمنع دخول النساء للمساجد ومنع استعمال مكبرات الصوت وعدم التعرض لسياسة تحديد النسل وقضايا الأنكحة والميراث والأمور العائلية والتعليم.

وفي شهر أغسطس قبضت السلطات الشيوعية على الأئمة والمثقفين المسلمين الذين ينظمون الدروس الدينية في المساجد والنوادي الثقافية في مدينة غولجة، مع أنها كانت تتم بموافقة الأجهزة الحكومية، وتم اعتقال آلاف الشباب المشاركين في هذه الندوات، ولجأ

عدد منهم إلى قازاقستان وقيرغيزستان، ويوجد عدد منهم في تركيا وباكستان ومصر والمانيا. وفي ١٣ مايو من العام الماضي استصدر رئيس الحزب الشيوعي الصيني في تركستان قراراً من البرلمان الصيني يعطى الجيش وميليشيات جيش البناء والإنتاج صلاحيات كاملة لإنفاذ خطة قمعية باسم: «اضرب بقوة» لمدة مائة يوم، اعتقل خلالها أكثر من عشرة آلاف مسلم، ٧٠٠ من غولجة وحدها، وما حدث في هذه المدينة مؤخرًا هو استمرار للأحداث السابقة.

### تاجر أقمشة وابنته

من المعتقلين في الأحداث الأخيرة عبدالرشيد روزي - ويعمل تاجر أقمشة - وابنه سيف الدين وابنته محبوبية، وقد تم اعتقاله لأنه أخذ ابنه وابنته إلى المسجد لصلاة التهجد، وكذلك اعتقلت السلطات الشاين عبدالجبار منصور وأخوه عبدالستار بسبب حضورهما الصلاة. ■





المصدر: ..... المجلد ١٠٠٢

التاريخ: ٢١ فبراير ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# قرار منع الشباب والنساء من المساجد فجر الأحداث

هذه

هي

الأسماء

الأصلية

□ خفضت أسماء مقاطعة تركستان الشرقية للتصيين بداية من اسم تركستان نفسه الذي تحول إلى سنكيانغ وأصبح النطق الصيني لها حاليا شنجانغ. وتحول اسم مدينة كاشغر ذات التاريخ الإسلامي العريق إلى كاشي، وخوتن إلى هوتان، وباركند إلى بي جينغ، وقمول إلى هامى، وغولجة إلى بينغ، وجرجن إلى جيمو، وجارخليق إلى روجيانغ، وكجار إلى كوجا.

والأسماء الأصلية لتلك المدن تظهر في الكتب التركستانية بنفس الشكل بالحروف العربية، وتنقلها كتب الجغرافيا العربية مثل قديم البلدان والمسالك والممالك بنفس الشكل والصفة منذ مئات السنين. وتصيين الأسماء وفرض جغرافية جديدة على المسلمين ويلاهم لم تنته بأسماء المدن، ولكن جرى أيضا تغيير أسماء الشوارع والأحياء والياديين، ومحظور استعمال الأسماء الأصلية مطلقا في تركستان الشرقية، ويغالب من يتقوه بها بالسجن، فمثلا غير معترف باسم تركستان الشرقية وممنوع التظاهرة، بينما يعتبره التركستانيون رمزا وطنيا واسما قوميا لبلادهم. وقد ظهر هذا الاسم في عهد دولة «كوك تورك» التي ضمت إليها جميع القبائل التركية، وأطلقت عليها اسم «ترك» وسميت موطنهم «تركستان» وذلك منذ القرن السادس الميلادي، وكانت حدود هذه الدولة تمتد شرقا من سور الصين شرقا إلى بحر قزوين غربا. ■





المسلمون

المصدر:

٢١ فبراير ١٩٩٧

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# حقيقة ما يجري في «غولجة»

من أين حصل  
بعض الشباب  
على الأسلحة؟

تتابع «المسلمون» أحداث تركستان الشرقية وما حدث بالضبط في المدينة التي كتبت أو أذيعت بأشكال مختلفة، إلى الدرجة التي جعلت الكثيرين من المهتمين بالقضية التركستانية وقريبى الصلة بها يتوهمون في البحث عنها في الخرائط أو كتب التاريخ. بعض المصادر الإخبارية نقلت اسم المدينة «يينين» والبعض الآخر ومنها «المسلمون» اسمتها «يينين» وقليل من تلك المصادر نشرت الاسم الصينى للمدينة بشكله الصحيح «يينينغ» Yining. «المسلمون» في هذا التقرير تشير إلى الاسم التركستانى الأصلي لتلك المدينة، قبل تعرضه للتصيين، شأنه شأن باقى المدن والمناطق والأحياء التركستانية، وكذلك اسم تركستان نفسه الذى غيرته الصين إلى سنكيانغ، ثم إلى شنجانغ فى العهد الشيوعى المعاصر.

غولجة، الما اتا، موسكو، إسلام آباد  
تحقيق: فراج اسماعيل، على عثمان  
متابعة: عبد الله حسن، وصادق بلال





المصدر: **الموسوعة الإسلامية**

## للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧ فبراير ١٩

وضع العالم  
ظهير الدين  
أشرف بن نجيب  
المتوفى عام  
١٢٦١م أول  
ترجمة تركية لعانى القرآن الكريم  
فى تاريخ الترك عموما.  
وفى عام ١٨٦٧م أقيمت سلطنة  
«ايللى» الاسلامية ومركزها مدينة  
غولجة، إلا أن روسيا القيصرية  
استولت عليها عام ١٨٧١م، ولكنها

تنازلت عن جزء منها يضم مدينه  
غولجة للصين المنشورية، وقد كانت  
هذه المدينة أثناء الاحتلال الصينى  
عاصمة لجمهورية تركستان  
الشرقية التى أعلن التركستانيون  
استقلالها عن الصين، برئاسة  
الشيخ على خان تورة فى ١٢  
نوفمبر عام ١٩٤٤م،  
غولجة من أهم المدن الصينية  
التي قاومت  
الاستبداد فى عهد  
الصين الشيوعية،  
وخاصة عند بدء  
تطبيق الثورة

الثقافية عام ١٩٦٢م، فقد قاوم  
التركستانيون ذلك، ولجأ أكثر من  
٦٠ ألف تركستاني إلى قازاقستان  
فى ابريل عام ١٩٦٢م

### بداية الأحداث

لكن كيف تفجرت الأحداث  
الأخيرة فى مدينة غولجة؟  
يقول التقرير إن الاشتباكات  
الدامية بدأت ليلة الأربعاء ٢٦/٢٧  
رمضان الماضى، وكان أكثر  
المسلمين فى هذه الليلة يتوجهون  
إلى المساجد لأداء صلاة القيام  
والدعاء طوال الليل حتى الفجر.  
وقد فوجئ المسلمون فى تلك الليلة  
بقرارات غريبة من السلطات  
الصينية تفرض تطبيق التعليمات  
التي تمنع ثلاث فئات من دخول  
المساجد، وهم الشباب الذين تقل  
أعمارهم عن ٣٠ عاما، وموظفو  
الدولة ومنسوبي الحزب الشيوعى  
العاملون والمتقاعدون، والنساء  
عموما.

□ يقول تقرير خاص حصلنا  
عليه أن «ينينغ» اسم أطلقه  
الصينيون على مدينة «غولجة» وهى  
عاصمة ولاية «ايللى» من ولايات  
تركستان الشرقية. تقع مدينة  
غولجة التى كانت موطن أحداث  
الاسبوع الماضى فى أواسط حوض  
نهر «ايللى» على بعد ٥٥ كيلو مترا  
من شمال الحدود القازاقستانية.

كان سكان هذه المدينة عام  
١٩٩٤ ميلادية ٢٨٩٧٧٥ نسمة، بينهم  
٩٩٦١٢ من الصينيين الهان  
المهجرين إليها.

وفى عام  
١٩٥٤م كان سكان  
ولاية «ايللى»  
٤٨٩٤٠٠ نسمة،  
وعدد الصينيين  
الهان ١٢٤٠٠،  
بنسبة ٢,٥٪ فى  
الولاية كلها، وفى

عام ١٩٩٤ عندما بلغ عدد سكان  
الولاية ١٩٢٩٢١٤ نسمة، وصل عدد  
الصينيين المهجرين إلى ٦٣٠٨٠١  
نسمة وارتفعت نسبتهم إلى ٣٤٪،  
وفى الوقت الذى تضاعف فيه عدد  
سكان ولاية «ايللى» ٣ مرات بعد ٤٠

سنة، تضاعف عدد الصينيين  
المهجرين لأكثر من ٥٠ مرة.

### إمارة إسلامية

وتذكر المصادر الإسلامية أن  
مدينة غولجة كانت إمارة إسلامية  
باسم المالىق، تقع بقاياها شمال  
بلدة «قورغاس» بنحو ٣٠ كيلو مترا  
شمال غرب غولجة الحديثة جنوب  
بحيرة «سيرلم» وممر «تلكى»  
وكانت موطن قبائل «القارلوق»  
التركية التى حالفها المأمون والى  
خراسان فى عهد خلافة هارون  
الرشيد. ويقول المؤرخ جمال قرشى  
الذى ولد فى  
المالىق عام ١٢٣٠م  
أنه قلب  
الإسلام، وفيها

ولتطبيق هذا القرار انتشر رجال  
المباحث الصينيون بالقرب من  
أبواب المساجد، وبدأ الشباب  
يتراجعون عند رؤيتهم، خاصة أنه  
سبق تسجيل أسمائهم بسبب  
حضورهم لصلاة الجمعة،  
واستدعائهم فى مكاتب وإدارات  
الأمن، وتهديدتهم بالفصل من  
أعمالهم، وإيقاف رواتبهم بمن فيهم  
المتقاعدون، إذا مارسوا الشعائر  
الدينية أو تكرروا زيارتهم إلى  
المساجد، لأن «عليهم الالتزام بروح  
ونظام الدولة الماركسية الماوية» ومن  
يخالف ذلك «عليه أن يحصل على  
راتبه ومعاشه من المسجد»!

ويضيف التقرير أن الشباب  
والنساء رفضوا منع السلطات  
الشيوعية لهم من دخول المساجد  
لحرصهم على حضور صلاة القيام  
وصلاة التهجد التى انتشرت فى  
المساجد هناك اقتداء بما يجرى فى  
الحرمين الشريفين، ولرغبتهم فى  
قيام تلك الليلة التى يجلبها المسلمون  
لكانتها العظيمة عندهم.





المصدر: .....  
العدد: ١٠٠٦

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٢ فبراير ١٩٩٧

ثلاث جهات تشارك في الإنتفاضة

# شاهد من الداخل يروي تفاصيل المنجحة

وأعدمهم في اليوم نفسه. وبين هؤلاء نساء تتراوح أعمارهن بين 15 و26 عاماً. وقال إن «غولجة» شهدت إثر ذلك صدامات أوقعت عشرات القتلى بين الأيغور والصينيين. ونقل أبلات رسالة من مواطني غولجة - الاسم الذي يطلقه الأيغور على يينغ - جاء فيها: «استمعوا إلى أصوات شعبكم المقيهور، إننا مستعدون للتضحية بالملايين من أرواحنا من أجل الحرية حتى وإن لم يساعدنا أحد». وأوضح أبلات أن أربعة من مقاتلي الأيغور استولوا في

الثامن من فبراير على مستودع للأسلحة وقام جنود صينيون بمحاصرتهم، عندما فجروا المستودع وهم في داخله، ويعد هذا العرض تعهد أحد المثقفين الإسلاميين بالانتقام لأرواح هؤلاء الإخوة.

وتعتبر حركات المقاومة الأيغورية أحد جذور جمهورية «تركستان الشرقية» التي أعلنت في الأربعينات وسحقتها دبابات مساو تسي تونغ بمساندة سوفياتية في العام 1941م. وزعماء هذه الحركات، الذين يعيشون في المنفى في قازاقستان، ضباط سابقون أو مسؤولون سياسيون انتقلوا بعد عمليات القمع مع الآلاف من المسلمين للعيش في قازاقستان أو في الجمهوريات الإسلامية الأخرى في وسط آسيا مثل قرغيزستان وأوزبكستان.

□ أسست ثلاث حركات مقاومة من مسلمي الأيغور اللاجئين في قازاقستان تنظيمًا موحدًا في الثامن من فبراير الجاري أطلقت عليه اسم: «ويغورستان» في محاولة لرص الصفوف إثر صدامات دامية في إقليم تركستان الشرقية شمال غرب الصين بين مسلمي الإقليم وبين شرطييين ومدنيين صينيين أوقعت عشرات القتلى. وكشفت مصادر أن تأسيس الحركة أعلن في تجمع كبير جرى في الماتا. وأن المجتمعين الذين بلغ عددهم 300 شخص تقريباً استمعوا خلال التجمع وسط هتافات: «الله أكبر» إلى تفاصيل الصدامات الدامية التي وقعت في الأيام الأولى من فبراير في مدينة «غولجة» في إقليم تركستان الشرقية على لسان «أبلات» أحد مسلمي الإقليم الذي فر من داخل الصين عقب الأحداث.

وروى أبلات والدموع تنهيم من عينيه تفاصيل الأحداث الدامية التي هزت غولجة، أنه في الرابع والخامس من فبراير اعتقل الصينيون قرابة ألف طالب، وفي الخامس من الشهر ذاته بدأت التظاهرات. وأكد أن الطلاب اعتقلوا لأنهم أدانوا قرار الحكومة الصينية تعيين رجال الدين بقرارات إدارية. وأن الصينيين اعتقلوا في السادس من الشهر نفسه 31 متظاهراً





المصدر: ~~المستندون~~

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢١ فبراير ١٩٩٧

ولا تحبذ بعض منظمات المقاومة -  
عددها ثلاث في قازاخستان - الكفاح  
المسلح مثل حركة تحرير الايغور لكن  
البعض الآخر يدعو الى ذلك. ومن بين  
المنظمات التي تحت على الكفاح  
المسلح، الجبهة الوطنية الموحدة الثورية  
لتركستان الشرقية التي يتزعمها  
ضابط سابق من الجمهورية الايغورية  
هو يوسف بك مخلصي. ويقول  
مخلصي الذي يرتدى القبعة المربعة  
والسوداء التقليدية للايغور والاوزبك:  
«لن نحصل على الاستقلال دون كفاح  
مسلح». ويتابع إن الصين ليس لها  
حدود مع آسيا الوسطى بل ايغورستان لها حدود معها.  
وتعتبر المنظمات الايغورية الأخرى التي تهتم أكثر بتشجيع  
ثقافتها ولغتها التركية أن الجبهة الوطنية الموحدة الثورية هي  
جبهة مغامرين، وتقيم الجبهة علاقات وثيقة مع المجموعات  
السياسية والمسلحة التي تنشط على الجانب الآخر من  
الحدود في الصين. وقامت اثنتان من هذه المنظمات هما

«نمور لوب نور» و«شرارة الأمة» بعمليات مثل مهاجمة قوافل  
عسكرية صينية واغتيال ضباط واعتداءات على القطارات  
واغتيال ضباط اوغوريين يعملون في الإدارة الصينية لأنهم  
خافوا القضية. وتملك الحركات العسكرية مخابى في شرق  
تركستان الشرقية وقرب المقاطعات الصينية الأخرى وفي  
صحراء تاكلامان. وتتركز المجموعات السياسية في شمال  
البلاد في حين أن غالبية المساجد السرية موجودة في

جنوب البلاد قرب مدينة كاشغار التاريخية. وضعفت الحركة  
الايغورية غير الموحدة في الأشهر الأخيرة في مواجهة قمع  
بكين المنظم إلا أن التوجهات الأخيرة بتوحيد حركة المقاومة  
انعشت الأمل لدى الشعب الايغوري. وتفيد الجبهة الوطنية  
الموحدة الثورية أن 75 ألف اوغوري اعتقلوا منذ إبريل  
1996. وترى الجبهة أن عمليات القمع ستتكثف بعد  
الاضطرابات في غولجة. ■





المصدر: **الوقوف**

التاريخ: **٢٠ فبراير ١٩٩٧** النشر والخدمات الصحفية والمعلومات



●● للمسلمون في الصين في أزمة.. وهي أزمة قديمة بنيت مع الحكم الشيوعي في الصين.. لأن الشيوعية تحارب كل الأديان.. وهي تضطهد المسلمين والمسيحيين واليهود.. وتعتبر أن الدين تقيون الشعوب.. وقد فتحت الصين بعض الأبواب للمسلمين في الثمانينات.. ولم يكن ذلك إيماناً بحرية الأديان.. أو تسامحاً مع الإسلام.. ولكنه تقرب إلى الشعوب العربية والإسلامية.. فقد فتحت أبواب المساجد للصلاة يوم الجمعة فقط.. وأعلنت ترميم للراكز الإسلامية.. وسمحت للمسلمين بإقامة مطاعم إسلامية.. وقد زرت الصين عام ٨٥.. وكان الهدف أن تشاهد الحريات الإسلامية.. وخرجت من الزيارة التي استمرت أسبوعين.. وفي ه مقاطعة بان العملية كلها مظاهرة للتقرب من المسلمين والعرب.. ووقتها كان الفريق السعودي يشارك في بطولة العالم للناشئين في كرة القدم.. وكان فأكهة في الصين.. يحاول الجميع التقرب إليه.. لأسباب اقتصادية طبعاً!! فقد قابلتهم في مطعم.. وطلب من أفعي الصينيين أن يقدمه إليهم للتعريف.. وقال نحن نهتم كثيراً بالتعامل مع السعودية والخليج!!

●● ومع التحرر الاقتصادي تتطلع الأقليات بلغما إلى حقوقها الضائعة.. خاصة إذا كان مع التحرر الاقتصادي نوع من الديمقراطية.. فقد تطلع المسلمون إلى حقوقهم في تركيا مع أول انتخابات حرة.. وحسب ذلك في الجزائر مع أول انتخابات حرة.. وحدث ذلك في يوغسلافيا وألبانيا بعد أن تحررت من الشيوعية.. وهكذا.. وبرغم أن الصين مازالت تحت حكم الحزب الواحد.. الحزب الشيوعي.. فقد تطلع المسلمون فيها إلى حقوقهم في التعليم وممارسة شعائرهم واحترام عقائدهم.. ولأن الحكومة شيوعية ومركزية وترفض الحريات فقد رفضت هذا التحرر.. وزمان كان المسلمون في أفلبين متهمين بالشيوعية لأنهم يطلبون بحقوقهم.. التي اعترفت بها الحكومة أخيراً.. والمسلمون في الصين لا يطلبون غير ذلك.

●● ويمكن أن نقول إن مصر كانت أول من مد يده إلى المسلمين في الصين.. في الثمانينات.. أرسلت لهم بعض قراء القرآن في شهر رمضان..

وقدتم إليهم بعض الكتب.. ولكن حكومة الصين ظلت على رفضها لفتح مدارس إسلامية.. واعتبرت من يدرسون العلوم الإسلامية في للراكز الإسلامية غير مؤهلين للعمل في الحكومات أو للشركات العامة.. وأنهم بلا شهادة.. ما داموا لم يدرسوا النظرية الشيوعية.. وأنكر أن مجموعة قليلة من المسلمين لم تكن تحظى بقارئ للقرآن من مصر لقلة عددها.. فأرسلت إليهم مصحفاً مسجلاً مع جهاز تسجيل.. عن طريق السفارة الصينية بالقاهرة.. ويعلم الله إن كانت قد وصلت أو صوبت..

●● والمسلمون في الصين يحسنون لوضوء.. ويحملون أسماء إسلامية.. ولأن الصلاة مقصورة على الجمعة.. فإنهم يصلون الجمعة ٤ ركعة.. ٤ سنة قبل الجمعة و٤ بعدها.. و٤ ظهر.. و٢ الجمعة نفسها.. وهناك خطبتان.. واحدة باللغة الصينية من وسط المسجد.. وواحدة بالعربية من على المنبر.. والمسلمون في الصين يحتاجون إلى دعم الدول الإسلامية.. لدعم النبيلو ماسي.. وللأدي والعنوي.. وأن يشترك فيه كل الدول الإسلامية القاهرة.. على إيفاد العلماء أو للال.. والمسلمون في الصين في شوق إلى أمة الإسلام.. يجب أن يقليله شوق منا نحن أيضاً.. حتى لا نتركهم فرسة الحكم الشيوعي في الصين.

**محمد الحيوان**





المصدر: الحياة اللبنانية

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٢ أبريل ١٩٩٢

# مسلمو تركستان قضية شائكة لا تختصر بـ

## «حقوق الانسان»!



التظاهرات الدموية، التي سقط خلالها ٧٠ قتيلًا ومائة جريح، واقتبعتها حملة اعتقالات طالت المئات، وعمليات اعدام واسعة شملت مائة، في ولاية سنكيانغ، اعادت الى الواجهة مشكلة المسلمين الصينيين من اليورغند. وتأتي هذه الاحداث في وقت تبدو الصين الشعبية امام مفترق طرق تاريخي تضع علامات استفهام كبيرة حول المستقبل سواء بالنسبة اليها او للمسلمين. عن هذه التطورات كتب /اسعد حيدر:

كيسيانغ، تعني «الأرض الجديدة»، باللغة الصينية، وبالفعل فإن هذه المقاطعة لم تضم الى الأراضي الصينية سوى في ١٨٨٤. قبل ذلك التاريخ كانت تعرف باسم «تركستان الشرقية» اي أنها كانت مستقلة، ذات شعب حر ومستقل، وعملية الضم هذه، انبقت الأوضاع في المقاطعة في اجواء من التوتر الدائم والانتفاضات الدائمة. لكن احداث مطلع الشهر الماضي، تشكل بدون شك الاوسع والخطر حتى الآن. وتبدو قضية كيسيانغ معقدة اصلاً وقد جاءت التطورات التي حصلت في الدول المجاور لها لتزيد من تعقيداتها. فالمقاطعة تبلغ مساحتها مليوناً و ٧٠٠ الف كلم ٢، أي ما يوازي ثلاثة اضعاف مساحة فرنسا مثلاً. وهي ارض شبه صحراوية، قاحلة يقطنها حوالي عشرين مليون مسلم، يتوزعون على العرقيتين اليورغو وهي ذات جذور تركية، والهاني وهي العرق الصيني الغالب في البلاد، وبعض العرقيات الأخرى من الطاجيك والتتار. ويعاني السكان من وضع اقتصادي صعب يعكس حالة النهوض في معظم المقاطعات الأخرى.

ومنذ ضم تركستان الشرقية التي أصبحت كيسيانغ، جرت عملية تصنيف على مستوى رسمي ومخطط له، لاعادة تشكيل تركيبها الاجتماعية والعرقية، فجرى استقدام المستوطنين من انحاء الصين لتحويل اليورغو الذين تزيد نسبتهم عن ٥٦ في المئة الى اقلية، أو على الأقل بما يجعلهم يشكلون جزءاً متناسباً مع باقي العرقيات وخاصة الهاني. وفي دولة مثل الصين الشعبية

فان القمع الديني هو الأمر الغالب. وقد كانت الثورة الثقافية في ١٩٦٦ قمة هذا القمع حيث هدم الف مسجد في المقاطعة. ومنعت الدراسات القرآنية، فتحول السكان نحو المساجد السرية. وبين عمليات الاستيطان والقمع الديني، والصحة الدينية الناتجة عن التحولات في محيطها، ارتفعت اصوات اليورغين المطالبة بالانفصال. فمقاطعة كيسيانغ تحيط بها منغوليا وكازاخستان وقرغيزستان وافغانستان وباكستان والهند، وتطل عليها روسيا في نقطة ضيقة جداً. ويكفي استعراض اسماء الدول المحيطة بها خاصة افغانستان وباكستان لتصور عمق التفاعلات الحاصلة فيها.

ومما زاد في اندفاع الامور نحو المواجهات ان اليورغين المتمردين او الذين رفضوا منذ سنوات اقتلاعهم او تدجينهم الديني، لجأوا في موجات واسعة (حوالي ٣٠٠ الف شخص) خاصة بعد اكتساح دبابات ماوتسي بونغ للمنطقة وتدميرها في ١٩٤٩، نحو تركيا وكازاخستان، حيث شكلوا جهات معارضة سياسية واعلامية، كما لجأ بعض الشباب الى باكستان حيث يدرسون في المدارس الدينية، المنتشرة هناك خاصة في مدارس الجمعية الاسلامية المتشددة.

هذا الوضع المعقد داخل المقاطعة الممتزج بأزمة اقتصادية حادة، تزداد ردود الفعل الشعبية عليه مع متابعة النمو الاقتصادي في المقاطعات الأخرى نتيجة للسياسة الحكومية المهمة. لكن هذا لا يكفي بدوره لتفسير كل شيء. فكيسيانغ، وبسبب جغرافيتها

الصحراوية تحولت منذ ١٩٥٠ الى حقل واسع غير محدود للتجارب النووية الصينية. وقد جرى تفجير عشرات القنابل النووية فيها، ويمكن حالياً تصور انعكاسات كل هذه التفجيرات على البيئة والسكان. وترفض الصين حتى الآن، كل محاولات خبراء وكالة الطاقة النووية لزيارتها ودراسة انعكاسات التجارب على الأرض والسكان قيسها، مما يزيد شكوك اليورغين حول مستقبلهم ومستقبل ابنائهم الصحي.

الى جانب هذا الاستخدام للمقاطعة، فان معظم الخبراء، يعتقدون ان المقاطعة وبكل مساحتها الضخمة تعوم فوق بحيرة من النفط، تشكل احتياطاً استراتيجياً للصين يمكن استثماره فور توافر الموارد المالية والامكانات المادية. ولذلك فان الهدوء في المنطقة مطلوب بأي ثمن لتشجيع الاستثمارات الاجنبية في المستقبل.

وكانت الحكومة المركزية في بكين، التي تعرف جيداً اعماق المشكلة في سنكيانغ، اندركت ميكراً ماذا يعني انهيار الاتحاد السوفياتي وولادة الجمهوريات الاسلامية على حدودها لذلك سارعت بكين الى عقد اتفاقات امنية مع كازخستان واوزبكستان وقرغيزستان، واعتبرت ان الحدود مع باكستان مضمونة بسبب العلاقات التاريخية بينهما. لكن يبدو ونتيجة للمعلومات المتسربة مؤخراً، ان دعاة من جمعية «تبليغي» الباكستانية قاموا بجولات دينية تثقيفية في كيسيانغ. ورغم النفي المشترك الصيني - الباكستاني لتدخل الدعاة في الشؤون الصينية الداخلية، فان ذلك لا يلغي عملية ضخ محسوبة للصحة الاسلامية لدى السكان من اليورغو.

ولادراك حجم التحولات بين اليورغو في الداخل والخارج (الى درجة اعلان البعض الكفاح المسلح لتحقيق الانفصال عن الصين) فان المعارضة في الخارج تتوزع على طرفين يتفقان على





المصدر: الجبهة الإسلامية للإنقاذ

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٣ غابر ١٩٩٤

المتطرفين.

خطورة ما يحصل في كيسسيانغ حالياً انه يأتي في وقت تجد فيه الصين نفسها امام استحقاقات عدة أبرزها:

● اقتراب دخول مرحلة ما بعد دينغ سياتو بنغ، مع كل ما يعني ذلك من تغييرات على طبيعة الهيئة الحاكمة. ومن الطبيعي في حالة انتقالية مثل هذه ان ترتفع اصوات المتشددين داخل اسوار بكين في مواجهة اي وضع مثل وضع كيسسيانغ.

● ان الصين تستعد لاستعادة هونغ كونغ بعد شهر مع كل ما في ذلك من أهمية تاريخية تتعلق بالشعور الصيني بالدخول في مرحلة جديدة تؤكد على تحولها الى قوة عظمى في القرن المقبل.

● ان البلاد تعاني من مشكلة تايوان وتريد العمل على حل لها في اطار من الوجود.

● ان بكين التي نجحت في تحويل المعارضة في التيبت الى معارضة سياسية هادئة لا تريد رؤية نزاع انتقالي حاد ينمو بسرعة ويشكل خطراً على كل دعاويها الوحدوية.

مشكلة اليورغيين ان املهم بتحقيق نصر مسلح او حتى تطوير كفاحهم لاجبار بكين على التسليم باستقلالهم يبدو مستحيلاً، خاصة امام تصميم بكين على رفض ذلك. ولذلك فان العمل على العثور على صيغة ترفع الظلم عن اليورغيين وتؤدي الى اعادة تاهيل المقاطعة يبدو هو الأكثر إلحاحاً، خاصة وان الكلام عن حقوق الانسان او ظلم المسلمين في الخارج (سواء في الدول الغربية او الدول المسلمة) لن يلاقي في الصين اذناً صاغية.

ومما يؤكد ذلك ان الولايات المتحدة التي تصرخ عالياً بقضايا حقوق الانسان، تصم اذانها امام ما يحدث في الصين كلها. ذلك ان المصالح تبدو هي الأهم، والدليل على ذلك ان السيدة اولبرايت، وفي اول مقابلة لها مع صحيفة اجنبية (اللوموند)، قالت ان العلاقات مع الصين متشعبة ومتعددة ومعقدة، ولا يجب ان تكون اسيرة قضية واحدة هي قضية حقوق الانسان.

أسعد حيدر

مبدأ الاستقلال ويختلفان على الوسائل.

● حركة تحرير يورغستان، لا تحبذ الكفاح المسلح وتكتفي بالدعوة السياسية والعمل السلمي لاستنهاض الحركة الشعبية في الداخل.

● «الجبهة الوطنية الموحدة الثورية»، وهي الجبهة الأقوى كما يبدو وزعيمها ضابط في الجيش الصيني سابقاً يدعى يوسف بك مخلصي، ويقوم افراد هذه الجبهة بشن عمليات مسلحة من الحدود الكازاخستانية وفي الداخل ضد الجيش الصيني، واليورغيين المتعاملين مع الأمن.

والملاحظ في هذه الجبهة، ان قائدها يشدد في كلامه على القول: «لسنا اسلاميين، الاسلام بالنسبة لنا هو طريقة عيش وليس سياسة».

● حركة «نمور لوب نور» وحركة «شرارة الامة» وهما حركتان صغيرتان تعتمدان ايضاً الكفاح المسلح، وتتواجدان في شمال المقاطعة حيث تكثر المساجد السرية.

وبدعم هذه الحركات المسلحة، تنطق صحيفة اسمها «صوت تركستان الشرقية»، تصدر باللغة اليورغية القريبة من اللغة التركية ولكن بأحرف عربية.

هذا التشابك في المنطلقات والوقائع هو الذي يمنح الحركات الانفصالية والمعارضة في كيسسيانغ خصوصية واضحة. فهذه الجبهة والحركات الانفصالية، يشكل الاسلام عندها هوية لقومية متميزة عن القومية «الهانية» السائدة. ويمتزج هذا كله بممارسات قائمة على سياسة استعمارية واستيطانية لم تأخذ بعين الاعتبار العمل على دمج السكان الحديثي العهد بالانتماء الى الصين، عبر العمل السياسي والاجتماعي والتنمية الاقتصادية. كل ذلك ادى الى تعميق الهوة، ونمو الشعور الديني - القومي لدى اليورغيين. ومن الطبيعي ان يؤدي ذلك الى مزيد من الصدامات وصعود







0305854